



مؤسسة اقرأ الخيرية: القاهرة

تَجْرِيعُ إِحَادِيثِهَا بِجَمَاعَةِ الرِّوَايَةِ وَمَنْبِغِ الْفَوَائِدِ لِلْحَافِظِ الْهَيْثَمِيِّ

، اشرف ومراجعة

الدكتور محمود سعيد محمد محمد وع

اشترك في تجريع هذا المجلد

- فضيلة الدكتور محمد السيد الباز .
- فضيلة الشيخ أشرف أحمد محمد .
- فضيلة الشيخ أيمن الزين محمد .
- فضيلة الشيخ محمد عبد الباقي محمد .

المجلد الأول



تَجْرِيدُ إِحْوَالِهَا
بِحَيْثُ الرِّوَايَةِ وَمِنْهَا الْفَوَائِدُ

①

جميع حقوق الطبع محفوظة
لمؤسسة اقرأ بالقاهرة

الطبعة الأولى

عام ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

تُطلب مطبوعات مؤسسة اقرأ الخيرية بالقاهرة من:

مكة المكرمة: (مكتبة الباز، المكتبة المكية). الرياض: (مكتبة الرشد). اليمن: صنعاء (مكتبة الإمام زيد بن علي). تريم: (مكتبة تريم الحديثة). القاهرة: (دار البصائر، دار السلام). المنصورة: (دار الوفاء). دمشق: (مكتبة الفارابي، دار سعد الدين). الأردن: (مكتبة الرازي، مكتبة دنديس). الرباط: (دار الأمان). الدّار البيضاء: (دار الفكر). بيروت: (دار الريان). الإمارات: (دار البشير). الشارقة.



مؤسسة إقرأ للبحوث الإسلامية القاهرة

تَجْرِيجُ إِحَادِيثِهَا بِحَمِّعِ الرِّوَايِدِ وَمَنْبِيعِ الْفَوَائِدِ لِلْحَافِظِ الْهَيْثَمِيِّ

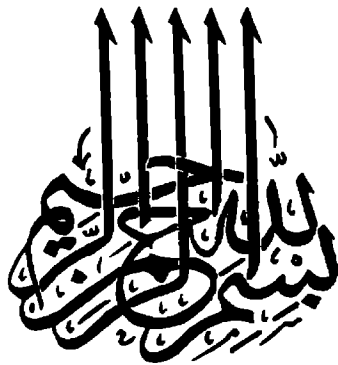
إشرافٌ ومراجعة
الدكتور محمود سعيد محمد محمد

اشترك في تجريج هذا المجلد

- فضيلة الدكتور محمد السيد الباز .
- فضيلة الشيخ أيمن الترين محمد .
- فضيلة الشيخ أشرف سعد محمد .
- فضيلة الشيخ محمد عبد الباقي الحمس .

المجلد الأول





تصدير بقلم

صالح بن عبدالله كامل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على سيّدنا محمّد النّبِيّ
المصطفى الأمين، وعلى آله الأكرمين، ورَضِيَ اللهُ عن أصحابه الغرّ الميامين،
وعن التّابعين لهم على سبيلِ المحسنين، وجزى اللهُ القائمين على نُصرة الدّين
بالمال والقلم واللّسان جزاءَ المجاهدين الصّادقين.

أمّا بعد:

فإنّ من رحمة الله تعالى بهذه الأُمَّة أن جعل السُّنَّة الشَّرِيفَةَ مَبِينَةً لِلْقُرْآنِ
الكَرِيمِ ومَوْضِحَةً غَوَامِضَهُ.

قال اللهُ تعالى: «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ
يَتَفَكَّرُونَ» [النحل: ٤٤].

وقد اتَّفقت كلمةُ علماءِ الأُمَّة الإسلاميَّة على اعتماد السُّنَّةِ المَشْرُفَةِ مصدرًا
رئيسًا للتَّشريع، منذ الصِّدْرِ الأوَّل، وإلى يومِ النَّاسِ هذا.

وقد كان هذا الاعتمادُ سهلَ المآخِذِ في الصِّدْرِ الأوَّل؛ بسببِ عَوَامِلَ
كثيرة، منها كثرةُ الصَّحابة، وقُرْبُ الإسناد، ونُدرةُ الكذب.

ومع تأخُّرِ الوَقْتِ، ودخولِ القَرْنِ الثَّانِي، فالثَّالِث؛ تشكَّلت اتجاهاتُ
ومدارسُ العنايةِ بالسُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ، وفي المقابلِ دَخَلَ في الأحاديثِ ما ليس
منها؛ بسببِ أغراضِ قومٍ من الرُّوَاةِ الوَضَّاعِينَ أو المتسامحين.

وجزى الله علماء الإسلام خيراً على ما قاموا به من بيانٍ وجهدٍ كبيرين في كشف الموضوع والمنكر والواهي في مقابل الأحاديث الصحيحة، وقد صنّف العلماء كتباً كثيرةً في هذا المجال.

إلا أنني أرى أن هذا البيان والجهد توجّها في المقام الأول لطائفة من المتخصّصين، وهم المحدثون، بحيث إن غير المتخصّص أو المثقف يصعب عليه فهم اصطلاحات وطريقة المحدثين في البيان والعرض.

ولي تجربةٌ في هذا الميدان هي السبب في توجّهي لمشروع كبير في خدمة السنّة الشريفة.

فمنذ حوالي ثلاثين عاماً كنتُ في عمّان عاصمة الأردن وحضرتُ أحد المؤتمرات، واختلف عالمان جليلان في درجة عددٍ من الأحاديث النبويّة، هما: فضيلة الدكتور محمد عبدالمنعم النمر رحمه الله عزّ وجلّ، وفضيلة الدكتور يوسف القرّضاوي أطل الله عمره في خير، فما يصحّحه الأوّل أو يحسّنه قد يحكم عليه الثاني بالضعف أو الوضع؛ ف وقعت في حيرة.

وقلتُ في نفسي: إذا كان هذا التباين الكبير بين العلماء، فما هو الشأن في غيرهم؟ وراودتني فكرة خدمة السنّة المشرفّة منذ ذلك الوقت، وأصبحتُ أجالس أهل التّخصّص، وأطالعُ في كتب المناهج الحديثيّة؛ حتّى أصبح عندي قناعةٌ بخدمة السنّة الشريفة على أسسٍ ومعايير يقوم بوضعها العلماء، مع التّفنن في عمل طريقة تقرب عمل المتخصّصين من المحدثين لغير المتخصّصين.

وهاهنا وقفان في غاية الأهمية، توضّحان جانبًا مهمًّا من نظرتنا للأحاديث النبويّة الشريفة:

الأولى: أننا عندما ننظرُ إلى السنّة المشرّفة بمعنى المروي من الأحاديث النبويّة لا ننظر إليها نظرةً مذهبيّة، فنتبع منهجَ الحصر والإقصاء! بل نظرُنا إلى السنّة الشريفة؛ هي التوجّه إلى كلّ المذاهبِ الإسلاميّة المعروفة.

فنحن وإن كنّا نرى أهل السنّة هم أكثر المذاهب حافظًا ومحدّثًا وناقداً ومصنّفًا، وعنايةً بالحديث الشريف، والتفنّن في أنواع التصنيف، وكثرة المصنّفات، إلّا أنّ في المذاهب الأخرى مصنّفاتٍ حديثيّةٍ يجبُ العناية بها وخدمتها، وإخضاعها لعملية التّقدّ الحديثيّ المجانب للمذهبيّة والعصبية أيضًا.

الثانية: أننا نرى أهل العِلْم اليوم متفاوتين من حيث معرفتهم بالصّناعة الحديثيّة، ومن حيث كثرة أعدادهم وتنوع اختصاصاتهم.

من أجل هذا اختلفت مواقف المعاصرين من السنّة النبويّة المشرّفة:

- ففريقٌ يرى الأخذ بكلّ ما يقع تحت يده من الحديث الشريف، سواء أكان مرويًّا في الكتب الحديثيّة، أو في غيرها، ولا يميّز صحيحًا من ضعيفٍ أو موضوع، وهذا شأنٌ من لم يمارس علم الحديث، ولم يسمع بفنونه.

- وفريقٌ آخر يرى التّشدّد والتّضييق، فإذا رأى بعض الأحاديث مخالفةً من حيث الظاهر لما هو أقوى من حيث الثبوت أو الدّلالة؛ سارع برّد كثيرٍ من الأحاديث، وأظهر موقفًا متشدّدًا منها.

- وفريقٌ ثالثٌ يرى أنَّ المناهجَ العلميَّةَ للمحدِّثين والأصُوليينَ والفقهاءِ في التَّعاملِ مع الأحاديثِ سندًا وامتتًا - من حيثِ القبولُ والرَّدُّ - هي المناهجُ الصَّحيحةُ.

وحتَّى وإن اختلفتِ مذاهبُ أهلِ العلمِ في شروطِ القبولِ والرَّدِّ؛ لكن يمكن اختيار الأصحِّ، أو الصَّحيحِ وفقِ المقتضياتِ العلميَّةِ المتوافرة. وفي ضوئِ ما تقدَّم، فقد استخرنا الله تعالى، واستعنا به عزَّ وجلَّ على العملِ في خدمةِ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ بالمفهومِ الشُّموليِّ الأوسعِ وتمييزِ الحديثِ الصَّحيحِ من الحسنِ والضَّعيفِ.

* * *

ومن أجلِ تفعيلِ ما شرحناه أنشأنا مركزَ خدمةِ السُّنَّةِ المشرَّفةِ بمؤسَّسةِ «اقرأ الخيرية» آمليْن أن تكونَ غايَتنا الأولى رضاَ الله تبارك وتعالى، عن طريقِ خدمةِ السُّنَّةِ المطهَّرةِ على أُسسٍ ثابتةٍ راسخةٍ، خلاصتها أن يكونَ العملُ الحديثيُّ النَّقديُّ شاملاً مصادِرَ أهلِ السُّنَّةِ والجماعةِ، مضافاً إليه المصدِرَ الرَّئيسيَّ عند كلِّ من: الشَّيعةِ الزَّيديةِ، والشَّيعةِ الإماميةِ، والإباضيةِ، وبهذا تكونَ خدمةُ السُّنَّةِ عامَّةً غيرَ مذهبيَّةٍ، بعيدةً عن إقصاءِ الغيرِ. وهذا عملٌ تنفردُ به مؤسَّستنا عن باقيِ المؤسَّساتِ العاملةِ في خدمةِ السُّنَّةِ المشرَّفةِ ولكلِّ وُجْهةٍ هو مولِّها.

* * *

المعايير العلمية للحكم على الأحاديث:

وقد قامت مؤسستنا بوضع المعايير العلمية للحكم على الأحاديث سندًا وامتثًا، وهي تمثل الإطار العام للحكم على الأسانيد والمتون، ويستنير بها الباحث أثناء العمل الحديثي، ليسير على أسس قويمية في القواعد، والحكم على الرجال والعناية بالعلل في المتن والإسناد، مع تشجيع الاجتهاد والاختيار والترجيح.

ومن قواعدهنا في الدراسة النقدية العامة:

وهذه المعايير النقدية اشترك في إعدادها عددٌ من العلماء المتخصصين، فمعايير النظر في المتن لا تخرج عن الآتي:

١- أن لا تخالف الرواية آيةً من كتاب الله تعالى؛ فالقرآن الكريم قد تكفل الله بحفظه، فقال في محكم كتابه: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» [الحجر: ٩] ويستحيل أن يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو يفعل ما فيه مخالفة لما في القرآن، فإذا جاءت رواية عنه وهي مشتملة على المخالفة وتعذر الجمع، فإن هذا دليل على أنها شاذة أو منكرة.

٢- أن لا تخالف الرواية ما هو أصح منها من الأحاديث النبوية الثابتة، فإن خالفت وتعذر الجمع حسب القواعد فيتوقف في الرواية طلبًا لمزيد المعرفة، وفوق كل ذي علم عليم.

٣- أن لا تخالف الرواية العقل الصريح؛ فالله تبارك وتعالى الذي كرم الإنسان بالعقل المتفكر المتدبر لا يمكن أن يأمر بطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ويحث على التآسي به إذا كان يصدر عنه ما يخالف صريح العقل.

٤- أن لا تخالف الرواية حقائق التاريخ.

٥- أن لا تخالف الرواية القواعد الكلية القطعية في الإسلام؛ فالقطعي يُقدم على الظني.

٦- أن لا تتعلق الرواية بأمر عظيم تتوفر دواعي الأمة على الاهتمام به، فيتفرد بتلك الرواية واحد من الرواة، وخاصة إذا لم يكن معروفاً بالحرص على طلب العلم والعناية به.

٧- أن لا تكون الرواية بعيدة عن الأسلوب النبوي المعهود، كأن تشمل على الركاكة اللفظية أو المعنوية، أو تكون من المعهود في أساليب أهل الكتاب أو الصحابة والتابعين أو الفقهاء والحكماء والأطباء؛ لأن هذا قرينة على عدم صدورها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

أمّا من حيث الإسناد وقواعد الجرح والتعديل، فلم يخرج الباحثون عن طرق المحدثين، مع الأخذ بجانب الاحتياط والأرجح.

ولما كانت أعمالنا قائمة على قواعد علمية، وتُدفع بالاجتهاد وفتح أبواب النظر، فترى الباحث يوافق أو يخالف الأئمة الحفاظ النقاد عند

النَّظَرِ وإبداء الرَّأْيِ فِي القَوَاعِدِ وَالرِّجَالِ وَالأَسَانِيدِ وَالمَتُونِ، فَمَا يَنفَرِدُ بِهِ
بَاحِثٌ مِنْ رَأْيٍ فَلَا يُحْجَرُ عَلَيْهِ وَيُسْتَنَعُ بِهِ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ هَذَا الْإِنْفِرَادُ قَائِمًا عَلَى
الأَسْسِ العِلْمِيَّةِ الصَّحِيحَةِ، وَتَأْيِيدَ بِعَمَلِ بَعْضِ النُّقَادِ الحَفَاطِ المَعْتَمِدِينَ.

* * *

خطوات تجهيز العمل في صورته النهائية:

وأعمالنا ستُنشر إن شاء الله تَبَاعًا وَعَلَى دَفْعَاتٍ، وَقَدْ رَاعَيْنَا الأَسْسَ
العِلْمِيَّةَ لِإِخْرَاجِ الأَعْمَالِ مِنْ حَيْثُ التَّحْكِيمِ الدَّاخِلِيِّ ثُمَّ الخَارِجِيِّ لِكُلِّ
بَحْثٍ بِوِاسِطَةِ اللِّجْنَةِ العِلْمِيَّةِ المَخْتَصَّةِ.

وَعَقِبَ مِرَاجَعَةُ اللِّجْنَةِ العِلْمِيَّةِ لِتَقَارِيرِ المَحْكَمِينَ الدَّاخِلِيَّةِ وَالخَارِجِيَّةِ؛
تُقَرَّرُ اللِّجْنَةُ العِلْمِيَّةُ صِلَاحِيَّةَ العَمَلِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، أَوْ عَدَمَ صِلَاحِيَّتِهِ
لِذَلِكَ كَلِيًّا، أَوْ جِزِيًّا بِإِعَادَةِ العَمَلِ الحَدِيثِيِّ إِلَى المَشْرِفِ عَلَيْهِ؛ لِتَدَارِكِ مَا
يَحْتَاجُ إِلَى تَدَارِكٍ وَإِصْلَاحٍ؛ لِأَنَّ العَمَلِ الجَمَاعِيَّ - وَالتَّنَاصُحَ فِيهِ وَالنَّظَرَ بَعِينِ
النَّاقِدِ وَإِنْ كَانَ مَخَالَفًا - أُفِيدَ لِلبَحْثِ.

وَمَا كَانَتْ أَعْمَالُنَا تَمِيلُ إِلَى التَّخْصُّصِ، وَالاسْتِفَادَةُ الكُبْرَى مِنْهَا تَكُونُ
لِلْمُتَخَصِّصِينَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، فَقَدْ رَاعَيْنَا جَانِبَ الجُمهُورَةِ الكُبْرَى مِنْ
المُسْلِمِينَ الَّذِينَ سَيَطَّلِعُونَ عَلَى هَذَا العَمَلِ، وَبَسَّرْنَا لَهُمْ سُبُلَ الاسْتِفَادَةِ مِنْهُ،
وَقَطَفِ ثِمَارِهِ بَدُونِ عَنَاءٍ، وَذَلِكَ عَنْ طَرِيقَيْنِ:

الطريق الأول: وضعُ درجة الحديث في أصلِ العملِ، فيمكن للنَّظر - إن لم يكن من المتخصِّصين - قراءةً متن الحديث، ثمَّ ينظر في درجة الحديث والتي أُفردت بعنوان خاص.

الطريق الثاني: تمَّ إلحاقُ فهرست خاصِّ بآخرِ كُلِّ مُجلَّد، وهذا الفهرسُ له أربعةُ مكوّنات هي:

١- الرِّقم المسلسل.

٢- متن الحديث كاملاً، فإن كان الحديث من الطُّوال اكتُفي ببعضه.

٣- اسم راوي الحديث.

٤- درجة الحديث.

والله نسأل أن يجزي القائمين على العملِ من الهيئَةِ العلميَّة والباحثين ومساعدتهم كُلَّ خيرٍ على ما أسهمُوا في خدمة دينهم، وقد راعينا تقييد أسمائهم على الأعمال؛ فإنَّ من بركة العلم أن يُنسب إلى أهله.

هذا ونتوجَّه بالشُّكر والدُّعاء إلى الجهاز الإداريِّ الَّذي يرعى العمل والعاملين في هذا الصَّرح الكبير، وأخصُّ بالذكر سعادة الأمين العام المستشار عبد الله رمضانِي المكي، وفقَّ الله الجميع لصالح العمل.

كتبه الرَّاجي رحمة ربِّه وعونه وتوفيقه: صالح بن عبد الله كامل المكي.

هذا.. وصلى الله وسلِّم على سيِّدنا محمَّد وآله، ورضي الله عن ساداتنا أصحابه والتَّابعين. والحمد لله رب العالمين.

صالح بن عبد الله كامل

مقدمة تخرج أحاديث
«مجمع الزوائد»

بقلم

الدكتور محمود سعيد محمد ممدوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
الطاهرين، ورضي الله عن أصحابه الغر الميامين، والتابعين وبعد
فإن الله تبارك وتعالى قد امتنَّ على النَّاسِ بِإِرْسَالِ الرُّسُلِ مَبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ، فقال جلَّ جلاله:

«إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ
وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا * وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ
وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا * رُسُلًا مَبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا
حَكِيمًا» [النساء: ١٦٣ - ١٦٥].

ثمَّ أعطى الحقُّ تبارك وتعالى مزيَّةَ خاصَّةَ للقرآن الكريم، فقال:
«لكنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ
شَهِيدًا» [النساء: ١٦٦].

وهذا الإشهادُ تشتركُ فيه كلُّ الكُتُبِ، والتأكيدُ هنا لزيادة التَّشْرِيفِ
والتَّخْصِيفِ للكتاب الخاتم، وهو القرآن الكريم.

وهذا القرآن الكريمُ أُحِيطَ أيضًا بالحِفظِ الرَّبَّانِيِّ؛ فقال تعالى: «إِنَّا نَحْنُ
نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» [الحجر: ٩].

وشرّف الله أفضل النّبیین سیّدنا ومولانا رسول الله صلّى الله علیه وآله وسلّم، فجعله المبلّغ والمبین للقرآن الکریم، فقال تعالى: «وأنزلنا إلیک الذّکر لتبین للنّاس ما نزل إلیهم» [النحل: ٤٤].

وقال تعالى: «هو الَّذی بعث فی الأمّیین رسولا منهم يتلو علیهم آیاته ویزکیهم ویعلّمهم الکتاب والحکمة وإن كانوا من قبل لفي ضلالٍ مبین» [الجمعة: ٢].

وقال تعالى: «ربّنا وبعث فیهم رسولا منهم يتلو علیهم آیاتک ویعلّمهم الکتاب والحکمة ویزکیهم إنک أنت العزیز الحکیم» [البقرة: ١٢٩].
وأوجب الله علی المؤمنین الطّاعة للنّبی الکریم المبلّغ والمبین صلّى الله علیه وآله وسلّم، فقال تبارک وتعالى: «فلا وربّک لا یؤمنون حتّی یحکموک فیما شجرَ بينهم ثمّ لا یجدوا فی أنفسهم حرجا ممّا قضیت ویسلّموا تسلیما» [النساء: ٦٥].

«یا أيّها الذّین آمنوا أطیعوا الله وأطیعوا الرّسول وأولی الأمر منکم فإن تنازعتم فی شیء فردّوه إلی الله والرّسول إن کنتم تؤمنون بالله والیوم الآخر ذلك خیرٌ وأحسن تأویلا» [النساء: ٥٩].

وهكذا أحاط الله الرّسالة الخاتمة بالتّنزیل والبیان والتّزکیة والطّاعة والشّریعة التّامة.

وهذا البيان النبوي هو سنة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، وهذه السنة المباركة تعاون المسلمون على خدمتها طبقة بعد طبقة، ولم تخل طبقة من علماء يخدمون السنة المطهرة.

ولا يخفى أن اهتمام المسلمين في صدر الإسلام توجه بالدرجة الأولى لخدمة القرآن الكريم، ولأسباب تأخر تدوين الأحاديث النبوية، ومع نشأة الفرق الإسلامية، وحدوث نزاعات، بالإضافة إلى ما يعترى بعض الرواة من نسيان أو اختلاط، أو مخالفة للأقوى والأكثر، مع رحلة المحدثين للأمصار التي نزل الصحابة وحدثوا فيها التابعين، تشعبت طرق الحديث، فظهرت الطرق والوجوه للحديث الواحد، وظهر التفتيش والبحث في هذا الشأن، وعرف الجرح والتعديل، وعلل الحديث.

وظهر جهابذة الحفاظ النقاد الذين فتشوا وبيّنوا وعلّلوا وأظهروا، وصنّفوا، وتصدّوا للبيان، وبدّلوا جهدهم، فكانوا آية ظاهرة حفظ الله بها الحديث والآثار.

يقول الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان البستي في كتابه المجروحين (ص ٥٧ - ٦٠) في وصف هذه الطبقة: «ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الانتقاد في الأخبار وانتقاء الرجال في الآثار جماعة منهم: محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري (ت ٢٥٨)، وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥)، وأبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد الرازي (ت ٢٦٤)، ومحمد بن

إساعيل الجعفي البخاري (ت ٢٥٦)، ومسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١)، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥)، في جماعة من أقرانهم أمعنوا في الحفظ، وأكثروا في الكتابة، وأفرطوا في الرحلة، وواظبوا على السنة والذاكرة والتصنيف والمدارسة، حتى أخذ عنهم من نشأ بعدهم من شيوخنا هذا المذهب، وسلكوا هذا المسلك، حتى إن أحدهم لو سئل عن عدد الأحرف في السنن لكل سنة منها عدداً، ولو زيد فيها ألف أو واو لأخرجها طوعاً، ولأظهرها ديانةً، ولولاهم لدرست الآثار واضمحلت الأخبار، وعلا أهل الضلالة والهوى، وارتفع أهل البدع والعماء، فهم لأهل البدع قامعون، بالسنن شأنهم دامغون، حتى إذا قال وكيع بن الجراح: «حدثنا النضر عن عكرمة» ميزوا حديث النضر بن عربي من النضر الحزاز، أحدهما ضعيف والآخر ثقة، وقد روى جميعاً عن عكرمة، وروى وكيع عنهما. وحتى إذا قال حفص بن غياث: «حدثنا أشعث عن الحسن» ميزوا حديث أشعث بن عبد الملك من أشعث بن سوار، وأحدهما ثقة والآخر ضعيف، وقد روى جميعاً عن الحسن، وروى عنهما حفص بن غياث. وحتى إذا قال عبد الرزاق: «حدثنا عبيد الله عن نافع، وعبد الله عن نافع، ميزوا حديث هذا من حديث ذلك؛ لأن أحدهما ثقة والآخر ضعيف. فإن أسقط من اسم عبيد الله (يا) علموا أنه من حديث عبد الله بن عمر، وإذا زيد في اسم عبد الله (يا) قالوا: هذا من حديث عبيد الله بن عمر، حتى خلصوا الصحيح من السقيم...» إلى آخر كلامه المفيد في هذا المعنى.

وللحافظ الخطيب البغدادي جزء مطبوع في هذا المعنى، هو «شرف أهل الحديث».

ولم تنقطع العناية بالحديث بعد هؤلاء، ولكنها تناقصت، حتى قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٢٧ - ٦٢٨) بعد أن انتهى من تراجم الطبقة التاسعة من الحفاظ، وهم قوم من الحفاظ كانت وفياتهم في الربع الأخير من القرن الثالث: «ولقد كان في هذا العصر وما قاربه من أئمة الحديث النبوي خلق كثير، وما ذكرنا عشرهم هنا، وأكثرهم مذكورون في تاريخي».

ثم قال مخاطباً محدثي وقته - القرن الثامن: «وليس في كibar محدثي زماننا أحد يبلغ رتبة أولئك في المعرفة».

وقد ختم هذا الشأن بحفاظ القرن التاسع من أصحاب الحفاظ العراقي (ت ٨٠٦)، فأصحاب الحفاظ ابن حجر (ت ٨٥٢)، فالحافظ السيوطي (ت ٩١١) رحمه الله تعالى، وكان خاتمة حفاظ هذه المرحلة.

وتتابع الناس فيما بعد طبقة بعد طبقة، وقرناً بعد قرن، وعنايتهم بالحديث قاصرة على قراءة ما دونه السابقون مع سرد الأصول، وتوجهت عناية كثير منهم إلى الفهارس والأبواب ورواية المسلسلات، وعُدِمَ بين الناس المحدث على طريقة المحدثين، وأصبح العالم يتصدر للرواية والخطابة والتدريس والتصنيف، ويخلط بين الصحيح والمنكر والموضوع،

ولا يكاد يُبين، وعُدِمَ الاشتغال بالحديث على طريقة النُّقاد مع أن التُّركة ثقيلة والمكتباتُ الإسلاميَّةُ تزخر برصيد هائلٍ مخطوط من كُتب الصُّحاح والسُّنن والجوامع والمصنِّفات والمسانيد والفوائد والتَّواريخ المسنَّدة والمشِيخات والبرامج والأجزاء، وهي تحتاجُ لجمهرة كبيرة من النُّقاد، ومالٍ وفير، وعمرٍ مديد؛ لإظهارها للنَّاس بصورة تليق بالرِّسالة الخاتمة.

ولكنَّ فضل الله لا ينقطع، وعنايتهُ بالأُمَّة الإسلاميَّة ظاهرة، فظهر في القرن الرَّابِع عشر من توجَّه لخدمة الحديث الشَّريف، وظهرت مدارسُ، وعُرف أفرادٌ، وانقطع له رجالٌ استفادوا وصنَّفوا، وظهرت حركةٌ كبيرةٌ للعناية بالحديث^(١)، وتطوَّرت الدِّراسات الحديثيَّة، وخرجت كثير من المخطوطات من ظلام المكتبات، والرُّقاد على الأرفف، إلى عالم الطُّباعة والنَّشر والإفادة، وتعدَّدت المشروعات العلميَّة، ومكاتب التَّحقيق، ومع وجود هذا الخير، فكان فيه دخنٌ تمثَّل في الاختلاف، حتَّى في الحكم على الحديث الواحد من المتخصِّصين أو من يدَّعي التَّخصُّص، وبسبب الاتصالات الحديثيَّة حصل تداخلٌ كبير بين الفرق والمذاهب الإسلاميَّة، بحيث لا يستطيعُ مذهبٌ أو باحثٌ غضَّ الطَّرْف عن الآخرين وإهمالهم، وأتباع سياسات الإبعاد والإقصاء، وبسبب هذا التَّداخل حصل تفاعلٌ بين الفرق الإسلاميَّة التي تباعدت تاريخيًّا لأسباب أكثرها سياسي.

(١) الاتجاهات الحديثية في القرن الرابع عشر (ص ٦-٩).

فكانت هذه النهضة الحديثة تحتاج لنظراتٍ من ناقدٍ واسع الأفق، بعيدٍ عن التعصّب، قوي الآلة.

وقد كانت لمؤسسة اقرأ الخيرية نظرٌها الخاصّة، وهي تتمثّل في الاشتغال بالسُّنة من خلال مشروعٍ رائدٍ يحاول من خلاله تمييز الصّحيح من الضّعيف من الأحاديث، وذلك من خلال:

- ١- الاعتمادُ على الكُتبِ الأصول.
- ٢- ألا يقتصر العملُ على مذهبٍ دون غيره، والبُعد عن سياسة الإقصاء والإبعاد وعدم الاعتراف بالغير.
- ٣- أن يَكُون ذلك من خلال معايير علميّة راسخة.
- ٤- التّشجيعُ على الاجتهادِ والاختيارِ لمن مَلَكَ أدوات ذلك.
- ٥- الاتّجاهُ على أن يكون العملُ جماعياً.

وكان من نصيبنا أن قد شَرَّفنا الله تبارك وتعالى بالعمل في تخرِيج أحاديث «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» للحافظ الهيثميّ، أسأل الله إتمامه على خيرٍ وعافية، وعلى الأسس القويمة، إنّه على ما يشاء قدير.

بقي عليّ أمران:

الأوّل: من باب شكر النَّاس، والدُّعاء لمن أسدى إلينا معروفًا، فأقدّم الشُّكر والدُّعاء لراعي هذا العمل -ماديًّا ومعنويًّا- معالي الشّيخ صالح بن عبد الله كامل حفظه الله تعالى، وأطال عمره في خيرٍ وعافية وسرورٍ.

الثاني: إنَّ من بركة العلم أن يُنسب إلى أهله، وعليه فأقول:
اشترك في تخريج أحاديث هذه المجلدات الأربعة كلُّ من:

١- فضيلة الدكتور جمعة السيّد الباز.

٢- فضيلة الشيخ أشرف سعد محمود.

٣- فضيلة الشيخ أيمن الزين محمد.

٤- فضيلة الشيخ محمّد عدا ب محمود الحمش.

٥- فضيلة الشيخ الفاتح محمد عبدالغني.

والله يقضي بهياتٍ وافرة، لي ولهم في درجات الآخرة.

وعلمي هو الإشرافُ والمتابعةُ والمراجعةُ لكلِّ ما يُكتب، فمستوليةُ

العمل تحيطُ برقتي.

وهذه المجلداتُ الأربعة أقدمها لتكون بين يدي المتخصّصين والباحثين

وعامة أهل العلم؛ لتكونَ حبلَ اتّصالٍ وسببًا في التّواصلِ العلمي، وصدرنا

رحبٌ لكلِّ نقدٍ بناءٍ قائمٍ على الأسسِ العلميّة الصّحيحة.

وستتبع هذه المجلدات باقي العمل إن شاء الله تعالى، ونسألُ الله تعالى

الإتمام على خير.

هذا وقد قدّمت للعمل بمقدّمتين:

المقدمة الأولى

لما كان عملنا هو تخريج أحاديث كتاب «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» للحافظ نور الدين الهيثمي رحمه الله تعالى، ناسب ذلك الكلام على الهيثمي، ثم منهجه في كتابه «مجمع الزوائد».

أولاً: الحافظ الهيثمي^(١) (٧٣٥-٨٠٧) رحمه الله تعالى:

هو علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح المصري الشافعي العلامة الزاهد الحافظ نور الدين أبو الحسن. وُلد في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

سمع بالقاهرة الخطيب أبا الفتح الميذومي، ومحمد بن إسماعيل بن الملوك، وأحمد بن الرّصدي، وعبدالرحمن بن عبدالهادي، ومحمد بن عبدالله النعماني، وجماعة.

وارتحل إلى دمشق مصاحباً للحافظ أبي الفضل العراقي، فسمع بها أحمد بن عبدالرحمن المزداوي، ومحمد بن إسماعيل الحُبّاز وعدة. وسمع ببيت المقدس والإسكندرية.

(١) اعتمدت في هذا الترجمة على من ترجمه من الحفاظ، وهم: الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر (٢/ ٣٠٩-٣١٠)، والحافظ ابن فهد المكي في ذيل الحفاظ (ص ٢٣٩-٢٤١)، والحافظ السيوطي في ذيل الحفاظ (ص ٣٧٢-٣٧٣)، والحافظ السخاوي في الضوء اللامع (٤/ ١٧١-١٧٨).

صحب الحافظ أبا الفضل العراقي ولازمه أشد ملازمة، إلى أن بلغ حمامه، فخدمه وانتفع به وصاهره على ابنته، فرُزق منها أولادًا، وحصل له بركته، فسمع معه غالب مسموعاته، وكتب الكثير من مصنفاته، وربما سمع الشيخ أحيانًا بقراءته.

وأشار عليه بجمع ما في مسند الإمام أحمد من الأحاديث الزائدة على الكتب الستة، فأعانه بكتبه وأرشدته إلى التصرف في ذلك، فلما فرغ من تسويده حرّر له الشيخ، وهو كبير الفائدة وسماه: «غاية المقصد في زوائد أحمد». ثم حُجِبَ إليه هذا التخريج فخرّج: «كشف الأستار في زوائد البزار» و«المقصد الأعلى في زوائد أبي يعلى» الموصلي، و«مجمع البحرين في زوائد المعجمين»، و«البدر المنير في زوائد المعجم الكبير». ثم جمع الكلّ محذوف الإسناد مع الكلام عليها بالصحة والضعف في مؤلف واحد، وسماه «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد».

وله أيضًا «موارد الظمان لزوائد ابن حبان»، و«بُغية الباحث عن زوائد الحارث». ورتب ثقات ابن حبان ترتيبًا جيدًا، وثقات العجلي، والأحاديث المسندة في حلية الأولياء للحافظ أبي نُعيم، فمات وهي مسودة، فبيّض نحو ربعها الحافظ أبو الفضل ابن حجر.

وكان -رحمة الله تعالى عليه- إمامًا، عالمًا، حافظًا، ورعًا، زاهدًا، متقشفًا، متواضعًا، خيرًا، هينًا، لينًا، سالكًا، سليم الفطرة، شديد الإنكار

للمنكر، كثير الاحتمال، محباً للغرباء وأهل الدين والعلم والحديث، كثير التودد إلى الناس مع العبادة والاقتصاد والتعفف. وكان رحمه الله تعالى من محاسن القاهرة، ومن أهل الخير، غالب أوقاته في اشتغال وكتابة، كثير التلاوة بالليل والتهجّد.

وكان -تغمّده الله تعالى برحمته- استحضاره كثيرًا للمتون، يُجيب عنها بسرعة، فيعجب ذلك شيخه الحافظ زين الدين العراقي، وربّما رجح في حفظ المتون عليه. قال السيوطي في ذيل الحفظ (ص ٣٧٢): «فيظن من لا خبرة له أنه أحفظ منه، وليس كذلك، وإنما الحفظ المعرفة».

توفي رحمه الله في ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره، سنة سبع وثمانمائة، بالقاهرة.

ثانياً: منهج الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالى في كتابه: «مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد»:

لما كانت الكتب السُّنَّة الأصول عند أهل السنة، أعني: البخاري،
ومسليماً، وأبا داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، قد جمعت جلَّ
الأحاديث الصَّحيحة والحسنة، وكان اعتماد الحفَّاظ والمحدِّثين والفقهاء من
أهل السُّنَّة والجماعة عليها دون غيرها.

وكان تميم هذه الأصول يستلزمُ تفنُّناً في التَّصنيف، ويكون ذلك بذكر
الزَّائد على هذه الأصول في كتاب أو كتب مفردة، فتكون الفائدة من جمع
هذه الزَّوائد على السُّنَّة في أمرين أساسيين، هما:

الأول: النَّصُّ على الزَّائد فقط.

الثاني: ترك التَّكرار بذكر الحديث الَّذي جاء في الأصول السُّنَّة.

وظهر التَّصنيف في الزَّوائد على السُّنَّة متأخراً، وكان فارسه ومن أشهر
من صنَّف فيه هو الحافظ الهيثمي الَّذي جمع كتابه: «مجمع الزَّوائد» معلق
الأسانيد، فجعله في مُحَاذاة للكتب السُّنَّة، وهو مجمع ضخم جدير بالاعتناء.
وقد عرَّف الحافظ الهيثميُّ بكتابه «مجمع الزَّوائد» فقال في فاتحته
(ص ٧-٨): «وبعد فقد كنتُ جمعتُ زوائد مسند الإمام أحمد وأبي يعلى
الموصلي وأبي بكر البزار، ومعاجيم الطُّبراني الثلاثة -رضي الله تعالى عن
مؤلِّفيهم وأرضاهم وجعل الجنة مثواهم- كل واحد منها في تصنيفٍ

مستقلً، ما خلا المعجم الأوسط والصَّغِير فإِنَّهُمَا فِي تَصْنِيفٍ وَاحِدٍ. فَقَالَ لِي سِيدِي وَشَيْخِي الْعَلَّامَةُ شَيْخُ الْحَفَّازِ بِالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَفِيدُ الْكِبَارِ وَمَنْ دُونِهِمُ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْعِرَاقِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَانًا وَمَثْوَاهُ: «اجْمَعْ هَذِهِ التَّصَانِيفَ وَاحْذِفْ أَسَانِيدَهَا؛ لِكَيْ يَجْتَمَعَ أَحَادِيثُ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا فِي بَابٍ وَاحِدٍ مِنْ هَذَا». فَلَمَّا رَأَيْتُ إِشَارَتَهُ إِلَيَّ بِذَلِكَ صَرَفْتُ هَمَّتِي إِلَيْهِ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى تَسْهِيلَهُ وَالْإِعَانَةَ عَلَيْهِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى النَّفْعَ بِهِ إِنَّهُ قَرِيبٌ مَجِيبٌ...».

ثم قال: «وَقَدْ سَمَّيْتَهُ بِتَسْمِيَةِ سِيدِي وَشَيْخِي لَهُ «مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبِعُ الْفَوَائِدِ».

فَعُلِمَ أَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ قَدْ جَمَعَ زَوَائِدَ عَدَّةِ أَصُولٍ عَلَى الْكُتُبِ السُّنَّةِ، وَهِيَ:

١- زَوَائِدُ مَسْنَدِ أَحْمَدَ (ت ٢٤١) عَلَى الْكُتُبِ السُّنَّةِ، جَمَعَهَا فِي كِتَابِ اسْمِهِ: «غَايَةُ الْمَقْصِدِ فِي زَوَائِدِ الْمَسْنَدِ» رَتَّبَهُ عَلَى أَبْوَابِ الْفِقْهِ، وَ«غَايَةُ الْمَقْصِدِ» حَقَّقَ فِي جَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى فِي رِسَالَتِي دِكْتُورَاهُ.

٢- زَوَائِدُ مَسْنَدِ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ (ت ٣٠٧) عَلَى الْكُتُبِ السُّنَّةِ، الْمَعْرُوفَةُ بِاسْمِ «الْمَقْصِدِ الْعَلِيِّ فِي زَوَائِدِ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ».

وَمَنْ الْمَعْرُوفُ أَنَّ لِأَبِي يَعْلَى مَسْنَدَيْنِ كَبِيرًا وَصَغِيرًا، وَالصَّغِيرُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْحَيْرِيِّ (ت ٣٧٦)، وَهُوَ الَّذِي اقْتَصَرَ

عليه الهيثمي، وضمَّ إليه زوائد مسند العشرة من الرواية المطوّلة، وهو المطبوع المتداول. و«المقصد العلي» مطبوع بتحقيق الدكتور نايف الدعيس في مجلد متوسط، وهي طبعة ناقصة. ثمَّ طبع مرّة ثانية في مجلدين بتحقيق الشَّيخ سيد كسروي بدار الكتب العلميَّة.

٣- زوائد مسند أبي بكر البزار (ت ٢٩٢) المسمَّى بـ «كشف الأستار عن زوائد البزار»، رتَّبه على أبواب الفقه، وأبقى أسانيد البزار، فلم يعلق الأحاديث أو الآثار، ولما كان كتاب البزار مسندًا معللاً، فقد قال الهيثمي في مقدمة كشف الأستار (١ / ٦): «وإذا تكلم على حديث بجرح لبعض رواته أو تعديل بحيث طوّل، اختصرتُ كلامه من غير إخلال بمعنى، وربما ذكرته بتمامه إذا كان مختصرًا».

وقد رتَّبه كترتيب الجوامع، فابتدأ بكتاب الإيمان، وانتهى بكتاب الزُّهد. والكتاب مطبوع في أربعة مجلدات بتحقيق العلامة الشَّيخ حبيب الرّحمن الأعظمي رحمه الله تعالى.

٤- زوائد المعجمين الأوسط والصَّغير للطَّبراني (ت ٣٦٠)، المسمَّى بـ «مجمع البحرين في زوائد المعجمين»، وقد ميَّز حديث الأوسط من الصَّغير، وأبقى على كلام الطَّبراني في معجميه على موطن التفرُّد في الأسانيد مع اختصاره، ولما كانت الحاجةُ ماسَّةً لذكر الأسانيد جعله مسندًا، ولم يعلق أسانيده، ورتَّبه ترتيب الجوامع. و«مجمع البحرين» مطبوع في تسعة مجلدات، بتحقيق عبدالقدوس محمَّد نذير.

٥- البدر المنير في زوائد المعجم الكبير.

واسمه يدل عليه، ولم يطبع بعد.

وقد جمع الحافظ الهيثمي هذه الكتب الخمسة في صعيد واحد في كتابه الكبير «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»، فعلق أسانيداً ورتبها على ترتيب الجوامع، فابتدأ بكتاب الإيوان، وختم بكتاب صفة الجنة، جعلنا الله من أهلها.

وقدم للكتاب بمقدمة مختصرة، ثم ذكر أسانيد الأصول التي اعتمد عليها.

منهج الحافظ الهيثمي في الكلام على الأسانيد:

اعتاد الهيثمي في المجمع الكلام على الأسانيد فقط، وهو لا يتكلم على الحديث إلا قليلاً.

وأبان الهيثمي عن منهجه في الكلام على الأسانيد في كتابه «مجمع الزوائد»، فقال في المقدمة (ص ٨) ما نصه: «وما تكلمت عليه من الحديث من صحيح أو تضعيف وكان من حديث صحابي واحد ثم ذكرت له متناً بنحوه فإنني أكتفي بالكلام عقب الحديث الأول، إلا أن يكون المتن الثاني أصح من الأول. وإذا روى الحديث الإمام أحمد وغيره فالكلام على رجاله إلا أن يكون إسناد غيره أصح. وإذا كان للحديث سند واحد صحيح اكتفيت به من غير نظير إلى بقية الأسانيد وإن كانت ضعيفة. ومن كان من

مشايخ الطَّبْرانيِّ في الميزان نَبَّهْتُ على ضعفِهِ، ومن لم يكن في الميزان الحَقَّتُهُ
بِالثَّقَاتِ الَّذِينَ بَعْدَهُ. وَالصَّحَابَةُ لَا يُشْتَرَطُ فِيهِمْ أَنْ يُخْرَجَ لَهُمْ أَهْلُ
الصَّحِيحِ؛ فَإِنَّهُمْ عَدَوٌّ، وَكَذَلِكَ شَيْوخُ الطَّبْرَانِيِّ الَّذِينَ لَيْسُوا فِي الْمِيزَانِ».

وتأسيسًا على ما سبق أقول:

١- قوله: «وما تكلمت عليه من الحديث من تصحيح أو تضعيف
وكان من حديث صحابيٍّ واحد، ثمَّ ذكرتُ له متناً بنحوه، فإني أكتفي
بالكلام عقب الحديث الأوَّل، إلا أن يكون المتن الثاني أصحَّ من الأوَّل».

يظهر من هذا الكلام:

أولاً: يظهرُ من منهج الحافظ الهيثميِّ أنَّه يميلُ إلى الاقتصارِ على إسنادِ
حديثٍ واحدٍ فقط، ولا يجمعُ الأسانيدَ ويتكلم عليها جملةً واحدة؛ لأنَّ هذه
الطريقة الأخيرة ستدفعه للكلام على مباحث المتن والإسناد من جرح
وتعديلٍ وبيان العلل بأنوعها، وهذا يأخذُ وقتاً وجهداً قد لا يتناسبُ في نظرِ
الحافظ الهيثميِّ مع طول عمله.

ثانياً: ولكن هل اكتفى الحافظُ الهيثميُّ بالكلام على الإسنادِ كما تُشير
عبارة السَّابِقة؟

أو بعبارة أخرى: هل استوفى الهيثميُّ الكلام على الإسناد؟

وللإجابة على هذا السُّؤال أقول:

إنَّ الإسناد المفرد يتكوَّن من عدد من الرِّجال، والكلام عليهم يستدعي

الآتي:

أ- معرفة حالهم جرحًا وتعديلاً.

ب- معرفة الأتصال والانقطاع في الإسناد.

ج- صلة هذا الإسناد بأسانيد الباب، أو الصحابي؛ لاحتمال وجود علّة في الإسناد موضع البحث، ولا تُعرف إلا بالنظر في الأسانيد الأخرى. والذي أراه أنه يتكلّم على موضع العلّة في الإسناد بحسب الظاهر فقط؛ طلبًا للاختصار، ويسكت عن باقي الإسناد، ولا يتكلّم على العلل التي تُعرف بجمع الطُّرق والوجوه.

٢- قوله: «وإذا روى الحديث الإمام أحمد وغيره، فالكلام على رجاله إلا أن يكون إسناد غيره أصحَّ».

نعم هو - رحمه الله تعالى - يكتفي بالكلام على إسناد أحمد، إلا أنه أحال إلى نفسه، فقال: «إلا أن يكون إسناد غيره أصحَّ»، وهذه الإحالة عليها الآتي:

أولاً: لم يذكر الحافظ الهيثمي إذا كان مع أحمد آخرون، واكتفى الهيثمي بتضعيف إسناد أحمد، فهل يلزم منه أن تكون الأسانيد الأخرى أكثر ضعفًا؟

ثانيًا: الأصحّية تُعرف بالجمع والنظر والمقارنة، والهيثمي لم يشرح هذا الموضوع، فهو مستغلق، ولم أر من نبّه عليه من الذين تكلموا على مجمع الزوائد، وأراه جديرًا بالبحث بطريقة استقرائية لا انتقائية، وهو عمل جليل إن تمّ، وفي تخريجنا هذه نبّه على مثل هذا.

٣- قوله: «ومن كان من مشايخ الطبراني في الميزان نبهت على ضعفه،
ومن لم يكن في الميزان الحقته بالثقات الذين بعده».

قلت: كتاب «الميزان» للذهبي خاصُّ بالرِّوَاة المتكلم فيهم، سواء كان
الكلام مؤثراً أم لا. ففيه خلق من الثقات ممن تُكلم فيهم بأدنى جرح، فعدم
وجود الرّاوي في الميزان مشعر بأنّه ثقة لم يتكلم فيه، أو مستور.

وقد صرّح بهذا المعنى الحافظ ابن حجر العسقلاني فقال في خاتمة كتابه
لسان الميزان (٩ / ٥٧١ - ط مرعشلي)، في آخر تجريد الأسماء التي حذفها
من الميزان، وهي في التّهذيب قال:

«وفائدته - أي هذا الفصل - أمران: الأوّل: الإحاطة بجميع من ذكرهم
المؤلف - أي الحافظ الذهبي - في الأصل.

والثاني: الإعانة لمن أراد الكشف عن الرّاوي، فإن رآه في أصلنا فذاك،
وإن رآه في هذا الفصل فهو إمّا ثقة، وإمّا مختلف فيه، وإمّا ضعيف: فإن أراد
الزيادة في حاله نظر في «الكاشف»، فإن أراد زيادة بسط نظر في «مختصر
التّهذيب» الذي جمعته، ففيه كلّ ما في «تّهذيب الكمال» للميزي مع شرح
حال الرّوَاة وزيادة عليه. فإن لم يحصل له نسخة منه فـ «تّهيب التّهذيب»
للذهبي؛ فإنّه حسن في بابه. فإن لم يجده لا هنا ولا هنا فهو إما ثقة أو
مستور». اهـ.

ومعناه أنّ الرّواة المتكلمّ فيهم قد استوعبهم الحافظان الذهبي وابن حجر في الميزان ولسانه^(١)، فمن أراد الكشف عن راوٍ فليرجع للكتابين، فإن أراد البسط وكان في التّهذيب فليرجع له أو لمختصراته، ولما كان الميزان ولسانه قد استوعبا المتكلمّ فيه، فما وراء ذلك فهو ثقةٌ أو مستورٌ؛ لخلوّه من أي جرح واحتمال وجود التوثيق، فهو ثقةٌ للاحتمال الأخير، أو مستورٌ للاحتمال الأوّل، لكن دعوى الاستيعاب في التسليم بها غصّة، وفوق كلّ ذي علم عليم.

ثم ينبغي أن يقيد ذلك بقيود:

الأوّل: ألا يكون الرّاوي على شرط الميزان ولسانه أصلاً.

الثاني: أن يكون ما جاء به الرّاوي ليس منكرًا، فيحكم على المتأخر بعد السّبر والتّتبّع والنّظر، وهي طريقة الحفظ والنّقاد.

الثالث: أن يكون هذا الرّاوي مشهورًا بالعلم.

٤ - قوله: «والصّحابة لا يُشترط فيهم أن يخرج لهم أهل الصّحيح؛

فإنّهم عدول».

(١) والميزان ولسانه لم يستوعبا المتكلمّ فيهم، وعلى اللّسان ذيل، ولي ذيل على اللّسان، على أنّ «لسان الميزان» يحتاج لإصلاح مواطن فيه ليست بالقليلة، نسأل الله الإعانة والتّيسير.

مفهوم كلامه أن من خرج له في الصَّحيح فهو عدل، بمعنى ثقة، وفيه نظر وبحث.

أمَّا قوله: «الصَّحابة... عدول»، فمقصوده -والله أعلم- أنهم عدول في الرواية.

قال ابن الأنباري^(١): «وليس المرادُ بعدَ التَّهم ثبوت العِصمة لهم، واستحالة المعصية منهم، وإنَّما المراد قبول رواياتهم من غير تكلفٍ يبيح عن أسبابِ العدالة، وطلب التَّزكية» كذا في فتح المغيث (٤ / ١٠١).

وفي ظفر الأمانى بشرح مختصر السيّد الشَّريف الجرجاني (ص ٥٤١-٥٤٢) ما نصّه: «قال العلامة الدهلوي^(٢) مؤلّف «التُّحفة الاثنا عشرية» وغيرها، في بعض إفاداته: إنَّ ما تقرَّر في عقائدِ أهلِ السُّنَّة أنَّ الصَّحابة كلُّهم عدولٌ قد تكرَّر ذكره غير مرَّة، ووقع البحث والتَّفطيش عن معناه حضرة الوالد المرحوم، فتتنقَّح بعد البحث أنَّ المراد بالعدالة في هذه الجملة

(١) رأيت هذا النُّقل في عدَّة كتب، وأظنُّه هو العلامة علي بن إسماعيل المالكي المتوفى سنة (٦١٦)، وأظن أنَّ النُّقل من كتابه: «التَّحقيق والبيان في شرح البرهان»، ولا تطوله يدي الآن، ويحدث خلط بين الأنباري والإبياري، والله أعلم بالصَّواب.

(٢) هو عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي (ت ١٢٤٩). انظر «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» (٧ / ٢٧٥-٢٨٣).

ليس معناها المتعارف، بل المراد العدالة في رواية الحديث لا غير، وحققتها
التَّجَنُّبُ عن تعمُّد الكذب في الرِّوَاية وانحراف فيها».

٥- قوله: «وكذلك شيوخ الطُّبراني الذين ليسوا في الميزان»^(١).

قلت: راجع ما تقدّم في رقم (٣).

وبقيت مسائل لم يذكرها الهيثمي على طريقته في الاختصار.

أوهام الحافظ الهيثمي:

الحافظ الهيثمي - رحمه الله تعالى - تصدّى لعمل ضخّم لم يُسبق إليه،
وقدّم خدمات جليّة للمشتغلين بالعلوم الشرعيّة، لا سيّما من يعمل منهم
بالحديث، وهو رحمه الله تعالى يُصيبُ ويخطئُ، ومواطنُ الإصاّبِ كثيرة،
وكذا غيرها، ونحن عندما نذكرُ أوهامه يكونُ بالنظر لمنهجه أولاً حتّى لا
نغلط عليه ونلزمه بمنهج غيره.

(١) وتصدّى لجمع شيوخ الطُّبراني الشَّيخ حمّاد بن محمّد الأنصاري المدني رحمه الله
تعالى، وكتابه مطبوع اسمه: «بُلغة القاصي والدَّاني في تراجم شيوخ الطُّبراني»،
وهو لم يستوعب، وفيه تصحيّفات، وفاته بعضُ عبارات في الجرح والتَّعديل. وثمّ
كتاب آخر، هو: «إرشاد القاصي والدَّاني إلى تراجم شيوخ الطُّبراني»، لنايف بن
صلاح المنصوري أتم من كتاب الأنصاري.

ومع ضخامة مجمع الزوائد، وكثرة الاحتياج إليه، وتتابع كلام الهيثمي على أحاديثه بطريقته الميَّنة سابقًا، وتحقق وقوع أوهام له، فإننا لم نجد في السَّابِقين من تصدَّى لبيان أوهامه إلا قول الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر (٢/ ٣١٠) في ترجمة الهيثمي: «وكنْتُ قد تتبَّعت أوهامه في كتابه «مجمع الزوائد»، فبلغني أن ذلك شقَّ عليه، فركنهُ رعايَةً له».

وثمَّ كتاب آخر لم يتمَّ أيضًا كسابقه في التَّعقيب على الحافظ الهيثمي هو لشيخنا العلامة الجامع السيّد عبد الله بن الصّدِّيق الغماري رحمه الله تعالى؛ فإنه قال في كلمة له لتلميذه الشَّيخ عبدالفتاح أبي غدَّة رحمه الله تعالى: «وبقي عليه بحث يتَّصل بهذا البحث، وهو أن الحفَّاظ المتأخِّرين كالمنذريِّ والعراقيِّ والهيثميِّ يقول أحدهم في راو: «لا أعرفه»، أو «لم أجد من ترجمه»، أو «لا يحضرنى حاله». ويقع هذا كثيرًا للحافظ الهيثمي، وقد كنت بدأت أجمع أسماء الرُّواة الذين لم يعرفهم الهيثمي في «مجمع الزوائد»، ولم يتيسَّر لي إتمامه».

وقد توفي الحافظ ابن حجر سنة (٨٥٢)، وتوفي شيخنا الغماري سنة (١٤١٣)، وهذه برهة طويلة من الدَّهر^(١).

(١) ثمَّ اعتنى بعض أهل عصرنا بجزئيات حول مجمع الزوائد، كالدُّكتور عاصم بن عبدالله القريوتي في جزئه: «تنبيهات على تحريفات وتصحيحات في كتاب مجمع

نعم اعتنى بعض المتأخرين، كالمنائي في «فيض القدير»، والسيد أحمد بن الصديق في «المدائى لعل المناوى» بمناقشة الهيمى وكشف بعض اصطلاحاته، لكن كلامنا هنا فى البحث المفرد فىما بين سنة (٨٥٢-١٤١٣).

وأوهام الهيمى فى المجمع تدخل فى المشهور من الأوهام، كتعليله الإسناد بما لا يعدُّ قادحًا، أو التعليل براؤ مع وجود متابع، أو قوله: «رجال الصَّحيح»، ولا يكون كذلك، ونحو قوله: «وبقية رجاله ثقات»، أو ذكر حديث ليس على شرطه، أو الاستدراك عليه فى العزو، أو مناقشته فى راوٍ جرحًا أو تعديلًا، ونحو ذلك.

وقد تمَّ بفضل الله تعالى إصلاح ما يحتاج لإصلاح أثناء التَّخريج بدون ضجيج أو تزيد.

الزوائد ومنبع الفوائد»، و«الفوائد على مجمع الزوائد» لخليل بن محمد العربى، وهما مطبوعان.

المقدمة الثانية:

منهجنا في تخريج أحاديث «مجمع الزوائد»:

هذه كلمة مختصرة تبينُ رغبة مؤسّسة اقرأ في إخراج العمل جماعياً، والآلية المتبعة في الوصولِ إلى ذلك، ثمّ منهج العمل في التّخريج من حيث التّطبيق.

أولاً: آلية العمل الجماعيّ بمؤسّسة اقرأ:

نحن نعمل من خلال «مؤسّسة اقرأ» على تخريج الأحاديث النبويّة تصحيحاً وتضعيفاً وفق آلية علميّة تُراعي النظرة الجماعيّة للمتخصّصين في النّقد الحديثي من الباحثين العاملين في المؤسّسة من جهة، مع الاستعانة بأهل المعرفة والخبرة من المتخصّصين في النّقد الحديثي من خارج المؤسّسة.

ولتحقيق هدف المؤسّسة من حيث جماعيّة العمل تمّ اتباع الآتي:

١- قامت المؤسّسة بوضع المعايير العلميّة للحكم على الأحاديث، وقد وجّهت هذه المعايير عناية لمسائل العلل في الإسناد، بالإضافة إلى نقد ما يظهر في المتن من شذوذ أو نكارة.

٢- وضع الإنتاج العلمي شهرياً في صفحة «الإنتاج المنتهي» للمؤسّسة؛ ليكون في متناول الهيئة العلميّة للمؤسّسة المكوّنة من المنسق العلمي ورؤساء الفروع، فيمكن لهم النّظر في الأعمال العلميّة وإبداء ما يرونه.

٣- تم وضع آليّة تتناول المراحل التي ينبغي أن يسلكها أي عمل نقدي يخرج من المؤسّسة، وذلك في اللقاء العلمي الأوّل الذي عُقد في القاهرة في الفترة من (٢٣ / ٣ / ٢٠٠٩) إلى (٢٦ / ٣ / ٢٠٠٩).

وأُتفق فيه على ضرورة مرور العمل بثلاث مراحل، وهي:
أ- التّحكيم الداخلي.

ب- التّحكيم الخارجي.

ج- قراءة تقارير المحكمين بواسطة كبار الباحثين المتخصّصين في المؤسّسة.

٤- وفي الفترة من (١٩ / ٥ / ٢٠١٠) إلى (٢٨ / ٥ / ٢٠١٠) انعقد اللقاء

العلمي الثّاني بالقاهرة بحضور فضيلة الدّكتور عدا ب محمود الحمّش مدير فرع مؤسّسة اقرأ بعمّان الأردن، وفضيلة الدّكتور صلاح الدّين الإدلبي مدير فرع المؤسّسة بجدّة (في ذلك الوقت)، وبمشاركة المنسق العلمي، وتمكّنت اللّجنة الثّلاثيّة من قراءة تقارير التّحكيم الداخلي والخارجي الخاصّين بالعمل على كتاب «مجمع الزوائد» قراءة تطبيقية متقنة، وتمّ بعد ذلك تحويل العمل إلى فضيلة الدّكتور عدا ب محمود الحمّش ليُبدى نظراته التّقديّة التّطبيقية على العمل قبل طباعته.

وتمّ الأخذ بتوجيهات التّحكيم الداخلي والخارجي، وأعضاء اللّجنة

المجتمع في القاهرة في اللقاء العلمي الثّاني، ونسأل الله تعالى أن يخرج

العمل في صورة مرضية.

وأظنُّ أنَّه من خلال الآليَّة المذكورة يمكن الوصول لأمرين:

أ- تحقيق النَّظرة الجماعيَّة في الحكم على الأحاديث.

ب- إظهار اجتهاد واختيارات الباحث ومناقشتها عن طريق تعدُّد

اللِّقاءات العلميَّة؛ وبذلك يكون الحكم على الحديث أصوب من

العمل الفردي، أو العمل الملزم المانع من الاجتهاد والإبداع،

والَّذي يلزم بالتقليد.

ثانيًا: خطة العمل في تخريج الكتاب:

أتبعنا في تخريج أحاديث «مجمع الزوائد» منهجًا من حيث التَّخريجُ

وقواعده، ومنهجًا آخر من حيث ترتيب العمل.

١- التَّخريج وقواعده:

والأساس المعتمد عليه هو طريقة المحدِّثين من حيث التَّناول، والنَّقْد،

والعرض، والنَّتيجة، فراعينا الاصطلاح، وقواعد الجرح والتَّعديل،

ومذاهب النُّقاد، والعلل القادحة وغير القادحة، والحكم على الأسانيد من

خلال اعتمادنا على المعايير العلميَّة للحكم على الأحاديث من حيث الإسنادُ

والمتن، ولما كانت مؤسَّستنا تسعى للتَّجديد والاجتهاد فلم نحجر في

البحث، ولنضع بين يدي الباحثين المعايير العلميَّة للحكم على الإسناد

والمتن المعتمدة لدى مؤسَّسة اقرأ.

٢- المعايير العلميّة للحكم على الإسنادِ والمتن:

أولاً: المعايير الخاصّة بالإسناد:

متى يُحكم على الحديث بالصّحّة؟

- الحديث الذي يُحكم له بالصّحّة لا بد من أن تتوفر فيه من حيث

الإجمال خمسة شروط:

أن يكون الرّواية في سلسلة إسناده من أهل العدالة.

وأن يكونوا من أهل الضبط.

وأن لا يكون في السّند انقطاع بحيث يكون أحد الرواة قد نقل الحديث

عمن لم يسمعه منه.

مع السلامة من العلة القادحة، ومن الشذوذ.

هل يصحّ الحديث إذا لم يكن أحد الشّروط الثلاثة الأولى تامّاً؟

إذا حصل قصور في أحد الشّروط الثلاثة الأوّل فلا بد من المعضّدات

الكافية التي تجبّر وقوع ذلك القصور، أمّا المعلول بالعلّة القادحة والشاذ

فلا يقبلان الانجبار، لكنّ المعلول قد يصح من طريق صحابي آخر.

عدالة الرواة:

المطلوب في العدالة هنا -بالإضافة إلى الإسلام وتجنّب المعاصي-

التركيز على أمرين اثنين: الصّدق والبعد عن الهوى.

الضبط المشترط في الرواة:

المراد من الضبط هو أن يعي الراوي الرواية التي تلقاها من شيخه أو بالواسطة عنه فيبلغها مضبوطة سندًا وامتتًا وبصيغة التحمل الدالة على طريقة تحمّلها.

الحفظ إمّا بالصّدر أو الكتاب، بشرط أن يحافظ على ما كتبه أو النسخة التي يرويها من أن تصلها أيدي العابثين، فلا يُعير كتابه مثلاً إلا لعدل.

ضبط السند يكون بحفظ أسماء الرواة وصيغ التحمّل والأداء، دون زيادة ولا نقص ولا تغيير، فلا يجوز مثلاً للراوي المعروف بالتدليس تغيير لفظ أداء لا يدلُّ على السماع إلى لفظ يدلُّ على السماع.

ضبط المتن يكون بحفظه بألفاظه - وهو الأفضل - أو بالمعنى، وفي هذه الحالة يُشترط في الراوي أن يكون عالماً بما يحيل المعاني ويغيرها.

من الضبط للرواية أن يذكر الراوي صيغة التحمّل الدالة على طريقة تلقيه لها، فإذا تلقاها بالسماع من شيخه فلان فله أن يؤدّيها بلفظ دالٌّ على السماع، كأن يقول: حدّثني أو أخبرني أو قال لي فلان، وبلفظ أقل منه كأن يقول: قال فلان، أمّا إذا تلقاها بواسطة عن شيخه فالواجب أن يُسمّي الواسطة، أو يقول: بلغني عن فلان، فإذا قال في هذه الحالة: حدّثني أو أخبرني، أو قال لي فلان فهو كذاب ساقط الرواية، فلا بدّ من أخذ الحيطة والحذر في روايته، كما سيأتي في فقرة الحديث المرسل والمدلّس.

الرَّاوِي ضَعِيفُ الضَّبْطِ هُوَ الَّذِي يَنْسَى وَلَا يُدْرِكُ أَنَّهُ نَسِيَ فَيُخْبِرُ
بِالرَّوَايَةِ الَّتِي تَطَرَّقَ إِلَيْهِ فِيهَا نَسْيَانٌ، أَمَّا الَّذِي يَنْسَى أَوْ يَهْمُ فِي بَعْضِ
الرَّوَايَاتِ، وَإِذَا ذُكِّرَ رَجَعَ إِلَى الصَّوَابِ فَلَيْسَ بِضَعِيفٍ، وَهَذَا مِنْ رَسْمِ
الثَّقَاتِ.

إِذَا اخْتَلَطَ رَاوٍ ثِقَةٌ لِكَبْرِ السَّنِّ أَوْ نَحْوِهِ فِرَاوِيَةٌ مِنْ رَوَى عَنْهُ قَبْلَ
الِاخْتِلَاطِ مَقْبُولَةٌ، أَمَّا مَنْ رَوَى عَنْهُ بَعْدَ الْإِخْتِلَاطِ، أَوْ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ، أَوْ لَمْ
نَعْرِفْ مَتَى كَانَتْ رَوَايَتُهُ عَنْهُ فَهَؤُلَاءِ رَوَايَتُهُمْ يُتَوَقَّفُ فِيهَا.

الرَّاوِي الضَّابِطُ هُوَ مَنْ شَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ بَعْضُ الْأَثَمَةِ النَّقَادِ الَّذِينَ لَمْ يُنْعَتُوا
بِالنَّسَاهِلِ وَلَمْ يَخَالِفْهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ مِثْلِهِمْ، فَإِذَا اخْتَلَفَ فِيهِ فَلَا بَدَّ مِنَ التَّرْجِيحِ
إِلَّا إِذَا كَانَ الْجَرْحُ مِنْ بَابِ التَّعَنُّتِ أَوْ الْوَهْمِ أَوْ اخْتِلَافِ الْمَذْهَبِ.

السَّبِيلُ إِلَى مَعْرِفَةِ ضَبْطِ الرَّاوِي إِذَا وَقَعَ الشَّكُّ فِي ضَبْطِهِ هُوَ تَتَبُّعُ أَقْوَالِ
النَّقَادِ وَسَبْرُ مَرَوِيَاتِهِ وَمَقَارَنَتِهَا بِرَوَايَاتِ الثَّقَاتِ الْآخَرِينَ بَعِيدًا عَنِ
الِانْتِقَاءِ.

التَّعْدِيلُ دَرَجَاتٌ، وَالْجَرْحُ دَرَجَاتٌ وَمَنْ وُصِفَ بِالضَّبْطِ فَهَذَا لَا يَعْنِي
أَنَّهُ لَمْ يَغْلَطْ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً، بَلْ إِنَّ نَدْرَةَ الْأَوْهَامِ تُغْتَفَرُ - وَتُجْتَنَبُ - فِي جَانِبِ
كَثْرَةِ الرَّوَايَاتِ الْمُسْتَقِيمَةِ، وَالْأَمْرُ نَسْبِيٌّ وَمَشْهُورٌ.

اتِّصَالُ السَّنَدِ:

يُعْرَفُ اتِّصَالُ السَّنَدِ بَيْنَ الرَّاوِي وَمَنْ فَوْقَهُ فِي الْإِسْنَادِ بِتَصْرِيحِهِ بِمَا يَدُلُّ
عَلَى السَّمَاعِ مِنْهُ أَوْ بِالْقَرَائِنِ الدَّالَّةِ عَلَى ذَلِكَ.

إذا لم يصرِّح الرَّاوي بما يدلُّ على السَّماع فتلاحظُ القرائن الدَّالَّة على السَّماع كاللَّقَاء أو المعاصرة مع انتفاء التَّدليس.

لا بد لتحديد إدراك الرَّاوي لغيره من العناية بسنوات الولادة والوفاة. إذا اتَّفقت الكلمة على سنة وفاة الرَّاوي فيها ونعمت، وإذا اختلفوا فالترجيح يكونُ بالقرائن، والاجتهاد قدر الطَّاقة.

السَّلامة من العلة القادحة:

يجب العناية بجمع الطُّرق والوجوه لمعرفة العلة -إن وجدت- فإذا روى الثُّقة روايةً وخالفه من هو أولى منه -لمزيد ضبط أو كثرة عدد- في إرسال موصول، أو وقف مرفوع، أو استبدال ضعيف بثقة، أو نحو ذلك، ولم يُمكن الجمع بين الروايات، فتعمل القواعد الحديثية ويُفرق بين الشَّاذ والمحفوظ.

السَّلامة من الشُّذوذ:

الشُّذوذ غالبًا ما يكون في المتن، واشتراط السَّلامة من الشُّذوذ يدخل في باب نقد المتن لا نقد السَّنَد، لكن يحسُن ذكره مع إيضاحه هنا لتكتمل الشُّروط الخمسة التي ذكروها لصحة الحديث.

الشُّذوذ في الرواية هو المخالفة مع تعدُّر الجمع، ويعبر عنه قول النُّقاد عن الحديث: «شاذٌّ»، فإذا اشتدَّت المخالفة، قالوا: «منكر»، وربَّما قال بعضهم: «باطل» لا يُشبهه قول النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ونحو ذلك.

الحديث الحسن:

الحديثُ الحسنُ لغيره هو الحديث الذي في سنده ضعفٌ وتعددت طرقه، بشرط أن لا يكون شاذًّا أو معللاً.

ولا بدَّ من ملاحظة هذه الشروط الثلاثة التي ذكرها الترمذي للحديث الحسن لغيره، ولا يصحُّ اختزالها من ثلاثة إلى اثنين فقط، ولا بدَّ من ملاحظة الشذوذ والنكارة.

معرفة المتابعات والشواهد:

يُشترطُ في الحديثِ الَّذِي يُجاءُ به ليكونَ شاهدًا لحديثٍ آخرٍ ألاَّ يكونَ الإسنادُ في كليهما مداره على راوٍ واحدٍ؛ لأنَّ المقصود في الشاهد التَّعدُّد، بينما حقيقة الطُّرق التي تدور على راوٍ واحد هي التَّفرد، والتَّعدُّد والتَّفرد نقيضان لا يجتمعان، وقد يحدث التَّعدُّد في الرِّواية من وهم بعض الرِّواة، ويكون الحديث فردًا، ولا بد من مراعاة مثل هذا في المتابعات.

إذا اشتمل الحديث المشهود له على جمل وألفاظ، واشتمل الشاهد على بعضها، فالتقوية هي محلُّ الاتِّفاق، وليس لمطلق الشاهد، إن لم يتبين حدوث اختصار في الرِّواية.

الحديث المرسل والمدلس:

إذا كان الإرسال، والتدليس، والإرسال الخفي أنواعًا من أنواع الانقطاع، فكان المفترض أن توضع عند الشرط الثالث من شروط الحديث

الصَّحِيح، ولكن حيث أخرجها ابن الصَّلَاح رحمه الله وتابعه كثير من المتأخرين على هذا الترتيب فلا بأس بمتابعته على ذلك.

الحديث المرسل: نوع من أنواع المنقطع، والمنقطع نوع من أنواع الضَّعيف، ولا يصحُّ تعليل المتَّصل بالمرسل، وترجيح الإرسال دائماً، بل يرجع في ذلك للقرائن.

والمُدَّلسون معروفون وفيهم الثَّقة وغيره، وينبغي التوقُّف في حديث المدَّلس الذي لم يصرَّح بالسَّماع، إلا إذا عُرف بأنَّه لا يدُّلس إلا عن ثقة، أو قبل الأئمة الرُّواية منه بلفظ لا يدلُّ على السَّماع لقرينة.

أمَّا الرَّاوي الثَّقة الموصوف بتدليس التَّسوية فإنَّ روايته لا تُقبل إلا إذا جاءت بلفظ يدلُّ على سماعه إيَّاه من فوقه، وسماع من فوقه ممن فوقه إلى أن تصل إلى أعلى السَّنَد.

اختلافُ الرُّواية:

عندما يتفرَّع الإسنادُ بعد الصَّحابي أو التَّابعي فالغالبُ أن يقع اختلاف في الرُّواية، وقد مرَّ بعض أحكام اختلاف الرُّواية في معرفة المتابعات والشواهد، ويُذكر هنا تبعاً لابن الصَّلَاح حكم الزِّيادة التي تجيء في المتن من بعض الطُّرق دون بعض، والزِّيادة في السَّنَد كزيادة الوصل أو الرفع، ثمَّ حكم الاضطراب.

الزِّيَادَةُ الَّتِي تَجِيءُ فِي رَوَايَةِ أَحَدِ الثَّقَاتِ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِ الْحَدِيثِ دُونَ رَوَايَاتِ أَقْرَانِهِ: إِذَا كَانَتْ جُزْءًا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْلًا وَلَا مَنَافَاةً بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَصْلِ الْحَدِيثِ فَهِيَ مَقْبُولَةٌ، وَإِذَا كَانَتْ جُزْءًا لَا يَصْلُحُ أَنْ يَسْتَقِلَّ بِنَفْسِهِ فَهِيَ مَقْبُولَةٌ مِنَ الثَّقَةِ، أَمَا إِذَا كَانَتْ حَرْفًا أَوْ أَحْرَفًا مُتَّصِلَةً بِلَفْظَةٍ فَيُنْظَرُ هَلْ هِيَ مَدْرَجَةٌ أَمْ لَا؟ فَإِنْ كَانَتْ مَدْرَجَةٌ لَمْ تُقْبَلْ.

زِيَادَةُ الثَّقَةِ -الْوَصْلَ أَوْ الرَّفَعَ فِي الْحَدِيثِ- إِذَا خَالَفَهُ غَيْرُهُ مِنَ الثَّقَاتِ يُتَوَقَّفُ فِيهَا وَتُعْمَلُ الْقِرَائِنُ، بِخِلَافِ زِيَادَتِهِ رَاوِيًا خِلَالَ السَّنَدِ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ؛ لَوْجُودِ الْإِحْتِمَالِ.

وَإِذَا اخْتَلَفَ تَلَامِيذُ الشَّيْخِ عَلَى شَيْخِهِمْ فِي رَوَايَةِ حَدِيثٍ مَا، فَجَاءَ مِنْ أَحَدِ الْأَوْجِهِ عَنْهُ بِزِيَادَةِ رَاوٍ بَيْنَ رَاوِيَيْنِ فِي السَّنَدِ، وَجَاءَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْهُ بِدُونَ زِيَادَتِهِ، فَمَا الْعَمَلُ؟

إِذَا جَاءَ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي تَصْرِيحُ الرَّاويِ الَّذِي فِي مَحَلِّ الزِّيَادَةِ عَمَّنْ رَوَى عَنْهُ بِالسَّمَاعِ وَلَمْ يَكُنْ ذِكْرُ السَّمَاعِ وَهَمَّا فَقَدْ صَحَّ الْوَجْهُ الثَّانِي، وَتَبَيَّنَ أَنَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ فِي مُتَّصِلِ الْأَسَانِيدِ، وَإِلَّا فَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ الَّذِي جَاءَ بِالزِّيَادَةِ هُوَ الصَّوَابُ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي الْخَالِي عَنِ الزِّيَادَةِ مُنْقَطِعٌ، فَإِنْ كَانَ الرَّاويِ الْمَزِيدُ ثِقَةً لَمْ يَتَغَيَّرِ الْحُكْمُ عَلَى السَّنَدِ، وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا فَقَدْ صَارَ السَّنَدُ مِنْ كِلَا الْوَجْهَيْنِ ضَعِيفًا.

الاضْطِرَابُ فِي سَنَدِ الْحَدِيثِ أَوْ مَتْنِهِ -أَيَّ مَعَ تَعَادُلِ الطَّرِيقِ وَتَنَاقُضِهَا- يَمْنَعُ قَبُولَ الْمُضْطَرَبِ.

يجب التنبه للألفاظ المدرجة وفصل المدرج عن كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعزوه لقائله، كما يجب فصل مدرج الإسناد وإحاقه بالسند الذي روي به.

الحديث الموضوع:

معرفة الحديث الموضوع بإحدى العلامات الدالة عليه هو من نقد المتن، ومعرفته بتفرد أحد الوضاعين به هو من نقد السند، ولكن يحسن إيراده هنا لتكتمل صورته.

يجب الحذر من الأحاديث الموضوعية المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فشرُّ الأحاديث الضعيفة ما نُسب إليه زورًا وكذبًا، وفي روايتها والسكوت عنها إثم عظيم، ومما يدلُّ على وضعها: مناقضتها لنصِّ قرآنيٍّ، أو نصوصٍ حديثية ثابتة متعدّدة، أو صريح المعقول، أو حقيقة تاريخية أو علمية، وكذا الركاكة اللفظية أو المعنوية.

يجب التيقُّظ والحذر، فالأحاديث الموضوعية «تناقض» شيئًا مما ذكر، والمناقضة تستلزم استحالة الجمع بين أمرين، فقد يحكم بعض الناس على أحاديث بالوضع لمجرد استبعاد عقولهم لها، وهذا ليس دليلًا على الوضع، وشتان بين «ما يناقض العقل»، وبين «ما يستبعده العقل»، فالأول يستحيل أن يجيء في حديث صحيح، بخلاف الثاني.

الحديث المقلوب:

إذا وقع تبديل وقلب في بعض الألفاظ في سند الحديث أو متنه فيجب رد «المقلوب» إلى الصَّواب، والطَّرِيق إلى معرفة الصَّواب هو جمع طرق الحديث وترجيح رواية الجماعة، وقد يقع ترجيح رواية راو على غيره وإن كان واحدًا إذا كان سياق الكلام يقتضي ذلك.

الرَّواية بالمعنى ومعرفة اللَّفْظ النَّبَوِيَّ أو أقرب الألفاظ إليه:

رواية الحديث بالمعنى عمل بها كثير من الصَّحابة والتَّابعين فمن بعدهم، وهي جائزة للعَارِفِ بما يُحِيلُ المعاني.

إذا اتَّحد مخرج الحديث في الصَّحَابِيِّ واختلَّفت ألفاظُهُ باختلاف طرقه فاللَّفْظ النَّبَوِيَّ واحد، وهو -حسب الظَّاهر وحسبما يغلب على الظَّنِّ- اللَّفْظ الَّذِي تواردت عليه معظم الرِّوَايَاتِ عليه، والألفاظ الأخرى هي من قَبِيلِ الرَّوَايَةِ بالمعنى من تصرُّف الرِّوَاة. أمَّا إذا اتَّحد مخرج الحديث في الصَّحَابِيِّ والتَّابِعِيِّ ثُمَّ تفرَّعت الطُّرُق بعد التَّابِعِيِّ واختلَّفت الألفاظ فهذا أكد في أنَّ اللَّفْظ النَّبَوِيَّ واحد وسائرهما بالمعنى، فإذا اتَّحد مخرج الحديث فيهما وفي الرَّاوي عن التَّابِعِيِّ عرفنا أنَّ اللَّفْظ النَّبَوِيَّ واحد وسائر الألفاظ رويت بالمعنى.

أحكام الجرح والتَّعديل:

- التَّعْدِيلُ مقبولٌ من الأئمة النَّقَادِ من غير ذكر سببه، والمجروح جرحًا غير مفسَّر لا يحتجُّ به حتَّى إن خلا من التَّعديل.

- يثبت الجرح والتعديل بقول واحد من الأئمة إذا لم يخالفه غيره ولم يكن هو موصوفاً بالتساهل ولم يكن ثمة قرينة على تحامله، وموضوع التساهل نسبي.

- إذا اجتمع في الراوي جرح وتعديل؛ فالجرح المفسر مقدّم، ولكن ضعف الرواية قد يُجبر بالمتابعات والشواهد إن لم يكن الجرح جرح عدالة.

- لا يُكتفى بالتعديل والتوثيق على الإبهام؛ لأنّ الراوي الموثق على الإبهام قد لا يكون كذلك عند غير الذي وثقه من الأئمة.

- رواية العدل أو العدول عن راوٍ ليست تعديلاً له، لكن إذا كان ذلك العدل ممن قيل فيه: إنه لا يروي إلا عن ثقة؛ فإنّ المروي عنه إذا خلا عن جرح وتعديل فهو ممن يستأنس بروايته.

- عمل إمامٍ من أئمة الجرح والتعديل على وفق حديث ما ليس حكماً منه بصحة ذلك الحديث ولا بتوثيق روايته، إلا إذا عُرف أنّه استند إلى ذلك الحديث وحده، لا بموافقة حديثٍ آخر له، ولا بتعزيد قياس. وعمله على خلاف حديث ما ليس حكماً منه بتضعيف ذلك الحديث، ولا بتضعيف أحد رواياته.

- لا تُقبل رواية تُفرد بها من لم تُعرف عدالته وضبطه - منه المجهول والمستور - هذا هو الأصل، ولينظر للقرائن، كحالة الرواية، والرّواية عنه، وطبقات الرّواة، خاصّة من تقادم العهد بهم، ومن صحّح بعض الأئمة حديثهم دون النصّ على توثيقهم.

- التائب من الكذب في حديث النَّاس وغيره من أسباب الفسق تُقبل روايته إذا ظهر حسن توبته، إلا أنَّ من كَذَبَ متعمِّدًا في حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ روايته لا تُقبل إلا بمزيد من القرائن الدَّالَّة على صدق توبته.

- إذا روى ثقة عن ثقة حديثًا ورُوجع المروي عنه في ذلك الحديث فنفاه فإذا كان جازمًا بنفيه سقطت الرواية، وتُحمل على وقوع الوهم للراوي، وإذا لم يكن جازمًا بنفيه فالحديث صحيح، ويُحمل على وقوع النسيان للمروي عنه.

- الرَّاوي الَّذِي يُحْتَجُّ بروايته هو الموصوف بالعدالة مع الضُّبط، وهو الثَّقة، والثَّقَات يتفاوتون، وهم درجات.

- ولا بد من معرفة مذاهب النُّقاد، وألفاظ كل ناقد، ومدلول كل لفظ عنده، فالصِّدوق محتجُّ به عند ناقد، وهو يدخل في الاعتبار والمتابعات والشواهد فقط عند ناقد آخر، فتحرير عبارات الجرح والتَّعديل على ما تقدَّم هو من أهم المقاصد التي ينبغي الاعتناء بها، وقد يستعمل أحد النُّقاد ألفاظًا لا تُستعمل عند غيره فينفرد بها.

- أو قصد بها اصطلاحًا خاصًا به، كقول بعض النُّقاد: «فيه نظر»، أو «لا بأس به».

- ومما ينبغي الإشارة إليه كذلك أن كلمة «ليس بالقوي» على الرَّغم من أنَّها من أدنى الجرح، فقد يُطلقها بعض أئمة الجرح والتَّعديل ويكون مراده بها أشد من ظاهرها بكثير، ويرجع هنا للقرائن.

معرفة الصحابة:

هو باب عظيم من أبواب العلم، ولا بد من إثبات الصحبة من طريق مقبول.

أهمية الإكثار من القراءة في كتب العلل:

وبعد كل هذه النبذ فينبغي -مع النزاهة والتجرد- الإكثار من القراءة في كتب العلل ليتفهم الباحث طريقة الأئمة النقاد في الإعلال؛ فكثيراً ما يكون لهم في كل حديث نقد خاص، كأن يقول الناقد مثلاً: هذا يشبه كلام كعب الأخبار، أو: لعل هذا مما أخذ عن أهل الكتاب، أو: هذا لا يشبه كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ضرورة التحرز في الحكم على الأحاديث:

لا بد من أن نعي حقيقة دقيقة في هذا المقام، وهي أن لا يكون من أهداف الباحث الحرص على تصحيح أكبر عدد ممكن، ولا تضعيف أكبر عدد ممكن، فالحكم لحديث بالصحة وهو ليس بصحيح هو تقويل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يقل، والحكم على حديث بالضعف وهو ليس بضعيف، هو حرمان للأمة من الأخذ بهديه.

هذه أهم معايير نقد الإسناد المعتمدة لدى مؤسسة اقرأ، وقد حررت بعض العبارات من أجل الاختصار والبيان.

ثانياً: أهم معايير نقد المتن:

إذا كان الإسناد مقبولاً، فيعني ذلك قبول المتن، إلا إذا حصلت

المعارضة التي تؤدّي إلى التوقف في المتن، وهي:

- ١- ألا يخالف الحديثُ آيةً من كتاب الله تعالى.
- ٢- ألا يخالف الحديثُ ما هو أصح منها من الأحاديث النبويّة الثابتة.
- ٣- ألا يخالف الحديثُ العقل الصريح؛ فالله تبارك وتعالى الذي كرم الإنسان بالعقل المتفكّر المتدبّر لا يُمكن أن يأمرَ بطاعة رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ويحث على التأسّي به إذا كان يصدر عنه ما يخالف صريح العقل.
- ٤- ألا يخالف الحديثُ حقائق التاريخ الثابت.
- ٥- ألا تخالف الرواية القواعد الكلية القطعية في الإسلام.
- ٦- ألا تتعلّق الرواية بأمرٍ عظيمٍ تتوفر دواعي الأمة على الاهتمام به، فيتفرّد بتلك الرواية واحد من الرواة.
- ٧- ألا يشتمل الحديث على بعض المصطلحات الحادثة بعد زمن النبوة؛ لأنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان يخاطب الصحابة بالمعهود عندهم.
- ٨- ألا يكون الحديث بعيدة عن الأسلوب النبوي كأن تشتمل على الركاكة اللفظية أو المعنوية.

٣- ترتيب العمل:

كتاب «مجمع الزوائد» معلق الأسانيد، ومصنّفه الحافظ الهيثمي يتكلّم بعد كلّ إسنادٍ بما يقرب حال الإسناد للباحثين، فيكتفي بالعزو للأصول، ثمّ يتكلّم على الإسنادِ بالخصِصِ عبارة، كقوله: «رواه ثقات»، أو «فيه انقطاع»، أو «فيه فلان»، وباقي رجاله من رجال الصّحيح، أو «فيه فلان وهو مجهول»، أو «ضعيف»، أو «متّهم»، ونحو ذلك.

فالكتاب يتكوّن من متن الحديث وتعقّب الهيثمي المختصر على إسناد الحديث فقط، وعلّمنا يتجاوز هذين الأمرين، ويحاول أن يصل إلى درجة الحديث من حيث الصّحّة والضعف؛ لأنّها الغرض من دراسة الأسانيد والمتون؛ ولذلك اخترنا ترتيب عملنا كالتّالي:

أ- جعلنا نصّ كتاب مجمع الزوائد كالمّتن والتّعليقات كالحاشية، وفُصل بينهما بخطّ، وقمنا بضبط المشكل في النصّ أو ما يقرب المعنى للقارئ.

ب- رقمنا أحاديث الكتاب ترقياً عامّاً، ولم نَتَّخذ ترقياً للكتب بداخله.

ج- ابتدأنا التّخريج بتوثيق عزو الهيثمي للأصل الذي نقل منه، واستدركنا عليه ما يحتاج للاستدراك في العزو بما يوافق شرط الكتاب، لا استدراكاً مطلقاً.

د- يعقب ذلك بداية التّخريج وفق التّرتيب الآتي:

- يبدأ بذكر إسناد الأصل الذي وقع العزو له من الحافظ الهيثمي، وإذا كان للحديث طرق في الأصول وتتحد عند مخرج معين فنبين أن الحديث مداره على فلان، فيبدأ بذكر المخرج، وهو الراوي الذي عليه مدار الحديث.

- قد يقع الحديث بنفس المخرج عند آخرين من غير الأصول التي اعتمدها الهيثمي، فنقول عند ذلك: أخرج من هذا الوجه... ونذكر المخرجين له بداية من المدار غالبًا، وقد ننزل عن المدار لفائدة تتعلق بالبحث.

- نبدأ بعد ذلك بالكلام الحديثي على الطرق والوجه للحديث.
- لا نعتمد الوسطة في عملنا، ولا نقلد أحدًا، كالتوثيق المبهم من النقاد المتقدمين، ونعتمد الأصول الصحيحة المتداولة المعتمدة.
- نعم قد نعتمد على مختصر في الرجال، ككتاب «تقريب التهذيب»، واعتمادنا عليه في الرواة المشهورين، وليس لتحرير أي محل للنزاع، فهو مقرب فقط.

- إذا تكرر ذكر الراوي - لاسيما في الرواة المشهورين - فإننا نحيل إلى الموضوع الأول خشية التكرار.

- ثم ذكرنا الحكم النهائي على الحديث، وفق المعطيات المتقدمة في البحث.

- ألحقنا بنهاية كلِّ مجلِّد ثلاث فوائد:

الفائدة الأولى: قمنا بوضع خلاصة ما في المجلد، وهو فهرس أبجدي يحتوي على نصِّ الحديث أو الأثر مع بيان درجته؛ ليسهل الاستفادة منه لغير المتخصِّصين في النِّقد الحديثي.

الفائدة الثانية: ألحقنا إحصائيَّة بنتيجة العمل في كلِّ مجلِّد، شاملة:

١-	مجمّل عدد الأحاديث والآثار	
٢-	عدد المرفوع	
٣-	عدد الآثار	
٤-	عدد الصحيح	
٥-	عدد الضعيف	
٦-	عدد الضعيف جدًّا	
٧-	عدد المنكر والتالف	
٨-	عدد الموضوع	

الفائدة الثالثة: فهرس الموضوعات بحسب ترتيب الحافظ الهيثمي في

المجمع.

أمَّا فهرس الرِّجال فسنلحقه بالعمل في نهايته إن شاء الله تعالى.

- ميزنا بين الأحاديث (المرفوعة)، والآثار (الموقوفة).

٤- النسخة المعتمدة في العمل:

جاء في معجم المطبوعات العربية (ص ١٩٠٣) أن «مجمع الزوائد» طبعه السيد صديق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧) في دهلي في مجلد واحد، ثم طبعه الأستاذ حسام الدين القدسي (ت ١٤٠٠) صاحب مكتبة القدسي بدرب سعادة بالقاهرة، وذلك في سنة (١٣٥٢) في عشرة مجلدات، وقد صُوِّرت هذه الطبعة ببيروت عدة مرّات، ثم رأيت طبعة بدار الفكر ببيروت سنة (١٤٢٦) بتحقيق عبدالله محمّد الدرويش، وقد استفدنا من النُسختين، مع مراجعة الأصول التي اعتمد عليها الحافظ الهيثمي - رحمه الله تعالى - فهي بين أيدينا.

وحيث إنّ عملنا هو التّخريج والحكم على الأسانيد والحديث فقد اكتفيت بمطبوعة حسام الدين القدسي أصلاً، وقد رمزنا في الهامش لها بالحرف (م) الذي يبين رقمي الجزء والصّفحة في طبعة حسام الدين القدسي.

هذا ما أردنا ذكره على سبيل الاختصار.

من أسانيدى إلى الحافظ الهيثمي

لما ذكر الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالى أسانيدَه إلى أصولِه التي اعتمدها في كتابه «مجمع الزوائد» أردتُ أن أحذو حذوه، وأسير على دَرَبه وأذكر بعضَ أسانيدى إلى «مجمع الزوائد»؛ ليكون الكتاب في مجموعه مسندًا، فأقول:

أروي «مجمع الزوائد» من طُرُق كثيرة إلى الحافظِ ابن حجر العسقلاني عن الحافظِ الهيثميِّ به.

منها روايتي عن شيخنا العلامة الجامع بين المعقول والمنقول الشريف سيدي عبدالله بن الصديق الغماري (ت ١٤١٣)، والعلامة المتفنن مسند العصر محمد ياسين الفاداني (ت ١٤١٠) كلاهما عن خطيب الأزهر محمد إمام السقا (ت ١٣٥٤)، عن والده البرهان إبراهيم السقا الشبراخومي شيخ الشافعية بالأزهر (ت ١٢٩٨)، عن ثعلب بن سالم الفشني (ت ١٢٣٩)، عن الشهابين أحمد بن عبدالفتاح الملوي (ت ١١٨١)، وأحمد بن حسن الجوهري (ت ١١٨١) كلاهما عن عبدالله بن سالم البصري المكي (ت ١١٣٤)، عن محمد بن علاء الدين البابلي (ت ١١٣٤)، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري (ت ١٠١٥)، عن نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي (ت ٩٨٤)، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦)، عن أمير المؤمنين في

الحديث أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) عن الحافظ نور الدين
الهيثمي (ت ٨٠٧) بما في كتابه: «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»، وهو إسناد
مسلسل بالعلماء المشهورين.

(ح) ويروي عبدالله بن سالم البصري (ت ١١٣٤) عن إبراهيم بن حسن
الكوراني (ت ١١٠١)، عن النجم محمد الغزي بن البدر (ت ١٠٦١)، عن
أبيه (ت ٩٨٤)، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦) به.

ولي أسانيد أخرى عالية ربها أذكرها في مكان آخر.

والحمد لله في البدء والختام، وصلى الله وسلّم على سيّدنا محمد وآله
الأكرمين كلما ذكره الذّاكرون وغفل عنه ذكره الغافلون.

وكتبه

محمود سعيد محمد ممدوح

غفر الله له وللمسلمين

القاهرة في ١٧ / ١٢ / ١٤٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جامع الشّات ومحيي الأموات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تكتب الحسنات وتمحو السيئات وتُنجي من المهلكات، وأشهد أن محمّدًا عبده ورسوله المبعوث بجوامع الكلمات، الأمر بالخيرات النَّاهي عن المنكرات، صلّى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه صلاةً دائمةً بدوام الأرض والسّموات.

وبعد فقد كنت جمعت زوائد مسند الإمام أحمد وأبي يعلى الموصلي وأبي بكر البزار، ومعاجيم الطبراني الثلاثة - رضي الله تعالى عن مؤلّفيهم وأرضاهم وجعل الجنّة مثواهم - كل واحد منها في تصنيفٍ مستقلٍّ، ما خلا المعجم الأوسط والصّغير فإنّهما في تصنيفٍ واحدٍ. فقال لي سيدي وشيخي العلامة شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب ومفيد الكبار ومن دونهم الشيخ زين الدّين أبو الفضل عبدالرحيم بن العراقي، رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنّة مثوانا ومثواه:

«اجمع هذه التّصانيف واحذف أسانيدها؛ لكي يجتمع أحاديث كلِّ

باب منها في بابٍ واحدٍ من هذا».

فلما رأيت إشارته إليّ بذلك صرّفت همّتي إليه، وسألت الله تعالى

تسهيله والإعانة عليه، وأسأل الله تعالى النّفع به إنّه قريب مجيب.

وقد ربّته على كتبٍ أذكرها لكي يسهل الكشف منه:

«كتاب الإيمان. كتاب العلم. كتاب الطَّهارة. كتاب الصَّلَاة. كتاب الجنائز، وفيه ما يتعلَّق بالمرض وثوابه وعبادة المريض ونحو ذلك. كتاب الزَّكَاة، وفيه صدقة التَّطَوُّع. كتاب الصَّيَام. كتاب الحجِّ. كتاب الأضاحي والصَّيْد والدَّبَائِح والوَلِيمَة والعقيقة وما يتعلَّق بالمولود. كتاب السُّبُوع. كتاب الأيمان والنُّذور. كتاب الأحكام. كتاب الوصايا. كتاب الفرائض. كتاب العِتق. كتاب النُّكاح. كتاب الطَّلَاق. كتاب الأَطعمة. كتاب الأشربة. كتاب الطَّب. كتاب اللِّباس والزَّيْنَة. كتاب الخِلافة. كتاب الجِهَاد. كتاب المغازي والسَّير. كتاب قتال أهل البغي وأهل الرِّدَّة. كتاب الحدود والديّات. كتاب التَّفْسِير، وفيه ما يتعلَّق بقراءة القرآن وثوابه وعلى كم أنزل القرآن من حَرَف. كتاب التَّعْبِير. كتاب القَدْر. كتاب الفِتْن. كتاب الأدب. كتاب البرِّ والصَّلة. كتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم السَّلَام. كتاب علامات النُّبُوَّة. كتاب المناقب. كتاب التَّوْبَة والاستغفار. كتاب الأذكار. كتاب الأدعية. كتاب الزُّهْد، وفيه المواعظ. كتاب البعث. كتاب صفة النَّار. كتاب صفة الجَنَّة».

وقد سَمَّيْتَه بِتَسْمِيَةِ سَيِّدِي وَشَيْخِي لَهُ «مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبِعُ الْفَوَائِدِ». وَمَا تَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَدِيثِ مِنْ تَصْحِيحٍ أَوْ تَضْعِيفٍ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ صَحَابِي وَاحِدٍ ثُمَّ ذَكَرْتُ لَهُ مَتْنًا بِنَحْوِهِ فَإِنِّي أَكْتَفِي بِالْكَلامِ عَقِبَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَتْنُ الثَّانِي أَصَحَّ مِنَ الْأَوَّلِ.

وإذا روى الحديث الإمام أحمد وغيره فالكلام على رجاله إلا أن يكون
إسناد غيره أصحَّ.

وإذا كان للحديث سندٌ واحدٌ صحيحٌ اكتفت به من غيرِ نظيرٍ إلى بقية
الأسانيد وإن كانت ضعيفة.

ومن كان من مشايخ الطبراني في الميزان نُبِّهت على ضعفه، ومن لم يكن
في الميزان ألقته بالثقات الذين بعده.

والصَّحابة لا يُشترط فيهم أن يخرج لهم أهل الصَّحيح؛ فإنهم عدول،
وكذلك شيوخ الطبراني الذين ليسوا في الميزان.

وقد أخبرني بمسند الإمام أحمد رضي الله عنه الشَّيخان المسندان
رحمهما الله: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري الخزرجي
العبادي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد العرضي، سماعًا على كل واحد
منهما.

قال الأول: أنا المسلم بن محمد. وقال الثاني: أخبرتنا زينب بنت مكِّي.
قالا: أنا حنبل بن عبدالله الرصافي المكبر: أنا أبو القاسم هبة الله ابن
محمد بن عبدالواحد بن الحصين: أنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب: أنا
أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل:
حدثني أبي وغيره... فذكر المسند وما فيه من زيادات عبدالله وزيادات
القطيعي.

وأما مسند أبي يعلى فأخبرني به الشيخ زين الدين محمد بن محمد بن إبراهيم البليسي سماعاً عليه بجميع الكتاب خلا الجزء الثاني والثالث من تجزئة شيخه محمد بن علي الجياني.

وأولهما: ثنا أبو خيثمة: ثنا يحيى بن سعيد القطان: ثنا عبيدالله: حدثني نافع عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الميت يعذب ببكاء أهله عليه».

وآخر الثالث إلى آخر حديث عبدالرحمن بن أبي ليل قال: شهدت علياً في الرحبة يناشد الناس: أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في يوم غدیر خم، وآخره: «وعاد من عاداه». فأخبرني بهذا القدر قاضي القضاة بدر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الحشّاب سماعاً عليه.

قالا: أنا أبو الفضل محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر البصري، قال البليسي: خلا من أول الكتاب إلى مسند طلحة بن عبيدالله، وخلا من أول مسند عبدالله بن عباس إلى حديث ماشطة بنت فرعون، وخلا من حديث عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس؛ أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أردف معاذ بن جبل... إلى أول حديث يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سألت ربي اللاهين من ذرية البشر»، وخلا من حديث سيار أبي الحكم، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قلت:

يا رسول الله إن أهل اليمن يتخذون شراب البتِّع... الحديث، إلى حديث أبي عثمان عن أبي موسى قال: كنَّا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وفيه: «ألا أدلُّك على كنز من كنوز الجنة».

فإجازة لهذه المواضع الأربعة من ابن ظافر - إن لم يكن سماعًا - قال ابن ظافر: أنا يعقوب بن محمَّد بن الحسن الهدباني، قال: أنا منصور بن علي بن إسماعيل الطُّبري (ح) وأخبرني به عاليًا قاضي القضاة عزُّ الدين عبدالعزيز بن قاضي القضاة بدر الدِّين بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة إجازة معينة، قال: أنبأنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن محمَّد بن عساكر إجازة، قال: أنبأنا عبد المعز بن محمَّد الهروي إجازة، قال هو ومنصور الطبري: أنا زاهر بن طاهر بن محمَّد الشَّحامي، قال: أنا محمَّد بن عبدالرحمن بن محمَّد الجنزرودي، قال: أنا أبو عمرو محمَّد بن أحمد بن حمدان الحيري، قال: أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي.

وأخبرني بمسند البزار شيخ الإسلام قاضي المسلمين أبو عمر عبدالعزيز ابن قاضي المسلمين بدر الدِّين محمَّد بن إبراهيم بن جماعة إجازة معينة: أنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير مكاتبه من المغرب: أنا أبو الحسن علي بن محمَّد الغافقي إجازة معينة: أنا عبدالله بن محمَّد الحجري سماعًا عليه بجميع المسند: أنا محمَّد بن الحسين بن أحمد بن إحدى عشرة: أنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمَّد الصِّدفي: أنا عبدالله بن محمَّد بن إسماعيل بن فورنش:

أنا أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي إجازة: أنا محمد بن أحمد بن يحيى بن
المفرج: ثنا محمد بن أيوب بن حبيب بن الصموت: ثنا أبو بكر أحمد بن
عمرو بن عبد الخالق البزار (ح).

وأخبرني به أعلى من هذا بدرجتين أبو الفتح محمد بن محمد الميذومي
إجازة مشافهة: أنا أبو الحسن علي بن أحمد القسطلاني إجازة: أنا أبو
الحجاج يوسف بن عبدالله بن يوسف الفهري الشاطبي في كتابه إلينا من
المغرب: أنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب إجازة: حدثني أبي
سماعا عليه: أنا سليمان بن خلف بن عمرو: أنا ابن مفرج... فذكره
بإسناده.

وقد أخبرني بالمعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني الشيخان المسندان أبو
الحرم محمد بن محمد بن محمد بن محمد القلانسي، والمحدث ناصر الدين أبو عبدالله
محمد بن أبي القاسم الفارقي قراءة عليهما وأنا أسمع، وقراءة مني بعد ذلك
على الفارقي فقط، قالوا: أخبرتنا الشئخة الصالحة دار إقبال مؤنسة خاتون
ابنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب - قال الأول: بجمع الكتاب. وقال
الثاني: من باب الحاء المهملة إلى آخر الكتاب - قالت: أنا المشايخ الأربعة
أبو الفخر أسعد بن سعيد بن سعيد بن روح، وأبو سعد أحمد بن محمد بن
أبي نصر، وأم هانئ عفيفة بنت أحمد الفارقانية، وأم حبيبة عائشة بنت
معمرو بن عبدالواحد بن الفاخر إجازة، قالوا: أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة

بنت عبدالله بن أحمد الجوزدانية، قالت عائشة حضورًا وقال الباقون سماعًا (ح).

وقال الفارقي: أخبرنا الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي سماعًا عليه لجميع الكتاب، قال: أنا أبو المظفر صقر بن يحيى بن صقر الحلبي -واللفظ له- وأبو إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبدالله الدمشقي، وأبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي، قالوا: أنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي: أنا أبو عدنان محمد بن أحمد بن نزار، وفاطمة بنت عبدالله الجوزدانية، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن ريدة: أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني.

وأخبرني بالمعجم الأوسط أبو طلحة محمد بن علي بن يوسف الحراوي قراءة عليه وأنا أسمع، من أول باب النون إلى آخر الكتاب، وإجازة لباقيه، قال: أنا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي إجازة: أنا الحافظ أبو الحجّاج يوسف بن خليل الدمشقي: أنا أبو سعيد خليل بن أبي الرّجاء بن أبي الفتح الرّاراني: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد إجازة: أنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ: أنا أبو القاسم الطبراني.

وأخبرني بالمعجم الكبير الشّيخ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز الأيوبي قراءة عليه ونحن نسمع من أول الجزء السابع والثلاثين: وأوله حديث سلمة والد عمرو بن سلمة الجرمي، إلى آخر الخامس

والأربعين.

وينتهي إلى رواية شدّاد أبي عمّار عن أبي أمانة وإجازة لباقيه.

قال: أنا أبو العزّ عبدالعزیز بن عبدالمنعم بن علي الحرّاني، قراءة عليه من أوّل الجزء السّابع والثلاثين إلى آخر الجزء السّادس والسّتين، وآخره حديث سيمك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: «الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة: نوح، وهود، ولوط، وصالح، وشعيب، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وعيسى ومحمّد، وليس من نبيّ إلا وله اسمان، إلا عيسى ويعقوب عليهما السّلام».

وإجازة لباقيه قال: أخبرتنا عفيفة بنت أحمد الفارقانية إجازة قالت: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزدانيّة (ح) وأخبرنا به أبو الفتح محمّد بن محمّد بن إبراهيم الميديمي سماعاً عليه لبعضه وإجازة لباقيه، قال: أنا إسماعيل بن أبي العزّ الأنصاري إجازة: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير سماعاً للنّصف الأوّل من الكتاب وإجازة للنّصف الثّاني، قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزدانيّة: أنا محمّد بن عبدالله بن ريّدة: أنا أبو القسيم سليمان بن أحمد بن أيوب الطّبراني.

وأخبرني بالمجلّد الأوّل وينتهي إلى رواية الزّهري عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت الشّيخ الإمام العالم الحافظ أبو محمّد عبدالقادر بن محمّد بن محمّد القرشي الحنفي -تغمّده الله برحمته- بقراءتي

عليه، قال: أنا أبو بكر عبدالله بن علي بن عمر بن شبل الصُّنْهَاجِي قراءة عليه وأنا أسمع: أنا أبو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلِ بن عبدالقوي بن أبي العزِّ بن عزون الأنصاري قراءة عليه وأنا أسمع. وأخبرنا الميديمي عن ابن عزون قال: أخبرتنا فخر النِّسَاءِ فاطمة بنت سعد الخير بن محمَّد بن سهل الأنصاريَّة سماعًا عليها، قالت: أخبرتنا أمُّ إبراهيم فاطمة بنت عبدالله بن أحمد الجوزدانيَّة قراءة عليها وأنا حاضرة، قالت: أنا ابن ريذة: أنا أبو القاسم الطُّبراني.

وأخبرني عبدالقادر أيضًا بقراءتي عليه من أوَّل الجزء الثَّانِي والثَّمَانِينَ، وأوَّلُه: ثنا أبو يزيد القَرَاتِيسِي... فذَكَرَ حَدِيثَ النُّعْمَانَ بن بَشِيرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غَلَامًا... الحديث. وينتهي إلى تفسير حديث هند بن أبي هالة.

وأخبرني من هنا إلى باب اللام ألف أبو حفص عمر بن علي بن عادل الحنبلي بقراءتي أيضًا.

وأخبرني من هنا إلى آخر الجزء التَّسْعِينَ وينتهي إلى آخر طرق حديث هشام بن عُرْوَةَ، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر: «المتشعب بما لم يعطَ كلابس ثوبي زور» عبد القادر أيضًا.

وأخبرني عبدالله بن علي بن محمَّد الباجي من هنا إلى حديث بسرة بنت صفوان.

وأخبرني عبدالقادر المذكور من هنا إلى حديث حليلة بنت أبي ذؤيب
السَّعْدِيَّة.

وأخبرني ابن الباجي المذكور من هنا إلى آخر الكتاب، قالوا ثلاثتهم -
عبدالقادر، وعمر بن عادل، وعبدالله بن الباجي: أنا محمَّد بن علي بن ساعد
الخلبي سماعًا عليه، قال ابن الباجي: خلا من أوَّل الحادي والتَّسعين إلى
حديث بُسرة بنت صفوان. وخلا من قوله: ما أسندت أم سليم، إلى قوله:
ما أسندت أم كُرز الخزاعيَّة فإجازة منه، قال: أنا يوسف بن خليل الحافظ،
قال: أنبأ محمَّد بن إسماعيل بن محمَّد الطَّرَسوسي: أنبأ محمود بن إسماعيل بن
محمَّد الصَّيرفي، وأبو تَهْشَل عبدالصَّمَد بن أحمد العنبري (ح). قال ابن
خليل: وأخبرنا محمَّد بن أبي زيد بن حمد الكَرَّاني: أنبأ محمود بن إسماعيل
الصَّيرفي، خلا الجزء الأخير فإجازة منه وسماعًا على فاطمة الجوزدانيَّة
للجزء المذكور. قال محمود الصَّيرفي: أنبأ أبو الحسين أحمد بن محمَّد بن
الحسين بن فادشاه. وقال أبو تَهْشَل، وفاطمة الجوزدانيَّة: أنبأ ابن ريذة: أنبأ
أبو القسم الطَّبْراني. والحمد لله وحده.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَهوَ نَسْتَعِينُ رَبِّهِمْ يَا كَرِيمَ. رَبِّهِمْ يَا كَرِيمَ. رَبِّهِمْ يَا كَرِيمَ.

كتاب الإيمان

باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله

(١) - وبسند أحمد: حدّثنا أبو اليمان، أنبا شعيب، عن الزُّهري، أخبرني رجلٌ من الأنصار - من أهل الفقه - أنه سمع عثمان بن عفان - رحمه الله عليه - يحدث: أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم - حين توفّي النبي صلى الله عليه وآله وسلم - حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس. قال عثمان: وكنت منهم، فيبينا أنا جالسٌ في ظلِّ أُطْمٍ^(١) من الآطام مرّ عليّ عمرٌ - رحمه الله عليه - فسلم عليّ فلم أشعر أنه مرّ ولا سلم، فانطلق عمرٌ حتى دخل على أبي بكر - رحمه الله - فقال له: ما يعجبك أن مررت على عثمان فسلمتُ عليه فلم يرد عليّ السّلام، وأقبل هو وأبو بكر في ولاية أبي بكر - رحمه الله عليه - حتى سلّما جميعاً، ثم قال أبو بكر: جاءني أخوك عمرٌ فذكر أنه مرّ فسلم عليك فلم تردّ عليه السّلام، فما الذي حملك على ذلك؟ قال: ما فعلتُ. فقال عمرٌ: بلى والله

(١) الأطم بالضمّ البناء المرتفع، وجمعه آطام. النّهاية في غريب الحديث (١ / ٥٤).

قد فعلت، ولكنها عيبتكم^(١) يا بني أمية. قال: قلتُ والله ما شعرتُ أنك مررت ولا سلّمت. قال أبو بكر: صدّق عثمان، وقد شغلك عن ذلك أمرٌ؟ فقلتُ: أجل. قال: وما هو؟ قال عثمان رحمه الله: توفّي الله نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر، قال أبو بكر: قد سألتُه عن ذلك. قال: فقمْتُ إليه فقلتُ له: بأبي أنت وأمي أنت أحقُّ بها. قال أبو بكر: قلتُ: يا رسول الله ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عُرِضَتْ عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ».

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط باختصار، وأبو يعلى بتمامه، والبزار بنحوه، وفيه رجلٌ لم يُسم / ولكنَّ الزُّهري وثقه وأبهمه، وقد ذكرته بسند؛ حتّى لا أبتدئ الكتاب بسندٍ منقطع^(٢).

١٥ / ١

(١) العبيّة، بضمّ العين وتكسر، والباء المشدّدة المكسورة، والتحتانية المشدّدة المفتوحة: الكبر والفخر والنخوة. انظر تاج العروس مادة (ع ب ب).

(٢) الحديث في المسند (١ / ٦)، والمعجم الأوسط (٢٨٣٩)، ومسند أبي يعلى (١ / ٢٢)، ومسند البزار (١ / ٥٦)، ومدائره على الزُّهري، عن رجلٍ من الأنصار من أهل الفقه أنّه سمِع عثمان بن عفّان... الحديث.

وأخرجه من هذا الوجه عبدالرزاق في المصنّف (١١ / ٢٨٥) (٢٠٥٥٤). وللحديث وجه آخر؛ فيه بيانٌ للراوي المجهّم.

أخرجه البخاري في تاريخه (١ / ١٦٩)، والعقيلي في الضعفاء (٣ / ١٨١)،
والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١ / ٢١٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩١)
عن عبدالله بن بشر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان، عن أبي بكر،
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وعبدالله بن بشر هو قاضي الرقة، وهو لا بأس به من رجال التهذيب
(٥ / ١٦٠)، لكن قال ابن خلفون في الثقات: «وليس بالقوي في الزهري». وقال
أبو علي محمد بن سعيد القشيري: «حدّث عن الزهري بحديث تفرّد به عن
سعيد بن المسيب، عن عثمان: «لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم...».
الحديث. راجع التهذيب (٥ / ١٦١).

وقد ذكر هذا الوهم البزار في مسنده (١ / ٥٩)، وابن أبي حاتم في العلل
(٥ / ٢٤٢)، والدارقطني في العلل (١ / ١٧٣) (س ٧). فيكون عبدالله بن بشر
الرقي خالف أصحاب الزهري في أمرين:

الأول: أنه بين الراوي المبهم، وهو سعيد بن المسيب.

الثاني: أنهم قالوا عن المبهم: «رجل من الأنصار»، وسعيد بن المسيب ليس
أنصاريًا، بل هو قرشي مخزومي.

نعم لم ينفرد عبدالله بن بشر الرقي بذكر الحديث عن الزهري، عن سعيد بن
المسيب، عن عثمان، عن أبي بكر، فقد تابعه محمد بن عبدالله الجهمي، ذكر هذه المتابعة
الدارقطني في العلل (١ / ١٧٣)، لكنه ضعف محمد بن عبدالله الجهمي، وقال: «وكلُّ
ذلك وهم»، وكذا قال الخطيب البغدادي في التاريخ (١ / ٢١٣).

وله وجهٌ آخرُ رواه جماعةٌ من الضعفاء، منهم الواقديُّ عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، عن عبدالله بن عمرو، عن عثمان، عن أبي بكر. أخرجه بذكر سعيد، عن ابن عمرو: ابنُ سعد (٢/ ٣١٢)، والبزار في مسنده (١/ ٥٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٢١٣)، والمهرواني في الفوائد المتَّخبة (١٣/ ١٤٠)، وهذا أيضًا وهم.

وراجع مسند البزار (١/ ٥٩)، وعلل الدارقطني (١/ ١٧١، ١٧٢). وقد صرَّح البخاري في تاريخه (١/ ١٦٩) بخطأ الرواية التي فيها بيان للمُبهم. فالروايةُ التي فيها بيان المُبهم غيرُ محفوظة، أو منكورة. ولنرجع إلى حديث الباب عن الزُّهري؛ فإنَّ الزُّهريَّ قال عن المُبهم: «إنَّه من أهل الفقه»، عند أبي يعلى (١/ ٢١)، وفي رواية أحمد (١/ ٦) قال: «رجلٌ من الأنصار غيرُ متَّهم». والزُّهريُّ لم يوثِّقه كما قال الهيثمي؛ فهذا الإسناد ضعيفٌ بسبب الراوي المُبهم، بالإضافة إلى اضطراب الرواة فيه عن الزهري.

وللحديث طريق آخر أخرجه أحمد في المسند (١/ ٧ - ٨) قال: حدَّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا عبدالعزيز بن محمَّد، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أبي الحويرث، عن محمَّد بن جبير بن مطعِم، أنَّ عثمان قال: تَمَنيت أن أكونَ سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم: ماذا يُنجِّينا مما يُلقى الشيطان في أنفسنا. فقال أبو بكر: قد سألته عن ذلك فقال: «ينجِّيكُم من ذلك أن تقولوا ما أمَّرتُ به عمِّي أن يقوله فلم يقُلْ».

(٢) - عن أبي بكر الصّدِّيق قال: قلت: يا رسولَ الله ما نِجاةُ هذا الأمرِ
الَّذي نحن فيه؟ قال: «من شَهِدَ أن لا إلهَ إلاَّ اللهُ فهو له نِجاةٌ».
رواه أبو يعلى وفي إسناده: كوثر وهو متروك^(١).

وهذا الإسنادُ فيه ضعف؛ فإنَّ محمَّد بن جبير بن مطعِم، لم يسمع من عثمان
(التهذيب ٨٠ / ٩). وإسناد حديث الزهري مضطرب.
درجة الحديث:
ضعيف.

(١) أخرجه أبو يعلى (١ / ٢٨) من طريق هُشيم، عن كوثر بن حكيم، عن نافع، عن
ابن عمر، عن أبي بكر الصّدِّيق مرفوعاً به.

وإسناده ضعيفٌ جداً؛ فيه كوثر بن حكيم متروك.
والإسناد وإن كان ضعيفاً جداً، لكنَّ منته متواترٌ تواتراً معنوياً، وراجع
الأزهار المتناثرة (٣)، ولا يُشترط في التواتر عدالة الرواة.
وهو في معنى حديث: «مَنْ قال: لا إلهَ إلاَّ اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ».

أخرجه البخاريُّ (٢٣٨٨، ٣٢٢٢)، ومسلم (٩٤)، والنسائيُّ في عمل اليوم
والليلة (١١١٩، ١١٢٠)، وأحمد (٥ / ١٥٢)، وابن حبان (١٦٩)، وابن منده
في الإيمان (٨٤) من حديث أبي ذرّ.

وأخرجه ابنُ حبان (١ / ٣٦٣) (١٥١) من حديث جابر بن عبد الله.
وقال الترمذيُّ في الجامع (١٠ / ١٣٤): «ووجه هذا الحديث عند بعض
أهل العلم أن أهل التوحيد سيدخلون الجنة وإن عذبوا بالنار بذنوبهم؛ فإنهم لا

(٣) - عن أبي وائل قال: حَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَقِيَ طَلْحَةَ فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ
وَاجِمًا؟ قَالَ: كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
يَزْعَمُ أَنَّهَا مُوجِبَةٌ، فَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ. قَالَ:
مَا هِيَ؟ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

رواه أبو يعلى، ورجالُه رجال الصَّحِيح، إِلَّا أَنَّ أَبَا وَائِلٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ
أَبِي بَكْرٍ (١).

يَخْلُدُونَ فِي النَّارِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «سَيُخْرَجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ
وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ». هَكَذَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ
مِنَ التَّابِعِينَ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ «رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ». قَالُوا: إِذَا
أُخْرِجَ أَهْلُ التَّوْحِيدِ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُوا الْجَنَّةَ يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ».

درجة الحديث:

إسناده ضعيف جدًا، ومتن الحديث صحيح.

(١) أخرجه أبو يعلى (١ / ٩٩) عن: أبي خيثمة قال: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ
مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: حَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَقِيَ طَلْحَةَ... فَذَكَرَهُ.
وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ فِيهِ انْقِطَاعٌ؛ أَبُو وَائِلٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ؛ فَإِنَّهُ قَالَ:
حَدَّثْتُ. كَمَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ.

(٤) - عن أبي بكر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أخْرُجْ فنادِ فِي النَّاسِ مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ». قال: فخرجت فلقيني عمر بن الخطاب فقال: ما لك يا أبا بكر؟ فقلت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أخْرُجْ فنادِ فِي النَّاسِ مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ». فقال عمر: ارجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا عَلَيْهَا، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «ما ردّك؟» فأخبرته بقول عمر، فقال: «صَدَقَ».

رواه أبو يعلى، وفي إسناده: سُويد بن عبدالعزيز؛ وهو متروك^(١).

وأبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي: ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة. التقريب (ت ٢٨١٦).

درجة الحديث:

إسناده ضعيف، ومتن الحديث صحيح.

(١) أخرجه أبو يعلى (١/ ١٠٠) قال: حَدَّثَنَا سُويد بن سعيد: حَدَّثَنَا سُويد بن عبدالعزيز، عن ثابت بن عجلان، عن سليم بن عامر قال: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ... فذكره مرفوعاً.

وسويد بن سعيد الحدّثاني تُكَلِّمُ فِيهِ بِكَلَامٍ فِيهِ نَظْرٌ، وَلِيُنْظَرَ تَفْصِيلَ الْكَلَامِ عَلَيْهِ فِي: «دَرَاءُ الضَّعْفِ» عَنْ حَدِيثٍ مِنْ عَشَقَ فَعَفَّ، لِلسَّيِّدِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّدِّيقِ الغَمَّارِيِّ.

(٥) - وعن عثمان بن عفان قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ». قال عمرُ بن الخطاب: أَلَا أُحَدِّثُكَ مَا هِيَ؟ هِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ الَّتِي أَلْزَمَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ، وَهِيَ كَلِمَةُ التَّقْوَى؛ الَّتِي الْأَصْحَابُ (١) عَلَيْهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ الْمَوْتِ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

قلت: لعمرَ حديثٌ رواه ابنُ ماجه بغير هذا السِّيَاقِ ورجاله ثقات، ورواه أحمد (٢).

وسويد بن عبدالعزيز، هو ابن ثُمير السُّلَمي مولاهم الدَّمشقي، ضعّفه أحمد، وابنُ معين، والنسائي، وقال ابنُ سعد: «روى أحاديثَ مناكيرٍ». وقال البخاريُّ: «في حديثه مناكيرٌ أنكرها أحمدٌ». كذا في التَّهذيب (٤ / ٢٧٦).

فالحديثُ بهذا السِّيَاقِ منكرٌ جدًّا، من مناكيرِ سويد بن عبدالعزيز، بل باطل. درجة الحديث:

منكر بهذا السِّيَاقِ.

(١) أَلَا صَهُ عَلَى النَّبِيِّ: أَدَارَهُ عَلَيْهِ وَرَاوَدَهُ فِيهِ. النِّهَايَةُ (٤ / ٢٧٦).

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١ / ٦٣)، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْخَفَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حُرَّانِ بْنِ أَبَانَ، أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ... فَذَكَرَهُ مَرْفُوعًا.

وحديث عمر الذي أشار إليه الهيثمي أخرجه ابن ماجه (٣٧٩٥).

وأخرجه من هذا الوجه: الحاكم في المستدرک (١ / ٣٥١)، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ الشَّيخين ولم يخرجاه بهذه السِّيَاقَة، إنَّما انفرد مسلم بإخراجِ حديثِ خالدِ الحذاء، عن الوليد بن مسلم، عن مُهران، عن عثمان: أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ مات وهو يعلم أنَّ لا إله إلا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

وأبو نعيم في الحلية (٧ / ١٧٤) من طريق شُعبة عن قتادة به. إسناده قويٌّ؛ عبد الوهَّاب الخفاف سَمِعَ من سعيد - وهو ابن أبي عروبة - قبل الاختلاط، وروايته عنه في صحيح مسلم (٧٢، ٢٨٧٠)، وقال ابن سعد في الطبقات (٧ / ٢٧٣): «سمعت عبد الوهَّاب بن عطاء قال: جالستُ سعيدَ بن أبي عروبة سنة ست وثلاثين ومائة». قال الحافظ في التَّقریب (ت ٤٢٦٢): «صدوق ربِّها أخطأ».

وسعيد بن أبي عروبة ثقةٌ حافظٌ، من رجال الشَّيخين. وقاتادة هو ابن دِعامَة السَّدوسي ثقة ثبت، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (رقم ٩٢) وهو محمول على السماع وإن لم يصرح فقد روى عنه شعبة كما عند أبي نعيم، وقد ثبت عن شعبة قوله: «كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وقاتادة، وأبي إسحاق السبيعي».

ومسلم بن يسار هو البصريُّ الأمويُّ المكيُّ: ثقة من رجال التهذيب. ومُهران بن أبان مولى عثمان بن عفَّان ثقة من رجال الشَّيخين. وقد أخرجه مسلمٌ في صحيحه (٢٦)، وأحمد (١ / ٦٥)، وابن حبان (٢٠١)، والنسائي في الكبرى (١٠٩٥٢)، والطَّبْرانيُّ في الأوسط (١٦٦٣) من حديث

(٦) - عن سُهيل بن البيضاء قال: بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا رديفه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا سُهيل بن البيضاء»، ورفع بها صوتَه مرَّتين أو ثلاثًا، كلُّ ذلك يُجيبه سُهيل، فسَمِعَ النَّاسَ صوتَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فظنُّوا أَنَّهُ يُريدُهم، فحبسَ مَنْ كان بين يديه، ولَحِقَهُ مَنْ كان خَلْفَهُ،

شُعبة، وبشر بن المفضَّل، وخالد الحذاء، عن الوليد أبي بشر، عن حُرَّان به، وليس فيه ذكر عمر، ولفظه: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ مَاتَ وهو يعلم أَنَّهُ لا إلهَ إِلاَّ اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ»، واللفظ لمسلم.

وأما حديث عمر الَّذي أشار إليه الهيثميُّ أخرجه ابنُ ماجه في سننه (٣٧٩٥). قال: حدَّثنا هارون بن إسحاق الهَمْداني، حدَّثنا محمَّد بن عبد الوهَّاب عن مسعر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعبيِّ، عن يحيى بن طلحة، عن أمِّه سُعدى المُرِّيَّة قالت: مرَّ عمرُ بطلحةَ بعد وفاة رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال ما لك مكتئبًا؟ أساءتِك إمرةُ ابنِ عمِّك؟ قال: لا ولكن سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقوها أحدٌ عند موته إِلاَّ كانت نورًا لصحيفته، وإنَّ جسده وروحه ليجدانها رَوَّحًا عند الموت». فلم أسأله حتَّى توفِّي. قال: أنا أعلمها، هي التي أراد عمُّه عليها، ولو علم أنَّ شيئًا أنجى له منها لأمره».

درجة الحديث:

حسن، وهو مقيدٌ بأحكام الشريعة.

حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ».

رواه أحمد، والطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ / ومدارُهُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ ١٦ / ١
ابنُ أَبِي حَاتِمٍ: قَدْ رُوِيَ عَنْ سُهِيلِ بْنِ بَيْضَاءَ مَرْسَلًا، وَابْنِ عَبَّاسٍ
مَتَّصِلًا^(١).

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣ / ٤٥١)، وَالطَّبْرَانِيُّ (٦ / ٢١٠) كِلَاهُمَا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدِ بْنِ الْهَادِ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ سُهِيلِ بْنِ بَيْضَاءَ...
الْحَدِيثِ.

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَسْنَدِهِ (٢ / ٣٨٩)، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي
صَحِيحِهِ (١ / ٤٢٨)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٣ / ٦٣٠) وَسَكَتَ عَنْهُ، قَالَ
الذَّهَبِيُّ: «سَنَدُهُ جَيِّدٌ فِيهِ إِرسَالٌ»، وَابْنُ قَانِعٍ فِي مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ (٥ / ١٩٨٧).
وَسَعِيدُ بْنُ الصَّلْتِ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٤ / ٢٥٨)، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ فِي
التَّارِيخِ الْكَبِيرِ (٣ / ٤٨٣) وَأَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٤ / ٣٤):
«سَعِيدُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ سُهِيلِ بْنِ بَيْضَاءَ مَرْسَلًا، وَسَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ». وَهُوَ
مَقْتَضِي قَوْلِ الْهَيْثَمِيِّ.

وَسُهُيلُ بْنُ بَيْضَاءَ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْإِصَابَةِ (٢ / ٣٥٦١ ت)
وَقَالَ: «إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَتَوَفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ».

فَالْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ضَعِيفٌ؛ لِانْتِقَاعِ بَيْنِ سَعِيدِ بْنِ الصَّلْتِ وَسُهُيلِ بْنِ
الْبَيْضَاءِ.

وأخرجه أحمدُ (٤٦٧ / ٣)، وعبدُ بنُ حميدٍ في المنتخب من مسنده (٤٧٢) عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن سهيل بن بيضاء بدون ذكر سعيد بن الصلت.

ومحمد بن إبراهيم بن الحارث القرشي التيمي تابعي صغير ثقة، وروايته عن الصحابي سهيل بن البيضاء - المتوفى سنة تسع - منقطعة.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١٩٩١ / ٥) قال: حدثنا محمد بن علي السديني الفقيه ببغداد، نا يحيى الحجاني، وحدثنا أحمد بن زنجويه القطان، نا ابن أبي السري، قال: نا عبدالعزيز بن محمد، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصلت، عن عبدالله بن أنيس، عن سهيل بن بيضاء، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم... نحوه.

وقد ذكر ابن قانع هنا الواسطة بين سعيد بن الصلت وسهيل بن البيضاء، وتبين أنه الصحابي عبدالله بن أنيس المترجم له في الإصابة (٢ / ت ٤٥٥٠ - القسم الأول).

وهذا الإسناد فيه ابن أبي السري، وهو محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن بن حسان الهاشمي مولاهم: مختلف فيه، وله أوهام. راجع التهذيب (٩ / ٤٢٤).

فالحديثُ بالأسانيد المتقدمة ضعيفٌ، إلا أن له شواهدَ منها:

عن عبادة بن الصامت مرفوعًا: «مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

(٧)- وعن أبي موسى قال: أتيت النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلّم ومعني نفرٌ من قومي، فقال: «أبشروا وبشروا من وراءكم أنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة»، فخرجنا من عند النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلّم نبشّر الناس، فاستقبلنا عمرٌ، فرجع بنا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلّم، فقال عمر: يا رسولَ الله إذن يتكل الناس، فسكت رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلّم.

رواه أحمدٌ، والطبرانيُّ في الكبير، ورجاله ثقات (١).

أخرجه البخاريُّ (٣٤٣٥)، ومسلم واللفظ له (٢٩).

فالحديث حسن لغيره، والله أعلم.

درجة الحديث:

إسناده ضعيفٌ، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ من حديث عبادة بن الصامت، وهو مقيدٌ بأعمالِ الشريعة.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤ / ٤٠٢، ٤١١)، ولم أقف عليه في المطبوع من معجم الطبراني.

أخرجه أحمد عن مؤمّل بن إسماعيل، حدّثنا حمّاد بن سلّمة، حدّثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه أبي موسى مرفوعاً به.

ومؤمّل بن إسماعيل فيه مقال، قال الحافظ في التّقریب (ت٧٠٢٩): «صدوق سئ الحفظ». لكن لم يتفرّد به؛ فقد تابعه روح بن عبادة، عن حمّاد بن سلّمة به.

أخرج هذه المتابعة الطّحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٠٠٣).

(٨) - وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة». قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق». قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق». قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق على رَغم أنف أبي الدرداء». قال: فخرجت لأنادي بها في الناس، فلقيني عمرُ فقال: ارجع فإنَّ الناس إن عَلِموا بهذه أَتكلوا عليها. قال: فَرَجَعْتُ فَأخبرته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقال: «صَدَقَ عَمْرٌ».

وتابع رَوْحًا ومُؤملاً بهزُّ بن أسد العَمِّي، عن حمَّاد بن سَلَمَةَ.

أخرج هذه المتابعة أحمدُ في المسند (٤ / ٤١١).

ورَوْح بن عبادة هو ابنُ العلاء بن حَسَّان القَيْسِي. وبَهزُّ بن أسد العَمِّي ثقتان من رجال الشيخين.

وباقِي رواية هذا الإسناد ثقات، كما قال الهيثميُّ مع كلامٍ في حمَّاد بن سَلَمَةَ.

وأبو عَمْران الجَوْنِي هو عبدالمَلِك بن حبيب الجَوْنِي الأزدي، وأبو بكر بن

أبي موسى اسمه عمرو أو عامر. وهو متَّصل. وانظر الحديث التالي (٨).

والحديث صحيح، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «صَادِقًا بَهَا»، أي: موفِّيًا

لها حقَّها، انظر شرح مشكل الآثار (١٠ / ١٦٩).

درجة الحديث:

إسناده حسن، لكنَّ متنه فيه نكارة؛ لصورة إنكار عمر على رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم.

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، والأوسط، وإسناد أحمد
أصح، وفيه ابن لهيعة، وقد احتج به غير واحد^(١).

(١) هذا الحديث أخرجه أحمد (٦ / ٤٤٢) من طريق ابن لهيعة، عن واهب بن عبد الله،
عن أبي الدرداء مرفوعاً به.

وأخرجه البزار (١ / ١١ - كشف الأستار) قال: حدثنا الحسن بن يحيى، ثنا
موسى بن إسماعيل (ح) وثنا محمد بن معمر، ثنا أبو هشام المغيرة بن سلمة، ثنا
عبد الواحد بن زياد، ثنا الحسن بن عبيد الله، ثنا زيد بن وهب، عن أبي الدرداء
مرفوعاً.

ولم أجد في المطبوع من المعجم الكبير، وإسناده في الأوسط (٣ / ٢٠٥)، وفي
مسند الشاميين (٢١١٣) عن إبراهيم، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن عبد الله
ابن عرارة الشيباني، عن محمد بن الزبير الحنظلي، عن رجاء بن حيوة، عن أم
الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً به.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٠٠٠) من طريق محمد بن الزبير
به، وليس فيه قصة عمر.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٠٠٢) من حديث نعيم بن
حكيم قال: حدثني أبو مريم قال: سمعت أبا الدرداء به، ولم يذكر قصة عمر.
ونعيم بن حكيم المدائني صدوق له أوهام. التقریب (ت ٧١٦٥).

وأبو مريم الثقفي المدائني - ويقال: الحنفي - الكوفي قال النسائي: «ثقة».
وذكره ابن حبان في الثقات. راجع التهذيب (١٢ / ٢٣٢).

(٩) - عن معاذ بن جبل إذ حضر قال: أدخلوا عليّ النَّاسَ، فأدخِلوا عليه فقال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا جَعَلَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ»، وما كنت أحدثكموه إلا عند الموت، والشَّهيد على ذلك عُومِرُ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فانطلقوا إلى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فقال: صَدَقَ أَخِي، وما كان يحدثكم به إلا عند موته.

وذكره البخاري متابعاً في صحيحه (٦٢٦٨) عن الأعمش، عن أبي صالح ذكوان السَّمان عن أبي الدَّرْدَاءِ، نحوه. كذا في الصحيح ولم يذكر المتن ولم يذكر قصة عمر.

وإسناد أحمد فيه ابن لهيعة وهو مدلس لم يصرِّح بالسَّاع، فقول الهيثمي: «وإسناد أحمد أصحُّ، وفيه ابن لهيعة، وقد احتجَّ به غير واحد». هذا قد يكون مقبولاً بشرطين:

- إذا كان الرَّاوي عن ابن لهيعة من العبادلة، أو من في حكمهم.

- وكان ابن لهيعة قد صرَّح بالسَّاع.

وهو هنا لم يصرِّح بالسَّاع، فالإسناد ضعيفٌ.

وإسناد الطَّبْراني ضعيفٌ؛ فيه محمَّد بن الزُّبير الحنظلي، قال عنه الحافظ في التَّقريب (ت ٥٨٨٥): «متروك».

درجة الحديث:

ضعيف، وفيه نكارة، وهي استدراك عمر على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح إلا أنَّ أبا صالح لم يسمع من معاذ بن جبل^(١).

(١٠)- وعن معاذ بن جبل قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله». رواه أحمد، والبزار.

وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ.

وإسماعيل بن عيَّاش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة، وهذا منها^(٢).

(١) أخرجه أحمد (٦ / ٤٥٠) قال: حدَّثنا عفَّان، ثنا همَّام، قال: حدَّثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن معاذ بن جبل مرفوعًا. وهذا إسناد منقطع كما نصَّ المصنّف.

والمرفوع من الحديث أخرجه البخاري (١٢٨)، ومسلم (٣٢)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٩٠٧)، وأحمد (٥ / ٢٢٨)، وابن حبان (٢١٠) من رواية أنس بن مالك بلفظ: «ما من أحدٍ يشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمَّدًا رسول الله صدقًا من قلبه إلا حَرَّمه الله على النَّار». ولفظ النسائي: «إلا أدخله الله الجنة». درجة الحديث:

إسناد الحديث منقطع، ومتن المرفوع صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٥ / ٢٤٢)، والبزار (٧ / ١٠٣، ١٠٤) كلاهما من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل مرفوعًا به.

(١١) - وعن عمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أمره أن يؤذّن في الناس «أنّه من شهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له مخلصاً دخل الجنة»، فقال عمرُ: يا رسولَ الله إذن يتكلموا، فقال: «دعهم».

رواه أبو يعلى، والبزار، إلا أنّ عمر قال: يا رسولَ الله إذن/ يتكلموا
قال: «دعهم يتكلموا».

وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيفٌ لسوء حفظه^(١).

وأخرجه من هذا الوجه الطبراني في الدعاء (١٤٧٩)، وابن عدي في الكامل (٦٠ / ٥)، وأبو نعيم في صفة الجنة (١٨٨).

وإسنادُ هذا الحديث ضعيفٌ للانقطاع في سنده، وإسماعيل بن عيَّاش أو ابن أبي عيَّاش شاميٌّ، قال أحمدٌ وغيره: «روايته عن أهلِ الحجاز ضعيفةٌ».
وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين هو ابن عبد مناف القرشي المكي الحجازي. التهذيب (٥ / ٢٩٣). فروايةُ إسماعيل بن عيَّاش عنه ضعيفةٌ.
درجة الحديث:

إسناد حديث معاذ ضعيف، ومثته لا غبار عليه.

(١) أخرجه أبو يعلى (إتحاف ١٠)، والبزار (١ / ٢٧٦) من طريق بدل بن المحبر: ثنا زائدة، عن ابن عقيل، عن ابن عمر، عن عمر مرفوعاً به.

إلا أنه وقع تباينٌ في متن الحديث:

ففي مسند أبي يعلى قال: «لا، لا يتكلموا».

وفي مسند البزار: «دعهم يتكلموا».

(١٢) - وعن جابرٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «نادِ يا عمرُ في النَّاسِ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ اللَّهَ مَخْلَصًا مِنْ قَلْبِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَى النَّارِ». قال: فقال عمر: يا رسولَ الله أفلا أبشِّرُ النَّاسَ؟ قال: «لا، لا يَتَكَلَّمُوا».

وهذا الاختلافُ البينُ بين اللَّفظين من عبدالله بن محمد بن عجيل كما سيأتي. وأخرجه من هذا الوجه عبدُ بن حميد في مسنده (٣ / ١٥٩)، وابن خزيمة في التَّوحيد (٢ / ٨٠٣).

أما عن إسناده: فزائدةُ بن قدامة ثقة ثبت. التَّقریب (ت ١٩٨٢).
 وعبدالله بن محمد بن عجيل مختلفٌ فيه؛ قال ابن معين: «لا يَحْتَجُّ بحديثه»، وقال مرة: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «لَيْنَ الحديث ليس بالقويِّ ولا مَن يَحْتَجُّ بحديثه». وقال النسائي: «ضعيف». وقال ابنُ خزيمة: «لا أحتجُّ به لسوءِ حفظه». وقال ابنُ عدي: «روى عنه جماعةٌ من المعروفين الثقات وهو خيرٌ من ابن سَمعان ويكتب حديثه». وقال الترمذي: «صدوق وقد تكلم فيه بعضُ أهلِ العلم من قبَلِ حفظه». وقال بشر بن المفضل بن لاحق الرَّقاشي: «هو ثقة ثبت». ووثقه العجلي. راجع تهذيب التهذيب (٦ / ١٥).

فأنت ترى أَنَّهُ نُسب لسوءِ الحفظِ، وهو سببُ التَّبَايُنِ فِي اللَّفْظَيْنِ الَّذِي تَقَدَّمَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ.

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه أبو يعلى^(١).

(١٣) - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نَفَعْتَهُ يَوْمًا مِنْ ذَهْرِهِ يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ».

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، والصغير، ورجاله رجال الصَّحِيح^(٢).

(١) أخرجه أبو يعلى (٣ / ٣٥٢) قال: حدثنا أبو بكر، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن ابن عقيل، عن جابر مرفوعًا به.

وإسنادُ هذا الحديث فيه عبدالله بن محمد بن عقيل مختلفٌ فيه، وتقدّم الكلام عليه في الحديث (١١).

درجة الحديث:

منكر ضعيف.

(٢) أخرجه البزار في مسنده (١٥ / ٦٦) قال: حدثنا أبو كامل الجحَدَرِي، نا أبو عَوَانة، عن مَنْصُور، عن هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عن أَبِي هَرِيرَةَ بِهِ مَرْفُوعًا.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَرَوَاهُ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ مَنْصُورٍ أَيْضًا فَتَابِعَهُ عَلِيٌّ مِثْلَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حَصِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ وَالْأَغْرَ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ، وَمَنْصُورٍ أَحْفَظَ مِنْ حَصِينٍ».

وأخرجه الطَّبْراني في الأوسط (٤ / ١٢)، والصغير (١ / ١٤٠) قال: حَدَّثَنَا الحسين بن مُحَمَّد بن حاتم، قال: نا الحسين بن علي بن يزيد الصُّدَائِي، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حفص الغاضري، عن موسى الصَّغِير، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُنْبَةَ، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قال الطَّبْرانيُّ: «لا يُروى عن عبيدالله بن عبدالله إلا من هذا الوجه، ولم يروه عن موسى إلا حفص، تفرد به الحسين بن علي».

وأخرجه من وجه البزار البيهقيُّ في شعب الإيمان (٩٦)، وأبو نُعيم في الحلية (٥ / ٤٦)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢ / ١٨).

وإسنادُ البزار رجاله ثقاتٌ رجالُ الصَّحِيح؛ أبو كامل الجَحْدري هو فضيل بن حُسين بن طَلْحَة الجَحْدري، وأبو عَوَانَة هو وَضاح اليَشْكُري، ومنصور هو ابن المُعْتَمِر. انظرهم في التهذيب (٨ / ٢٩٠)، (١١ / ١١٦)، (١٠ / ٣١٢).

وأما إسنادُ الطَّبْراني ففيه علي بن يزيد الصُّدَائِي مختلفٌ فيه، وقد تَرَجَمه ابن عدي في الكامل (٦ / ١٣٦٥) وقال: «أحاديثُه لا تُشبه أحاديث الثَّقَات، إمَّا أن يأتي بإسناد لا يُتابع عليه، أو بمتن عن الثَّقَات منكر، ويروي عن مجهول»، ثم قال: «وعامة ما يرويه لا يُتابع عليه». وقال الحافظ في التَّقريب (ت ٤٨١٦): «فيه لين».

وحفصُ بن سُلَيْمان الغاضري، قال الحافظ: «متروك الحديث». التَّقريب (ت ١٤٠٥). فالحديث ضعيفٌ جدًّا بهذا الإسناد.

(١٤) - وعن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأني رسولُ اللهِ، وأشهدُ أن لا يقولها أحدٌ من حقيقَةِ قلبه إلا وقاه اللهُ حرَّ النَّارِ».

رواه البزارُ، وفي إسناده عاصمُ بن عبيدالله، وهو ضعيفٌ^(١).

أما فضل لا إله إلا اللهُ ففيه أحاديثُ بلغت حدَّ التواتر. انظر: الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة (٣) والأحاديث (١، ٢، ٣).
درجة الحديث:

الحديث بهذا اللفظ ضعيف.

(١) أخرجه البزار (١ / ٣٨٧). ويُستدرك على الهيثمي أن الحديث أخرجه أبو يعلى (١ / ١٩٩) (٢٣٠) كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي عيَّاش، وابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عاصم بن عبيدالله، عن أبيه، عن عمر.
قال البزار: «قد رواه جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عاصم بن عبيدالله، عن أبيه، عن عمر».

هذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ فيزيدُ بن أبي زياد مختلفٌ فيه بسببِ اختلاطه، قال ابنُ حبانٍ في المجروحين (٣ / ٩٩ - ١٠٠): «كان صدوقًا، إلا أنه لما كُبر ساء حفظه وتغيَّر، فكان يتلقَّن ما لُقِّن، فوقع المناكيرُ في حديثه من تلقين غيره إياه، وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه، فسماغٌ من سَمِيعٍ منه قبل دخوله الكوفة في أوَّلِ عمِّره سماعٌ صحيحٌ، وسماغٌ من سَمِيعٍ منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغيُّر حفظه وتلقُّنه ما يلقَّن سماعٌ ليس بشيء».

(١٥) - عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يوماً من الأيام: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». فاستأذنه معاذ ليخرجَ بها إلى النَّاسِ فيبشِّرَهم، فأذن له. فخرجَ فَرِحًا

وهذا المعنى صرَّح به يعقوبُ بن سفيان الفسوي فقال: «ويزيد وإن كانوا يتكلمون فيه لتغيُّره فهو على العدالة والثقة».

وقال ابنُ سعد: «كان ثقةً في نفسه، إلاَّ أنَّه اختلَطَ في آخر عمره فجاء بالعجائب».

فهؤلاء ثلاثة من الحفاظ اتَّفَقوا على أنَّ يزيدَ بن أبي زيادٍ ثقةٌ اختلَطَ بأخره، وأضفُ إليهم رابعاً هو أحمد بن صالح المصري، فإنَّه قال: «يزيد بن أبي زياد ثقة، ولا يُعجِبني قولٌ من تكلم فيه». وهذه الأقوال في التَّهذيب (١١ / ٣٢٩).

وهذا من أحمد بن صالح المصري محمولٌ على أنَّ يزيدَ بن أبي زيادٍ ثقةٌ قبل اختلاطه، فإطلاقُ التَّوثيقِ أو التَّضعيفِ على يزيدِ بن أبي زيادٍ فيه نظرٌ، والصَّوابُ التَّفصيلُ.

فقولُ الحافظِ في التَّقريب (ت ٧٧١٧): «ضعيفٌ كَبُرَ فتغيَّرَ وصار يتلقَّن» فيه نظرٌ من جهةِ إطلاقِ الضَّعف، والله أعلم.

أمَّا عاصم بن عبيدالله شيخُ يزيدِ بن أبي زيادٍ في هذا الإسناد فهو ضعيفٌ. التَّقريب (ت ٣٠٦٥).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، وفضلُ لا إله إلاَّ الله فيه أحاديثٌ بلغت حدَّ التَّواتر، كما تقدَّم.

مستعجلاً، فلقية عمرُ فقال: ما شأنك؟ فأخبره، فقال عمر: كما أنت لا تَعَجَل، ثم دَخَلَ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا نبيَّ الله أنت أفضلُ رأياً إنَّ النَّاسَ إذا سَمِعُوا بهذا اتَّكَلُوا عليها فلم يعملوا، قال: «فَرُدَّه»، فرُدَّه.

رواه البزار، وفي إسناده محمد بنُ أبي ليلي، وقد ضَعَّف (١).

(١) قال البزار (كشف الأستار ١ / ١٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَيْسَى بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ مَرْفُوعًا بِهِ.

وقال عَقِبُه: «وهذا لا نَعْلَمُه يُروى عن أبي سعيدٍ إلا من هذا الوجه». وهذا الإسناد فيه شيخ البزار محمود بن بكر بن عبد الرحمن القاضي، لم أجد من ترجم له.

ومحمد بن أبي ليلي من كبارِ الفُقهاء، وهو صدوقٌ في نفسه، وفيه مقال؛ قال أحمد: «كان سَيِّئَ الحِفظِ مضطربَ الحديثِ، كان فقه ابن أبي ليلي أحبَّ إلينا من حديثه»، وقال مرة: «ضعيف». وقال شعبة: «ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلي». وقال العجلي: «كان فقيهاً صاحب سنة صدوقاً جازئ الحديث». وقال أبو حاتم: «محلُّ الصِّدْقِ، كان سَيِّئَ الحِفظِ؛ شغل بالقضاء فسَاءَ حفظُه، لا يُتَّهَمُ بشيءٍ من الكذبِ، إنَّما يُنكر عليه كثرة الخطأ، يُكتب حديثه ولا يحتجُّ به». وقال يعقوب بن سفيان: «ثقة عدل، في حديثه بعضُ المقالِ، لئن الحديث عندهم». وضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما. راجع التَّهذِيب (٣٠١ / ٩).

وقال الحافظ في التَّقْرِيب (ت ٦٠٨١): «صدوقٌ سَيِّئَ الحِفظِ جدًّا».

(١٦) - عن أبي سعيد أيضًا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه البزار، ورجاله ثقات إلا مَنْ روى عنهما البزار لم أقف لهما على ترجمة^(١).

وأما عطية العوفي الكوفي فظلموه ظلمًا بيِّنًا؛ وانظر إذا شئت «رفع المنارة»، و«مباحثة السائرين»، و«القول المستوفي». وفي متنه نكارة، وصدُر الحديث مقبول. درجة الحديث:

صدره حسنٌ، وعجزه منكرٌ.

(١) أخرجه البزار (كشف الأستار ١ / ١١)، قال: حدَّثنا محمَّد بن إسماعيل بن سَمُرَةَ، وعلي بن شعيب قالوا: ثنا الوليد بن القاسم، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا به.

وقال: «ولا نعلم رواه عن إسماعيل إلا الوليد».

وأخرجه من هذا الوجه الطبراني في الدعاء (١٤٧٨)، وابن عدي في الكامل (٣٦٨ / ٨).

شيخا البزار:

الأول: محمَّد بن إسماعيل بن سَمُرَةَ الأحمسي، قال عنه أبو حاتم: «صدوق». الجرح والتعديل (٧ / ١٩٠).

والثاني: علي بن شعيب بن عدي ثقة، التَّقریب (ت ٤٧٤٥).

(١٧) - عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه أحمد، والبزار، ورجاله رجالٌ / الصحيح^(١).

والوليد بن القاسم بن الوليد حسن الحديث، سُئِلَ عَنْهُ أَحْمَدُ فَقَالَ: «ثَقَّةٌ كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ جَارَ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ، وَقَدْ سَأَلْتُ يَعْلَى عَنْهُ فَقَالَ: نَعَمْ الرَّجُلُ مَا رَأَيْنَا إِلَّا خَيْرًا»، قَالَ أَحْمَدُ: «قَدْ كَتَبْنَا عَنْهُ أَحَادِيثَ حَسَنَاتًا عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ فَكَتَبُوا عَنْهُ». وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «ضَعِيفٌ». وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «إِذَا رَوَى عَنْ ثَقَّةٍ وَرَوَى عَنْهُ ثَقَّةٌ فَلَا بَأْسَ بِهِ». وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ. رَاجِعِ التَّهْذِيبَ (١١ / ١٤٥ - ١٤٦).

والحديثُ بهذا الإسنادِ فيه مقال؛ وهو طريقٌ آخرٌ لصدرِ الحديثِ (١٥)، وانظر (١٧). وانظر أيضًا الأحاديث (١، ٢، ١١).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه أحمد (٣ / ٧٩)، والبزار (كشف الأستار ١ / ١١). ويُستدرك على الهيثمي أن الحديث عند أبي يعلى في مسنده (٢ / ٣٠٢).

أخرجوه من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا به.

قال البزار: «ولا نعلم رواه عن عطية أثبت من زكريا».

وأخرجه من هذا الوجه عبد بن حميد (١ / ٢٨٠) (٨٩٠).

وزكريا بن أبي زائدة ثقة من رجال الشيخين.

(١٨) - وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قيل: وما إخلاصُها؟ قال: «أَنْ تُحِزَّهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَالْكَبِيرِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَبِيرِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِخْلَاصُهَا أَنْ تُحِزَّهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

وَفِي إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ، وَهُوَ وَضَّاعٌ^(١).

وَعَطِيَّةٌ مَقْبُولَةٌ فِي الْمَتَابِعَاتِ وَالشُّوَاهِدِ، وَفِيهِ مَقَالٌ طَوِيلٌ، وَلَيْسَ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ.

وَانظُرْ (١٥، ١٦)، وَمَتْنُ الْحَدِيثِ صَحِيحٌ.

دَرَجَةُ الْحَدِيثِ:

صَحِيحٌ.

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْأَوْسَطِ (٢ / ٥٦) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ: نَا شَرِيكَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ مَرْفُوعًا بِهِ.

وَقَالَ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا شَرِيكَ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ».

وَأَخْرَجَهُ فِي الْكَبِيرِ (٥ / ١٩٧) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: ثنا ابْنُ جَمَّازٍ: ثنا أَبُو دَاوُدَ الدَّارِمِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ مَرْفُوعًا بِهِ.

(١٩) - وعن بلال قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا بِلَالُ نَادِ فِي النَّاسِ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ شَهْرٍ أَوْ جُمُعَةٍ أَوْ يَوْمٍ أَوْ سَاعَةٍ». قَالَ: إِذَنْ يَتَكَلَّمُوا، قَالَ: «وَإِنْ أَتَكَلَّمُوا».

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعَيْمٍ فِي الْجِلْيَةِ (٩ / ٢٥٤)، وَالطَّبْرَانِي فِي الدُّعَاءِ (١ / ٤٣٤).

وإِسْنَادُ الطَّبْرَانِي فِي الْأَوْسَطِ سَاقِطٌ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ الدَّارِقُطِيُّ وَغَيْرُهُ: «كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ»، اللُّسَانُ (٧ / ٢٩٤).
وَذَكَرَهُ سِبْطُ بْنُ الْعَجْمِيِّ فِي الْكَشْفِ الْحَثِيثِ عَمَّنْ رُمِيَ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ (١ / ٢٣٨).

وإِسْنَادُ الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ سَاقِطٌ أَيْضًا فِيهِ أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ نَفِيعُ بْنُ الْحَارِثِ الدَّارِمِيُّ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «يَضَعُ، لَيْسَ بِشَيْءٍ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ»، وَقَالَ مَرَّةً: «لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَلَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: «يُرْوَى عَنِ الثَّقَاتِ الْمَوْضُوعَاتِ تَوْهَمًا، لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ». التَّهْذِيبُ (١٠ / ٤٧١، ٤٧٠). وَقَالَ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٧١٨١): «مَتْرُوكٌ وَقَدْ كَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ».

وَفِيهِ أَيْضًا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمَّازٍ، ضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَحْمَدُ: «تَرَكَ حَدِيثَهُ». وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ». اللُّسَانُ (٨ / ٣٥٢).

درجة الحديث:

موضوع.

رواه الطَّبْراني في الكبير، وفيه المِنْهال بن خليفة، وهو منكرُ الحديث^(١).

(٢٠) - وعن زيد بن خالد الجُهَنِّي قال: أرسَلَنِي رسولُ الله صلى الله عليه

(١) أخرجه في الكبير (١ / ٣٦٦) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عبد العزيز، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَمَّار الموصلي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن اليَمَان، حَدَّثَنَا المِنْهال بن خليفة، عن أبي عُبَيْد الله الشَّامي، عن أبي مُلَيْكة الدُّمَارِي، عن نِمْران اليَحْصِيبي، عن بلال مرفوعاً به. إسناده هذا الحديث في المِنْهال بن خليفة العَجَلِي، قال عنه المصنّف: «منكر الحديث»، وهو صوابٌ، وإن اختلف فيه، فقد قال ابنُ معين: «ضعيف»، وقال أبو حاتم: «صالح يُكتب حديثه»، وقال البخاريُّ: «صالح فيه نظر»، وقال مرّة: «حديثه منكر»، وقال أبو داود: «جائز الحديث»، وقال ابن حَبَّان: «كان ممن ينفرد بالناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاجُ به»، وذكره يعقوبُ بن سفيان في باب من يُرغب عن الرواية عنهم، وقال: «كنت أسمع أصحابنا يضعفونه»، وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه، وقال البزار: «ثقة»، وأخرج له حديثاً عن ثابت، عن أنس تفرّد به. وراجع التهذيب (١٠ / ٣١٨).

وبالنظر للأقوال المتقدّمة نجد أن الجرح فيه جاء مفسّراً في قول ابن حَبَّان: «كان ممن ينفرد بالناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاجُ به». المجروحين (٣ / ٣٠). فالرجلُ يخالف إلى حدٍّ وصف حديثه بالنكارة.

درجة الحديث:

منكر.

وآله وسلّم أبشّر النَّاسَ أَنَّهُ «مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ».

رواه الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ، وَرَجَالُهُ مُوْتَقُونَ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْكَبِيرِ (٥ / ٢٥٤) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْجَعِيِّ، حَدَّثَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجَعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَيْنِيِّ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَيْنِيِّ... الْحَدِيثِ.

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ (٣ / ٣٨٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ (١١١٠، ١١١١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الدُّعَاءِ (١٤٧٤)، وَفِي الْأَوْسَطِ (٦ / ٣٠٢)، وَقَالَ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ إِلَّا بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَا عَنْ بُكَيْرِ إِلَّا ابْنَهُ مَخْرَمَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْجَعِيِّ».

وَالْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ضَعِيفٌ فِيهِ قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْجَعِيِّ؛ وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ؛ قَالَ ابْنُ حَبَّانَ فِي الْمَجْرُوحِينَ (٢ / ٢١٩): «يُرْوَى عَنْ أَبِيهِ وَمَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجَعِ الْمَقْلُوبَاتِ الَّتِي لَا يُشَارِكُ فِيهَا. رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ الْقُرَوِيُّ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ، لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انفَرَدَ».

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو زُرْعَةَ: «لَا بَأْسَ بِهِ». الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٧ / ١٢٩). وَقَالَ الْحَافِظُ: «صَدُوقٌ يُحْطَى». التَّقْرِيبُ (ت ٥٥٢٩).

فَالرَّجُلُ مُتَكَلِّمٌ فِي حَدِيثِهِ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْجَعِ، وَهُوَ هُنَا يُرْوَى عَنْهُ، فَالْجَرَحُ الْمَفْسَرُ لِابْنِ حَبَّانَ لَا يُمَكِّنُ دَفْعَهُ هُنَا، وَمَتْنُ الْحَدِيثِ مَقْبُولٌ. وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْحَدِيثِ الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي فَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

(٢١) - وعن سلمة بن نعيم الأشجعي - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قلت: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق».

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

والطبراني في الكبير، وفيه عبدالله بن الحسين المصيصي، وهو متروك، لا يحتج به^(١).

درجة الحديث:

متن الحديث صحيح.

(١) أخرجه أحمد (٤ / ٢٦٠)، (٥ / ٢٨٥)، والطبراني في الكبير (٧ / ٥٥) من طريق شيبان بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن طهمان، كلاهما عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم مرفوعاً به. ولم أجد في إسناد الطبراني من اسمه عبدالله بن الحسين المصيصي. ومن هذا الوجه أخرجه عبد بن حميد في مسنده (١ / ١٥٠) (٣٨٩)، والطبراني في الأوسط (٢ / ٣٢٨) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا شيبان»، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٩٩٩)، وأبو نعيم في الحلية (٥ / ٤٦)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢ / ٤٩٥) (١٣٠٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤ / ٧١)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١ / ٣٣٤)،

(٢٢) - وعن أبي شيبة الخدري: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطَّبْرَانِي فِي الْأَوْسَطِ، وَالْكَبِيرِ، وَفِيهِ أَبُو مِشْرَحٍ أَوْ مِشْرَسٌ، لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ (١).

وابن قانع في معجم الصحابة (٥ / ٢٠٢٣).

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتابه السنة (٢ / ٤٧٠) (٩٧١، ٩٧٠) من طريق شيبان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سالم بن أبي الجعد، به مرفوعاً. ورجاله ثقات؛ فشيبان بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن طهمان الخراساني، ومنصور، وسالم ثقات من رجال التهذيب. وهو متصل؛ فالإسناد صحيح، والله تعالى أعلم.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه في الكبير (٢٢ / ٣١٣)، والأوسط (٣ / ٤٦) قال: حدَّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكشي، نا أبو عاصم، عن يونس بن الحارث، حدَّثني أبو مشرَح - أو مشرس - عن أبي شيبة الخدري به مرفوعاً.

قال الطَّبْرَانِي: «لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو عَاصِمٍ».

وأخرجه من هذا الوجه البخاري في التاريخ الكبير (٨ / ٦٥)، والدُّولَابِي فِي

الكنى والأسماء (١ / ١١٣)، والطبراني في الدعاء (٣ / ١٤٠٥) (١٤٧٧)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤ / ٢٢٩) (٢٢١٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٦ / ٢٩٠).

وأبو شيبه الخدري ذكره الحافظ في الإصابة (٤ / ت ٦٢٥ - القسم الأول) وقال: «أبو شيبه الأنصاري الخدري، قال أبو زرعة: «له صحبة ولا يُعرف اسمه»، وقال ابن السكك: «له حديث واحد، ولا يُعرف اسمه»، وقال البغوي: «كان بالرُّوم»، وقال ابن سعد في الطبقة الثالثة من الأنصار: «أبو شيبه الخدري لم يُسم لنا، ولم نجد اسمه ولا نسبه في كتاب الأنصار»، وقال ابن منده: «عداؤه أهل الحجاز».

وأبو مشرَح أو مشرس - بكسر الميم وسكون الشين وتخفيف الراء وفتحها، هكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٧ / ٢٥٢) - لم أجد له ترجمة.

وابنه مشرس ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨ / ٦٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨ / ٤٤١) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وقال الذهبي في الميزان (٤ / ١١٧): «مشرس، عن أبيه، عن أبي شيبه الخدري مجهول كإبيه»، ووافقه الحافظ في اللسان (٣ / ٢٢).

ولم أجد من سبقهما في الحكم على مشرس وأبيه بالجهالة، والأولى هنا أن يقال: لا أعرفه، أو لا يُعرف، كما ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة الحافظ إسماعيل بن محمد الصَّفَّار في اللسان (٢ / ١٦٥).

فالإسناد ضعيف، والمتنُ تشهدُ له أحاديثُ أخرى مشهورةٌ.

(٢٣) - عن يعلى بن شداد قال حدثني أبي شداد وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «هل فيكم غريب»، يعني: أهل الكتاب؟ قلنا: لا يا رسول الله فأمر بغلاق الباب / وقال: «ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله»، فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع صلى الله عليه وآله وسلم يده ثم قال: «الحمد لله اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة إنك لا تخلف الميعاد»، ثم قال: «ألا أبشروا فإن الله قد غفر لكم».

رواه أحمد، والطبراني، والبزار، ورجاله موثقون^(١).

درجة الحديث:

صحيح .

(١) أخرجه أحمد (٤ / ١٢٤)، والبزار (٧ / ١٥٧) من حديث إسماعيل بن عيَّاش، عن راشد بن داود، عن يعلى بن شداد، عن شداد بن أوس وعبادة بن الصامت به مرفوعاً.

وأخرجه من هذا الوجه الحاكم في المستدرک (١ / ٥٠١) الدُّولابي في الكنى (١ / ٢٨٧) من طريق إسماعيل بن عيَّاش به.

وقال الحاكم: «حال إسماعيل بن عيَّاش يقرب من الحديث قبل هذا، فإنه أحد أئمة أهل الشام، وقد نُسب إلى سوء الحفظ، وأنا على شرطي في أمثاله».

وقال الذهبي: «راشد ضعفه الدارقطني وغيره ووثقه دحيم».

وإسماعيل بن عيَّاش روايته عن الشَّامِيِّين لا بأس بها. وهذا الحديث منها؛
فراشد بن داود أبو المهلب صَنَعَانِي دِمَشْقِي، فروايته عنه مقبولة.

ومع هذا لم ينفرد به إسماعيل بن عيَّاش؛ فقد تابعه عبدُ الملِّك بن محمَّد
الصَّنَعَانِي، عن راشد بن داود به، فيما أخرجه الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ (٧ / ٢٨٩)،
وعزاه له المصنّف، وفي مسند الشَّامِيِّين (١١٠٤).

وعبدُ الملِّك بن محمَّد الصَّنَعَانِي من صَنَعَاءِ دِمَشْقٍ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَيُصَلِّحُ
لِلْمَتَابَعَاتِ، وفيه كلمة شديدة لابن حبان. راجع التهذيب (٦ / ٤٢١).

وراشد بن داود صَنَعَانِي دِمَشْقِي كَشِيخِهِ، قال عنه ابن معين: «ليس به بأس
ثقة»، وقال دُحَيْمُ الشَّامِي: «هو ثقة عندي»، وقال البخاري: «فيه نظر»، وقال
الدَّارِقُطْنِي: «ضعيفٌ لا يُعْتَبَرُ بِهِ»، وذكره ابن حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ. كذا فِي التَّهْذِيبِ
(٣ / ٢٢٥). وقال الحافظ فِي التَّقْرِيبِ (ت ١٨٥٣): «صدوق له أوهام».

فالرَّجُلُ فِيهِ تَعْدِيلٌ وَجَرَحٌ غَيْرُ مَفْسَّرٍ فَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.
وقد حَسَّنَ إِسْنَادَهُ الْمُنْدَرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ (٢ / ٤١٥).

والحديث ذكره الهيثميُّ فِي الْمَجْمَعِ (١٠ / ٨٧) فِي كِتَابِ الْأَذْكَارِ، بَابِ مَا جَاءَ
فِي فَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَعْلَاهُ الْهَيْثَمِيُّ بِرَأْسِهِ بِنِ دَاوُدِ الصَّنَعَانِي، وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّهُ
حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

درجة الحديث:

حسن .

(٢٤)- وعن رجل قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَلَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ، كَمَا لَوْ لَقِيَهِ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ، وَلَمْ يَنْفَعَهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ».

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال الصَّحيح ما خلا التابعي فإنه لم يُسَمَّ.

ورواه الطبراني فجعله من رواية مسروق، عن عبد الله بن عمرو^(١).

(١) الحديث لم أجده في المعجمين الأوسط والصَّغير ولا في المطبوع من المعجم الكبير. وأخرجه أحمد (٢/ ١٧٠)، قال: حدَّثنا أبو أحمد وأبو نُعيم، قالوا: حدَّثنا سُفيان، عن إبراهيم بن محمد بن المُتَشَّر، عن أبيه، هذا في حديث أبي أحمد الزُّبَيْرِي، قال: نَزَلَ رَجُلٌ عَلَى مَسْرُوقٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ... مَرْفُوعًا بِهِ.

قال أبو نُعيم في حديثه: جاء رجلٌ أو شيخٌ من أهلِ المدينَةِ فنَزَلَ عَلَى مَسْرُوقٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو... مَرْفُوعًا بِهِ.

وأخرجه من هذا الوجه الطبري في تهذيب الآثار (٩٤٠، ٩٤١).

والحديث رجاله ثقات، والرجل الذي لم يسمَّ في الحديث قال بإبهامه الهيثمي وكلُّ من الحافظين الحسيني وابن حجر، بينما ذهب الشيخ أحمد شاکر إلى أنَّ الحديث من رواية مسروق عن عبد الله بن عمرو. راجع تحقيق المسند للشيخ أحمد شاکر (٦/ ١٥٩).

(٢٥) - عن عمران بن حصين قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

وللحديث شواهد كثيرة في فضل لا إله إلا الله للعبد وإن عمل السيئات، عن معاذ، وابن مسعود، وجابر، وأبي ذر، وأبي هريرة وغيرهم.

أمّا حديث معاذ فأخرجه البخاري (١٢٨)، ومسلم (٣٠)، والترمذي (٢٦٤٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٥٨٧٧)، وابن ماجه (٤٢٩٦)، وأحد (٥ / ٢٢٨)، وابن حبان (٢١٠). وهو أشهر أحاديث الباب.

وأمّا حديث ابن مسعود فأخرجه مسلم (٩٢)، وأحد (١ / ٤٤٣)، وابن مندّه (٦٧، ٦٨)، وأبو عوانة (١ / ٧١).

وأمّا حديث جابر فأخرجه مسلم (٩٣، ١٥١، ١٥٢)، وأحد (٣ / ٣٢٥)، وعبد بن حميد (١٠٦٠)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٤٥)، وأبو عوانة (١ / ١٨)، وعبدالرزاق (١٩٧٠٩).

وأمّا حديث أبي ذر فأخرجه مسلم (٩٤، ١٥٣)، والترمذي (٢٦٤٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١١٢٢)، وابن حبان (١٦٩).

وأمّا حديث أبي هريرة فأخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٣٦٢)، والبيهقي في الشعب (٤٥٨٠)، لكن ليس فيها أن الخطيئة لا تضر، كما في متن الحديث هنا؛ ففيها وقفة، وأظنها خطأ من بعض الرواة.

درجة الحديث:

صحيح، إلا لفظ: «ولم تضره معه خطيئة» فمنكر.

وسلم يقول: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ وَأَنَّ نَبِيَّهُ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى جِلْدَةِ صَدْرِهِ - حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ».

رواه الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ، وَفِي إِسْنَادِهِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَعْدَانَ، وَهُوَ وَاهِي الْحَدِيثِ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْكَبِيرِ (١٨ / ١٢٤) عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيِّ وَحَفْصِ بْنِ عُمَرَ الرَّقْفِيِّ، قَالَا: ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ صَاحِبَ الْكِرَاءِ، عَنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَلُوصِ، عَنِ مَطْرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشُّخَيْرِ، عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ مَرْفُوعًا بِهِ.

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْهَيْثَمِيِّ أَنَّ الْحَدِيثَ عِنْدَ الْبَزَّارِ (٩ / ٣٧، ٣٨) (٣٥٥٥)، وَقَالَ: «وَهَذَا لَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا عَنِ عِمْرَانَ إِلَّا هَذَا الطَّرِيقَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَلُوصِ بَصْرِيٌّ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْدَانَ بَصْرِيٌّ لَا بَأْسَ بِهِ».

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ الْبَخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ (٦ / ٤٠٨) وَالْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٩ / ٢٣٣)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٦ / ١٨٢)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ٢٣٦).

وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ؛ فِيهِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَعْدَانَ ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ (٦ / ١٩٠)، وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ جَرْحًا، وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٦ / ١٣٢)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٨ / ٤٤٣)، وَقَالَ الْبَزَّارُ -كَمَا تَقْدَمُ: «لَا بَأْسَ بِهِ».

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْقَلُوصِ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٧ / ٤٨).

(٢٦) - وعن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ مَغْفِرَتُهُ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَإِسْنَادُهُ لَا بِأَسْبَغًا بِهِ^(١).

فَقَوْلُ الْهَيْثَمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعْدَانَ: «وَاهِيَ الْحَدِيثُ» لَعَلَّهُ اشْتَبَاهُ، أَوْ انْتَقَالَ ذَهْنَ وَقَعَ لَهُ.

وَسَيَأْتِي الْحَدِيثُ بِرَقْمِ (٣٦)، وَلَفْظُهُ: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ وَأَنَّ نَبِيَّهُ مَوْقِنًا بَقَلْبِهِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى جِلْدِهِ - حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

وَقَالَ فِيهِ الْهَيْثَمِيُّ: «رَوَاهُ الْبِزَّارُ، وَفِي إِسْنَادِهِ عِمْرَانُ الْقَاصِرُ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْقَلُوصِ».

وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ إِسْنَادَهُ حَسَنٌ، وَمَتْنُ الْحَدِيثِ مُطْلَقٌ، وَمِنْ عُلُومِ وَقَوَاعِدِ الشَّرِيعَةِ أَنَّهُ مَقِيدٌ بِاجْتِنَابِ الْكِبَائِرِ وَعَدَمِ الْإِصْرَارِ عَلَى الصَّغَائِرِ، أَوْ بِتَوْبَةٍ صَادِقَةٍ قَبْلَ الْمَوْتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

دَرَجَةُ الْحَدِيثِ:

حَسَنٌ.

(١) الْحَدِيثُ لَمْ أَجِدْهُ فِي الْمَطْبُوعِ مِنَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ. وَأَخْرَجَهُ فِي مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (٤/ ٣٤٨) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، ثَنَا حَيُّوَةَ بْنُ شُرَيْحٍ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ مَرْفُوعًا بِهِ.

وَهَذَا الْإِسْنَادُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، ضَعَّفَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي تَرْجُمَةِ أَبِيهِ فِي الثَّقَاتِ (٩/ ٧٤) قَالَ: «مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الْحَضْرَمِيُّ، مِنْ أَهْلِ

(٢٧)- وعن جرير، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَتَنَدَّ^(١) بِدَمٍ حَرَامٍ أُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ».

دمشق، يروي عن أبيه، روى عنه أهل الشام، ثقة في نفسه، يُتَقَى حَدِيثُهُ مَا رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ وَأَخُوهُ عُبَيْدٌ؛ فَلَمَّا كَانَا يُدْخِلَانِ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ». وفي اللسان (ت ٨٠٨): «له مناكير»، قال أبو أحمد الحاكم: «فيه نظر»، وقال: «الغالب عليّ أنّي سمعت أبا الجهم، وسألته عن حال أحمد بن محمد فقال: قد كان كبر، فكان يُلقن ما ليس من حديثه فيتلقن».

وقال الهيثمي (٨ / ٣٣) تعليقاً على حديث في الأوسط: «رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وهو ضعيف».

وحيوة بن شريح ثقة.

وبقيّة بن الوليد صدوق يدلّس، وقد صرح بالسّماع.

وابن ثوبان هو عبدالرحمن بن ثوبان لا بأس به.

وأبوه هو ثابت بن ثوبان، ومكحول الشّامي، وجبير بن نفيث ثقات.

فالحديث بالإسناد المتقدّم ضعيف، فلا أدري كيف قال الهيثمي: «إسناده لا

بأس به»، إن كان إسناد الطبراني في الكبير هو هو إسناده في مسند الشّاميين

(٣٥٢٢)، والله أعلم بالصواب.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أي لم يُصب منه شيئاً، ولم يتلّه منه شيء. النهاية في غريب الحديث (٥ / ٣٨).

رواه الطَّبْراني في الكبير، ورجاله موثَّقون^(١).

(١) أخرجه في الكبير (٣٠٩ / ٢) قال: حدَّثنا زكريَّا بن يحيى السَّاجي، حدَّثنا محمَّد بن إسماعيل الأحمسي، حدَّثنا الوليد بن القاسم، حدَّثنا إسماعيل، عن قيس، عن جرير مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه الحاكم في المستدرک (٣٥٢ / ٤)، وسكت عنه. وزكريا بن يحيى السَّاجي البصرى ثقة حافظ، التَّقریب (ت ٢٠٢٩). ومحمَّد بن إسماعيل بن سَمُرَةَ الأحمسى ثقة من رجال التهذيب (٥٨ / ٩). والوليد بن القاسم حسن الحديث، تقدم الكلام عليه في الحديث (١٦). وإسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، وقيس بن أبي حازم ثقتان من رجال الصَّحيحين، التَّقریب (ت ٤٣٨، ٥٥٦٦).

فالحديث إسناده حسن، لكن له علة؛ فقد أخرجه ابن ماجه (٢٦١٨)، وأحمد (٤ / ١٥٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٨٣١٢)، والحاكم في المستدرک (٤ / ٥٣٢) بلفظ: «مَنْ لَقِيَ اللهُ تَعَالَى لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ» وسكت عنه، من حديث وكيع بن الجراح، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالرحمن بن عائد، عن عُقبَةَ بن عامر به مرفوعًا.

فوكيع -الحافظ الثقة- جعله من مسندِ عُقبَةَ بن عامر، بينما جعله الوليد بن القاسم من مسندِ جرير بن عبدالله البجلي.

وحديثُ وكيع بن الجراحُ أصحُّ من حديث الوليد بن القاسم.

(٢٨) - وعن أبي عمرة الأنصاريّ قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في غزاة، فأصاب الناس مَخْمَصَةٌ، فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في نحر بعض ظهرهم، وقالوا: يُبَلِّغُنَا الله به. فلما رأى عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قد همّ أن يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم، قال: يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لَقِينَا القومَ غداً جِيعاً رجالاتاً؟/ ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعوا الناس ببقايا أزوادهم فتجمعه، ثمّ تدعو الله فيه بالبركة، فإنّ الله سيبارك لنا في دعوتك - أو سيبلِّغُنَا بدعوتك. فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببقايا أزوادهم، فجعل الناس يميثون بالحِثْيَةِ من الطَّعامِ وفوق ذلك، وكان أعلاهم من جاء بصاعٍ من تمر. فجمعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قام فدعا ما شاء الله أن يدعو، ثمّ دعا الجيش بأوعيتهم وأمرهم أن يحمّثوا، فما بقي في الجيش وعاء إلا ملئوه وبقي مثله، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم حتى بدت نواجذُه، فقال: «أشهد أنّ لا إله إلا الله، وأشهد أنّي رسول الله، لا يلقى الله عبدٌ مؤمناً بها إلا حَبَّبْتَهُ عن النار يومَ القيامة».

فالحاصل أنّ متن الإسناد قويٌّ إن كان من مسند عُقبة بن عامر.

درجة الحديث:

حسن.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط، وزاد فيه: ثم دعا بركة فوضعت بين يديه، ثم دعا بقاء فصُبَّ فيها، ثم مَجَّ فيه وتكلم بما شاء الله أن يتكلم، ثم أدخل خنصره، فأقسم بالله لقد رأيت أصابع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم تتفجّر ينابيع من الماء، ثم أمر الناس فشربوا وسقوا وملثوا قريتهم وأداويهم. وقال: «لا يلقي الله بهما أحدٌ يومَ القيامةِ إلا أدخل الجنة على ما كان فيه». ورجاله ثقات^(١).

(١) أخرجه أحمد (٣ / ٤١٨)، والطبراني في الكبير (١ / ٢١١)، والأوسط (١ / ٢٦) من طريق المطلب بن حنطب المخزومي، حدَّثني عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، حدَّثني أبي قال: كنّا مع رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم في غزاة فأصاب النَّاسَ غَمَصَةٌ... الحديث.

وأخرجه من هذا الوجه النسائي في السنن الكبرى (٥ / ٢٤٤)، وابن حبان في صحيحه (١ / ٤٥٤)، والحاكم في المستدرک (٢ / ٦٨١)، وعبدالله بن المبارك في الزهد (١ / ٣٢١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦ / ١٢١)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤ / ٥٩).

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ ولم يخرجاه».

المطلب بن حنطب هو المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب المخزومي، روى له أصحابُ السنن، وقد وثقه أبو زُرعة الرّازي ويعقوب بن سفيان والدّارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقد صرح بسامعه من عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاريّ. راجع التهذيب (١٠ / ١٧٨).

وعبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال الحافظ: «يقال وُلد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال ابن أبي حاتم: «ليست له صحبة». التقريب (ت ٣٩٦٩).

وأبو عمرة الأنصاري صحابي. الإصابة (٤ / ت ٨١٤).
وللحديث شاهدان عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري:
أمّا شاهد أبي هريرة فأخرجه مسلم (٢٧، ٤٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٨٧٩٤)، وأبو نعيم في الحلية (٥ / ٢٨) بلفظ: «كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسير، قال: فنفتت أزواد القوم، قال: حتى هم بنحز بعض حمائلهم، قال: فقال عمر: يا رسول الله لو جمعت ما بقي من أزواد القوم فدعوت الله عليها، قال: ففعل، قال: فجاء ذو البربرّة وذو التمر بتمره، قال- وقال مجاهد: وذو النواة بنواه- قلت: وما كانوا يصنعون بالنوى؟ قال: كانوا يمصونه ويشربون عليه الماء، قال: فدعا عليها حتى ملأ القوم أزودتهم، قال: فقال عند ذلك: «أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، لا يلقي الله بهما عبدٌ غيرُ شكٍّ فيها إلا دخل الجنة». واللفظ لمسلم.

وحديث أبي سعيد الخدريّ أخرجه مسلم (٢٧، ٤٥)، وأحمد (٣ / ١١)، وابن حبان (٦٥٣٠)، وابن منده في الإبان (٣٦)، وأبو يعلى (١١٩٩) بلفظ: لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة، فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو أذنت لنا فتحرنا نواضحنا فأكلنا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٢٩) - وعن رِفاعَةَ السُّجُهَينِي قال: أقبَلنا مع رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم حتَّى إذا كُنَّا بالكُدَيْدِ^(١) - أو قال بقَدِيدٍ - فجعل رجلًا يستأذِنون رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم إلى أهلِيهم فيأذَن لهم، فقام رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فحَمِدَ الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: «ما بألِّ رجالٍ يكونُ شقُّ الشَّجَرَةِ التي تلي رسولَ الله صلى الله عليه وآله

وسلَّم: «افعلُوا»، فجاء عمرُ رضوان الله عليه وقال: يا رسولَ الله إنَّهم إن فعلوا قَلَّ الظَّهرُ، ولكن ادعُهم بفضلِ أزودَتهم ثمَّ ادعُ عليها بالبركة؛ لعلَّ الله أن يجعلَ في ذلك. قال: فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم ينطعَ فبسطه، ثمَّ دعاهم بفضلِ أزودَتهم، قال: فجعلَ الرَّجُلُ يجيء بكفِّ الدُّرَّة، والآخر بكفِّ التَّمَر، والآخر بكِسرة، حتَّى اجتمعَ على النُّطع من ذلك يسير، قال: فدعا عليه صلى الله عليه وآله وسلَّم بالبركة، ثمَّ قال: «خذُوا في أوَعِيَتِكُمْ»، فأخذوا في أوَعِيَتهم حتَّى ما تركوا في العَسْكَرِ وعاءَ إلا ملئوه، وأكلوا حتَّى شبعوا وفضلَ منه فَضْلَةٌ، قال: فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «أشهدُ أنَّ لا إلهَ إلاَّ الله وأتَّى رسولُ الله، لا يلقى الله بهما عبدٌ غيرُ شاكٍّ فيُحجَّب عن الجنَّة». واللفظ لمسلم.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) فيه روايتان رفع أوله وكسر ثانيه وياء وآخره دال أخرى، ويقال فيه: الكُدَيْدِ بالتصغير. وهو موضع بالحجاز. ويوم الكديد من أيام العرب وهو موضع على اثنين وأربعين ميلًا من مكَّة. وراجع معجم البلدان لياقوت الحموي (٤ / ٤٤٢).

وسلم أبغض إليهم من الشَّقِّ الآخِرِ». فلم يُرَ عند ذلك من القوم إلا باكيًا، فقال رجلٌ: إنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٍ. فَحَمِدَ اللهُ وَقَالَ خَيْرًا، وَقَالَ: «أَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يَسُدُّ إِلَّا سَلَّكَ فِي الْجَنَّةِ»، قَالَ: «وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبُوءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَّحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذُرَارِكُمْ مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ».

رواه أحمد.

وعند ابن ماجه بعضه / ورجاله موثقون^(١).

٢١ / ١

(١) أخرجه أحمد (٤ / ١٦). ويُستدرك على الحافظ الهيثمي أن الحديث عند الطبراني في الكبير (٥ / ٥١)، وهو عند البزار (كشف الأستار - ٣٥٤٣)، وقال: «لا نعلم أسند رفاعَةَ إلا هذا، وقد رواه غيرُ واحدٍ عن هشام، عن يحيى». وقد أخرجه من طريق يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن رفاعَةَ الجُهَني مرفوعًا به. وأخرجه من هذا الوجه ابن ماجه (٤٢٨٥)، وابنُ أبي شَيْبَةَ في مصنّفه (١٦ / ٤٧٢) مختصرًا، وأبو داود الطيالسي في مسنده (١ / ١٨٢) مختصرًا، وابن حبان في صحيحه (١ / ٤٤٤) مطوّلًا، وعبدالله بن المبارك في الزهد (١ / ٣٢٢)، وأبو نُعيم في الحلية (٦ / ٢٨٦)، وابنُ أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٥ / ٢٤).

(٣٠) - وعن عُمارة بن رُؤيبة قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «هُمَا الْمَوْجِبَتَانِ: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ^(١).

وهذا الإسناد رجاله رجالُ الصَّحِيحِ؛ يحيى، وهلال، وعطاء ثقات. التَّقْرِيب (ت ٧٦٣٢، ٧٣٤٤، ٤٦٠٥).

وَرِفَاعَةُ الْجُهَنِيِّ الصَّحَابِيُّ لَيْسَ لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِينَ، وَعَلَّمْ لَهُ الْمِزْبُورِيُّ فِي التَّهْذِيبِ (٩ / ٢٠٧) بِعَلَامَةِ (سِي ق).

وَقَدْ يُقَالُ: إِنَّ فِي إِسْنَادِهِ عِلَّةً، وَهِيَ تَدْلِيسُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ يَدْلُسُ، التَّهْذِيبُ (١١ / ٢٦٨)، وَلَكِنَّهُ قَدْ صَرَّحَ بِالسَّلْمَعِ فِي صَحِيحِ ابْنِ حَبَّانٍ (١ / ٤٤٤).
درجة الحديث:

صحيح.

(١) لم أجده في المعجم الكبير.

وأخرجه في الأوسط (٥ / ٣٦٩) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيى الجُمَانِيُّ، ثنا محمد بن أبان، عن أبي إسحاق، عن عُمارة بن رُؤيبة به مرفوعاً.
وقال: «لا يروى عن عُمارة إلا بهذا الإسناد».

وشيخ الطَّبْرَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ هُوَ مَطِينٌ، حَافِظٌ ثِقَةٌ.
ويحيى الجُمَانِيُّ هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، مُخْتَلَفٌ فِيهِ؛ قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٧٥٩١): «حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث».

(٣١) - وعن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «عَمَلانِ مُنْجِيانِ مَوْجِبَانِ: فَأَمَّا الْمُنْجِيَانِ: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».

وهو ثقة إن شاء الله، من رجال الصَّحَّاحِين، وقد اختصرت هذا الحكم من بحثٍ مطوَّلٍ في كتاب «التَّعْرِيفُ بِأَوْهَامٍ مِنْ قَسَمِ السُّنَنِ إِلَى صَحِيحٍ وَضَعِيفٍ» (٥ / ٤٢٠ - ٤٣٢)، ففيه استيفاء كاملٌ لحالِ يحيى بن عبد الحميد الحِمْيَاني.

ومحمد بن أبان ضعيف. الكامل لابن عدي (٧ / ٢٩٤).
وأبو إسحاق هو السَّبيعي عمرو بن عبد الله بن عبيد ثقةٌ حافظٌ، لكنَّه مدلسٌ ولم يصرِّح بالسَّماع، وهو كوفي، والتحامل على الكوفيِّين مشهور، وقد صحَّح كثير من الحفاظ الذين التزموا الصَّحَّةَ حديثه وإن لم يصرِّح بالسَّماع. وراجع الثَّقَاتِ لابن حَبَّان (٥ / ١٧٧)، وتهذيب التَّهْذِيبِ (٨ / ٦٦).

فالإسنادُ ضعيفٌ.

والحديثُ له شاهد في صحيحِ مسلم (٤٢) عن جابرٍ قال: أتى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمَوْجِبَتَانِ؟ فَقَالَ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ». وانظر الحديثَ التَّالِي.

درجة الحديث:

إسنادٌ حديثُ عمارة ضعيف، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ من حديثِ جابر رضي الله تعالى عنه.

قلت: ويأتي بتمامه في كتاب الصَّوم.

رواه الطَّبْراني في الكبير، وفيه يحيى بن المتوَكَّل، وهو ضعيفٌ^(١).
(٣٢)- وعن خُرَيْم بن فاتك قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم:
«الأعمالُ ستَّة والنَّاسُ أربعةٌ: فموجِبَتان، ومِثْل بمِثْل، وحَسَنَةٌ بعَشْر
أمثالها، وحسنةٌ بسبعمئةٍ ضِعْف، فأما الموجبتان: فَمَن مات لا يُشرك بالله
شيئًا دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَن مات يُشرك بالله شيئًا دَخَلَ النَّارَ. وأما مِثْل بمِثْل:

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير، وقد أخرج الطَّبْراني في الأوسط
(١ / ٢٦٥) قال: حدَّثنا أحمد بن يحيى الحُلواني، ناسعيد بن سُلَيْمان، قال: أخبرنا
أبو عقيل، قال: أخبرنا عُمَر بن مُحَمَّد، عن عبد الله بن دِينَار، عن ابن عمر مرفوعًا.
وأخرج نحوه مطوَّلًا، البيهقيُّ في شُعب الإيمان (٥ / ٢١٠)، والطَّبْراني في
الأوسط (١ / ٢٦٥) من طريق سعيد بن سُلَيْمان، حدَّثنا يحيى بن المتوَكَّل
العُمري، حدَّثنا عُمَر بن مُحَمَّد بن زَيْد، عن عبد الله بن دِينَار، عن ابن عمر به
مرفوعًا.

ويحيى بن المتوَكَّل العُمري أبو عقيل ضعَّفه أحمد، وابنُ معِين، وعليُّ بن
الحَمْدِي، والرَّازِيان، والسَّاجِي، وغيرهم. تهذيب التَّهذيب (١١ / ٢٧).
فالإسنادُ ضعيف.

ولتن الحديثِ شاهدٌ صحيحٌ عند مسلمٍ تقدم في الحديث السابق.

درجة الحديث:

إسنادُ حديث ابن عمر ضعيفٌ، وبعضُ متنه صحيحٌ.

فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ حَتَّى يَشْعُرَهَا قَلْبُهُ وَيَعْلَمَهَا اللَّهُ مِنْهُ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَبَعَثَ أَمْثَالَهَا، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ. وَأَمَّا النَّاسُ فَمَوْسَعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَمَوْسَعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ».

قلتُ: روى الترمذي، والنسائي منه ذكر النفقة في سبيل الله.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط.

ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أنه قال: عن الركين بن الربيع،

عن رجل، عن خريم.

وقال الطبراني: عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن عمه يسير بن

عميلة، ورجاله ثقات^(١).

(١) أخرجه أحمد (٤ / ٣٤٥ - ٣٤٦)، والطبراني في الكبير (٤ / ٢٠٥ - ٢٠٦)،

والأوسط (٤ / ٢٣١) من طريق: الركين بن ربيع، عن أبيه الربيع بن عميلة، عن خريم بن فاتك الأسدي مرفوعاً.

وأخرجه الترمذي (١٦٢٥)، والنسائي (٣١٨٦) مختصراً من طريق الركين

ابن الربيع، عن أبيه، عن يسير بن عميلة، عن خريم بن فاتك... الحديث.

وقال الترمذي: «وهذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث الركين بن الربيع».

ورواه أيضاً ابن حبان في صحيحه (١٠ / ٥٠٤)، (١٤ / ٤٥)، والبخاري في

التاريخ الكبير (٨ / ٤٢٣)، والحاكم في المستدرک مختصراً ومطوّلاً (٢ / ٨٧) -

وقال: صحيح الإسناد - وابن أبي شيبة في مسنده (٢ / ٣٥٢)، وأبو نعيم في الحلية

(٣٣) - وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ لَقِيَ اللهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ولا يَقْتُلُ نَفْسًا لَقِيَ اللهُ وَهُوَ خَفِيفُ الظَّهْرِ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ في الكَبِيرِ، وفي إِسْنَادِهِ ابنُ لَهْيَعَةَ^(١).

(٩ / ٣٤)، والبيهقي في الشعب (٦ / ١٢٦)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي (٢ / ٢٨٦) كلهم من طريق الرُّكَيْنِ بنِ الرَّبِيعِ بالإسناد المتقدم، وكلهم ثقات. والرُّكَيْنِ بنِ الرَّبِيعِ الفَزَارِيُّ الكُوفِيُّ، ذكره ابن حَبَّانٍ في الثَّقَاتِ (٤ / ٢٤٣). والرَّبِيعِ بنِ عَمِيَلَةَ الفَزَارِيِّ، روى ابن أبي حاتم بسنده عن عثمان بن سعيد الدَّارِمِيِّ، قال: سألت يحيى بن معين عن الرُّكَيْنِ بنِ الرَّبِيعِ وأبيه، فقال: ثِقَتَانِ. الجرح والتعديل (٣ / ٤٦٧).

وَيُسِيرُ بنِ عَمِيَلَةَ الفَزَارِيِّ، ذكره ابن حَبَّانٍ في الثَّقَاتِ (٥ / ٥٥٧). فالحديثُ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وقد صحَّحه ابن حَبَّانٍ والحاكم.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه في الكبير (١١ / ٨٧) عن يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس... مرفوعًا.

وفيه عثمان بن صالح بن صفوان السهمي، عن ابن لهيعة، وعثمان صدوق، كما في التَّقْرِيبِ (ت ٤٤٨٠)، إلا أن روايته عن ابن لهيعة غير مقبولة؛ فقد نقل الحافظ في تهذيب التهذيب (٥ / ٢٥٨) عن البردعي قال: «قلت لأبي زرعة: رأيت بومصر أحاديث لعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة - يعني: منكورة - فقال: لم يكن عثمان

(٣٤) - وعن سعد بن عبادة قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَطَاعَ بِهَا قَلْبُهُ وَذَلَّ بِهَا لِسَانُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّارِ». رواه الطَّبْرَانِي فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى تَضْعِيفِهِ^(١).

عندي ممن يكذب، ولكن كان يسمع الحديث مع خالد بن نجیح، وكان خالد إذا سمعوا من الشيخ أملى عليهم ما لم يسمعوا، قبلوا به». فالإسناد ضعيف، والجزء الأول فيمن مات لا يشرك بالله شيئاً من الحديث له شواهد كثيرة صحيحة، تقدم بعضها. والحديث بتأمه له شاهد صحيح تقدم في الحديث رقم (٢٧).
درجة الحديث:

إسناد حديث ابن عباس ضعيف، ومثته صحيح من حديث عقبة. (١) أخرجه في الأوسط (٢ / ٩٥) عن أحمد قال: نا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، نا عمي عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن الصنابحي قال: حدثني سعد بن عبادة مرفوعاً. وشيخ الطبراني أبو بكر أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي، نقل الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤ / ٢٦٥) عن الدارقطني أنه قال: «ثقة ثقة». وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي (بخسل)، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ٦٠): «سمعت أبي يقول: كتبنا عنه وأمره مستقيم، ثم

خلط بعد، ثمَّ جاءني خبرُه أنه رجع عن التَّخليط. قال: وسُئِلَ أبي عنه بعد ذلك فقال: كان صدوقًا».

وعبدالله بن وهب المصري ثقة مشهور.

وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال عنه البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٥ / ٢٨٤): «ضعفه عليُّ جدًّا». وقال الحافظ في التَّقريب (ت ٣٨٦٥): «ضعيف».

فإسناده ضعيف.

وله شاهد أخرجه البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٢ / ٢٥٩)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٩)، والخطيبُ البغداديُّ في المتَّفق والمفترق (١ / ٢٥)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١٧ / ٦٥) من طريق عبدالله بن رجاء وعبدالله بن يرفأ كلاهما عن عبدالرحمن بن فروخ، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «مَنْ شَهِدَ أَنَّ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ فَذَلَّ بِهَا لِسَانَهُ واطْمَأَنَّ بِهَا قَلْبُهُ لَمْ تَطَعْمَهُ النَّارُ».

وعبدالرحمن بن فروخ العدوي مولى عمر، ذكره ابن حبان في الثَّقَات (٧ / ٨٧)، وذكروا له راويًا واحدًا هو عمرو بن دينار، ووجدت له راويين هنا، هما: عبدالله بن رجاء، وعبدالله بن يرفأ.

وقد قال الحافظ عن عبدالرحمن بن فروخ في تقييده (ت ٣٩٧٩): «مقبول».

أما عبدالله بن رجاء بن عمرو أبو عمرو الغداني، فقال عنه ابن معين: «كان شيخًا صدوقًا لا بأس به»، وقال مرة: «كثير التَّصحيف وليس به بأس». وقال

(٣٥) - وعن عبدالرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الْمُسْلِمَ فِي ذِمَّةِ / اللهُ منذ ولدته أمه إلى أن يقوم بين يدي ربه تبارك وتعالى، فإن وافى الله بشهادة أن لا إله إلا الله صادقاً أو باستغفار كُتِبَ له براءة من النار».

رواه البزار، وهو من رواية أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبيه، ولم يسمع من أبيه^(١).

عمرو بن علي: «صدوق كثير الغلط والتصحيف، وليس به بأس». وقال أبو زرعة: «حسن الحديث عن إسرائيل». وقال النسائي: «ليس به بأس». ووثقه أبو حاتم ويعقوب بن سفيان. وذكره ابن حبان في الثقات. التهذيب (٥ / ٢٠٩).
وعبدالله بن يرفأ - مولى لبني ليث - ذكره البخاري في تاريخه (٥ / ٢٣٥)، وابن أبي حاتم (٥ / ٢٠٦) وسكتنا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ٥٨).
وعبدالله بن أبي قتادة الأنصاري السلمي، وثقه ابن سعد، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات راجع التهذيب (٥ / ٣٦٠).
والإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه البزار (٣ / ٢٥٢) عن عبدالله بن الصَّبَّاح العطار، نا الحجاج بن نصير، نا هلال بن عبدالرحمن، نا عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبيه مرفوعاً.

والحجاج بن نصير الفسّاطي البصري، قال عنه أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث، ترك حديثه». الجرح والتعديل (٣ / ١٦٧).

وهلال بن عبدالرحمن الحنفي، قال العقيلي في الضعفاء (٦ / ٢٧٧): «منكر الحديث». وانظر لسان الميزان (٨ / ٣٤٧).

والمصنّف جزم بعدم سماع أبي سلمة من أبيه عبدالرحمن بن عوف، والمسألة فيها خلاف:

قال ابن معين: «لم يسمع من أبيه شيئاً». تاريخ ابن معين (٣ / ٨٠). وقال وكيع في أخبار القضاة (١ / ٤٨): «قول أبي سلمة: سمعت أبي غلط؛ لأنّ الحفاظ وأصحاب الحديث ذكروا أنّ أبا سلمة لم يسمع من أبيه، وأنّ عبدالرحمن مات وأبو سلمة ذو أربع سنين».

وقال ابن الترمكزي في الجوهر النقي (٤ / ٢٤٤): «إلا أنّ ابن حزم صرح بسامعه من أبيه».

ووافقه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤ / ٢٨٧) حيث قال: «وحدّث عن أبيه بشيء قليل؛ لكونه توفّي وهذا صبي».

قال الحافظ في الإصابة (٢ / ٤١٧) في وفاة عبدالرحمن بن عوف: «مات سنة إحدى وثلاثين وقيل: اثنتين وهو الأشهر».

وقال ابن سعد في الطبقات (٥ / ١٥٧): «توفّي أبو سلمة بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبدالملك، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة».

(٣٦) - وعن عمران بن حصين قال: ألا أحدثكم حديثاً لم أحدث به أحدًا منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ مخافة أن يتكلم الناس عليه؟! سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ وَأَنَّ نَبِيَّهُ مَوْقِنًا بقلبه - وأومأ بيده إلى جِلده - حرَّمه الله على النَّارِ».

رواه البزار. وفي إسناده عمران القصير وهو متروكٌ. وعبدالله بن أبي القلوص^(١).

ومعنى هذا أن أبا سلمة وُلد سنة اثنتين وعشرين، وتوفي عبد الرحمن بن عوف وأبو سلمة في العاشرة من عمره تقريباً، وهذا يرجح ما ذهب إليه ابن حزم والذهبي في صحة سماعه من أبيه.

والحديث إسناده ضعيفٌ؛ لضعف الحجَّاج بن نصير الفساطيطي، وهلال بن عبد الرحمن الحنفي.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه البزار (٣٨ / ٩) عن عمرو بن علي، نا أيوب بن سليمان، نا عمر بن محمد بن عمر بن معدان، عن عمران القصير، عن عبدالله بن أبي القلوص، عن مطرف بن عبدالله، عن عمران بن حصين مرفوعاً.

(٣٧) - وعن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: جئت ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعد في أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب، وأدركت آخر الحديث، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ». فقلت بيدي هكذا - بحرك بيده - إِنَّ هَذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ. فقال عمر بن الخطاب: لما فاتك من صدر الحديث أجود وأجود. قلت: يا ابن الخطاب فهات. فقال عمر بن الخطاب: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حجّاج بن نصير، والأكثر على تضعيفه^(١).

وأخرجه من هذا الوجه الطبراني في الكبير (١٨ / ١٢٤)، ومرّ هذا الحديث من طريق عمران القصير برقم (٢٥).
درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه في الأوسط (٣ / ٨٨) عن أبي مسلم، نا حجّاج بن نصير، نا البيان بن المغيرة العبدي، عن عبدالكريم أبي أمية، أنّ مجاهدًا أخبره، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: جئت ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعد في أناس من أصحابه، فيهم عمر بن الخطاب...

أخرجه العُقَيْلِي فِي الضُّعْفَاء (٦ / ٤٦١)، وَعَقَّبَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «قَدْ رُويَ مِنْ
غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ بِإِسْنَادٍ أَصْلَحَ مِنْ هَذَا» مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجِ بْنِ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا
الْيَمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْعَبْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ أَنَّ مَجَاهِدًا أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ... بِهِ مَرْفُوعًا.

وَالْحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ الْفَسَاطِيطِيُّ الْبَصْرِيُّ ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي
الْحَدِيثِ رَقْمَ (٣٥).

وَالْيَمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: «ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، مَنكَرُ الْحَدِيثِ».
الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٩ / ٣١١).

وَعَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ، هُوَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، مَشْهُورٌ بِالضُّعْفِ.
تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٦ / ٣٧٦). فَالْإِسْنَادُ ضَعِيفٌ.

وَيَشْهَدُ لِقَوْلِهِ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ» مَا أَخْرَجَهُ
الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٣ / ٢٨١) قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَمْرَةَ
الْعَتَكِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ، عَنْ نَافِعِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ،
عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ
قَبْلَ الْعَصْرِ حَرَّمَ اللَّهُ بَدَنَهُ عَلَى النَّارِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَأَيْتُكَ تُصَلِّي وَتَدْعُ.
قَالَ: «لَسْتُ كَأَحَدِهِمْ».

قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (٢ / ٢٢٢): «وَفِيهِ نَافِعُ بْنُ مِهْرَانَ وَغَيْرُهُ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ
ذَكَرَهُمْ».

(٣٨) - وعن أنس بن مالك قال: بينما أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ هبّطت به راحلته من ثنيته، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسير وحده، فلما أسهلت به الطريق ضحك وكبر، فكبرنا لتكبيره،

قلت: وهو الصواب بعد مراجعة كتب الرجال.

وما رواه أبو يعلى في مسنده (١٣ / ٥٩) قال: حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا يحيى بن سليم، قال: سمعت محمد بن سعيد المؤذن، عن عبد الله بن عنبسة يقول: سمعت أمّ حبيبة بنت أبي سفيان تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله عزّ وجلّ له بيتاً في الجنة». أما عن رجاله فهارون بن معروف المروزي ثقة من رجال الصحيح.

ويحيى بن سليم هو الطائفي وهو حسن الحديث كما حقق في «تنبيه المسلم»، وراجع «التعريف بأوهام من قسم السنن إلى صحيح وضعيف» (٦ / ٢٩٩).

ومحمد بن سعيد الطائفي، أبو سعيد المؤذن «صدوق» (التقريب ٥٩١٦). وعبد الله بن عنبسة ذكره البخاري في تاريخه (٥ / ١٦١) وسكت عنه، وقال أبو زرعة: «مدني لا أعرفه إلا في هذا الحديث -يعني حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من قال حين يصبح» راجع الجرح والتعديل (٥ / ١٣٢، ١٣٣)، وذكره ابن حبان في الثقات (٥ / ٥٣)، وصح له في صحيحه (٨٦١).

فهذا الإسناد حسن.

درجة الحديث:

صحيح .

ثم سار رثوة - أي خطوة - ثم ضحك وكبر، فكبرنا لتكبيره، ثم أدركناه فقال القوم: يا رسول الله كبرنا لتكبيرك، ولا ندري مم ضحكت! فقال: «قاد الناقة لي جبريل عليه السلام، فلما أسهلت التفت إليّ فقال: أبشر وبشر أمّتك أنّه من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة، فضحكت وكبرت ربّي، ثم سار رثوة ثم التفت إليّ فقال: أبشر وبشر أمّتك أنّه من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة، وقد حرّم الله عليه النار، فضحكت وكبرت، ففرحتُ بذلك لأمتي».

٢٣ / ١

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلامة بن روح، وقد ضعفه جماعة، ووثقوه^(١).

(١) أخرجه في الأوسط (٦ / ٣٢١) قال: حدّثنا محمد بن رزق، ثنا أبو الطاهر، ثنا سلامة بن روح الأيلي ابن أخي عقيل بن خالد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس... الحديث.

وقد قال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن الزهريّ إلا عقيل، ولا عن عقيل إلا سلامة بن روح، تفرد به أبو الطاهر». وفيه نظر، وسيأتي.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عدي في الكامل (٤ / ٣٣٠)، وابن خزيمة في التوحيد (٢ / ٧٩٧)، وابن أبي حاتم في العلل (٥ / ٢٣٤) (١٩٤٤) من طريق سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، عن أنس بن مالك به مرفوعاً.

(٣٩)- وعن عقبه بن عامر قال: جئت في اثني عشر راكبًا حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال أصحابي: من يرعى إبلنا وننطلق فنقتبس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإذا راح اقتبسناه ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقلت: أنا، ثم قلت في نفسي: لعلِّي مغبونٌ؛ يسمع أصحابي ما لا أسمع من نبيِّ الله

وقال أبو حاتم: «حديث منكر».

ورواه من وجه آخر ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٥٥ / ٣٣)، وتَمَّام الرَّازِي في الفوائد (١ / ١٩١) من طريق نصر بن الحجاج، عن عبدالرَّحْمَنِ بن عمرو الأوزاعي، عن الزُّهْرِي، نا أنس بن مالك الأنصاري.
وعُقَيْل بن خالد وثَّقَه غيرُ واحد من الثَّقَاد، وترجمه الذَّهَبِي في تذكرة الحَفَّاز (١ / ١٦١).

وسلامة بن رَوْح، قال عنه الحافظ: «صدوق له أوهام». التَّقْرِيْب (ت ٢٧١٣). وقد ذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات (٥ / ٢١٠).

وقد تابعه نصرُ بن الحجاج، عن الأوزاعي، عن الزُّهْرِي.
وقال ابن حَبَّان في الثَّقَات (٩ / ٢١٦): «نصر بن الحجاج دمشقي يروي عن الأوزاعي... مستقيم الحديث».

فالحديثُ إسنادهُ حسنٌ بهذه المتابعة.

درجة الحديث:

حسن.

صلى الله عليه وآله وسلم، فحَضَرَتْ يَوْمًا فَسَمِعَتْ رَجُلًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءًا كَامِلًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاةٍ، كَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَكَيْفَ لَوْ سَمِعْتَ الْكَلَامَ الْآخَرَ كُنْتَ أَشَدَّ عَجَبًا؟! فَقُلْتُ: ارْجِدْ عَلَيَّ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ، وَلَهَا ثَمَانِيَةٌ أَبْوَابٍ». فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَجَلَسْتُ مُسْتَقْبِلَهُ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِّي، فَقُمْتُ فَاسْتَقْبَلْتَهُ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لِمَ تَصْرِفُ وَجْهَكَ عَنِّي؟ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «أَوْاحِدٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ اثْنَا عَشَرَ؟» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي.

قلت: له في الصحيح حديثٌ غير هذا.

وقد رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِي إِسْنَادِهِ الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مَتْرُوكٌ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْأَوْسَطِ (٨ / ٥٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَيْسَى بْنِ الْمُنْذَرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنِ الْوَضِيِّ بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ مَرْفُوعًا.

(٤٠)- عن عُمارة بن رُؤية قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «هُمَا الْمَوْجِبَتَانِ: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ».

رواه الطَّبْرَانِي فِي الْأَوْسَطِ، وَفِي إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ^(١).

(٤١)- وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ جَاءَ بِأُمَّةٍ سُودَاءَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيَّ رَقَبَةٌ مُؤَمَّنَةٌ، فَإِنْ كُنْتَ تَرَى هَذِهِ مُؤَمَّنَةً أَعْتَقْتُهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ،

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: الطَّبْرَانِي فِي مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (١٤٠٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٩ / ٣٠٧)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ (٤٠ / ٤٩٥) مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ مَرْفُوعًا بِهِ.

وَمَدَارُ الْحَدِيثِ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيِّ، وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ. قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٥٤٧٠): «الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَدُوقٌ يُغْرَبُ كَثِيرًا».

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الْعِلَلِ (٢ / ١١٤): «حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ هَمَزَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُقْبَةَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ».

فَالْحَدِيثُ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، فِي نَظَرِ الدَّارِقُطْنِيِّ.

دَرَجَةُ الْحَدِيثِ:

حَسَنٌ.

(١) تَكَرَّرَ هَذَا الْحَدِيثُ، وَانظُرْ رَقْمَ (٣٠)، وَالْحَدِيثُ فِي الْأَوْسَطِ (٥ / ٣٦٩).

قال: «أتشهدين أنّي رسولُ الله؟» قالت: نعم، قال: «أتؤمنين بالبعث بعد الموت؟» قالت: نعم. قال: «أعتقها».

رواه أحمد، ورجاله رجالُ الصَّحيح^(١).

(١) أخرجه أحمدُ (٣/ ٤٥١، ٤٥٢) من طريق عبد الرزاق بن همام الصنعاني. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩/ ١٧٥)، وابن الجارود في المتقى (١/ ٢٣٤) من طريق معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن رجل من الأنصار... الحديث.

وهذا الإسنادُ صحيحٌ إن كان الرجلُ الأنصاريُّ صحابياً، قال ابنُ عبد البرِّ في التمهيد (٩/ ١١٤): «ظاهره الإرسال، لكنّه محمولٌ على الاتصال؛ للقاء عبيد الله جماعة من الصحابة».

وتعقبه الزرقاني في شرح الموطأ (٤/ ٨٥) بقوله: «فيه نظر؛ إذ لو كان كذلك ما وُجد مرسلٌ قط»، ثم قال: «فلعلّه أراد لقاء عبيد الله جماعة من الصحابة الذين رَوَوْا هذا الحديث».

وأخرجه البيهقيُّ في السنن الكبرى (٧/ ٣٨٨) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو علي الحافظ، نا أحمد بن يحيى بن زهير، نا عبيد الله بن محمد الحارثي، نا أبو عاصم، نا أبو معدان المِنقري - يعني عامر بن مسعود - نا عون بن عبد الله بن عتبة، حدّثني أبي، عن جدِّي، قال: جاءت امرأةٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم... الحديث.

وقد رويت هذه القصة بأوجه ثلاثة:

فأما الوجه الأول، والذي جاء بلفظ: «أين الله»، فقد وَرَدَ من حديث أربعة

من الصَّحابة، ورجلٍ من الأنصار، وعمرو بن الحكم - وهو وهم كما سيأتي:

١- من حديث معاوية بن الحكم السلمي:

أخرجه مسلم (٥٣٧)، وأحمد في المسند (٤٤٨ / ٥)، وأبو داود في سننه (٩٣٠، ٣٢٨٢)، وابن حبان (١٦٥)، وابن أبي شيبة في المصنّف (٥٩٢ / ١٥)، (٥٩٣) (٣٠٩٧٩)، وابن الجارود في المنتقى (١ / ٦٣)، وأبو نعيم في المستخرج (٢ / ١٣٧)، وابن الضَّحَّاك في الأحاد والمثاني (٣ / ٨٢)، والنسائي في الكبرى (٤ / ٤١٨)، (٥ / ١٧٣)، (٦ / ٤٥٠)، وأبو عَوَّانة في المسند (١ / ٤٦٥)، والبيهقي في الكبرى (٧ / ٣٨٨).

٢- من حديث أبي هريرة:

أخرجه أبو داود في سننه (٣٢٨٤)، والبيهقي في الكبرى (٧ / ٣٨٨).

٣- من حديث أبي جُحيفة:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢ / ١١٦) (٢٩٧).

٤- من حديث عُتْبة بن مسعود:

أخرجه البيهقي في الكبرى (٧ / ٣٨٨).

٥- من حديث رجلٍ من الأنصار:

أخرجه عبد الرَّزَّاق في مصنّفه (١٦٨٥١)، والبيهقي في الكبرى (٧ / ٣٨٧).

٦- من حديث عُمر بن الحكم:

وقد انفرد مالكٌ به، فجعل عمر بن الحكم بدلاً من معاوية بن الحكم؟! وقال

هلال بن أسامة، وقيل: أسامة جدُّ هلال! أخرجه في الموطأ (٢ / ٧٧٦).

قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٣ / ٢٢٢): «وأكثر الرواة عن مالك يقولون: عمر بن الحكم وهو من أوهام مالك في اسمه».

وقال ابن عبد البر في تجريد التمهيد (ص ١٨٧): «هكذا يقول مالك في هذا الحديث: عمر بن الحكم، ولم يُتابع عليه، وهو ممَّا عُدَّ من وهمه، وسائر النَّاس يقولون فيه: معاوية بن الحكم، وليس في الصحابة عمر بن الحكم، وقد ذكرنا في التمهيد ما فيه مخرج لمالك إن شاء الله، وأنَّ الوهم من شيخه لا منه».

أمَّا الوجه الثاني: فقد جاء بلفظ: «مَنْ ريك» بدلًا من «أين الله»، فقد وردت: ١- من حديث أبي هريرة فيما أخرجه الطبراني في الأوسط (٣ / ٩٥) من حديث المسعودي، عن عَوْن بن عبدالله، عن عُبيدالله بن عبدالله، عن أبي هريرة... به. وقد أخرجه الحارث (١ / ١٦٠ / ١٥ - بُغية الباحث) من طريق المسعودي، عن بعض أصحابنا، عن عَوْن بهذا الإسناد.

٢- ومن حديث الشريد بن سويد الثقفي، ولفظ الحديث فيه: «مَنْ رَبُّك»، ولم يذكر فيه «أين الله».

هكذا أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٢٢٢، ٣٨٨، ٣٨٩)، والنسائي في المجتبى (٣٦٥٣)، وفي الكبرى له (٤ / ١١٠)، وابن حبان (١ / ١٨٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ / ٢٥٨)، والطبراني في الكبير (٧ / ٣٢٠)، والبيهقي في الكبرى (٧ / ٣٨٨، ٣٨٩)، وفي الصغرى له (٢ / ٣١٦) جميعهم من حديث حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن أبي أسامة، عن

(٤٢) - عن أبي هريرة: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بجارية سوداء أعجمية فقال: يا رسول الله إن عليّ عتق رقبة مؤمنة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أين الله؟ فأشارت برأسها إلى السماء بإصبعها السبابة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

الشريد بن سويد الثقفي، وهو صحابي حديثه في أهل الحجاز، سكن الطائف. الإصابة (٢/ ٣٨٩٢).

وهذا الإسناد حسن؛ من أجل الكلام في محمد بن عمرو بن علقمة اللبني، قال في التقريب (٦١٨٨ ت): «صدوق له أو هام».

- وأما الوجه الثالث، فقد جاء بلفظ: «أتشهدين أن لا إله إلا الله...؟»

١- عن ابن عباس فيما أخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ٢١)، والأوسط (٥ / ٣٥٠).

٢- وعن رجل من الأنصار فيما أخرجه أحمد (٣ / ٤٥١)، وعبدالرزاق (٩ / ١٧٥)، وابن الجارود في المنتقى (١ / ٢٣٤)، وهو حديث الباب، ومنه يعلم أن الحديث اختلف في ألفاظه، ورواه بعض الرواة بالمعنى.

وقال المناوي في «فيض القدير» (١ / ٤٧٣): «في جواب أين الله، فأشارت إلى السماء معبرة عن الجلال والعظمة لا عن المكان، وإنما يُنسب إلى السماء؛ لأنها أعظم وأوسع من الأرض، أو لعلوها وارتفاعها؛ أو لأنها قبله الدعاء ومكان الأرواح الطاهرة القدسية، وقيل: المراد منه الملائكة...».

درجة الحديث:

بهذا اللفظ فيه نكارة.

«مَنْ أَنَا؟» / فأشارت بإصبعها إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم
وإلى السَّماء -أي: أنت رسولُ الله. قال: «أَعْتَقَهَا».

رواه أحمدُ، والبزارُ، والطَّبْراني في الأوسط، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَهَا: «مَنْ
رَبُّكَ؟» فأشارت برأسها إلى السَّماء فقالت: الله. ورجاله موثَّقون.

قلت: وتأتي أحاديث من الطَّبْراني في هذا الباب في كتاب العِتق^(١).

(١) أخرجه أحمد (٢ / ٢٩١)، والطَّبْراني في الأوسط (٣ / ٩٥) من طريق يزيد بن
هارون وعبدالله بن رجاء كلاهما عن السَّمْعُودِي عن عَوْن، عن أخيه عبيدالله بن
عبدالله بن عُتْبَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ به مرفوعًا.

وقال الطَّبْراني: «لم يرو هذا الحديث عن عون إلا المسعودي».

والمسعودي، هو عبدُ الرَّحْمَنِ بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، فيه مقال مشهور.
التهذيب (٦ / ٢١٠)، قد اختلط، والأكثر على قبول حديثه قبل الاختلاط، وقد
روى عنه عبدالله بن رجاء قبل الاختلاط. راجع الكواكب النيرات (ص ٢٩٤).

وعون بن عبدالله بن عتبة وأخوه عبيدالله ثقتان.

فهذا إسناد حسن.

وأخرجه البزار (كشف الأستار ١ / ٢٩) قال: حدثنا أبو كريب: ثنا أبو
معاوية: ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلَّم بنحوه.

(٤٣) - وعن حبيب بن أبي ثابت قال: أنشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبياتاً فقال:

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَلِيٍّ
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَاهُمَا لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مَتَقَبَّلُ
وَأَنَّ أَخَا الْأَخْقَافِ إِذْ قَامَ فِيهِمْ يَقُومُ بِذَاتِ اللَّهِ فِيهِمْ وَيَعْدِلُ

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «وأنا».
رواه أبو يعلى، وهو مرسل^(١).

وأبو كريب محمد بن العلاء بن كريب، وأبو معاوية - وهو محمد بن خازم
الضير - ثقتان.

ومحمد بن عمرو بن علقمة الليثي تقدم (٤١)، وهو حسن الحديث.
وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ثقة مشهور.
فهذا إسناد حسن.

والحديث أخرجه أبو داود (٣٢٨٤) من طريق يزيد بن هارون: أخبرني
المسعودي بإسناد أحمد به مرفوعاً؛ فهو ليس على شرط المصنف.
(١) أخرجه أبو يعلى في المسند (٥ / ٦١) قال: حدثنا عبدالله، حدثنا عبدة، عن أبي
حيان التيمي، عن حبيب بن أبي ثابت... الحديث.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣ / ٢٨٦، ٢٨٧) (رقم ٢٦٥٤٠) قال:
حدثنا عبدة بن سليمان به.

وعبدۃ بن سُلیمان الکلابی ثقة مشهور. التَّقْرِيب (ت ٤٢٦٩).
وأبو حیان التَّيْمِي هو يحيى بن سعيد بن حَيَّان الكوفي، ثقة عابد. من رجال
الشيخين.

وحبيبُ بن أبي ثابت هو أبو يحيى الكوفي المشهور، روى له الجماعةُ، وهو
تابعي، إلاَّ أنَّه لم يسمع من حَسَّان بن ثابت؛ فالإسناد مرسلٌ كما قال المصنِّف
رحمه الله تعالى.

درجة الحديث:

ضعيف للانقطاع.

أبواب في محرّمات الدّماء:

باب في ما يُجرّم دم المرء وماله

(٤٤) - عن جابر قال: جاء رجلٌ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: إِنَّ لِي جَارًا مُنَافِقًا يَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»؟ قال: نعم. قال: «أولئك نُهِيتَ عَنْهُمْ». رواه البزار، وفي إسناده مساتير، ومحمّد بن أبي ليلى سَيِّئُ الحفظ^(١).

(١) قال البزار (كشف الأستار ٤ / ١٢١): حدّثنا محمود بن بكر، حدّثني أبي، عن عيسى بن المُختار، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر به مرفوعًا. وهذا الإسناد ضعيفٌ؛ فمحمّد بن أبي ليلى الفقيه القاضي الكوفي كان سَيِّئُ الحفظ مع جلالته، تقدم في (١٥).

وقد جاء هذا الحديث من وجهين من حديث عبّيدالله بن عدي بن الخيّار: أحدهما مرسل، والثاني متصل.

فالمرسل رواه مالك في الموطأ (١ / ١٧١) من طريق ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد اللّيثي، عن عبّيدالله بن عديّ بن الخيّار؛ أنّه قال: بينما رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ... الحديث. والشّافعي في المسند (٢ / ١٧٤٩) (١٥٣٠).

وعن ذكره موصولًا وصرّح فيه باسم الصّحابي: عبدالرزاق في مصنّفه (١٠ / ١٦٣)، وأحمد في مسنده (٥ / ٤٣٣)، وعبد بن حميد في المسند (١ / ١٧٧)، وابن

(٤٥) - وعن عُبيدالله بن عَدِي بن الحِخْيَارِ أَنَّ رجلاً من الأنصار حَدَّثَهُ أَنَّهُ أتى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وهو في مجلس، فسأَرَهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي

حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ (٣٠٩ / ١٣) كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبيدالله بن عَدِي بن الحِخْيَارِ أَنَّ عبدَ اللهِ بن عَدِي الأنصاري... الحديث.

وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث (٣٢٩ / ٣) (س ٩٠٧): «سألت أبي عن حديث رواه عبد الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عن عُبيدالله بن عَدِي بن الحِخْيَارِ، عن عبد الله بن عَدِي الأنصاري، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رجلاً أتى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيَسْتَأْذِنَهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ... الحديث.

قال أبي: هذا خطأ؛ إنَّما هو عن عُبيدالله بن عَدِي، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسل. قلت لأبي: الخطأ ممَّن هو؟ قال: من عبد الرَّزَّاقِ».

ولم يأتِ أبو حاتم الرَّازِي بِدَلِيلٍ عَلَى خَطَا الحَافِظِ الثُّقَّةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَلَمْ يَبَيِّنْ وَجَهَ خَطَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ، اللَّهُمَّ إِلَّا تَرْجِيحَ الإِرْسَالِ عَلَى الوَصْلِ، كَمَا هِيَ عَادَةُ أَبِي حَاتِمٍ وَكَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، وَيَشْكَلُ عَلَيْهِمْ أَنَّ عَبْدِ الرَّزَّاقِ حَافِظٌ ثَقَّةٌ إِمَامٌ، وَالْوَصْلُ زِيَادَةٌ عِلْمٍ، فَرَوَيْتُهُ فِي الوَصْلِ مَقْبُولَةٌ.

والحديث من رواية جابر أخطأ فيها محمَّد بن أبي ليلي؛ إنَّما هو حديث عُبيدالله بن الحِخْيَارِ. والله تعالى أعلم.

درجة الحديث:

صحيح.

قتل رجل من المنافقين، فجهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟» قال الأنصاري: بلى يا رسول الله ولا شهادة له، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أليس يشهد أن محمدًا رسول الله؟» قال: بلى يا رسول الله ولا شهادة له؛ قال: «أليس يصلي؟» قال: بلى يا رسول الله ولا صلاة له، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أولئك الذين تهاني الله عنهم».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح، وأعاده عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، عن عبد الله بن عدي الأنصاري حدَّثه، فذكر معناه^(١).
 (٤٦) - وعن جرير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل».

(١) الحديث رواه أحمد في مسنده (٤٣٣ / ٥)، وابن حبان في صحيحه (٣٠٩ / ١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٦ / ٨)، وفي الصغرى (١٩٩ / ٧)، وعبد الرزاق في مصنفه (١٦٣ / ١٠)، وعبد بن حميد في مسنده (١٧٧ / ١) كلهم من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أن عبد الله بن عدي الأنصاري حدَّثه... به مرفوعًا.
 ورجاله ثقات، والإسناد متصل، لا غبار عليه.
 وانظر تخريجه في الحديث السابق.

رواه الطبراني، وفي إسناده إبراهيم بن عيينة، وقد ضعفه الأكثرون،
وقال ابن معين: كان مسلماً / صدوقاً^(١).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢ / ٣٠٧) قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَنْصُورِ الْأَهْوَازِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَكَيْعِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ... الحديث.

وإبراهيم بن عيينة الهلالي؛ قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ١١٨): «يأتي بالمنكير». وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقال العجلي: «صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ في التقریب (ت ٢٢٧): «صدوق ييم». ومتن الحديث متواتر؛ ذكره السيوطي في الأزهار المتناثرة (رقم ٤) من رواية خمسة عشر صحابياً.

درجة الحديث:

صحيح.

وللسيد أحمد بن الصديق جزء في تواتره، اسمه: «تعريف الساهي اللاهي بتواتر حديث أمّرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله». راجع إتحاف ذوي الفضائل المشتهرة للسيد عبدالعزيز بن الصديق (ص ٦٣ - ٦٥).

وهو مخرّج في الصحاح. ومن ذلك:

- ١ - حديث عبدالله بن عمر الذي أخرجه البخاري (٢٥)، ومسلم (٢٢)، وابن منته في الإبان (٢٥)، وابن حبان (١٧٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣ / ٩٢).
- ٢ - وحديث أبي هريرة الذي أخرجه مسلم (٢١، ٣٤)، وأبو داود (٢٦٤٠)، والترمذي (٢٦٠٦)، وابن ماجه (٣٩٢٧)، وابن حبان (١٧٤).

(٤٧) - عن سهل بن سعد، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

رواه الطَّبْرَانِي، وفي إِسْنَادِهِ مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، وَثَقَّهُ ابْنُ حَبَّانٍ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى تَضْعِيفِهِ^(١).

(٤٨) - وعن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْكَبِيرِ (٦ / ١٣٢) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ، ثنا مؤمِّل بن إهاب، ثنا عبدالله بن الوليد العَدَنِي، عن مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، عن أَبِي حَازِمٍ، عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ به مرفوعًا.

وفيه مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، وهو ابن عبدالله بن الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ، وابن مَعِينٍ، وأبو حاتم الرَّازِي، والدَّارِقُطْنِي. التَّهْذِيبُ (١٠ / ١٥٩). وذكره ابن حَبَّانٍ فِي الْمَجْرُوحِينَ (٣ / ٢٨، ٢٩)، وقال: «منكر الحديث، مَن ينفرد بالمنكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك منه استحقَّ مجانبته حديثه».

وذكره فِي الثَّقَاتِ (٧ / ٤٧٨) وقال: «وقد أدخلته فِي الضُّعْفَاءِ، وهو مَن اسْتَحَرَّتْ اللَّهُ».

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبْراني، ورجاله موثَّقون، إِلَّا أَنَّ فِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدِ
الْخَطَّابِيِّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١١ / ١٦٠): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيِّ، حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدِ الْخَطَّابِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَبْدِ الْكَرِيمِ السَّجَزِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ مَرْفُوعًا.
وَقَدْ ذَكَرَ الطَّبْرَانِيُّ إِسْحَاقَ بْنَ يَزِيدِ الْخَطَّابِيِّ - وَليْسَ ابْنَ يَزِيدِ - فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ
فِي الْكَبِيرِ كُلِّهَا يَرْوِي الْخَطَّابِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، وَهِيَ: (١١ /
٢٠٠)، (٢٢ / ١٣٧، ١٣٨).

وَأُظِنُّ أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ رِوَايَةً بِاسْمِ إِسْحَاقِ بْنِ يَزِيدِ الْخَطَّابِيِّ، أَوْ وَقَعَ نَوْعَ تَصْحِيفٍ.
قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٨ / ١٢٢): «إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدِ الْخَطَّابِيِّ، وَهُوَ إِسْحَاقُ بْنُ
يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الْخَطَّابِ، سَكَنَ حَرَّانَ،
يَرْوِي عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، ثَنَا عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ يَزِيدِ بَحْرَانَ».
وَقَالَ الْجَزِّيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٦ / ٤٥١) فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَدَوِيِّ: «قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدِ الْخَطَّابِيِّ: تَوَفِّيَ بَحْرَانَ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ».

وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْخَطَّابِيَّ كَانَ مِمَّنْ يُقْبَلُ قَوْلُهُ فِي الرِّجَالِ، وَهِيَ مَرْتَبَةٌ فِي الْوَثَاقَةِ
عَالِيَةٌ.

وَهَذَا الْإِسْنَادُ فِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ؛ قَالَ فِيهِ ابْنُ حَبَّانٍ: «مَنْكَرُ
الْحَدِيثِ جَدًّا، يَرْوِي عَنْ الْأَثْبَاتِ مَا يَخَالِفُ حَدِيثَ الثَّقَاتِ حَتَّى خَرَجَ عَنْ حَدِّ
الِاحْتِجَاجِ بِهِ إِلَّا فِيهَا وَافِقُ الْأَثْبَاتِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِهِ عَنْهُ». الْمَجْرُوحِينَ (١ / ٣٣٥).

(٤٩) - وعن أبي بكر الصّدِّيق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «أمرت أن أقاتل النَّاسَ حتَّى يقولوا: لا إله إلاَّ الله، فإذا قالوها منعوا منِّي دماءهم وأموالهم إلاَّ بحقِّها، وحسابهم على الله».

رواه البزار، وقال: «وهذا الحديث لا أعلمه يُروى عن أنس، عن أبي بكر إلاَّ من هذا الوجه، وأحسب أن عمران أخطأ في إسناده»^(١).

وقال أبو حاتم الرّازي: «ضعيف الحديث جدًّا». وقال أبو زُرعة: «كان لئِن الحديث». الجرح والتّعديل (٤ / ١١٥ - ١١٦).

درجة الحديث:

ضعيف، ومتن الحديث صحيح.

(١) أخرجه البزار (١ / ٩٨) قال: حدّثنا محمّد بن المنثي، نا عمرو بن عاصم، نا عمران أبو العوام، عن معمر، عن الزُّهري، عن أنس، عن أبي بكر... الحديث.

وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن أنس، عن أبي بكر إلاَّ من هذا الوجه، وأحسب أن عمران أخطأ في إسناده؛ لأنَّ الحديث رواه معمر، وإبراهيم بن سعد، وابن إسحاق، والنُّعمان بن راشد، عن الزُّهري، عن عبيدالله، عن أبي هريرة أنَّ عمر قال لأبي بكر: كيف تُقاتل النَّاسَ وقد قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «أمرت أن أقاتل النَّاسَ حتَّى يقولوا: لا إله إلاَّ الله»، فقال: لو منعوني عناقًا أو عقالًا مما كانوا يؤدُّونه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لقاتلتهم عليه. فقلّب عمران إسناده هذا الحديث فجعله عن معمر، عن الزُّهري، عن أنس، عن أبي بكر».

(٥٠) - وعن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا شرع أحدكم بالرمح إلى الرجل، فإن كان سِنانه عند ثَغرة نحره فقال: لا إله إلا الله فليرفع عنه الرمح».

رواه الطَّبْراني في الكبير، والأوسط، وفي إسناده الصَّلْت بن عبدالرَّحْمَنِ الزبيدي: لا تقوم به حجة^(١).

وأخرج نحوه النَّسائي في الكبرى (٣ / ٥)، وفي المجتبى (٦ / ٣١٣) من طريق عمرو بن عاصم به.

وقال النَّسائي: «عمران القَطَّان ليس بالقويِّ في الحديث، وهذا الحديثُ خطأ، والذي قبله الصَّواب، حديث الزُّهري، عن عبيدالله، عن أبي هريرة».

وأخرجه الحاكم (١ / ٣٨٦)، والبيهقي في السُّنن الكبرى (٨ / ١٧٧).

وما ذهب إليه النَّسائي والبزار من تعليل هذا الإسناد فقد وافقهما عليه التُّرمذي (٣ / ٣٥١)، وابن أبي حاتم في العِلل (٥ / ٢٢٥) (س١٩٣٧)، والدارقطني في العِلل (س٣)، والحافظ ابن حجر في النُّكت الظراف (٥ / ٢٨٧)، وامتَن الحديث صحيحٌ.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه في الكبير (١٠ / ١٥٣)، والأوسط (١ / ٢٩) قال: حدَّثنا أبو عبدالمملك أحمد بن إبراهيم الدَّمشقي، ثنا سُلَيْمان بن عبدالرَّحْمَنِ، ثنا الصَّلْت بن عبدالرَّحْمَنِ الزبيدي، ثنا سفيان الثَّوري، عن عبدالرَّحْمَنِ بن عبدالله، عن قَتادة، عن أبي مِجَلَز، عن أبي عُبَيْدة، عن عبدالله بن مسعود به مرفوعًا.

(٥١) - وعن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون^(١).

أخرجه من هذا الوجه أبو نعيم في الحلية (٤ / ٢٠٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤ / ٢٠٤، ٢٠٥).

وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ ليس بالقائم، فالصلت بن عبدالرحمن الزبيدي ذكره العقيلي في الضعفاء (٣ / ١٢٣) وقال: «مجهول لا يتابع على حديثه». ومثته فيه نكارة واضحة يشبهه مرويات الضعفاء، ولفظه أشبه بقول التابعين؛ ومعناه ثابت بالقرآن، والسنة بالحديث المشهور عن أسامة بن زيد. وانظر البخاري (رقم ٤٦٧٨)، ومسلم (رقم ٩٦). والله تعالى أعلم.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا اللفظ.

(١) رواه الطبراني في الكبير (٨ / ٣١٨) قال: حدثنا أحمد بن عمرو البزار، ثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا القاسم بن مالك المزني، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه به مرفوعاً.

ويستدرك على المصنف أن الحديث أخرجه البزار في مسنده (٧ / ١٩٩) ثنا عمار بن خالد به.

(٥٢) - وعن أبي بكره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ، وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الْخَزَّازُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لَا يَحْتَجُّ بِهِ^(١).

وَعَمَّارُ بْنُ خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٩ / ٣٩٥): «ثِقَةٌ صَدُوقٌ».

وَالْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٥٤٨٧): «صَدُوقٌ فِي لَيْنٍ». وَمَتْنُ الْحَدِيثِ مُتَوَاتِرٌ، تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْحَدِيثِ رَقْمَ (٤٦).
دَرَجَةُ الْحَدِيثِ:
صَحِيحٌ.

(١) لَمْ أَجِدْهُ فِي الْمَطْبُوعِ مِنَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ، وَأَخْرَجَهُ فِي الْأَوْسَطِ (٤ / ٦٦) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التُّسْتَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْحَرَّشِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى الْخَزَّازِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ بِه مَرْفُوعًا.
قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ يُونُسَ، إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَّشِيِّ».

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الْخَزَّازُ، قَالَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ». وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ». وَقَالَ ابْنُ عَدِي: «يُرْوَى عَنْ يُونُسَ بْنِ

(٥٣) - وعن سَمُرَةَ بن جُنْدَب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أَمِزْتَ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مُبَارَكُ بن فَضَّالَةَ، وَاخْتَلَفَ فِي الْاِحْتِجَاجِ بِهِ^(١).

عُبَيْد وَدَاوُدُ بن أَبِي هِنْدٍ مَا لَا يُوَافِقُهُ عَلَيْهِ الثَّقَاتُ، وَهُوَ مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ، وَلَيْسَ مِمَّنْ يَحْتَجُّ بِهِ». رَاجِعِ التَّهْذِيبَ (٥ / ٣٥٣).
وَمَتْنُ الْحَدِيثِ مُتَوَاتِرٌ.

درجة الحديث:

صحيح المتن فقط.

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْأَوْسَطِ (٦ / ٢٩٩) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عِرْسٍ، نَا إِسْحَاقَ بن الضَّيْفِ، ثَنَا عُمَرُ بن سَهْلٍ المَازِنِي، ثَنَا المُبَارَكُ بن فَضَّالَةَ، ثَنَا الحَسَنُ، عَن سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ مَرْفُوعًا.

وَقَالَ: «لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَن مُبَارَكِ بن فَضَّالَةَ؛ إِلَّا عُمَرُ بن سَهْلٍ المَازِنِي؛ تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ بن الضَّيْفِ».

وَإِسْحَاقُ بن الضَّيْفِ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٨ / ١٢٠) وَقَالَ: «رَبِمَا أَحْطَأُ». وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: «صَدُوقٌ». رَاجِعِ التَّهْذِيبَ (١ / ٢٣٨). وَقَالَ الحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٣٦٢): «صَدُوقٌ يَخْطِئُ».

(٥٤) - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها» قيل: وما حقها؟ قال: «زنى بعد إحصان، أو كفر بعد إسلام، أو قتل نفس فيقتل به».

٢٦ / ١

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن هاشم البيروتي، والأكثر على توثيقه^(١).

وعمر بن سهل المازني ذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ٤٤٠)، وقال: «ربما خالف». وقال الذهبي في الكاشف (٢ / ٦٣): «وثق». وقال الحافظ في التقریب (ت ٤٩١٤): «صدوق يخطئ».

ومبارك بن فضالة؛ قال الحافظ: «صدوق يدلس ويسوي». التقریب (ت ٦٤٦٤).

والحسن البصري لم يسمع من سمرة بن جندب
وإسناده ضعيف، ومتن الحديث متواتر.

درجة الحديث:

صحيح المتن فقط.

(١) أخرجه في الأوسط (٣ / ٣٠٠) قال: عن بكر بن سهل، عن عمرو بن هاشم البيروتي، عن سليمان بن حبان أبي خالد الأحمر، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك به مرفوعاً.

وقال: «لم يرو هذا اللَّفْظ الَّذِي فِي آخِرِ الْحَدِيثِ عَنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ،
تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ».

وأخرجه من هذا الوجه ابن جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ (٢٢٠٨١)،
وَالضِّيَاءِ فِي الْمُخْتَارَةِ (١٩١٧).

فِي الْإِسْنَادِ بِكَرْبَنِ سَهْلِ الدَّمِيَّاطِيِّ، مُضَعَّفٌ، لَمْ يَذْكُرْهُ الْهَيْثُمِيُّ، وَكَأَنَّهُ رَأَى أَنَّهُ
حَسَنُ الْحَدِيثِ. قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ (ت ١٢٨٤): «حَمَلَ النَّاسُ عَنْهُ، فَهُوَ مُقَارِبُ
الْحَالِ، قَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ».

وعمرُو بن هاشم البَيرُوتِي؛ قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ». وَقَالَ ابْنُ وَارَةَ:
«لَيْسَ بِذَلِكَ». التَّهْذِيبُ (٨ / ١١٢). وَقَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٥١٢٧):
«صَدُوقٌ يُحْطَى».

وَسُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانَ أَبُو خَالِدٍ كُوفِيٌّ اخْتَلَفَ فِيهِ، وَقَالَ الْخَطِيبُ: «كَانَ سُفْيَانُ
يَعِيبُ أَبَا خَالِدٍ لِخُرُوجِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَمْ يَطْعَنْ
عَلَيْهِ فِيهِ». رَاجِعِ التَّهْذِيبَ (٤ / ١٨١).

قلت: فَمَنْ أَوْلَى بِالْجَرَحِ؟ الْجَارِحُ أَمْ الْمَجْرُوحُ؟
وإِبْرَاهِيمُ إِمَامٌ مِنْ أُمَّةِ آلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَامِلِ بْنِ
الْحَسَنِ الْمَشَنِيِّ بْنِ الْحَسَنِ السُّبْطِيِّ بْنِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَرَزَقَنَا اللَّهُ الْأَدَبَ
مَعَ الْعِزَّةِ.

وهذه الزيادة التي انفرد بها هنا سليمان بن حيان الكوفي بقويها:

(٥٥) - وعن عِيَاضِ الْأَنْصَارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: «إِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةٌ عَلَى اللَّهِ

ما أخرجه البخاريُّ (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦) من حديث عبد الله بن مسعود قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّيَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثَ: النَّفْسَ بِالنَّفْسِ، وَالتَّيْبَ الزَّانِي، وَالْمَارِقَ مِنَ الدِّينِ التَّارِكَ الْجَمَاعَةَ»، وَاللَّفْظَ لِلْبُخَارِيِّ.

كما يَقْوِيهَا مَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٣٥٣)، وَالْحَاكِمُ (٤ / ٣٥٣) مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثَ: رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ فَإِنَّهُ يُرْجَمُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ أَوْ يُصَلَبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ، أَوْ يُقْتَلُ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا»، وَاللَّفْظَ لِأَبِي دَاوُدَ.

وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السِّيَاقَةِ». والحديث -دون الزيادة- ليس من الزوائد، فهو ليس على شرط المصنّف؛ فقد أخرجَه البخاري (٣٩٣)، وأبو داود في سننه (٢٦٤١)، والترمذي في الجامع (٢٦٠٨)، والنسائي في المجتبى (٣٩٦٧) من طريق ابنِ المبارك، أخبرنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك مرفوعًا.

وقال الترمذي: «حديث حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه».

ومتنُّ الحديث -بدون الزيادة- متواترٌ، كما سبق بيانه في (٤٦).

درجة الحديث:

صحيح.

كريمة، لها عند الله مكانٌ، وهي كلمةٌ من قالها صادقاً أدخله الله بها الجنة، ومن قالها كاذباً حَقَّتْ دمه وأحرزت ماله، ولقي الله غداً فحاسبه».

رواه البزار، ورحاله موثقون إن كان تابعيه عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود^(١).

(١) رواه البزار (كشف الأستار ١ / ١٠) قال: حدثنا عبدالوارث بن عبدالصمد، عن أبيه، عن عبيدة بن أبي رائطة، عن عبدالملك بن عمير القرسي، عن عبدالرحمن القرشي، عن عياض الأنصاري به مرفوعاً. قال البزار: «ولا نعلم أسند عياض إلا هذا».

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (١٥ / ٣٠٤) من طريق يعقوب بن إسحاق، عن عبيدة، عن عبدالملك بن عبدالرحمن الأنصاري، عن عياض الأنصاري مرفوعاً.

قال أبو نعيم: «ورواه داود بن شبيب، عن عبيدة، عن عبدالملك بن عمير، عن عياض مثله».

وأما الطريق الذي أشار إليه أبو نعيم: فقد أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١١ / ٨٠٢) من طريق داود بن شبيب، عن عبيدة بن أبي رائطة، عن عبدالملك بن عمير، عن عياض الأنصاري به مرفوعاً.

فتحصل أن الحديث يرويه عبدالملك بن عمير القرسي - بفتح الفاء الموحدة والراء المهملة - على أوجه ثلاثة هي:

١ - عن عبدالرحمن القرشي، عن عياض الأنصاري.

(٥٦) - عن محمد بن هلال قال: غزا عبادة بن قرص الليثي غزاة له، فمكث

٢- عن عبدالرحمن الأنصاري، عن عياض الأنصاري.

٣- عن عياض بدون واسطة.

وهذا الاضطراب سببه عبدالملك بن عمير الفرسي؛ فإنه وإن كان وثقه بعضهم، فقد قال أحمد: «مضطرب الحديث جداً، مع قلة روايته، ما أرى له خمسمائة حديث وقد غلط في كثير منها».

وقال ابن معين: «مخلط».

وهو مع ذلك مدلس لم يصرح بالسماع، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين (ت ٨٤).

ورجح الحافظ في الإصابة (٣ / ٥١ - القسم الأول) وجود واسطة بين عبدالملك بن عمير وعياض الأنصاري؛ فقال: «والمحفوظ أن عبدالرحمن في الحديثين معاً».

ولكن لم يتبين لنا هل هو «الأنصاري» أو «القرشي»؟

وهو أيضاً لم يتبينه الهيثمي، فاختلف رأيه فيمن هو عبدالرحمن ما بين مجمع الزوائد وكشف الأستار، وجاء بقول ثالث فاحتمل أنه عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، وهو هنلي كوفي، فالتفلس لا تطمئن لتصحیح أو تحسين هذا الإسناد؛ بسبب الاضطراب الذي فيه، وعدم تصريح عبدالملك بن عمير بالسماع.

درجة الحديث:

ضعيف.

فيها ما شاء الله ثمَّ رجع، حتَّى إذا كان قريبًا من الأهواز سمع صوت الأذان، فقال: والله ما لي عهدٌ بصلاةٍ بجماعةٍ من المسلمين منذ ثلاث، وقصد نحو الأذان يريد الصلاة، فإذا هو بالأزارقة، فقالوا له: ما جاء بك يا عدوَّ الله؟ فقال: ما أنتم إخواني؟ قالوا: أنت أخو الشيطان لنقتلنك، قال: أما ترصون مني بما رضي به رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالوا: أي شيء رضي به منك؟ قال: أتيتُه وأنا كافر فشَهِدت أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله فخلَّى عني، فأخذوه فقتلوه.

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، ورجاله رجال الصحيح^(١).

(١) لم أقف عليه في المطبوع من الكبير، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨ / ٢٥٥) عن مُعاذ، قال: نا صالح بن حاتم، عن أبيه، عن يونس بن عُبيد، عن مُحمد بن هلال، عن عبادة بن قرص.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن يونس بن عُبيد إلا حاتم بن وُردان، تفرَّد به ابنه».

وأخرجه البخاري في التَّاريخ الكبير (٦ / ٩٣)، وابن قانع في معجم الصحابة (١٠ / ٣٦٦٤) (١١٩٣) من طريق حاتم بن وُردان بهذا الإسناد.

ورجال هذا الإسناد ثقات؛ فحاتم بن وُردان بن مروان السَّعدي ثقة من رجال الشيخين. التهذيب (٢ / ١٣١).

(٥٧) - عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُواهَا عَصَمُوا
مَنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا».
رواه البزار، ورجاله رجالُ الصَّحِيحِ^(١).

ويونس بن عبيد، ذكره ابن حبان في الثقات (٥ / ٥٥٤)، وقد وثقه يحيى بن
معين وأبو حاتم الرازي، كما في الجرح والتعديل (٩ / ٢٤٢) (ت ١٠٢٠).
ومحمد بن هلال هو ابن هُبَيْرَةَ البَصْرِيِّ العَدَوِيِّ، وهو وإن كان ثقة كما في
التقريب (ت ١٥٦٣)، لكنّه تابعي متأخر، لم يُدْرِك القِصَّةَ الموقوفة.
وعبادة بن قرص اللّيثي مات سنة إحدى وأربعين، كما في الإصابة
(٢ / ٢٧٠).

درجة الحديث:

الموقوف ضعيف.

(١) أخرجه البزار (٨ / ١٩٢) عن محمد بن عبدالله المخرمي، عن أسود بن عامر،
عن إسرائيل، عن سيبك، عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ مرفوعاً.
وقال: «وهذا الحديث إنَّما رواه سيبك عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عن عمرو بن
أوس، عن أبيه، وقالوا عن سيبك، عن النُّعْمَانِ بْنِ سالم، عن أوس بن أبي أوس،
وأحسب أسود بن عامر وهم في إسناده».

(٥٨) - عن مسلم التَّمِيمِي قال: بعثنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم في سرِّيَّة، فلما هجمنا على القوم تقدَّمتُ أصحابي على قَرس فاستقبلنا النِّساءُ والصِّبيان يضحُّون. فقلت لهم: تُريدون أن تُحرزوا أنفسكم؟ قالوا: نعم. فقلت: قولوا نشهد أن لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحده لا شريك له، وأنَّ محمَّدًا عبدهُ ورسولُه، فقالوها، فجاء أصحابي فلاموني وقالوا: أشرفنا على الغنِمة فَمَنَعْتنا، ثمَّ انصَرَفنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «أتدرون ما صنَع؟ لقد كتب اللهُ له بكلِّ إنسانٍ كذا وكذا». ثمَّ أدناني منه.

رواه الطَّبْراني في الكبير، وفي إسناده الحارث بن مُسلم وهو مجهول^(١).

وأخرجه النَّسائي في المجتبى (٣٩٧٩) عن النُّعمان بن بشير قال: كنَّا مع النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلَّم، فجاء رجل فسأره فقال: «اقتلوه»، ثم قال: «أيشهد أن لا إلهَ إلاَّ اللهُ؟» قال: نعم، ولكنَّا يقولها تعوُّذًا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «لا تقتلوه؛ فإنَّا أمرت أن أقاتل الناس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلاَّ اللهُ، فإذا قالوها عَصَموا مِنِّي دماءهم وأموالهم إلاَّ بحقِّها، وحسابهم على الله». فالحديث ليس على شرط المصنِّف، والله أعلم بالصواب.

(١) أخرجه في الكبير (١٩ / ٤٣٣ - ٤٣٤) من طريق صدقة بن خالد، عن عبد الرَّحمن بن حَسَّان، عن الحارث بن مُسلم التَّمِيمِي، عن أبيه، مرفوعًا.

(٥٩) - وعن عُقْبَةَ بْنِ مَالِكِ اللَّيْثِيِّ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَأَغَارُوا عَلَى قَوْمٍ فَشَدَّ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ وَمَعَهُ السَّيْفُ شَاهِرُهُ، فَقَالَ الشَّادُّ مِنَ الْقَوْمِ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَلَمْ يَنْظُرْ فِيهَا قَالَ، فَضْرَبَهُ فَمَاتَ، فَنُصِيَ الْحَدِيثُ / إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا شَدِيدًا بَلَغَ الْقَاتِلَ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَمَّنْ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ: وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ، فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ الثَّلَاثَةَ: وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

٢٧ / ١

الحديث ليس من شرط المصنف؛ فقد رواه أبو داود في السنن (٥٠٧٩) قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْجَمْعِيُّ، وَمَوْمَلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَائِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ سَهْلِ الرَّمْلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَصْفِيِّ الْجَمْعِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ الْكِنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِهِ مَرْفُوعًا.

درجة الحديث:

ضعيف.

وسلّم تُعرف المساءة في وجهه، ثمّ قال: «إنّ الله أبقى عليّ فيمن قتل مؤمناً»، قالها ثلاثاً.

رواه الطبراني في الكبير، وأحمد.

وأبو يعلى، إلاّ أنّه قال: عُقبه بن خالد بدل عقبه بن مالك، ورجاله ثقات كلّهم^(١).

(١) أخرجه أحمد (٤ / ١١٠)، وأبو يعلى (١٢ / ٢١٠)، والطبراني في الكبير (١٧ / ٣٥٦) من حديث سليمان بن المغيرة، قال: حدّثنا حميد بن هلال، قال: حدّثني بشر بن عاصم الليثي، عن عقبه بن مالك الليثي فذكره.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥ / ١٧٥)، وابن حبان في صحيحه (١٣ / ٣١٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨ / ٢٢) (٩ / ١١٦)، والحاكم في المستدرک (١ / ١٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣ / ١١٠)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢ / ١٩٦) من طريق حميد بن هلال به.

والحديث ليس على شرط المصنّف؛ فقد رواه أبو داود في السنن مختصراً (٢٢٥٨) قال: حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا عبد الصّمد بن عبد الوارث، حدّثنا سليمان بن المغيرة، حدّثنا حميد بن هلال، عن بشر بن عاصم، عن عقبه بن مالك من رهطه قال: بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم سريةً فسلحتُ رجلاً منهم سيفاً، فلما رجع قال: لو رأيت ما لامنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «أعجزتم إذ بعثت رجلاً منكم فلم يمض لأمرٍ أن تجعلوا مكانه من يمضي لأمرٍ».

فالحديث ليس على شرط المصنّف.

(٦٠) - عن جُنْدَب بن سُفْيَان - رجل من بَجِيلَةَ - قال: إِنِّي لعند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين جاءه بشيرٌ من سرَّيْتِه فأخبره بالنَّصر الَّذي نصر الله سرَّيْتِه، وبالفَتْح الَّذي فَتَحَ اللهُ لهم، وقال: يا رسولَ اللهِ، بينا نحن نطلب القومَ وقد هزَمَهم اللهُ تعالى إذ لحقْتُ رجلاً بالسَّيف فواقعتُه وهو يسعى وهو يقول: إِنِّي مسلمٌ إِنِّي مسلمٌ، قال: «فقتلته»؟ فقال: يا رسولَ اللهِ إِنَّا تعوَّذ. قال: «فهلَّا شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب» قال: لو شققتُ عن قلبه ما كان علمي؟ هل قلبه إلا بضعة من لحم؟ قال: «لا ما في قلبه تعلم، ولا لسانه صدقت»! قال: يا رسولَ اللهِ استغفر لي، قال: «لا أستغفرُ لك»، فمات ذلك الرَّجل فدَفَنوه، فأصبح على وجهِ الأرضِ، ثمَّ دَفَنوه فأصبح على وجهِ الأرضِ ثلاث مرَّات، فلمَّا رأوا ذلك استحيوا وخزوا لما لقي، فاحتملوه فألقوه في شعب من تلك الشُّعاب.

هو في الصَّحيح باختصار. رواه الطَّبْراني في الكبير، وأبو يعلى، وفي إسناده عبد الحميد بن بهرام، وشهر بن حوشب، وقد اختلف في الاحتجاج بهما^(١).

(١) أخرجه في الكبير (٢ / ١٧٦)، وأبو يعلى (٣ / ٩١) من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن جُنْدَب بن سُفْيَان به مرفوعاً. وأخرجه من هذا الوجه الرُّوياني في مسنده (٢ / ١٤٦) (٩٧١).

(٦١) - عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وفيه عبد الحميد بن بهرام، قال فيه الذهبي في الميزان (٢ / ٥٣٨): «وثقه يحيى بن معين وأبو داود الطيالسي. وقال أبو حاتم: أحاديثه عن شهر صحاح، وقال أيضًا: لا يحتجُّ به. وقال أحمد: أحاديثه عن شهر مقاربة. وقال محمد بن السُّنِّي ما سمعت يحيى ولا عبدالرحمن يحدثان عن عبد الحميد بن بهرام شيئًا قط. وقال القطان من أراد حديث شهر فعليه بعد الحميد بن بهرام. وقال أبو حاتم: هو في شهر مثل الليث في سعيد المقبري». وفي التَّقریب (ت ٣٧٥٣): «صدوق». وأما شهر بن حوشب فاختلَّف في الاحتجاج به، والكلام فيه طويل، وحاصله أنَّه حسن الحديث. وانظر ما قاله الحافظ في الفتح (٣ / ٧٩)، والذهبي في السَّير (٤ / ٣٧٨).

والحديث حسن وله شواهد في الصَّحاح أشار إليها المصنَّف بقوله: «هو في الصَّحيح باختصار»، ولعله يُشير إلى ما أخرجه البخاري (٤٠١٩، ٦٨٦٥)، ومسلم (٩٥) عن المقداد بن الأسود أنَّه أخبره أنَّه قال: يا رسول الله رأيت إن لقيتُ رجلًا من الكفَّار فقاتلني فضرب إحدى يديَّ بالسَّيف فقطعها، ثمَّ لاذ مني بشجرة فقال: أسلمتُ لله، أفأقتله يا رسول الله بعد أن قالها؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «لا تقتله». قال: فقلت: يا رسول الله إنَّه قد قطع يدي ثمَّ قال ذلك بعد أن قطعها أفأقتله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «لا تقتله، فإن قتلتُه فإنَّه بمنزلك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال». درجة الحديث:

حسن وله شواهد صحيحة.

وسلم: «عليّ ما أقاتل النَّاسَ إِلَّا على الإسلام، والله لا أستغفر لك»، أو كما قال.

قلت: ذكر هذا في حديث طويل رواه ابن ماجه في الفتن (٣٩٣٠) وهذا لفظه. وفي إسناده رجلٌ مجهولٌ.
رواه الطَّبْرَانِيُّ في الكبير^(١).

(١) يُستدرك على الحافظ الهيثميُّ أنَّ الحديث عند أحمد (٤ / ٤٣٩) مطوَّلًا، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨ / ٢٤٣) كلاهما من طريق مُعْتَمَر بن سُلَيْمَانَ، عن أبيه قال: حَدَّثَنِي السُّمَيْطُ، عن أَبِي العلاء، قال: حَدَّثَنِي فُتَيْ من الحَيِّ أَنَّ عِمْرَانَ بن الحُصَيْنِ به مرفوعًا.

وهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود الراوي المبهم، وأبو العلاء هو الثقة يزيد بن عبدالله بن الشَّخِير: ثقة من رجال التَّهْذِيب (١١ / ٣٤١).

وأخرجه مطوَّلًا ابن ماجه (٣٩٣٠)، والطَّحَاوِي في شرح مشكل الآثار (٨ / ٢٧٧)، والبيهقيُّ في دلائل النبوة (٧ / ١٢٧) من طريق عاصم الأَحْوَل، عن السُّمَيْطِ بن السَّمِير، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنِ به مرفوعًا.

وهذا إسناد معضل؛ لأن السُّمَيْطِ الشَّيْبَانِي من تبع الأتباع. راجع التَّهْذِيب (٤ / ٢٤٠).

ومتنُّ الحديثِ يشهد له حديثُ أسامةَ بن زَيْدٍ، وهو في الصَّحِيحِينَ:

أخرجه البخاري، (٤٢٦٩)، ومسلم، (٩٦، ١٥٩).

درجة الحديث:

صحيح من حديث أسامة بن زيد.

(٦٢) - وعن قُطبة بن قَتادة السَّدوسي قال: قلت: يا رسولَ الله ابسُط يدك أبايَعُكَ على نفسي وعلى ابنتي الحُوَيْصلة ولو كذبتُ على الله لخدعتك، قال: وحَمَل علينا خالد بن الوليد، فقلنا: إننا مسلمون، فتركنا، وغزونا معه الأُبَلَّة ففتحها فملانا أيدينا.

رواه الطَّبْراني في الكبير، وفي إسناده رجلٌ مجهول/ وهو قتادة^(١) ٢٨ / ١
الذي رواه عن قُطبة لم أرَ أحدًا ذكره^(٢).

(١) كذا في طبعة «القدسي»، والصواب: «مقاتل».

(٢) أخرجه في الكبير (١٩ / ٢٠). ويُستدرك على الحافظ الهيثمي أن الحديث عند الطَّبْراني في الأوسط (٢ / ١٧١).

قال الطبراني في الأوسط: حدَّثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهانيُّ، وأحمد بن الحسين بن نصر بن الحذاء البغدادي، قالوا: ثنا شَبَاب العُصْفُري، ثنا عَوْن بن كَهَمَس بن الحسن، ثنا عِمْران بن حُدَيْر، ثنا رجلٌ يقال له: مقاتل، عن قُطبة بن قتادة السَّدوسي به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن قُطبة إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به عَوْن».

وُيُستدرك على المصنَّف أن الحديث في المسند (٤ / ٧٨) في زوائد عبدالله.

وأخرجه من هذا الوجه البخاري في التَّاريخ الكبير (٧ / ١٩١)، وابن أبي

عاصم في الأحاد والمثاني (٣ / ٢٥٨) (رقم ١٦٢٦).

وأخرجه الدَّارقطني في المؤتلف والمختلف (٢ / ١٢٣) من طريق مالك بن

عبدالواحد، عن عَوْن، فقال فيه: حدَّثنا عِمْران، حدَّثني مُقاتل بن مَعْدان، قال:

أتى قُطبة بن حَرِيز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فقال: أبايعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصلة...».

شباب العُصفُرى هو خليفة بن خِيَاط، ثقة، قال ابن حَبَّان: «كان متقناً عالماً بأيام النَّاس وأنسابهم». الثُّقات (٨ / ٢٣٣).

وعَوْن بن كَهَمَس بن الحسن ذكره ابن حَبَّان في الثُّقات (٨ / ٥١٥). وقال الذَّهبي: «ثقة». الكاشف (ت ٤٣١٩).

وعِمران بن حُدَيْر السدوسي ثقة من رجال التهذيب (٨ / ١٢٥). ومُقاتل هو مقاتل بن مَعْدان، كما جاء عند الدَّارقطني في المؤتلف والمختلف، قال الإمام مسلم: «مقاتل بن مَعْدان شهد فتح الأبله مع أبي الحويصلة قُطبة بن حَرِيز». المنفردات والوحدان (ت ٧٢٦). وقال الحافظ في القسم الرَّابع من الإصابة (٣ / ت ٨٥٨٢): «معاذ بن مَعْدان... روى عِمران بن حُدَيْر عنه أن قُطبة بن حَرِيز أتى النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم فبايعه. قال أبو عمر: قيل: إن حديثه مرسل. قلت: أخذ تسميته من ابن أبي حاتم، وإنما هو مقاتل بن مَعْدان، وقد سَمَّاه على الصَّواب في ترجمة قُطبة في موضعين، ومقاتل تابعي باتِّفاق».

قلت: لم أجد من وثَّقه، فالإسناد ضعيف.

وقُطبة بن قتادة بن حَرِيز السدوسي أبو الحويصلة صحابي، الإصابة (٣ / ت ٧١٢٠).

درجة الحديث:

ضعيف.

(٦٣) - عن سعد بن أبي ذُباب قال: قدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمتُ وقلتُ: يا رسول الله، اجعل لقومي ما أسلموا عليه من أموالهم، ففعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستعملني عليهم، ثم استعملني أبو بكر من بعده، ثم استعملني عمر من بعده. رواه الإمام أحمد، وسماه في مكان آخر سعيداً، وذكر له هذا الحديث بإسناده والله أعلم.

وفي إسناده مُنير بن عبدالله، وهو مجهول، وقد ضعفه الأزدي أيضاً^(١).

(١) أخرجه أحمد (٤ / ٧٩). ويُستدرك على المصنف أن الحديث عند الطبراني في الكبير (٦ / ٤٣).

أخرجاه من طريق صفوان بن عيسى، قال: أخبرنا الحارث بن عبدالرحمن، عن مُنير بن عبدالله، عن أبيه، عن سعد بن أبي ذُباب به مرفوعاً. وأخرجه من هذا الوجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٤١١٧)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢ / ٢٧١)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٥ / ١٤٦)، (٢٦٨٥)، وابن سعد في الطبقات (٤ / ٣٤١)، والعقيلي في الضعفاء (٣ / ٣٦٨)، وابن عدي في الكامل (٥ / ٣٧٣)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢ / ٣٤٧). وصفوان بن عيسى ثقة. التقريب (ت ٢٩٣٨).

والحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذُباب ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «كان من المتقين». وقال أبو زرعة: «ليس به بأس». التهذيب (٢ / ١٤٧ - ١٤٨).

ومنير بن عبدالله قال عنه الذهبي: «عن أبيه حديث: زكاة العسل... ضَعَفَهُ الأزدِي، وفيه جَهَالَةٌ، انتهى»، ووافقهُ الحافظ. وذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات، وقال: «روى عنه الحارث بن أبي ذُباب». وقال ابن عبد البر: «إسناده مجهول». وقال البخاري في ترجمة عبدالله والد منير عن سعد بن أبي ذُباب: «لم يصحَّ حديثه». وقال عليُّ بن السَّمْدِينِي: «لا نعلم منيرًا إلا في هذا الحديث، وهو مجهول». راجع الميزان (٤ / ١٩٣)، واللِّسَان (٨ / ١٧٤، ١٧٥)، والثَّقَات (٧ / ٥١٤).

قلت: عبارة ابن المديني في السُّنن الكبرى للبيهقي: «منير هذا لا نعرفه إلا في هذا الحديث»، وليس فيها: وهو مجهول.

وأما عبدالله والد منير، فقال البخاري: «عبدالله والد منير عن سعد بن أبي ذباب، لم يصحَّ». التَّارِيخُ الكَبِير (٥ / ٢٣٦). قال ابن عدي تعليقًا على كلام البخاري: «وهذا الحديث الَّذِي أراد البخاري أَنَّ والد منير بن عبدالله لم يسمَّعهُ من سعد بن أبي ذُباب». الكَامِل (٥ / ٣٧٤). وقال أبو حاتم: «لا أنكر حديثه». الجرح والتعديل (٥ / ٢٠٧). وجاء في نصب الرِّايَةِ (٢ / ٣٩١): «سُئِلَ أبو حاتم عن عبدالله والد منير، عن سعد بن أبي ذُباب، يصحُّ حديثه؟ قال: «نعم». وسعد بن أبي ذُباب له صحبة، الإصابة (٢ / ٣٢٥٠).

فالإسناد ضعيف، ومع هذا فالحديث مروئيٌّ من طريق آخر أخرجه الشَّافِعِيُّ في المسند (١ / ٢٣٠)، والبخاري في التَّارِيخُ الكَبِير (٢ / ٢٧١)، والبيهقي في الكبرى (٤ / ١٢٧)، من طريق أنس بن عِيَاض، عن الحارث بن عبد الرَّحْمَنِ بن أبي ذُباب، عن أبيه، عن سعد بن أبي ذُباب به مرفوعًا.

(٦٤) - عن عبدالله - يعني: ابن مسعود - قال: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَاكُمُ الْمَسْلُومُ، لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ، وَذِمَّةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

قال البخاريُّ: «والأوَّلُ أصحُّ»، إشارة إلى حديث صفوان بن عيسى.

أنس بن عياض بن ضمرة ثقة من رجال الشيخين.

والحارث بن عبدالرَّحمن بن أبي ذُباب ثقة، تقدَّم الكلام عليه.

وأما أبوه عبدالرَّحمن، فإن كان هو عبدالرَّحمن بن عبدالله فلم أجد له ترجمة، ولكنَّ الحافظَ المِزِّي قال في ترجمة الحارث (٥ / ٢٥٤): «روى عن أبيه عبدالرَّحمن بن عبدالله بن أبي ذُباب». لكن لما ترجم الحسيني في الإكمال (٤٣٩) لعبدالله بن أبي ذُباب، عن عثمان، وعنه ابنه عبدالرَّحمن، وقال: «لا يُعرفان»، ولكن تعقَّبه الحافظ في تعجيل المنفعة (٥٤١) فقال: «الصَّواب إنَّها هو عبدالله بن عبدالرَّحمن بن أبي ذُباب، عن أبيه، عن عثمان، وأن عبدالله بن عبدالرَّحمن مترجم في التَّهذيب (٥ / ٢٩٢)، أمَّا أبوه عبدالرَّحمن فلا».

فإن صح أن يكون هنا الحارث بن عبدالله بن عبدالرَّحمن، فالحارث ثقة، وأبوه عبدالله ثقة، ويكون هذا الإسناد صحيحًا، وإلَّا فيكون والد الحارث غير معروف، فيكون هذا الوجه والوجه الأوَّل الَّذي تقدَّمت دراسته يتقوَّيان ببعضهما، والله أعلم.

درجة الحديث:

صحيح أو حسن.

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِي إِسْنَادِهِ الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْخُلَوَانِي، وَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا ذَكَرَهُ. وَهُوَ أَيْضًا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْكَبِيرِ (١٥٢ / ١٠، ١٥٣) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْخُلَوَانِي، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِدْرِيسَ الْخُلَوَانِي، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِي، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ أَبِي مِجَلَّزٍ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِهِ مَرْفُوعًا. وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (٣٨٦ / ١٧) (٥٥١٤).

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْخُلَوَانِيُّ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ، أَبُو جَعْفَرِ الْبَجَلِيِّ الْخُلَوَانِي، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خِرَاشٍ، وَالْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَاتِمٍ: «ثِقَةٌ». وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّائِضِيُّ: «ثِقَةٌ». تَارِيخُ بَغْدَادَ (٤ / ٣٩٦).

وَالْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْخُلَوَانِيُّ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، كَمَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَإِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِي ثِقَةٌ فَاضِلٌ. التَّقْرِيبُ (ت ٣٥٧). وَالْمَسْعُودِيُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، وَثِقَةٌ جَمَاعَةٌ مِنَ النُّقَادِ، لَكِنْ كَانَ قَدْ اخْتَلَطَ، وَقَدْ تَمَيَّزَ حَدِيثُهُ بَيْنَ مَا قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ وَبَعْدَهُ، كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ عَدَدٌ مِنَ الْحَفَاطِ، وَلَمَّا كَانَ الرَّاوي عَنْهُ هُنَا لَا يُعْرَفُ فَيَجِبُ التَّوَقُّفُ فِي حَدِيثِ الْمَسْعُودِيِّ.

وَأَمَّا قَتَادَةُ وَأَبُو مِجَلَّزٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ فَثِقَاتٌ. وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي سَمَاعِ أَبِي عُبَيْدَةَ مِنْ أَبِيهِ. وَمَا سَبَقَ يُعْلَمُ أَنَّ الْإِسْنَادَ ضَعِيفٌ؛ بِسَبَبِ الْحَسَنِ بْنِ إِدْرِيسَ الْخُلَوَانِي وَالْمَسْعُودِيِّ.

(٦٥)- عن جُنْدَب أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبَلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ».

رواه الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ، وَعُيَيْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ التَّمَّارِ، لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ (١).

والحديث عند البخاري رقم (٣٨٤)، والنسائي في السنن الكبرى (١١٧٢٨) والبيهقي في السنن الكبرى (٣ / ٢) من حديث الصحابي الجليل أنس بن مالك بلفظ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبَلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفَرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ».

درجة الحديث:

صحيح بشاهده.

(١) أخرجه في الكبير (٢ / ١٦٢) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ، ثنا عُيَيْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ التَّمَّارِ، ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ، عَنْ جُنْدَبٍ بِهِ مَرْفُوعًا.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣ / ٣٩٦) من طريق علي بن نصر بن علي، عن عمرو بن عاصم، عن معتمر به مرفوعًا.

إبراهيم بن نائلة لم أجده في كتب الرجال المشهورة. وفي «تاريخ الإسلام» للذهبي (٥ / ٢٤٩) قال: «هو ابن محمد بن الحارث بن ميمون أبو إسحاق

(٦٦) - وعن عبدالله بن ماعِز: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنْ مَاعِزًا أَسْلَمَ أَحْرَزَ مَالَهُ، وَإِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْهِ إِلَّا يَدُهُ»، فَبَايَعْتُ عَلَى ذَلِكَ.

الأصبهاني المعروف بابن نائلة، وهي أمُّه، سَمِعَ: إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَمْرٍو الْبَجَلِي، وَفِي الرَّحْلَةِ: سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ، وَعَنْهُ: أَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالُ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَغَيْرُهُمَا. تَوَفَّى سَنَةَ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ تَوْثِيقًا، فَهُوَ عَلَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ.

وعُيَيْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ التَّمَّارِ، قَالَ الْمَصْنُفُ: لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، لَكِنْ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٨ / ٤٣١) وَقَالَ: «يُغْرَبُ». وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ فِي الْعِلَلِ (١١ / ٢٩٦): «حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ - ثِقَةٌ بَصْرِيٌّ».

ومعتمر بن سليمان بن طرخان وأبوه ثقتان. التَّقْرِيبُ (ت ٦٧٨٥، ٢٥٧٥).
والحضرمي هو ابن لاحق، ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: «وثق».
راجع الثقات (٦ / ٢٤٩)، والكاشف (ت ١١٣٩).

وأما أبو السَّوَّارِ الْعَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ فَهُوَ ثِقَةٌ. التَّقْرِيبُ (ت ٨١٥٢).
فهذا الإسناد ضعيف، والمتن صحيح من حديث أنس عند البخاري، كما تقدّم في الحديث السابق.

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِي إِسْنَادِهِ هُنَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ وَهُوَ مَجْهُولٌ^(١).

(١) لم أجدّه في المعجمين الأوسط والصَّغِيرِ، ولا في المطبوع من المعجم الكبير.
أخرجه البخاري في التَّارِيخِ الْكَبِيرِ (٣٧ / ٨)، والبيهقي في دلائل النُّبُوَّةِ
(٦ / ٣٠٣)، وأبو نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (١٢ / ٤٥٨) (٤٠٣٧) من طريق
موسى بن إسماعيل، عن هُنَيْدِ بْنِ الْقَاسِمِ، عن الجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن عبد الله
ابن ماعز به مرفوعًا.

وأخرجه ابن سعد في الطَّبَقَاتِ (٧ / ٤٦) قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل،
قال: سَمِعْتُ الْجَعْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَاعِزٍ حَدَّثَهُ أَنَّ مَاعِزًا أَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَكُتِبَ لَهُ كِتَابًا أَنَّ مَاعِزًا الْبَكَّائِيَّ أَسْلَمَ آخِرَ قَوْمِهِ،
وَأَنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْهِ إِلَّا يَدُهُ. فبَايَعَهُ عَلَى ذَلِكَ.

موسى بن إسماعيل المِنْقَرِيُّ ثقة ثبت من رجال الشيخين.

وهُنَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزِ الْبَكَّائِيَّ، سَكَتَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ
فِي تَارِيخِهِ (٨ / ٢٤٩)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٩ / ١٢١)، وَذَكَرَهُ ابْنُ
حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٥ / ٥١٥) وَقَالَ: «يُرْوَى عَنِ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ هُوْدَةَ، رَوَى
عَنْهُ: مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلٍ».

والجعد بن عبد الرحمن بن أوس ثقة. التَّقْرِيبُ (ت ٩٢٧).

وعبد الله بن ماعز ذكره الحافظ في القِسمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْإِصَابَةِ (٢ / ت ٤٩٢٤)
وقال: «عبد الله بن ماعز التَّمِيمِيُّ... ذَكَرَهُ فِي الصَّحَابَةِ الْبَغَوِيِّ. وَقَالَ ابْنُ مَنْدَه:
عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ... ثُمَّ قَالَ: وَذَكَرَ الْبَغَوِيُّ أَنَّ الْبُخَارِيَّ ذَكَرَهُ فِي الصَّحَابَةِ،

وأخرج له الحديث المذكور، والذي رأته أنا أن البخاري ذكره في التابعين من تاريخه، ولم يزد على قوله: روى عنه هُنيذ بن القاسم. وقال أبو حاتم: روى حديثاً وليس بالمشهور».

فهذا الإسناد أستخير الله فيه.

درجة الحديث:

مشبه بالحسن.

باب منه: فيما كُتِب بالأمان لمن فعله

(٦٧) - وعن مالك بن أحمَر أَنَّهُ لما بلغه قُدُوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم وَفَدَّ إِلَيْهِ فَقَبِلَ إِسْلَامَهُ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ كِتَابًا يَدْعُو بِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَكْتُبَ لَهُ فِي رَقْعَةٍ مِنْ أَدَمَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِمَالِكِ بْنِ أَحْمَرَ وَلِمَنْ اتَّبَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَمَانًا لَهُمْ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ، وَاتَّبَعُوا الْمُسْلِمِينَ، وَجَانَبُوا الْمُشْرِكِينَ، وَأَدُّوا الخُمُسَ مِنَ الْمَغْنَمِ، وَسَهْمَ الْغَارِمِينَ، وَسَهْمَ كَذَا/ وَسَهْمَ كَذَا، فَهَمَّ آمَنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

٢٩ / ١

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِي إِسْنَادِهِ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورِ الْجُدَامِيِّ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْأَوْسَطِ (٧ / ٥٠) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورِ الْجُدَامِيِّ، عَنْ جَدِّهِ مَالِكِ بْنِ أَحْمَرَ بِهِ مَرْفُوعًا.

وَقَالَ: «لَا يُرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَحْمَرَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ».

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ قَانِعٍ فِي مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ (١٣ / ٤٧١٢) (١٧٩١)، وَالْخَطِيبُ فِي الْمُتَّقِ وَالْمُفْتَرِقِ (١ / ١٠٠) (٦٥٣)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي أُسْدِ الْغَابَةِ (٥ / ٩) مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ بِهِ.

(٦٨) - وعن أبي شدّاد - رجل من أهل دَمَا - قرية من قُرى عُمان - قال: جاءنا كتابُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم إلى أهل عمان: «سلامٌ، أمّا بعد: فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسولُ الله، وأدّوا الزّكاة، وإلّا غزوتكم».

قال أبو شدّاد: فلم أجد أحدًا يقرأ علينا الكتابَ؛ حتّى وجدنا غلامًا

وعند ابن قانع الوليد بن مُسلم، نا رجل من ولد أحمر من الجُدّاميّين، قال: نا سعيد بن منصور به.

والوليد بن مسلم ثقة يدلس - التّقریب (ت ٧٤٥٦) - وقد صرّح بالسّماع في رواية الخطيب.

وسعيد بن منصور الجُدّامي ذكره الخطيب في المتفق والمفترق (١ / ١٠٠)، وقال: «سعيد بن منصور بن مُحَرِّز بن مالك بن أحمر الجُدّامي الشّامي، أرسل الرّواية عن جدّ أبيه مالك بن أحمر، حدّث عنه الوليد بن مسلم الدّمشقي»، وذكره الدّهبي في الميزان (٢ / ١٢٥) فيمن اسمه سعد وقال: «لا أعرفه».

ومالك بن أحمر صحابيٌّ، قدّم على النّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلّم وهو بتبوك. وكتب له كتابًا... الإصابة (٣ / ٣٣٨).

فهذا الإسناد فيه من لا يُعرف مع الانقطاع؛ فهو ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

أسود، فقرأ علينا الكتاب، فقلتُ لأبي شدَّاد: مَنْ كان على أهل عُمان يلي أمرهم؟ قال: إسوارٌ من أساورة كِسرى يقال له: سُبَيْحَبان.
رواه الطَّبْراني في الأوسط، وإسناده لم أرَ أحدًا ذكرهم، إلاَّ أنَّ الطَّبْرانيَّ قال: تفرَّد به موسى بن إسماعيل، قلتُ: وليس بالتَّبُوذَكِي؛ لأنَّ هذا يروي عن التَّابِعِينَ والله أعلم^(١).

(١) قال الطَّبْراني في الأوسط (٧ / ٦٠): حدَّثنا مُحَمَّد بن مُعَاذ قال: نا موسى بن إسماعيل، ثنا عبدالعزیز بن زياد أبو حمزة الحَبْطِي، حدَّثني أبو شدَّاد -رجل من أهل دَمَا، قرية من قرى عُمان- مرفوعًا به.
وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي شدَّاد إلاَّ بهذا الإسناد؛ تفرَّد به موسى بن إسماعيل».

ويستدرك على المصنّف أن الحديث في مسند البزار (٨٨٠ - كشف الأستار) من طريق موسى بن إسماعيل به.
وقال البزار: «لا نعلم روى أبو شدَّاد إلاَّ هذا».
وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعَيْم في معرفة الصَّحابة (٢٠ / ٢٣٧) (٦٢٤٤).
مُحَمَّد بن مُعَاذ صدوق مترجم له في سِيَر أعلام النُّبَلَاء (١٣ / ٥٣٦).
وموسى بن إسماعيل هو المِنْقَرِي أبو سلمة التَّبُوذَكِي، كما في الجرح والتَّعْدِيل (٥ / ٣٨٢)، وليس كما قال المصنّف رحمه الله تعالى. وهو ثقة ثبت تقدم.
وعبدالعزیز بن زياد أبو حمزة الحَبْطِي، ذكره البخاري في تاريخه (٦ / ١٥)، وابن أبي حاتم (٥ / ٣٨٢)، وسكتنا عنه. وذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات (٨ / ٣٩٤).

(٦٩) - وعن عمرو بن الحَمَاق قال: بَعَثَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم سرِيَّةً، فقالوا: يا رسولَ الله إِنَّكَ بَعَثْتَنَا وليس لنا زادٌ ولا لنا طعامٌ ولا علم لنا بالطَّرِيقِ! قال: «إِنَّكُمْ سَتَمُرُّونَ بِرَجُلٍ صَبِيحِ الوَجْهِ، يُطْعَمُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ، وَيَسْقِيكُمْ مِنَ الشَّرَابِ، وَيَدُلُّكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَلَمَّا نَزَلَ القَوْمُ عَلَيَّ جَعَلَ يَشِيرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يُشِيرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَتَنْظُرُونَ إِلَيَّ! فَقَالُوا: أَبْشِرْ بِبُشْرَى مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَإِنَّا نَعْرِفُ فِيكَ نَعْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرُونِي بِمَا قَالَ، فَأَطَعْتَهُمْ وَسَقَيْتَهُمْ وَزَوَّدْتَهُمْ وَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى دَلَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي فَأَوْصَيْتَهُمْ بِإِبْلِي، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: مَا الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ؟ قَالَ: «أَدْعُو إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحُجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»،

وأبو شدَّاد الدَّمَاقِي العُمَانِي أدرك النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقرأ كتابه عليه وعاش مائة وعشرين سنة. مترجم له في القسم الثالث من الإصابة (٤ / ١٠٤)؛ فهو مرسل.

وهذا الإسناد كسابقه.

درجة الحديث:

ضعيف.

فقلتُ: إذا أجبناك إلى هذا فنحن آمنون على أهلنا وأموالنا ودمائنا؟
قال: «نعم». فأسلمتُ ورجعتُ إلى قومي فأعلمتهم بإسلامي، فأسلم
على يديّ بشر كثير منهم.

قلتُ: فذكر الحديث وهو بتمامه في المناقب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده صخر بن الحارث عن عمّه،

٣٠ / ١

ولم / أر أحدًا ذكرهما، والله أعلم^(١).

(١) أخرجه في الأوسط (٤ / ٢٣٩) قال: حدّثنا علي بن سعيد، قال: نا عبّاد بن
يعقوب، قال: نا أبو عبدالرحمن المسعوديُّ عبدالله بن عبدالملك بن أبي عُبَيْدة بن
عبدالله بن مسعود، قال: نا الحارث بن حصيرة، عن صخر بن الحكم، عن عمّه
عمرو بن الحَمِق مرفوعًا به.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الحارث إلا أبو عبدالرحمن».

والإسناد فيه: أبو عبدالرحمن المسعوديُّ عبدالله بن عبدالملك، ذكره العقيلي في
الضعفاء (٣ / ت ٨٤٣)، وقال: «في حديثه نظر». ولم أجد من وثّقه.

وصخر بن الحارث صوابه صخر بن الحكم - وهو الذي في المعجم الأوسط
وتجمع البحرين وكتب الرجال - الفزاري، سكت عنه البخاري في تاريخه (٤ /
٣١١)، ولم أجد ترجمة لعمّه.

فالإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

(٧٠) - وعن عُمر قال: جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى عُمَيْرِ ذِي مُرَّانٍ وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ هَمْدَانَ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّهُ قَدْ بَلَّغَنَا إِسْلَامَكُمْ بَعْدَ مَقْدِمِنَا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ، فَأَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ هَدَاكُمْ بِهَدَايَتِهِ، فَإِنَّكُمْ إِذَا شَهِدْتُمْ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَأَعْطَيْتُمُ الزَّكَاةَ، فَإِنَّ لَكُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ، وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، عَلَى دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَعَلَى أَرْضِ الرُّومِ الَّتِي أَسَلَمْتُمْ عَلَيْهَا، سَهْلِهَا، وَغَوْرِيهَا، وَمَرَاعِيهَا غَيْرِ مَظْلُومِينَ وَلَا مُضَيَّقٍ عَلَيْهِمْ. وَأَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحُلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنَّ مَالِكَ بْنِ مَرَّارَةَ الرَّهَاطِيِّ قَدْ حَفِظَ الْغَيْبَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، فَأَمْرُكَ يَا ذَا مُرَّانَ بِهِ خَيْرٌ، فَإِنَّهُ مَنْظُورٌ إِلَيْهِ فِي قَوْمِهِ، وَلِيُحِبِّبَكُمْ رَبِّكُمْ».

رواه الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ عُمَيْرِ بْنِ ذِي مُرَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ^(١)، وَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا ذَكَرَهُمْ بِتَوْثِيقٍ وَلَا جَرِحٍ^(٢).

(١) قول الهيثمي رحمه الله: «من طريق عمير...» إلخ، خطأ منشؤه تصحيف وقع في بعض نسخ الطبراني؛ فقد تحرّفت عبارة: مجالد بن سعيد بن عمير إلى مجالد بن سعيد عن عمير. والحديث في جميع المصادر من طريق مجالد عن أبيه عن جده عمير. فعمير هو ذو مرّان الصّحابي؛ وبذلك يتبيّن لك خطأ قول الهيثمي رحمه الله: «من طريق عمير...» إلخ.

(٢) أخرجه في الكبير (١٧ / ٥٠) قال: حدّثنا محمّد بن الفضل السّقْطِي، ثنا حامد بن

(٧١)- وعن أبي نُعيم قال: أخرج إلينا عبدالمملك بن عطاء العامري كتابًا

يحيى، ثنا سفيان بن عيينة، عن مُجَالِدِ بن سَعِيدِ بن عُميرِ ذِي مُرَّانِ، عن أبيه، عن
جده عُميرِ به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (١٥ / ٦٣) (٤٧٠٢)، وابن
عَدِي في الكامل (٨ / ١٦٨)، وابن قانِع في معجم الصَّحابة (١١ / ٣٨٥٥) (١٢٩٨)
من طريق مُجَالِدِ به.

وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ في مصنَّفه (٢٠ / ٢٨٥) (٣٧٧٨٤) من طريق مُجَالِدِ قال:
كَتَبَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَدِّي...

وإسناد هذا الحديث فيه مُجَالِدِ بن سَعِيدِ، أخرج له مسلم مقرونًا بغيره في
كتاب الطَّلَاق، باب المطلقة البائن لا نفقة لها. وهو وإن ضَعَّفَ فحديثه حسنٌ في
المتابعات والشواهد، ولم يزد الحافظ على قوله في الدرّاية (١ / ١٧٨): «وهو لَيْنٌ».
وأبوه سعيد بن عمير، قال الحافظ في اللسان (٤ / ٦٩): «ولا أعرف لسعيد
راويًا غير ابنه، ولا وجدت فيه توثيقًا لأحد».

وأما جده عُمير بن ذِي مُرَّانِ، فقال عنه أبو نُعيم: «أدرك النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ وكتب إليه رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كتاب عهد
وأمان...». معرفة الصحابة (١٥ / ٦٢).

وأما أبوه وجده فلم أفهما على ترجمة؛ لذلك قال الهيثمي: «ولم أر أحدًا
ذكرهم بتوثيق ولا جرح». فالإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

من النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: اَكْتَبُوهُ وَلَمْ يُمَلِّهِ عَلَيْنَا. زَعَمَ أَنَّ ابْنَ بِنْتِ الْفُجَّيْعِ حَدَّثَهُ بِهِ: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلْفُجَّيْعِ وَمَنْ مَعَهُ وَمَنْ أَسْلَمَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ، وَأَطَاعَ اللهُ وَرَسُولَهُ وَأَعْطَى مِنَ الْمَغْنَمِ مِثْلَ مِغْنَمِ النَّبِيِّ اللهِ وَأَشْهَدَ عَلَى إِسْلَامِهِ، وَفَارَقَ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّهُ آمِنٌ بِأَمَانِ اللهِ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَإِسْنَادُهُ مَنْقُوعٌ (١).

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْكَبِيرِ (١٨ / ٣٢١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْرَجَ لَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَطَاءِ الْعَامِرِيُّ كِتَابًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: اَكْتَبُوهُ وَلَمْ يُمَلِّهِ عَلَيْنَا: زَعَمَ أَنَّ ابْنَ بِنْتِ الْفُجَّيْعِ حَدَّثَهُ...

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الْأَحَادِ وَالْمِثَانِيِّ (٣ / ١٧٣) (١٥٠٤)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (١٦ / ١٩٧) (٥٠٩٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَطَاءِ الْعَامِرِيُّ الْبَكَّائِيُّ كِتَابًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَنَا: اَكْتَبُوهُ وَلَمْ يُمَلِّهِ عَلَيْنَا، زَعَمَ أَنَّ ابْنَ بِنْتِ الْفُجَّيْعِ حَدَّثَهُ بِهَذَا الْكِتَابِ.

أَبُو نُعَيْمٍ هُوَ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: كُوفِي حَافِظٌ.

وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَطَاءِ الْبَكَّائِيُّ الْعَامِرِيُّ وَثَقَهُ ابْنُ نُمَيْرٍ وَابْنُ مَعِينٍ. الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٥ / ٣٦١).

(٧٢) - عن عُمارة بن أحمَر المازني قال: كنتُ في إِبلي في الجاهليَّة أزرعُها، فأغارَت علينا خيلُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم، فجمعتُ إِبلي وركبتُ الفحلَ فتفاجَّ بيول، فنزلتُ عنه، وركبتُ ناقةً، فنجوتُ عليها، واستاقوا الإبل، فأتيْتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فأسلمتُ فردَّها عليَّ، ولم يكونوا اقتسموها. قال جَوَّاب بن عمارَة: فأدرکتُ أنا وأخي الناقةَ الَّتِي ركبها عمارَة يومئذ إلى رسول الله / صلى الله عليه / ٣١ / ١ وآله وسلَّم.

رواه الطَّبْراني في الكبير.

وفي إسناده: قُتيلة بنت جُميع، عن يزيد بن حِثِّيف^(١)، عن أبيه. ولم أرَ أحدًا ترجمهم^(٢).

وأما فُجيع العامري فله صُحبة، وهو فُجيع بن عبد الله بن البكاء، روى عن النَّبي صلى الله عليه وآله وسلَّم. أسد الغابة (٤/ت٤١٩٦).

وابن بنت الفُجيع لم أجده.

فالإسناد ضعيف، كما قال المصنِّف رحمه الله تعالى.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) بكسر الحاء وسكون النون وكسر التاء، كذا في الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٥٦٢).

(٢) الحديث لم أجده في معارج الطَّبْراني، لكن أخرجهُ أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة

(١٥ / ٢٦) (٤٦٧٩) عن سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ
الْجَرَّاحِ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بِنْتُ جُمَيْعِ الْمَازِنِيَّةِ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ
حَنْتِفٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَارَةَ بْنَ أَحْمَرَ الْمَازِنِيَّ مَرْفُوعًا.

وأخرجه ابن سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٧ / ٧٣)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ
(٤٣ / ٢٩٦)، وَأَبُو يَعْلَى فِي الْمَسْنَدِ، وَإِسْنَادُهُ فِي إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ (٥ /
١١٥)، مِنْ طَرِيقِ الْجَرَّاحِ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بِنْتُ جُمَيْعِ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي
يَزِيدُ بْنُ حَنْتِفٍ، عَنْ أَبِيهِ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ أَحْمَرَ الْمَازِنِيَّ بِهِ مَرْفُوعًا.

الْجَرَّاحِ بْنِ مَخْلَدِ الْعَجَلِيِّ الْبَصْرِيِّ ثِقَةً. التَّقْرِيبُ (ت ٩٠٧).
وَقُتَيْبَةُ بِنْتُ جُمَيْعِ، وَيَزِيدُ بْنُ حَنْتِفٍ، وَأَبُوهُ لَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجَمَ لَهُمْ فِي كُتُبِ
الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ.

وَحَنْتِفُ أَبُو يَزِيدِ الْمَازِنِيِّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي تَبْصِيرِ الْمُتَّبِعِ (١ / ١١٢).
فَالْإِسْنَادُ ضَعِيفٌ؛ لِوُجُودِ مَنْ لَا يُعْرَفُ فِي إِسْنَادِهِ.

درجة الحديث:

ضعيف.

بابُ الإسلامِ يُجِبُّ ما قبله

(٧٣) - عن نُعَيْمِ بنِ قَعْنَبِ الرِّياحِيِّ قال: أتيتُ أبا ذر فلم أجده، ورأيتُ المرأةَ فسألتهَا، فقالت: هو ذاك في ضَيْعَةٍ له، فجاء يقود- أو يسوق- بَعِيرَيْن، قاطِرًا أحدهما في عَجْزِ صاحِبِهِ، في عنقِ كُلِّ واحدٍ منهما قِرْبَةً، فوضع القِرْبَتَيْنِ. قلتُ: يا أبا ذر ما كان في النَّاسِ أحدٌ أحبَّ إليَّ أن ألقاه منك، ولا أبغضَ إليَّ أن ألقاه مِنك، قال: لله أبوك وما يجمع هذا؟ قال: قلتُ: إنِّي كنتُ وأدَّت في الجاهليَّةِ، وكنتُ أرجو في لقائك أن تخبرني أن لي توبةً ومخرَجًا، وكنتُ أخشى في لقائك أن تخبرني أنَّه لا توبةَ لي، فقال: أفي الجاهليَّةِ؟ قلتُ: نعم، قال: عفا الله عمَّا سلف.

قلتُ: ويأتي بتمامه في عشرة النساء.

رواه أحمد، ورجاله موثَّقون^(١).

(١) أخرجه أحمد (٥ / ١٥٠) قال: حدثنا إسماعيل - هو ابن إبراهيم بن عُلَيْة - عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي السَّلِيلِ، عن نُعَيْمِ بنِ قَعْنَبِ قال أتيت أبا ذر... وأخرجه من غير هذا الوجه: عبد الرَّزَّاق في مصنِّفه (٧٨٧٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٦٦)، والتَّاريخ الكبير (٢ / ٢٢١) مختصرًا، وابن أبي حاتم في تفسيره مختصرًا (٤ / ١٢٠٩) (٦٨١٧)، والدَّارِمِيُّ في سننه (٢١٢٤) من طريق أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشُّخَيْرِ، عن نُعَيْمِ بنِ قَعْنَبِ به. وبعضهم مطوَّلًا.

ويستدرك على المصنّف أنّ الحديث في مسند البزار مختصراً (٣٩٦٩)،
وقال عنه: «وهذا الكلام لا نعلمه يُروى عن أبي ذرٍّ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم
روى عن نُعيم بن قَعْنَب إلا أبو العلاء، وهو رجل من أهل البصرة».
قال أبو حاتم: «حديث أبي العلاء أصحُّ». وقال أبو زُرعة: «حديث أبي العلاء
الصحيح». علل ابن أبي حاتم (٣ / ٥٧) (٦٨٦)، وهو الذي رجّحه الدارقطني
في العلل (س ١١٢٤).

أمّا عن رجاله، فإسماعيل بن عُلَيَّة ثقة حافظ. التّقریب (ت ٤١٦).
وسعيد بن إيّاس الجريري ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين. التّقریب
(ت ٢٢٧٣). لكنّ إسماعيل بن عُلَيَّة ممّن يروي عنه قبل الاختلاط، كما في شرح
علل الترمذي (١ / ٢٢٥).

وأبو السّليل -بفتح المهملة وكسر اللّام- هو ضُريب -بالتّصغير آخره
موحّدة- ابن نُعيم بن قَعْنَب -بنون وقاف مصغراً: ثقة. التّقریب (ت ٢٩٨٤).
وأمّا نُعيم بن قَعْنَب، فقد قال الحافظ في التّقریب (ت ٧١٧٣): «ونُعيم بن
قَعْنَب الرّياحي -بتحتائيّة- مخضرم، ويقال: له صُحبة، وذكره ابن حبان في ثقات
التّابعين. اهـ. وانظر الثّقات (٥ / ٤٧٧). وترجم له الحافظ في الإصابة في القسم
الأول (٣ / ٥٨٦) (ت ٨٧٧٨).

والإسناد صحيح متّصل. لكنّ هذا الوجه مرجوح، كما صرّح به الرّازيَّان
والبزار والدارقطني.

درجة الحديث:

شاذ.

(٧٤)- عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أَجِلُّوا اللهَ يَغْفِرْ لَكُمْ». قال ابن ثوبان: يعني: أسلموا.

رواه أحمد، وفي إسناده: أبو العذراء، وهو مجهول^(١).

(٧٥)- عن سلمة بن نُقَيْل قال: جاء شابٌ فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فنادى بأعلى صوتِهِ: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ مَنْ

(١) أخرجه أحمد (٥ / ١٩٩) عن موسى بن داود، عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عمير بن هانئ، عن أبي العذراء، عن أبي الدرداء مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الطبراني في الأوسط (٦٧٩٨)، ومسند الشاميين (٢٢١)، والبخاري في الكنى من التاريخ الكبير (٦٣)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (١ / ١٠٩ - إتحاف الخيرة المهرة)، وأبو نُعيم في الحلية (١ / ٢٢٦)، وابن عساکر في تاريخ دمشق (٦٧ / ٨٥) من طريق عمير بن هانئ، عن أبي العذراء، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرفوعًا.

وعُمير بن هانئ العنسي ثقة. التَّقريب (ت ٥١٨٩).

وأما أبو العذراء، فقال الحافظ: «عن أبي الدرداء، وعنه عمير بن هانئ، قال أبو حاتم: مجهول». تعجيل المنفعة (١ / ٥٠٤).

فالإسناد ضعيف لجهالة أبي العذراء.

درجة الحديث:

ضعيف.

لم يدع سيئة إلا عملها، ولا خطيئة إلا ركبها، ولا أشرف له سهم إلا اقتطعه بيمينه، ومن لو قُسمت خطاياها على أهل المدينة لغمرتهم! فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أسلمت»؟ أو: «أنت مسلم»؟ قال: أمّا أنا فأشهد أنّ لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله! فقال: «اذهب، فقد بُدِّلت سيئاتك حسنات». فقال: يا رسول الله وعَدْراتي وفَجْراتي؟ قال: «وعَدْرانك وفَجْرانك» ثلاثاً. فوَلَّى الشَّابُّ، وهو يقول: الله أكبر الله أكبر، فلم أزل أسمعه يكبّر حتى توارى عني، أو خفي عني.

رواه الطَّبْراني في الكبير، وفي إسناده: ياسين الزِّيَّات يروي الموضوعات^(١).

(١) أخرجه في الكبير (٧ / ٥٣ - ٥٤) عن عبدالله بن سعد بن يحيى الرَّقِّي، عن أبي قُرّة يزيد بن محمّد بن يزيد بن سنان، عن أبيه، عن ياسين الزِّيَّات، عن أبي سلمة الجِمَصي، عن يحيى بن جابر، عن سلمة بن نُفيل... الحديث.

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٩ / ٣٧٦) (٣٠١٧) من طريق الطَّبْراني به مرفوعاً.

وياسين بن معاذ الزِّيَّات ضعّفه ابن مَعين في تاريخه (٣ / ٣٣٤) - رواية الدُّوري). وقال البخاري في التَّاريخ الكبير (٨ / ٤٢٩): «منكر الحديث». وقال ابن حَبَّان في المجروحين (٣ / ١٤٢): «وكان ممن يروي الموضوعات عن الثَّقَات، ويتفرّد بالمعضلات عن الأثبات؛ لا يجوز الاحتجاج به بحال».

(٧٦) - عن أبي طویل شَطْبِ الممدود أَنَّهُ أتى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ مَنْ عَمِلَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا فَلَمْ يَتْرِكْ مِنْهَا شَيْئًا، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرِكْ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً^(١) إِلَّا أَتَاهَا، فَهَلْ لَدَيْكَ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: «فَهَلْ أَسْلَمْتَ؟» قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ/ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ. قَالَ: «تَفْعَلُ الْخَيْرَاتِ وَتَتْرِكُ السَّيِّئَاتِ فَيَجْعَلَنَّ اللهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهِنَّ». قَالَ: وَغَدْرَاتِي وَفَجْرَاتِي؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ. فَمَا زَالَ يَكْبُرُ حَتَّى تَوَارَى.

رواه الطَّبْرَانِيُّ، وَالبَزَّازُ بِنَحْوِهِ، وَرِجَالُ البَزَّازِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ أَبِي نَشِيطٍ وَهُوَ ثِقَةٌ.

فَالِإِسْنَادُ مَوْضُوعٌ، وَالمَتَّهَمُ بِهِ يَاسِينَ الزِّيَّاتِ.

وَيُغْنِي عَنْهُ مَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤ / ٢٠٤)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ (٤ / ٣٤٨) عَنْ عَمْرٍو بْنِ العَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ، وَالهَجْرَةَ نَجِبُ مَا قَبْلَهَا».

درجة الحديث:

موضوع بهذا الإسناد.

(١) قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: «جَاءَ فِي رِوَايَةٍ بِالتَّشْدِيدِ. قَالَ الحَطَّابِيُّ: الحَاجَّةُ: القَاصِدُونَ البَيْتَ، وَالدَاجَةُ: الرَّاجِعُونَ. وَالمَشْهُورُ بِالتَّخْفِيفِ، وَأَرَادَ بِالحَاجَةِ الحَاجَةَ الصَّغِيرَةَ، وَبِالدَّاجَةِ الحَاجَةَ الكَبِيرَةَ».

قلت: ويأتي حديث أنس في فضل لا إله إلا الله في الأذكار^(١).

(١) أخرجه البزار (كشف الأستار ٤ / ٧٩)، والطبراني في الكبير (٧ / ٣١٤) من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج، ثنا صفوان بن عمرو، ثنا عبدالرحمن ابن جبير، عن أبي طويل شطب المدود مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٥ / ١٨٨) (٢٧١٨)، أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٠ / ٤٢٧) (٣٣٥٣)، وابن قانع في معجم الصحابة (٧ / ٢٥٤٩) (ت ٤٤٠)، وابن عبد البر في الاستيعاب (١ / ٢١٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣ / ٢٣٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦ / ٢٠٩) من طريق صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير، عن أبي طويل شطب المدود مرفوعًا.

وأبو المغيرة هو عبدالقدوس بن الحجاج، من شيوخ البخاري في الصحيح. وصفوان بن عمرو بن هرم من رجال مسلم في الصحيح. وعبدالرحمن بن جبير بن نعيم من رجال مسلم أيضًا: كلهم ثقات. التقریب (ت ٤١٤٥، ٢٩٣٨، ٣٨٢٧).

وشيخ البزار محمد بن هارون أبو جعفر البغدادي المعروف بأبي نسيط، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨ / ١١٧): «صدوق». وقال ابن حبان في الثقات (٩ / ١٢٣): «ربما أخطأ».

وقد تابعه أبو زيد أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد الحوطي شيخ الطبراني. وشطب المدود أبو طويل الكندي، مترجم له في القسم الأول من الإصابة (٢ / ١٥٢)، قال الحافظ: «قال ابن السكن: يقال له صُحبة، حديثه في الشاميين».

(٧٧) - عن عمرو بن عَبَسَةَ قال: أَقْبَلَ شَيْخٌ يَدْعِمُ عَلَى عَصَا، حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِي غَدْرَاتٍ وَفَجْرَاتٍ فَهَلْ يُغْفِرُ لِي؟ قَالَ: «أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «فَقَدْ غُفِرَ لَكَ غَدْرَاتُكَ وَفَجْرَاتُكَ».

رواه أحمد، والطَّبْرَانِي، وَرِجَالُهُ مُوْتَقُونَ، إِلَّا أَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ مَكْحُولٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبَسَةَ، فَلَا أُدْرِي أَسْمِعَ مِنْهُ أَمْ لَا؟^(١).

وقال الحافظ في الإصَابَةِ (٢ / ١٥٢) بعدما ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ: «هُوَ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ».

درجة الحديث:

صحيح.

(١) الحديث لم أَجِدْهُ فِي الْمَعْجَمَيْنِ الْأَوْسَطِ وَالصَّغِيرِ وَلَا فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ، وَلَا فِي الْمَطْبُوعِ مِنَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ.

وقد أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (٤ / ٣٨٥)، وَالطَّبْرَانِي فِي مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (٣٥٠٠)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي حَسَنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ (١٤٥).

قال أحمد: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ جَابِرِ الْحُدَّانِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبَسَةَ بِهِ مَرْفُوعًا.

(٧٨) - عن الجارودي العبدي قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أبايعه فقلت له: على أي إن تركت ديني ودخلت في دينك لا يعدبني الله
في الآخرة؟ قال: «نعم».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات^(١).

وَيَتَوَقَّفُ حَكْمُ هَذَا الْإِسْنَادِ عَلَى سَمَاعِ مَكْحُولٍ مِنْ عَمْرٍو بْنِ عَبَّسَةَ، وَقَدْ أُثْبِتَهُ
الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ، فَقَالَ فِي الْإِصَابَةِ (٢/ ١٥٢): «وهذا ليس فيه انقطاع بين
مكحول وعمرو بن عبسة. اه».

فالإسناد صحيح.

وللمتن شواهد، كما تقدم في رقم (٧٦).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه أبو يعلى (٢/ ٢٢٠). ويُستدرك على المصنف أن الحديث عند الطبراني في
الكبير (٢/ ٢٦٨)، وقد أخرجاه من طريق أشعث بن سوار، عن محمد بن
سيرين، عن الجارود العبدي مرفوعاً به.

وأخرجه من هذا الوجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ١٢٠) (١٥٤٨).

وأشعث بن سوار فيه مقال، وأخرج له مسلم في المتابعات. وانظر «التعريف

بأوهام من قسم السنن» (٢/ ٢٧٣).

والجارود بن المعلّى - ويقال: ابن عمرو العبدي - صحابي. وانظر الإصابة

(١/ ١٠٤٢).

وابن سيرين لم يسمع منه، وإنما سمع من الجارود بن المنذر العبدي، وهو صحابي آخر. قال الحافظ في الإصابة (١ / ٢١٧): «الجارود بن المنذر العبدي آخر، فرّق البخاري بينه وبين الذي قبله في كتاب الوُحْدان، قاله ابن منده، وجعل هذا هو الذي يروي عنه ابن سيرين، وأمّا الحسن بن سُفيان والطَّبراني وغيرهما، فأخرجوا حديث ابن سيرين عن الجارود بن المنذر. وقد بقي حتّى أخذ عنه الحسن وابن سيرين. وأمّا ابن المعلّى فمات قبل ذلك».

فالحديث إسناده ضعيف؛ لأنّه منقطع بين ابن سيرين والجارود، وهو ابن المعلّى، وليس ابن المنذر.

درجة الحديث:

ضعيف.

باب فيمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر

(٧٩) - عن عمر بن الخطاب أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من مات يؤمن بالله واليوم الآخر، قيل له: ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت».

رواه أحمد، وفي إسناده شهر بن حوشب، وقد وثق^(١).

(١) أخرجه أحمد (١ / ١٦) عن مؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا زياد بن مخراق، عن شهر، عن عقبة بن عامر، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به. وأخرجه من هذا الوجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣٠) من طريق حماد بن سلمة، حدثنا زياد بن مخراق، عن شهر بن حوشب، عن عقبة بن عامر، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به. وهو جزء من حديث طويل عن عقبة بن عامر، عن عمر بن الخطاب، وقد تقدم.

وشهر بن حوشب؛ حسن الحديث تقدم في (٦٠).

وسماع شهر بن حوشب من عقبة بن عامر فيه نظر؛ أشار إليه الدارقطني في العلل (٢ / ١١٤) فقال: «ورواه شعبة ففحص عن إسناده وبين علته، وذكر أنه سمعه من ابن إسحاق، عن عبدالله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، وأنه لقي عبدالله بن عطاء فسأله عنه فأخبره أنه سمعه من سعد بن إبراهيم، وأنه لقي سعد بن إبراهيم فسأله فأخبره أنه سمعه من زياد بن مخراق، وأنه لقي زياد بن مخراق فأخبره أنه سمعه من شهر بن حوشب، وأن الحديث فسد عند شعبة بذكر ابن حوشب فيه».

ثم ساق الدارقطني من تابع شهر بن حوشب، عن عتبة بن عامر، فقال:
«وأحسن أسانيده ما رواه معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس
الخولاني. وعن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عتبة بن عامر، وهو عثمان هذا
الأصبحي، وحديث يحيى بن حمزة، عن يزيد بن أبي مريم، عن القاسم أبي
عبدالرحمن، عن عتبة ليس به بأس أيضًا والله أعلم».

قلت: حديث يحيى بن حمزة مرر رقم (٣٩).

فالحديث إسناده حسنٌ في نظر الدارقطني، كما تقدّم رقم (٣٩)، والله أعلم.

وتشهد له الأحاديث التي في فضل لا إله إلا الله، لكنّ في النفس شيئًا من لفظ

«أي أبواب الجنة الثمانية شئت».

درجة الحديث:

حسن.

باب في الوسوسة

(٨٠) - عن عثمان - يعني ابن عفان - قال: تمنيت أن أكون سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ماذا يُنجينا مما يلقي الشيطان في أنفسنا. فقال أبو بكر: قد سألته عن ذلك فقال: «يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَقُلْهُ».

رواه أحمد في مسنده، وفي إسناده: أبو الحويرث عبدالرحمن بن معاوية، ذكره ابن حبان في الثقات، والأكثر على تضعيفه^(١).

(١) قال أحمد (١/ ٧ - ٨): حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا عبدالعزيز بن محمد وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم أن عثمان به مرفوعاً. يستدرک علی المصنّف أنّ الحديث عند أبي يعلى في المسند مطوّلاً (١٣٣) من حديث أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم؛ أن عمر بن الخطاب مرّ على عثمان به.

وإسناده ضعيف لانقطاعه محمد بن جبير بن مطعم لا يصح ساعه من عثمان. وأبو الحويرث هو عبدالرحمن بن معاوية الأنصاري، اختلف فيه، فضعه مالك، والنسائي. وقال أبو حاتم: «ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به»، واختلف فيه قول ابن معين، فوثقه وضعفه. وقال ابن عدي: «ليس له كثير حديث، ومالك أعلم به؛ لأنه مدني، ولم يرو عنه شيئاً». وذكره ابن حبان في الثقات. راجع التهذيب (٦/ ٢٧٢، ٢٧٣). وصحح له ابن خزيمة (١٤٥٠).

(٨١)- وعن خزيمة -يعني ابن ثابت- أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يأتي الشيطانُ الإنسانَ فيقول: مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ؟ فيقول: الله. فيقول: مَنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ فيقول: الله، حتَّى يقول: مَنْ خَلَقَ اللهُ؟ فإذا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ، فليقل: آمَنْتُ باللهِ ورسولِهِ».

رواه أحمدُ، والطَّبْراني في الكَبِير بإسناد فيه ابن لهيعة^(١).

والحديث تقدّم الكلام عليه في رقم (١).

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد.

(١) أخرجه أحمد (٥ / ٢١٤)، والطبراني (٤ / ٨٥) من طريق الحسن بن موسى الأشيب، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا أبو الأسود، أنّه سمع عُروة بن الزبير يحدث عن عُمارة بن خزيمة الأنصاريّ، عن أبيه به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: عبدُ بن مُحمّد في مسنده (١ / ٢٠٢)، وابن أبي شيبة في مسنده (١ / ٥٠٧) (٢١)، وابن أبي عاصم في السنّة (٦٥٠)، وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة (١ / ١٤٢).

والحسن بن موسى الأشيب ثقة. التّقریب (ت١٢٨٨).

وعبدالله بن لهيعة حاله معروف، وقد صرح بالسّماع.

وأبو الأسود هو محمّد بن عبدالرحمن بن نوفل، وعُروة بن الزبير بن العوام، وعُمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاريّ ثقات من رجال التّقریب.

٣٣ / ١ (٨٢) - وعن عائشة/ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ. فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ».

والحديث له شاهدان:

الأوّل: أخرجه البخاري (٣٢٧٦)، ومسلم (١٣٥)، وأبو داود (٤٧٢١)، وأحمد (٢ / ٥٣٩)، وعبد الرزاق (٢٠٤٤١)، والحميدي (٢ / ٤٨٨) (رقم ١١٥٣)، وأبو يعلى في مسنده (٦٠٥٦) من حديث أبي هريرة بلفظ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبِّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلِيَتَّه». واللفظ للبخاري.

الثاني: أخرجه أحمد في مسنده (٦ / ٢٥٧)، وابن حبان في صحيحه (١٥٠)، وأبو يعلى (٤٧٠٤) من حديث عائشة بلفظ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ. فَيَقُولُ: فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ. فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقْرَأْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ». واللفظ لأحمد.

وانظر الحديث (رقم ٨٢).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجاله ثقات^(١).

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٢٥٧)، وأبو يعلى (٨/ ١٦٠)، والبزار (كشف الأستار ١/

٣٤) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به مرفوعاً.

قال البزار: «وهذا رواه غير واحد عن هشام، عن أبيه، عن أبي هريرة، وغير

واحد عن عائشة منهم أبو صالح».

وأخرجه من هذا الوجه ابن حبان في صحيحه (١٥٠)، وابن أبي عاصم في

السنة (٦٤٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٢٤) من طرق عن هشام بن

عروة، عن أبيه، عن عائشة به.

فهذا الحديث صحيح، وله شواهد تقدم بعضها في رقم (٨١).

ورواه عبدة بن سليمان - فيما أخرجه هنا في الزهد (٩٤٧) - ووكيع في الزهد

(٢٢٦) كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلّم... مرسلًا.

والمرسل لا يضر المتصل في شيء، وقد قصر به بعض الرواة.

وأورده المنذري في الترغيب (٢٣٩٨)، وقال: «رواه أحمد بإسناد جيد».

وأورده أيضًا الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٣/ ٣٦) وقال: «أخرجه أحمد

والبزار وأبو يعلى في مسانيدهم، ورجاله ثقات، وهو متفق عليه من حديث

أبي هريرة».

درجة الحديث:

صحيح.

(٨٣) - عن عائشة قالت: شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يجدون من الوسوسة، وقالوا: يا رسول الله إننا نجد شيئاً لو أن أحدنا خرَّ من السماء كان أحبَّ إليه من أن يتكلَّم به. فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «ذاك محضُ الإيَّان».

رواه أحمد في المسند، وأبو يعلى في مسنده بنحوه، إلا أن لفظَ أبي يعلى: أن رجلاً قال لعائشة: إن أحدنا يحدث نفسه بشيء لو تكلم به ذهبت آخرته، ولو ظهر لقتل، فكبرت ثلاثاً ثمَّ قالت: سئل عنها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فكبرت ثلاثاً ثمَّ قال: «إنها يُختبر بهذا المؤمن». وفي إسناده شهر بن حوشب^(١).

(١) يُستدرك على المصنّف أن الحديث عند الطبراني في الأوسط.

أخرجه أحمد (٦ / ١٠٦)، والطبراني في الأوسط (٨ / ٢٤٩) من طريق حماد، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن خاله، عن عائشة به مرفوعاً. قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن شهر بن حوشب إلا ثابت، تفرد به حماد».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن راهويه في مسنده (٣ / ١٠٢٢). والظنُّ أن ثابت البُناني لم ينفرد به؛ فقد تابعه كيث بن أبي سليم عند أبي يعلى (٨ / ١٠٩)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٨٥)، وهناد في الزهد (٩٤٨). وليث بن أبي سليم ضعيفٌ، لكنّه صالح للاعتبار. أمّا عن رجالِ الإسناد؛ فحماد هو ابن سلّمة بن دينار البصري.

(٨٤) - وعن محمد بن جبير: أن عمر مرَّ على عثمان وهو جالسٌ في المسجد، فسلمَّ عليه، فلم يردَّ عليه، فدخَلَ على أبي بكر فاشتكى ذلك إليه، فقال: مرَّرت على عثمان فسلمت عليه فلم يردَّ عليَّ. فقال: أين هو؟ قال: هو في المسجد قاعدٌ. فانطلقا إليه، فقال له أبو بكر: ما منعك أن تردَّ على أخيك حين سلمَّ عليك؟ قال: والله ما شعرت أنه مرَّ بي وأنا أحدث

وثابت هو ابن أسلم البُناني ثقتان من رجال الصحيح.

وشهر بن حوشب الكلام فيه طويل، وحاصله أنه حسن الحديث.

وخال شهر بن حوشب مُبهم، لم يأت ما يُبينه، ومع هذا لا يضرُّ فقد جاء في رواية أبي يعلى قال شهر: «دَخَلتُ أنا وخالي على عائشة». فدلَّ على سماع شهر من عائشة.

وعليه فالإسناد حسنٌ؛ لأجل الكلام في شهر بن حوشب، ولحديث عائشة وجه آخر، وشاهدٌ عن أبي هريرة، تقدَّمَا في (٨١، ٨٢).

ويشهد له حديثُ عبدالله بن مسعود الذي أخرجه مُسلم (١٣٣)، والنسائي في اليوم والليلة كما في التُّحفة (٧ / ١٠٧)، وأبو عَوانة (١ / ٧٩)، وابن مندَه (٣٤٧)، والطَّحاوي في شرح مشكل الآثار (٢ / ٢٥١). ولفظ مسلم: سئل النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم عن الوسوسةِ فقال: «تلك محضُ الإيِّمان».

درجة الحديث:

صحيح.

نفسى، فلم أشعر أنه سلّم. فقال أبو بكر: فماذا مُحدّث نفسك؟ قال: خلا
 بى الشيطان فجعل يُلقى فى نفسى أشياء ما أحبُّ أنى تكلمتُ بها وأنّى لي
 ما على الأرض، قلت فى نفسى حين ألقى الشيطان ذلك فى نفسى: يا
 ليتنى سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ما الذى يُنجينا من
 هذا الحديث الذى يُلقى الشيطان فى أنفسنا؟ فقال أبو بكر: فإنّى والله
 لقد اشتكيت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، وسألته: ما
 الذى يُنجينا من هذا الحديث الذى يُلقى الشيطان فى أنفسنا؟ فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مِثْلَ
 الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ الْمَوْتِ فَلَمْ يَفْعَلْ».

رواه أبو يعلى فى مسنده، وعند أحمد طرف منه.

وفى إسناده أبو الحوَيْرِثُ عبد الرحمن بن معاوية، وثقه ابن حبان،
 والأكثر على تضعيفه، والله أعلم^(١).

(٨٥) - وعن أنس بن مالك قال: قالوا: يا رسول الله أرأيت أحدنا يحدّث
 نفسه بالشئ الذى لأنّ يخرّ من السماء فيتقطع أحب إليه من أن يتكلم
 به. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «ذاك محض الإيمان».

(١) الحديث تقدّم الكلام عليه فى الحديث (رقم ٨٠).

رواه أبو يعلى،/ورجأه رجالُ الصَّحيح، إلا يزيد بن أبان ٣٤ / ١

الرقاشي^(١).

(٨٦)- وعن أنس قال: قالوا: يا رسول الله إنا نكون عندك على حالٍ، حتى إذا فارقناك نكون على غيرِه. قال: «كيف أنتم ونبئكم»؟ قالوا: أنت نبينا في السِّرِّ والعلانية قال: «ليس ذلك النفاق».

(١) أخرجه في مسنده (٧ / ١٥٦) قال: حدَّثنا محمد بن بكَّار، حدَّثنا عبَّاد بن عبَّاد المَهَلَّبِي، عن يزيد الرِّقَاشِي، عن أنس بن مالك به مرفوعًا. محمد بن بكار وعبَّاد بن عبَّاد مترجمان في التقريب، والأول ثقة، والثاني أنزل منه.

وزيد بن أبان الرِّقَاشِي البصري اختلف فيه، وتشدد فيه ابن حبان. وحاصل كلامهم فيه أنه صالح في نفسه، ضعيفٌ في حديثه، ولكنه صالح في المتابعات. وقال الحافظ في التَّحْرِيْب (ت ٧٦٨٣): «زاهد ضعيف».

فالإسنادُ ضعيفٌ؛ لضعف يزيد بن أبان الرِّقَاشِي.

لكنَّ متنَ الحديثِ صحيحٌ عن أبي هريرة، كما تقدَّم بيَّانه في الأحاديث رقم

(٨١، ٨٢، ٨٣).

درجة الحديث:

إسناد الحديث ضعيف، لكنَّ متنه صحيحٌ من طرق أخرى.

رواه أبو يعلى، والبزار، إلا أن البزار قال: «كيف أنتم وربكم؟»
قالوا: الله ربنا في السر والعلانية. ورجال أبي يعلى رجال الصحيح^(١).

(١) أخرجه البزار في مسنده (١٣ / ٣٠٨)، وأبو يعلى (٦ / ١٠٥) من طريق
الحارث بن عبيد، عن ثابت، عن أنس به مرفوعاً.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحارث بن عبيد».

وأخرجه من هذا الوجه عبد بن حميد في مسنده (٢ / ٣١١)، والبيهقي في
الشعب (٢ / ٣٤٥).

والحارث بن عبيد هو أبو قدامة الإيادي البصري اختلف فيه، وهو إلى
الضعف أقرب. راجع التهذيب (٢ / ١٤٩، ١٥٠). وقال الحافظ في التقریب
(ت ١٠٣٣): «صدوق يخطئ».

وثابت هو ابن أسلم البناني، تقدم في (٨٣).

فهذا الإسناد ضعيف.

ولكن يشهد له حديث حنظلة الأسدي الذي أخرجه مسلم (٢٧٥٠)،
والترمذي (٢٥١٤)، وابن ماجه (٤٢٣٩) قال: لقيني أبو بكر فقال: كيف أنت يا
حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة. قال: سبحان الله ما تقول؟ قال: قلت: نكون
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأي عين،
فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عافسنا الأزواج
والأولاد والضيعة فتنسينا كثيراً. قال أبو بكر: فوالله إننا لتلقى مثل هذا.
فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قلت:
نافق حنظلة يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما ذاك؟

(٨٧)- وعن عبدالله بن عمرو قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ. فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ. فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللهُ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ فليَقُلْ: آمَنْتُ باللهِ ورُسلِهِ.»

رواه الطَّبْراني في الأوسط، والكبير، ورجالَه رجالُ الصَّحيح، خلا أحمد بن محمَّد بن نافع الطَّحَّان شيخ الطَّبْراني^(١).

قلت: يا رسولَ الله نكونُ عندك تذكُّرنا بالنَّارِ والجنَّةِ حتَّى كأنَّا رَأِي عَيْنٍ، فإذا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ والأَوْلَادَ والضَّيِّعَاتِ نَسِينَا كَثِيرًا. فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تُدْمُونَ عَلَيَّ مَا تَكُونُونَ عِنْدِي وَفِي الذِّكْرِ لَصَافَحْتَكُمْ المَلَائِكَةُ عَلَيَّ فُرُشَكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنظَلَةَ سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ»، ثلاثِ مرَّات. واللفظُ لمسلم.

درجة الحديث:

إسناده ضعيف، لكن له ما يشهد له وهو صحيح.

(١) قال الطَّبْرانيُّ في الأوسط (٢ / ٢٥١): حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن نافع، حدَّثنا أبو

الطَّاهِر بن السَّرْح، حدَّثنا إِسماعيل بن أَبِي أُوَيْس، حدَّثنا مالِك بن أنس، عن هِشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن هِشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عبدالله بن

عمرو إلا مالِك، ولا عن مالِك إلا بن أَبِي أُوَيْس، تفرد به أبو الطَّاهِر بن السَّرْح، ورواه النَّاسُ عن هِشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن أَبِي هُرَيْرَةَ.»

(٨٨) - عن ابن عباس قال: قال رجلٌ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي

أحمد بن محمد بن نافع شيخ الطبراني لم أجده له ترجمة.

وأبو الطاهر بن السرح هو أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح،
ثقة. التَّقریب (ت ٨٥).

وإسماعيل بن أبي أويس هو إسماعيل بن عبدالله بن أويس الأصبحي اختلف
فيه؛ فقال أحمد وابن معين: «لا بأس به». وقال ابن أبي خيثمة: «صدوق ضعيف
العقل، ليس بذلك». وقال أبو حاتم: «محلُّ الصُّدق». وقال النسائي: «ضعيف»،
وقال مرة: «غير ثقة». وقال سلمة بن شبيب: «سمعت إسماعيل بن أبي أويس
يقول: ربِّنا كنت أضعُّ الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم»، وهذا
جرح عدالة لا يندمل. وقال الحافظ ابن حجر: «فيه بآئه ليس بثقة، ولعلَّ هذا كان
من إسماعيل في شبيبته». راجع التَّهذیب (١ / ٣١٠ - ٣١١).

قلت: كلامُ الحافظِ أقربُ للتمحُّل، ولا دليلٌ عليه، بل ومحلُّ توقُّف كبير؛

فالرجل اعترف على نفسه بالكذب، فماذا بعد ذلك؟!

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا لعلتين:

الأولى: شيخُ الطبراني.

والثانية: إسماعيل بن أبي أويس.

ومتن الحديث تقدم في رقم (٨١، ٨٢).

درجة الحديث:

صحيح.

أجد في نفسي الشيء، لأن أكون حَمَمَةً أحبُّ إليَّ من أن أتكلَّم به. فقال:
«ذاك صَريحُ الإيمان».

رواه الطَّبْراني في الصَّغِير، ورجاله رجالُ الصَّحِيح، خلا شيخ
الطَّبْراني مُتصِر^(١).

(١) أخرجه في الصغير (٢ / ١١٥) قال: حَدَّثَنَا مُتَصِرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مُتَصِرِ الْوَاسِطِيِّ
ابن أخي تَمِيمِ بْنِ الْمُتَصِرِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانِ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
يُوسُفَ الْأَزْرَقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ مَرْفُوعًا.

وقال: «لم يروه عن سُفْيَانَ إِلَّا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ».

وأخرجه من هذا الوجه ابن حَبَّانٍ في صحيحه (رقم ٦١٨٨) من حديث
إسحاق بن يوسف الأزرق.

وإسحاق بن يوسف الأزرق، وسفيان الثوري ثقتان من رجال الصحيح.
وحَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْأَشْعَرِيُّ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْكُوفِيُّ الْفَقِيه، قَالَ أَحْمَدُ: «مُقَارِبٌ
مَا رَوَى عَنْهُ الْقَدَمَاءُ: سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ»، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ وَالْعِجْلِيُّ. وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ: «صَدُوقٌ لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، وَهُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي الْفَقْهِ، فَإِذَا جَاءَ الْآثَارُ
شَوْشٌ». وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «وَحَمَّادٌ كَثِيرُ الرِّوَايَةِ، خَاصَّةً عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَيَقَعُ فِي
حَدِيثِهِ أَفْرَادٌ وَغَرَائِبٌ، وَهُوَ مَتَّاسِكٌ فِي الْحَدِيثِ لَا بَأْسَ بِهِ»، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي
الثَّقَاتِ وَقَالَ: «يُحْطَى». رَاجِعِ التَّهْذِيبَ (٣ / ١٦).

وسعيد بن جبير الأسدي ثقة فقيه من رجال الشيخين.

فهذا الإسناد فيه لين؛ من أجل حمَّاد بن أبي سليمان.

(٨٩)- وعن أم سلمة: أنها سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسأله رجل فقال: إني أحدث نفسي بالشيء لو تكلمتُ به لأحبطتُ أجري. فقال: «لا يلقى ذلك الكلام إلا مؤمن».

وأما قول المصنّف: «رجالُه رجالُ الصّحيح، خلا شيخ الطّبراني مُتصر»، فمُتصر بن نصر بن مُتصر لم أقف له على ترجمة، وقد تُوبع، كما عند ابن حبان. وقد جاء الحديث من طريق آخر عن ابن عباس:

أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٥ / ١)، وأبو داود في سننه (٥١١٢)، والنسائي في اليوم والليلة (٦٨٨)، وعبد بن حميد في مسنده (١ / ٥٢٢)، وابن حبان في صحيحه (١٤٧)، والبيهقي في الشعب (٣٣٥، ٣٣٦) من طريق ذر بن عبد الله، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس قال: جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله، إن أحدنا ليجد في نفسه الشيء لأن يكون حمة أحب إليه من أن يتكلم به، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «الله أكبر، الحمد لله الذي ردّ أمره إلى الوسوسة». واللفظ لابن حبان.

إسناده صحيح؛ فذر بن عبد الله المرهبي -بضم الميم وسكون الراء- ثقة عابد. التّقریب (ت ١٨٤٠).

وعبد الله بن شداد هو ابن الهاد الليثي من كبار التابعين الثقات. التّهذيب (٥ / ٢٥١). والحديث تقدّم (رقم ٨١، ٨٢، ٨٣).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطبراني في الأوسط، والصَّغِير، وفي إسناده سيف بن عميرة، قال الأزدي: يتكلمون فيه^(١).

(١) أخرجه في الأوسط (٣/ ٣٧١)، والصغير (١/ ١٢٩) قال: حدَّثنا الحسن بن حُبَّاش الحَمَّاني، نا مُحَمَّد بن عبد الحميد العطار، نا سَيْف بن عميرة، عن أبان بن تَغْلِب، عن سِمَاك بن حَرَب، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أمِّ سلمة به مرفوعا. وقال: «لم يروه عن أبان بن تَغْلِب إلا سَيْف بن عميرة، ولا يُروى عن أمِّ سلمة إلا بهذا الإسناد».

والحسن بن حُبَّاش هو ابن يحيى أبو محمَّد الدُهَقان الكوفي، قال محمَّد بن أحمد بن حَمَّاد بن سُفيان: «سنة ثلاث وثلاثمائة فيها مات الحسن بن حُبَّاش بن يحيى الدُهَقان، وكان الكلام فيه كثيرا، وكان في الظاهر يُظهر الأمانة، وكان يُرمى بغير ذلك في الدين بأمر عظيم». راجع تاريخ بغداد (٦/ ٣١).

ومحمَّد بن عبد الحميد بن سالم العطار ذكره ابن حَبَّان في الثقات (٩/ ٨٠). وسيف بن عميرة الكوفي، قال عنه الأزدي: «يتكلمون فيه». راجع التهذيب (٤/ ٢٩٦).

وذكره ابن حَبَّان في الثقات (٨/ ٢٩٩) وقال: «يُغرب». وقال الحافظ في التَّقريب (ت ٢٧٢٥): «صَدوق له أو هام».

وأبان بن تَغْلِب أبو سعد الكوفي ثقة من رجال التهذيب. وسِمَاك بن حَرَب هو ابن أوس البكري أبو المغيرة الكوفي اختلف فيه، قال ابن معين: «ثقة، وكان شعبة يضعفه». وقال العجلي: «بكري جازئ الحديث، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربِّها وصل الشيء، وكان الثوري يضعفه بعض الضعفاء،

(٩٠) - عن عبدالله - يعني ابن مسعود - قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الوسوسة، فقال: «ذالك محض الإيمان». رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح، وشيخ الطبراني ثقة، والله أعلم^(١).

ولم يرغب عنه أحد. وقال أبو حاتم: «صدوق ثقة». وقال النسائي: «ليس به بأس، وفي حديثه شيء»، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يُحطى». وقال ابن عدي: «وليساك حديث كثير مستقيم إن شاء الله وهو من كبار تابعي أهل الكوفة وأحاديثه حسان، وهو صدوق لا بأس به». التهذيب (٤ / ٢٣٢، ٢٣٣).

فلعل القول فيه هو قول ابن عدي.

وشهر بن حوشب حسن الحديث.

وفي إسناده ضعف؛ لأجل الحسن بن حباش، ومتن الحديث تقدم في (٨٣).

درجة الحديث:

تقدم رقم (٨٣).

(١) أخرجه في الكبير (١٠ / ٨٣) قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار، ثنا علي بن عثام بن علي، عن شعير بن الخمس، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله به مرفوعاً.

أخرجه من هذا الوجه ابن حبان (١٤٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧ / ١٠٧) كما في التحفة، وأبو عوانة (١ / ٧٩)، وابن منده في الإيمان (٣٤٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤ / ٣٢٣) (١٦٣٧)، والبغوي (٥٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٧ / ٨٩) من طرق عن علي بن عثام بإسناده به مرفوعاً.

(٩١) - وعن معاذ بن جبل قال: قلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق إنه ليعرض في نفسي الشيء، لأن أكون حمة أحب إلي من أن أتكلم به. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الحمد لله أن الشيطان قد أيس أن يُعبد بأرضي هذه، ولكنّه رضي بالمحقرات من أعمالكم».

ورجاله رجال الصّحيح:

فعلي بن عثام ثقة فاضل. التّقریب (ت ٤٧٦٨).

وسّعير بن الخمس التّميمي من رجال مسلم، وثقه ابن معين، والثّرّمذني، والدّارقطني، وذكره ابن حبان في الثّقات. وقال أبو حاتم: «صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به». راجع التهذيب (٤ / ١٠٥).

ومغيرة هو ابن مقسم الضّبي، وإبراهيم هو ابن يزيد بن قيس النّخعي، وعلقمة هو ابن قيس بن عبدالله النّخعي: ثقات.

والحديث ليس من الزّوائد؛ فقد أخرجه مسلم (١٣٣) قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب الصّفّار: حدّثني علي بن عثام، عن سّعير بن الخمس، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الوسوسة، قال: «تلك محض الإيهان». فالحديث ليس على شرط المصنّف جزماً، والله أعلم.

درجة الحديث:

صحيح، ليس على شرط المصنّف.

رواه الطَّبْراني في الكبير، وهو من رواية دَر بن عبدالله، عن مُعاذ، ولم يدركه^(١).

(١) أخرجه في الكبير (٢٠ / ١٧٢) عن علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عمر بن دَر، قال: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بِهِ.

وأخرجه من وجهٍ آخَرَ البيهقيُّ في السُّعْبِ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (٩ / ١٦٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْمُ، ثنا يحيى بن أبي طالب، قال: قال أبو نصر -يعني عبد الوهاب- سُئِلَ الْكَلْبِيُّ -وَأَنَا شَاهِدٌ- عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا»، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ: أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فِيهِمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكَ الْخَفِيُّ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: اللَّهُمَّ غَفِرًا، أَوْ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حَيْثُ وَدَعْنَا... وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

شيخُ الطَّبْراني علي بن عبدالعزيز هو البَغَوِيُّ، قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: «ثِقَةٌ». لِسَانِ الْمِيزَانِ (٥ / ٥٥٩).

وَأَبُو نَعِيمٍ هُوَ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنِ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ.

وَعُمَرُ بْنُ دَرٍ هُوَ ابْنُ دَرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ -بِالسُّكُونِ- الْمُرْهَبِيُّ، «ثِقَةٌ» مِنْ رِجَالِ الْبُخَارِيِّ.

دَرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ ثِقَةٌ. التَّقْرِيْبُ (ت ١٨٤٠)، تُوِّفِيَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةَ أَوْ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ. تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢١ / ٣٣٩).

ومعاذ بن جبل توفي في خلافة أبي بكر الصديق سنة سبع عشرة أو التي بعدها. الإصابة (٣/ ٤٢٧).

وذكر ابن أبي حاتم في المراسيل (١/ ٥٧) ذكر بن عبدالله وقال: «لم يسمع من عبدالرحمن بن أبزي»، وعبدالرحمن بن أبزي مختلف في صحبته، كما ذكره الحافظ في الإصابة (٢/ ٣٨٨)، فيكون ذكر من صغار التابعين.

فذكر بن عبدالله الهمداني لم يدرك مُعَاذًا؛ فالإسنادُ ضعيفٌ بعلة الانقطاع. والحديث له شاهد أخرجه الحاكم في المستدرک (٢/ ٢٧)، وصححه، والبيهقي في الشعب (٦٨٧٧، ٧٠٦٧)، كلاهما من طريق إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن إبليس يتيس أن تُعبد الأصنام بأرض العرب، ولكنه سيرضى بدون ذلك منكم، بالمحقرات من أعمالكم وهي المويقات، فأتقوا المظالم ما استطعتم...» الحديث.

وله شاهد عند النسائي في الكبرى (٥/ ٣٢٥) قال: أنبا هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن ابن عرفة، عن سليمان بن عمرو، عن أبيه قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع يقول: «يا أيها الناس - ثلاث مرّات - أي يوم هذا؟ قالوا: يوم النحر، يوم الحج الأكبر. قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرامٌ كحُرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، ألا يجني جانٍ على وليه ولا مولودٌ على والديه، ألا إن الشيطان قد يتيس أن يُعبد في بلدكم هذا أبدًا، ولكن ستكون له طاعة في بعض ما تحتقرون من أعمالكم فيرضى...» الحديث.

(٩٢) - وعن عُمارَةَ بن أبي الحَسَنِ - أو ابن الحَسَنِ - عن عَمِّه: أَنَّ النَّاسَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَسْوَسةِ الَّتِي يَجِدُهَا أَحَدُهُمْ، لِأَنَّ يَسْقُطُ / مِنْ عِنْدِ الثَّرِيَّا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي الْعَبْدَ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ، فَإِذَا عُصِمَ مِنْهُ وَقَعَ فِيمَا هُنَالِكَ».

رواه البزار ورجاله ثقاتٌ أئمةٌ^(١).

وله شواهد أخرى عن أبي هريرة وأبي سعيد في الشعب (٦٨٧٨).

وعن ابن عباس: أخرجه الحاكم في المستدرک (١ / ٩٣)، ومختصر كلام الحاكم عليه أن رواته رواية الصحيح.

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار ١ / ٣٣) قال: حدثنا يحيى بن حكيم، ثنا أبو داود، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عمارة بن أبي الحسن المازني وابن أبي حسن، عن عمه.

وأخرجه من هذا الوجه النسائي في الكبرى (٦ / ١٧٢)، وعمل اليوم والليلة (١ / ٤٢٢)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢ / ٧٢٥)، والبيهقي في الشعب (٣٣٧)، وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٧٤) (٦٥٩) من طريق ابن شهاب الزهري، عن عمارة بن أبي حسن المازني، عن عمه به.

(٩٣) - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا

يزال الناس يقولون: كان الله قبل كل شيء، فما كان قبله؟»

رواه البزار - وله في الصحيح حديث غير هذا - ورجاله موثقون^(١).

ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا شيخ البزار يحيى بن حكيم المقوم أبو سعيد البصري، من رجال أبي داود والنسائي راجع التهذيب (١١ / ١٩٨).

وعُمارة بن أبي الحسن الأنصاري، قال عنه الحافظ في الإصابة (٢ / ٥١٤ - القسم الأول): «مختلف في صحبته؛ فقال ابن قتادة: شهد بدرًا. وقال ابن السكن: شهد العقبة وبدرًا. وقال ابن عبد البر: له صحبة، وأبوه أبو حسن كان عقيبًا بدريًا. قلت: شهود العقبة وبدر لأبي حسن بلا شك».

درجة الحديث:

صحيح، وقد تقدّم برقم (٨٨) من حديث ابن عباس.

(١) أخرجه في مسنده (١٥ / ٢٩٥)، قال: حدّثنا حوثر بن محمد، ثنا أبو أسامة، ثنا مجالد، عن عامر، عن المُحرّر بن أبي هريرة، عن أبيه مرفوعًا. وهو في كشف الأستار (٥١).

وأخرجه من هذا الوجه: أحمد في المسند (٢ / ٤٣١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٧ / ٧٣) من طريق يحيى، عن مجالد، حدّثنا عامر، عن المُحرّر بن أبي هريرة، عن أبيه.

حوثر بن محمد المنقري أبو الأزهر، ذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ٢١٥). وقال عنه الذهبي في الكاشف (١ / ٣٥٩): «ثقة».

(٩٤) - وعن ابن عمر قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

وأبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي؛ «ثقة ثبت، ربياً دلس». وذكره الحافظ في
المرتبة الثانية من طبقات المدلسين (٤٤)، وقد صرح بالسماع؛ فذهب ما يُحشى من
تدليسه.

ومجالد بن سعيد، قال ابن حبان في المجروحين (٣ / ١٠): «كان رديء الحفظ
يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به». وقال في التّقریب
(ت ٦٤٧٨): «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره». وإنما قال الهيثمي: رجاله
موثّقون لأجل أنّ النسائي وثّقه مرّة. وقال الفسوي والبخاري «صدوق»، لكنّ
الأكثرين ضعفوه، وبيّنوا السّبب. والرّاي عنه أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي
روى عنه بعد الاختلاط، كما قال عبدالرحمن بن مهدي.

ومحرّر بن أبي هريرة الدّوسي، ذكره ابن حبان في الثّقات (٥ / ٤٦٠). وقال
الحافظ في التّقریب (ت ٦٥٠٠): «مقبول».
فهذا الإسناد ضعيف.

وأما قول الهيثمي رحمه الله: «وله في الصّحيح حديث غير هذا»، فهو إشارة
منه إلى ما رواه مسلم في صحيحه، (٣٦٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يزال النّاس يتساءلون حتّى يُقال: هذا خلق الله
الخلق فمّن خلق الله، فمّن وجد من ذلك شيئاً فليقل: آمنت بالله».

درجة الحديث:

حسن بشاهده، وتقدّم برقم (٨١) عن خزيمة بن ثابت.

فجاء رجلٌ أقبح النَّاسِ وجهًا، وأقبح النَّاسِ ثيابًا، وأتت النَّاسَ ريحًا، جِلْفًا جافِيًا يتخطَّى رقاب النَّاسِ، فجلَّس بين يدي رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم قال: مَنْ خلَقَكَ؟ قال: «الله». قال: فمَنْ خلَقَ السَّماءَ؟ قال: «الله». قال: فمَنْ خلَقَ الأرضَ؟ قال: «الله». قال: فمَنْ خلَقَ الله؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «سبحان الله» -مرتين- وأمسك بوجهته، فقام الرَّجل فذهب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «عليَّ بالرَّجل»، فطلَّبناه فكأنَّه لم يكن، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «هذا إبليسُ جاء يُشكِّكم في دينكم».

رواه الطَّبْراني في الكبير، والأوسط، وفي إسناده عبدالله بن جعفر المدني، والد علي بن المدني، وقد رماه النَّاسُ بالوضع.

قلت: وتأتي أحاديثٌ في بابِ إبليس وجنوده^(١).

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير. وأخرجه في الأوسط (٦ / ١١٤) عن محمد بن علي بن الأحمر النَّاقِد، نا أبو كامل الجَحْدَرِي، نا عبدالله بن جعفر، أخبرني عبدالله بن دينار، عن ابن عمر. وقال عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن دينار إلا عبدالله بن جعفر، تفرد به أبو كامل الجَحْدَرِيُّ». قلت: لم يتفرد به أبو كامل الجَحْدَرِي؛ بل تابعه الحَصِيب بن ناصح، قال: حدَّثنا عبدالله بن جعفر... به سواء.

أخرجه البيهقي في الدلائل (٧ / ١٢٥)، إلا أن هذه المتابعة لا تُفيد شيئاً؛
فعبدالله بن جعفر ضعيف، وسيأتي الكلام عليه.

وأخرجه من هذا الوجه ابن حبان في المجروحين (٢ / ١٥)، والبيهقي في
الدلائل (٧ / ١٢٥) من طريق عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن دينار به مرفوعاً.
وأبو كامل الجحدري هو فضيل بن حسين بن طلحة البصري؛ ذكره ابن
حبان في الثقات (٩ / ١٠). وقال الحافظ في التّقریب (ت ٥٤٢٦): «ثقة حافظ».

وعبدالله بن جعفر المديني، والد علي بن المديني؛ قال عنه الهيثمي: «رماه
الناس بالوضع»، ولم أجد من صرح من النقاد بأنه وضاع، وأشد ما قيل فيه هو قول
ابن حبان في المجروحين (٢ / ١٤): «عبدالله بن جعفر... كان ممن يهيم في الأخبار
حتى يأتي بها مقلوبة، ويخطئ في الآثار حتى كأنها معمولة. وقد سُئل علي بن المديني
عن أبيه فقال: اسألوا غيري. فقالوا: سألناك، فأطرق ثم رفع رأسه وقال: هذا هو
الدين، أبي ضعيف».

ونقل الحافظ في تهذيبه عن علي بن المديني أنه ضعفه مرة، وقال مرة:
«صدوق، وهو أحبُّ إلينا من الدرّاوردي». وقال ابن عدي: «هو مع ضعفه
يُكتب حديثه». التّهذيب (٥ / ١٧٤). وقال الحافظ في التّقریب (ت ٣٢٥٥):
«ضعيف».

فالحديث إسناده ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد.

باب لا يُقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان

(٩٥) - عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لا

يُقبل إيمانٌ بلا عَمَلٍ ولا عملٌ بلا إيمانٍ».

رواه الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ، وَفِي إِسْنَادِهِ سَعِيدُ بْنُ زَكَرِيَّا وَاخْتَلَفَ فِي ثِقَتِهِ

وَجَرَحَهُ^(١).

(١) لم أجده في معاجم الطَّبْرَانِيِّ الثَّلَاثَةِ، وَلَا فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ.

وسعيد بن زكريا قال عنه الحافظ في التَّقْرِيْبِ (ت ٢٣٠٨): «صدوق».

وقد وثَّقه أحمد ويحيى بن مَعِين، كما في تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٤ / ٣٠).

ونقل الحافظ في التَّهْذِيبِ (٤ / ٣١) تَضْعِيفَهُ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِ مَعِينٍ أَيْضًا.

درجة الحديث:

لم يتبين لي حاله؛ لأنني لم أقف على إسناده.

أبوابٌ في أصولِ الدِّينِ:

بابٌ في أصولِ الدِّينِ وبيانِ فرائضِهِ

(٩٦)- عن عمرو بن عوف بن عبدالله المُرَني قال: حَفِظْتُ عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّمَ اثني عشرَ أصلًا من أصولِ الدِّينِ. قلت: رواه الطَّبْراني في الكبير، وفي إسناده كثير بن عبدالله، وهو ضعيفُ الحديث^(١).

(١) أخرجه في الكبير (١٥ / ٢٣) عن إبراهيم بن دُحَيْمِ الدَّمَشْقِي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا مَرْوانُ بنُ مُعاوية، عن كثير بن عبدالله المُرَني، عن أبيه، عن جدِّه به مرفوعًا. وأخرجه من هذا الوجه: ابن عَدِي في الكامل (٧ / ١٩٣) مطوَّلًا، وأبو نُعَيْم في أخبار أصبَهان (١ / ١٦٣) من طريق مَرْوان بن مُعاوية، قال: حدَّثني كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المُرَني، عن أبيه، عن جدِّه به. إلا أنَّهما ذكرا ستَّة عشرَ بدلًا من اثني عشر.

وإبراهيم بن دُحَيْمِ لم أجد له ترجمةً. ودُحَيْمِ هو عبدالرَّحمن بن إبراهيم بن عمرو: «ثقة». التَّقريب (ت ٣٧٩٣). وكثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المُرَني، قال عنه ابن حَبَّان في المجروحين (٢ / ٢٢١): «منكر الحديث جدًّا، يروي عن أبيه، عن جدِّه نسخةً موضوعةً لا يَحِلُّ ذكُرها في الكتبِ ولا الرِّواية عنه إلا على جِهَةِ التَّعجُّب». فالإسناد ضعيفٌ جدًّا.

(٩٧) - / وعن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله ٣٦ / ١
 وسلّم: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلرَّحْمَنِ لَللُّوْحَا فِيهِ ثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسٌ عَشْرٌ شَرِيعَةً،
 يَقُولُ الرَّحْمَنُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعَزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَأْتِي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي لَا يُشْرِكُ
 بِي شَيْئًا فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه أبو يعلى، وفي إسناده عبدالله بن راشد، وهو ضعيف^(١).

درجة الحديث:

ضعيف جدًا بهذا الإسناد، بسبب وجود كثير بن عبدالله المزني فيه.

(١) أخرجه أبو يعلى (٢ / ٤٨٤) قال: حدثنا زهير: حدثنا عبدالله بن يزيد: حدثنا
 عبدالرحمن بن زياد، عن عبدالله بن راشد مولى عثمان بن عفان، قال: سمعتُ أبا
 سعيد الخُدْرِيّ به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: البيهقيُّ في الشُّعب (٨١٩٢)، والحارث بن أبي
 أسامة في مسنده (١ / ١٤).

وعبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ضعيف، ومتن الحديث فيه نكارة،
 ويبدو أنّها من قبَلِ عبدالرحمن بن زياد؛ فقد قال عنه ابن حبان في المجروحين
 (٢ / ٥٠): «يروى الموضوعات عن الثقات، ويأتي عن الأثبات ما ليس من
 أحاديثهم».

وعبدالله بن راشد مختلف فيه، ضعفه الدارقطني في العلل (٣ / ٣٩)، وذكره
 ابن حبان في الثقات (٢ / ٢٧١). انظر لسان الميزان (٤ / ٤٧٦).

(٩٨) - وعن عبيد - وكانت له صُحبة - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الإيمانُ ثلاثمائة وثلاثون شريعةً، مَنْ وافى بشريعةٍ مِنْهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ، وَفِي إِسْنَادِهِ عَيْسَى بْنُ سِنَانَ الْقَسَمَلِي، وَثَقَّهُ ابْنُ حَبَّانَ وَابْنُ خِرَاشٍ، وَضَعَفَهُ الْجَمْهُورُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدٍ لَمْ أَرِ مَنْ ذَكَرَهُ^(١).

ويشهد له ما رواه:

١- الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ (١٢ / ١٨٤) (١٢٩٨٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الإسلامُ ثلاثمائة شريعةٍ، وَثَلَاثُ عَشْرَةَ شَرِيعَةً، لَيْسَ فِيهَا شَرِيعَةٌ يَلْقَى اللهُ بِهَا صَاحِبُهَا إِلَّا وَهُوَ يَدْخُلُ بِهَا الْجَنَّةَ». وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٠١).

٢- البَزَّازُ فِي مَسْنَدِهِ (٤٤٦) عَنْ عُثْمَانَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ مِائَةً وَسَبْعَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً، مَنْ وَافَاهُ بِخُلُقٍ مِنْهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٩٩).

درجة الحديث:

حسن.

(١) لم أجده في المطبوع من الكبير.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧ / ٢١٥) قال: حدّثنا محمّد بن العباس، ثنا أبو حفص عمرو بن علي، ثنا المنهال بن بحر، نا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد، عن أبيه، عن جدّه به مرفوعاً.
وقال: «لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة، إلا المنهال بن بحر، تفرد به أبو حفص».

قلت: لم يتفرد به عن حماد المنهال، بل توبع من الثقة موسى بن إسماعيل التبوذكي، وإسناده عند البيهقي في الشعب (٨١٩٠).

وأخرجه من نفس طريق الطبراني في الأوسط: البيهقي في شعب الإيوان (٨١٨٩)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦ / ٦)، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (٣ / ٢٩٧)، والألكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (٤ / ١٨٦) من طريق حماد بن سلمة.

وأبو سنان القسَملي، هو عيسى بن سنان الشامي ضعفه الجمهور كما قال الهيثمي، راجع التهذيب (٨ / ٢١١).

وقد صحّح الحاكم في المستدرک (١ / ٥١٢) رواية حماد بن سلمة عن أبي سنان، ووافقه الذهبي؛ فهو ثقة عند الحاكم.

والمغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨ / ٣٢٦)، وذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ٤٦٤)، وقال: «يروي عن أبيه، عن جدّه - وكانت له صحبة فيما يزعمون - عداًه في أهل الشام».

(٩٩) - وعن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ خُلُقٍ وَسِتَّةَ عَشَرَ خُلُقًا مَنِ آتَاهُ بِخُلُقٍ مِنْهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه أَبُو يَعْلَى فِي الْمَسْنَدِ الْكَبِيرِ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «مِائَةَ خُلُقٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ خُلُقًا».

وَفِي إِسْنَادِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ النَّمِيرِيِّ صَحَابِي، الْإِسَابِيَّةُ (٢ / ٤١٠)، وَذَكَرَهُ
الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ (٥ / ٣٢٠)، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٥ / ١٠٥).
وَعَبِيدُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَحَابِي، الْإِسَابِيَّةُ (٢ / ٤٤٩).
فَالْإِسْنَادُ لَيْتِنٌ وَفِي مَتْنِهِ نَكَارَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَخْرَجَهُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ: أَبُو نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (١٣ / ٣٧٤)، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثنا بَقِيَّةٌ، ثنا
الْأَوْزَاعِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيْنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ النَّمِيرِيِّ، قَالَ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ خَمْسُ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ شَرِيعَةً، مَا
مِنْ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا التَّمَسُّ نَوَاجِئَهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

دَرَجَةُ الْحَدِيثِ:

مَنْكُرٌ.

ورواه البزار من طريق عبدالله بن راشد وقال: «مائة وسبع عشرة

شريعة»^(١).

(١) أخرجه البزار (٢ / ٩١)، وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة المهرة (٦ / ٨)

(٥١٩٨) من طريق عبدالواحد بن زيد، عن عبدالله بن راشد - مولى عثمان - عن

عثمان به مرفوعاً.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

إلا من هذا الوجه، وعبدالواحد بن زيد ليس بالقوي، وعبدالله بن راشد لا نعلم

حدّث عنه إلا عبدالواحد».

وأخرجه من هذا الوجه: أبو داود الطيالسي في مسنده (١ / ٨٢) (٨٤)، وابن

أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١ / ٢٤)، والبيهقي في الشعب (١١ / ٦٦)

(٨١٩١) من طريق عبدالواحد بن زيد، قال: حدّثني عبدالله بن راشد، حدّثني

مولاي عثمان بن عفان به مرفوعاً.

وقال الدارقطني في العلل (٣ / ٣٨): «يرويه عبدالواحد بن زيد، عن

عبدالله بن راشد، عن عثمان. وخالفه الحسن بن ذكوان؛ رواه عن عبدالله بن

راشد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وهما بصريّان

ضعيفان، والحديث غير ثابت».

أمّا عبدالله بن راشد الهاشمي مولى عثمان، فقد ذكره ابن حبان في الثقات

(٥ / ٢٩).

(١٠٠) - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلَّ لَوْحًا مِنْ زَبْرَجَدٍ خَضْرَاءَ تَحْتِ الْعَرْشِ كَتَبَ فِيهِ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، خَلَقْتُ بَضْعَةَ عَشْرٍ وَثَلَاثِينَ خَلْقًا، مَنْ جَاءَ بِخَلْقٍ مِنْهَا مَعَ شَهَادَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده أبو ظلال القسَمَلِي: وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه^(١).

وعبدالواحد بن زيد البصري الزاهد، قال الحافظ في اللسان (٥ / ٢٩٠): «روى عباس عن يحيى: ليس بشيء». وقال البخاري: عبدالواحد صاحب الحسن تركوه... وقال النسائي في التمييز: ليس بثقة. وذكره الساجي والعقيلي وابن شاهين وابن الجارود في الضعفاء».

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ / ٢٠) عن أحمد، قال: حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا أبو الدَّهْمَاءِ، عن أبي ظلال القسَمَلِي، عن أنس بن مالك.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي ظلال إلا أبو الدَّهْمَاءِ، تفرد به الثَّقَلِي». وأخرجه من هذا الوجه: ابن عدي في الكامل (٨ / ٤٢٥)، والبيهقي في الشعب (٨١٨٨)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١ / ٢٥) كلهم من طريق أبي جعفر الثَّقَلِي، قال: نا أبو الدَّهْمَاءِ البصري، عن أبي ظلال القسَمَلِي، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

(١٠١) - وعن ابن عباس، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «الإسلام ثلاثمائة شريعة وثلاث عشرة شريعة، ليس منها شريعة يلقى الله بها صاحبها إلا وهو يدخل الجنة».

رواه الطبراني في الأوسط بإسناد فيه: عبيدالله بن زحر، وهو ضعيف^(١).

والثقبلي عبدالله بن محمد بن علي بن نقييل: ثقة حافظ. التقريب (ت ٣٥٩٤).
وأبو الذمياء البصري محمد بن عبدالله، قال أبو حاتم: «منكر الحديث». الجرح والتعديل (٧ / ٣١٠).

وقال عنه الحافظ في التقريب (ت ٨٠٨٦): «مقبول».
وأبو ظلال القسَمَلِي هلال بن أبي هلال، عن أنس بن مالك: عنده منكير. كما في ضعفاء العقيلي (٦ / ٢٧٢).

وقال ابن حبان في المجروحين (٣ / ١٤٩): «كان ممن يروي المقلوبات ويأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات؛ فبطل الاحتجاج به إذا انفرد». والإسناد ضعيف، والمتن منكر.

درجة الحديث:

منكر.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨ / ٣٠٥) عن مطلب، قال: نا عبدالله بن صالح، نا يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن حنّس الصنعاني، عن ابن عباس به مرفوعاً.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن حنّس إلا خالد بن أبي عمران، ولا عن خالد إلا عبيدالله، تفرد به يحيى بن أيّوب».

وأخرجه في الكبير (١٢ / ١٨٤) قال: حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: ثنا عبدالله بن صالح به سواء.

ومطلّب هو ابنُ شُعيب، قال ابنُ عدي في الكامل (٨ / ٢٢٥): «هو رَاوِيٌّ عن أبي صالح، عن اللَّيْث بنسَخ اللَّيْث، ولم أر له حديثًا منكرًا غير هذا الحديث - أي: «إِذَا أَنَا كُمْ كَرِيم...» - ومتنُ هذا الحديثِ بهذا الإسنادِ منكرٌ جدًّا، وسائرُ أحاديثه عن أبي صالح مستقيمةٌ».

وعبدالله بن صالح، قال الحافظ في التّقریب (ت٣٣٨٨): «عبدالله بن صالح بن محمّد بن مُسلم الجُهَني أبو صالح المِصري كاتب اللَّيْث صدوق كثير الغلَط، ثبّت في كتابه، وكانت فيه غفلةٌ».

ويحيى بن أيّوب أبو العبّاس المِصري العَافِقي، قال عنه الحافظ في التّقریب (ت٧٥١١): «صدوق ربّيًا أخطأ». وقد استشهد به البخاريُّ في مواضع من الصّحيح. راجع التّهذيب، ومقدّمة الفتح.

وقال ابنُ عدي في الكامل (٩ / ٥٩): «لا أرى في حديثه - إذا روى عنه ثقةٌ أو يروي هو عن ثقةٍ - حديثًا منكرًا فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به».

وعبيدالله بن زحر الصّمري الإفريقي الكِناني مختلف فيه؛ فضعّفه جماعةٌ منهم: ابن حبان في المجروحين (٢ / ٦٢)، وأبو حاتم الرّازي كما في الجرح

(١٠٢) - وعن عُبيد - وكانت له صُحبة - قال: قال رسولُ الله صلى الله

والتَّعْدِيل (٥ / ٣١٥). ووَثَّقَهُ آخَرُونَ، فَنَقَلَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٥ / ٣١٥) عَنْ أَبِي زُرْعَةَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا بَأْسَ بِهِ صَدُوقٌ». وَقَالَ الْأَجْرِيُّ فِي السُّؤَالَاتِ (٢ / ١٧٩): «قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ ثِقَةٌ». وَقَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٤٢٩٠): «صَدُوقٌ يُحْطَى».

وَعَلَى هَذَا فَحَدِيثُهُ لَيْسَ مُطَرَّحًا، خَاصَّةً وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيُّ، وَهُوَ أَرَوَى النَّاسَ عَنْ ابْنِ زَحْرٍ، كَمَا فِي الْكَامِلِ (٥ / ٥٢٤)، وَإِنَّمَا يُضَعَّفُ حَدِيثُ ابْنِ زَحْرٍ إِذَا جَاءَ مِنْ رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ الْحَافِظُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٧ / ١٣): «نَقَلَ التِّرْمِذِيُّ فِي الْعِلَلِ عَنِ الْبَخَارِيِّ أَنَّهُ وَثَّقَهُ. وَقَالَ الْبَخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ: مُقَارَبَ الْحَدِيثِ وَلَكِنَّ الشَّانَ فِي عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ».

وَخَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ التُّجَيْبِيُّ الْمِصْرِيُّ قَاضِي إِفْرِيقِيَّةَ، قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ١٦٦٢): «فَقِيهِ صَدُوقٌ». وَهُوَ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ.

وَخَنَّسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو رِشْدِينَ الصَّنْعَانِيُّ، مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ. قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ١٥٧٦): «ثِقَةٌ».

وَعَلَى هَذَا فَالْحَدِيثُ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

دَرَجَةُ الْحَدِيثِ:

حَسَنٌ.

عليه وآله وسلّم: «الإيمان ثلاثمائة وثلاثون شريعة، من وافى بواحدة منها
دخَلَ الجنة».

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده مجاهيل، والمنهال بن بحر
وأبو سنان^(١).

٣٧ / ١ (١٠٣) - وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي / صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
قال: «الإيمان بضع وسبعون شعبة أرفعها لا إله إلا الله وأدناها إماطة
الأذى عن الطريق».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجال إسناده مستورون، والله أعلم^(٢).

(١) تقدّم حديث رقم (٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧ / ٩٥) عن محمد بن علي المروزي، ثنا محمد بن
عبدالله بن قهّاز، ثنا سليمان، عن عبدالله بن المبارك، عن محمد بن عجلان، عن
عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح، عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً.
قال الهيثمي رحمه الله: «ورجال إسناده مستورون».

أقول: بل كلهم ثقات، إلا محمد بن عجلان وهو صدوق من رجال مسلم.
فشيخ الطبراني: محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو عبدالله الحافظ المروزي،
وثقه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣ / ١٤).

ومحمد بن عبدالله بن قهّاز المروزي من رجال مسلم وشيوخه، قال الحافظ في
التقريب (ت ٦٠٤٣): «ثقة».

وسليمان؛ أغلب الظنُّ أنه سليمان بن صالح اللّيثي المروزي «سَلْمُوِيه»
صاحب ابن المبارك. قال في التّقريب (ت ٢٥٧٢): «ثقة».
وعبدالله بن المبارك المروزي كذلك.

ومحمّد بن عجلان المَدَنِي حسن الحديث. بل وثقه ابن عُيينة كما في العلل
والسُّؤالات (٢ / ١٥٤).

وعِياض بن عبّالله بن سعد بن أبي سَرَح وثقه ابن معين والنّسائي.
والحديث بهذا الإسناد حسن؛ لأجل محمّد بن عجلان.
وللحديث شاهدٌ صحيحٌ عند مسلم (٣٥) عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ:
«الإيمانُ بضع وسبعون - أو بضع وستون شعبة - فأفضلُها قول: لا إلهَ إلاّ الله،
وأدناها إماطةُ الأذى عن الطّريق، والحياءُ شعبة من الإيمان». وهو عند البخاري
(٩) مختصرًا.

درجة الحديث:

إسناده حسن، ومثته صحيح.

باب منه: في بيان فرائض الإسلام وسهامه

(١٠٤) - عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الإسلام عَشْرَةٌ أَسْهُمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَهِيَ الْمَلَّةُ. وَالثَّانِيَةُ: الصَّلَاةُ، وَهِيَ الْفِطْرَةُ. وَالثَّلَاثَةُ: الزَّكَاةُ، وَهِيَ الطُّهْرَةُ. وَالرَّابِعَةُ: الصَّوْمُ، وَهِيَ الْجُنَّةُ. وَالخَامِسَةُ: الْحَجُّ، وَهِيَ الشَّرِيعَةُ. وَالسَّادِسَةُ: الْجِهَادُ، وَهِيَ الْعُرْوَةُ. وَالسَّابِعَةُ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَهُوَ الْوَفَاءُ. وَالثَّامِنَةُ: النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَهِيَ الْحِجَّةُ. وَالتَّاسِعَةُ: الْجَمَاعَةُ، وَهِيَ الْأَلْفَةُ. وَالْعَاشِرَةُ: الطَّاعَةُ، وَهِيَ الْعِصْمَةُ».

رواه الطَّبْرَانِي فِي الْأَوْسَطِ، وَالْكَبِيرِ، وَفِي إِسْنَادِهِ حَامِدُ بْنُ آدَمَ، مَشْهُورٌ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِي فِي الْأَوْسَطِ (٨ / ٣٩)، وَالْكَبِيرِ (١١ / ٢٧٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّمْرُوزِيِّ، عَنْ حَامِدِ بْنِ آدَمَ الْمُرُوزِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا بِهِ. وَقَالَ فِي الْأَوْسَطِ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ حَامِدُ بْنُ آدَمَ».

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ (١١ / ٥٩)، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى أَحَادِيثَ مُسْتَقِيمَةً.

(١٠٥) - عن عائشة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثٌ أَحْلَفَ عَلَيْهِنَّ: لَا يَجْعَلُ اللهُ مَنْ لَه سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهُمُ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ: الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالزَّكَاةُ. وَلَا يَتَوَلَّى اللهُ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا فَيُوَلِّيه غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَلَا يَحِبُّ الرَّجُلُ قَوْمًا إِلَّا جَعَلَهُ اللهُ مَعَهُمْ. وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا لَرَجَوْتُ أَنْ لَا آئِمَّ: لَا يَسْتُرُ اللهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

وقال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق (١ / ٢٩): «ذكره الخطيب في التاريخ وحسن حاله».

وحامد بن آدم المروزي، كذبه ابن معين، وأحمد بن علي السلياني، والجوزجاني. اللسان (٢ / ٥٣٦).

وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات (٨ / ٢١٨). قال الحافظ (في اللسان الموضوع السابق): «ولقد شان ابن حبان الثقات بإدخال هذا فيهم».

وأغرب ابن عدي فذكره في الكامل (٣ / ٤٠٩)، وقال: «ولم أر في حديثه إذا روى عن ثقة شيئاً منكراً، وإنما يؤتى ذلك إذا حدث عن ضعيف».

درجة الحديث:

موضوع بهذا الإسناد، والمتهم به حامد بن آدم المروزي.

ورواه أبو يعلى أيضًا^(١).

(١) أخرجه أحمد (٦ / ١٤٥)، وأبو يعلى (٨ / ٤٩) من طريق همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن شيبه الخضري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: ابنُ أبي شيبه في المصنّف (١٣ / ٥٣١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥ / ٤٢٨، ٤٢٩)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٨٦٣)، والحاكم في المستدرک وصحّحه (١ / ١٩)، (٤ / ٣٨٤)، والبيهقي في الشعب (٨٥٩٨)، وابن عبد البرّ في التمهيد (٥ / ٣٤١)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١ / ٤٣٤) كلهم من طريق همام بن يحيى به سواء، وبعضهم مختصرًا. وعزا المنذري هذا الحديث لأحمد، وقال: «إسناده جيّد». التّريب والتّرهيب (١ / ٢٤٤).

ولما صحّحه الحاكم في الموضع الأول، فتعقّبهُ الذهبيُّ بأنَّ شيبه الخضري روى له النسائي هذا الحديث الواحد، وفيه جهالة. قلت: شيبه هذا خضري، ويقال: خضرمي، جاء ذلك في أكثر من مصدر، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٦ / ٤٤٥).

همام بن يحيى، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة من رجال الصّحّاحين. وشيبة صحّح له الحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات. وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود الآتي برقم (١٠٦).
درجة الحديث:
صحيح.

(١٠٦) - وعن ابن مسعود، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ
بِمِثْلِهِ^(١).

(١) لم يعزه المصنّف، ولعله سقط من النُّسخة المطبوعة.

والأثر أخرجه الطُّبراني في الكبير (٩ / ١٥٩، ١٦٠) (٨٧٩٩) عن
إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة،
عن ابن مسعود قال: «ثلاث أحلف عليهنّ، والرّابعة لو حلفت عليها لبررت، لا
يجعلُ اللهُ مَنْ له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، ولا يتولّى اللهُ عبداً في الدُّنيا
فولاه غيره يوم القيامة، ولا يحبُّ رجلٌ قومًا إلا جاء معهم. والرّابعة التي لو
حلفتُ عليها لبررت: لا يسترُ اللهُ على عبداً في الدُّنيا إلا ستره اللهُ في الآخرة». و
حديث رقم (٨٨٠٠) عن عليّ بن عبدالعزيز، عن المسعودي، عن القاسم
قال: قال عبدالله بمثله.

وأخرجه عبدالرزاق في مصنّفه (١٠٣١٨)، وأبو نعيم في الحلية (١ / ١٣٧)
عن معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود موقوفاً.
إسحاق بن إبراهيم الدّبري، قال الذهبي: «الشَّيخ، العالم، المسند، الصدوق،
راويّة عبدالرزاق». السِّير (١٣ / ٤١٦). وقال في ميزان الاعتدال (١ / ١٨١):
«قال الدّارقطني في رواية الحاكم: صدوق ما رأيت فيه خلافاً، إنّما قيل: لم يكن من
رجال هذا الشأن. قلت: ويدخل في الصّحيح؟ قال: إي والله، وقد احتجّ بالدّبري
أبو عوانة في صحيحه وغيره».

(١٠٧) - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاث لو حلفتُ عليهنَّ لبررت، والرَّابِعة لو حلفتُ عليها رَجوت أن لا أتم: لا يجعلُ اللهُ مَنْ لَه سهمٌ في الإسلامِ كَمَنْ لا سهمَ له، ولا يتولَّى اللهُ عبدٌ في الدُّنيا فيولِّيه غيره في الآخرة، ولا يحبُّ عبدٌ قومًا إلا بعثه اللهُ معهم يوم القيامة، والرَّابِعة: لا يسئُر اللهُ على عبدٍ في الدُّنيا إلا سئره اللهُ يومَ المعاد».

رواه الطَّبْراني في الكبير، وفيه فضال بن جُبَيْر، وهو ضعيف^(١).

وعبدالرزاق بن همام، ومَعمر بن راشد، وأبو إسحاق السَّبيعي هو عمرو بن عبدالله بن عبيد ثقات. وأبو إسحاق حديثه مقبول وإن لم يصرِّح، تقدم رقم (٣٠).

درجة الحديث:

هذا أثرٌ موقوفٌ حسن، وهذا الموقفُ له حكمُ الرَّفْع؛ لأنَّه ليس مما للرَّأي فيه مجال، والله أعلم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨ / ٢٦٣) عن يحيى بن محمد الحنَّائي ومحمد بن خالد الرَّاسبي، قالوا: ثنا طالوت ابن عبَّاد، ثنا فضال بن جُبَيْر، ثنا أبو أمامة مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عبدالبرِّ في التَّمهيد (٥ / ٣٤٠) من طريق فضال ابن جُبَيْر قال: ثنا أبو أمامة مرفوعًا به.

(١٠٨) - وعن عليّ عليه السّلام، عن النّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

/ «الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصّلاة سهم، والزّكاة سهم، / ٣٨ / ١

يحيى بن محمّد بن البخّريّ أبو زكريّا الحنّائيّ، ترجم له ابنُ ماکولا في الإكمال (١ / ٤٦١)، (٣ / ٥٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢ / ٢١٠)، وقال: «كان ثقة».

ومحمّد بن خالد بن يزيد النّيلي الرّاسبي: قال أبو حاتم في الجرح والتّعديل (٧ / ٢٤٤): «صدوق».

وطالوت بن عبّاد الجحدريّ أبو عثمان الصّيرفيّ، ذكره ابن حبان في الثّقات (٨ / ٣٢٩). وقال أبو حاتم في الجرح والتّعديل (٤ / ٤٩٥): «صدوق».

وفضال بن جبير أبو المهتد الغدانيّ، قال عنه الحافظ في اللّسان (٦ / ٣٢٩) (ت ٦٠٣٠): «صاحب أبي أمّة، قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وهي نحو عشرة أحاديث... قلت: روى عنه طالوت بن عبّاد».

وقال ابن حبان في المجروحين (٢ / ٢٠٤): «شيخ من أهل البصرة كان يزعم أنّه سمع أبا أمّة، روى عنه البصريّون، يروي عنه ما ليس من حديثه لا يحلّ الاحتجاج به بحال».

فالظاهر أنّ الحديث بهذا الإسناد من منكرات فضال بن جبير، فلم يجعله أحدٌ من مسند أبي أمّة الباهلي إلا فضال بن جبير.

درجة الحديث:

منكر بهذا الإسناد.

والحجُّ سهمٌ، والجهادُ سهمٌ، وصومُ رمضان سهمٌ، والأمرُ بالمعروفِ
سهمٌ، والنَّهي عن المنكرِ سهمٌ، وقد خَاب مَنْ لا سهمَ له». ^(١)
رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِي إِسْنَادِهِ الْحَارِثُ، وَهُوَ كَذَّابٌ ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى (١ / ٤٠٠) عَنْ سُؤِيدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُبَيْبِ بْنِ حُبَيْبٍ -أَخُو
حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرْفُوعًا بِهِ.
وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ (٣ / ٣٣٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي
يَعْلَى... بِهِ سَوَاءٌ.

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي شَعَبِ الْإِيْمَانِ (٧١٧٩) مِنْ طَرِيقِ حُبَيْبٍ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بِهِ مَرْفُوعًا.
عَلَّةُ هَذَا الْإِسْنَادِ هُوَ حُبَيْبُ بْنُ حُبَيْبٍ أَخُو حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ كُوفِيٌّ، قَالَ الْحَافِظُ فِي
اللُّسَانِ (٢ / ٥٥٧) (ت ٢١٣٩): «حُبَيْبُ مَصْغَرُ بْنُ حُبَيْبٍ أَخُو حَمْزَةَ بْنِ حُبَيْبِ
الزِّيَّاتِ، رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَغَيْرِهِ، وَهَاهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَتَرَكَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ. وَقَالَ
ابْنُ مَعِينٍ: لَا أَعْرِفُهُ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ثِقَةٌ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ:
«حَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ عَنِ الثَّقَاتِ لَا يَرُويهَا غَيْرُهُ». وَانظُرِ الْكَامِلَ (٣ / ٣٣٠).

أَمَّا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْوَرُ الْهَمْدَانِيُّ؛ فَهُوَ مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ عَلِيِّ
وَوَلَدِيهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَكَانَ مِنْ أَفْقِهِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَهُوَ ثِقَةٌ وَلَا
التَّفَاتَ لِمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ بِالرَّأْيِ، فَالرَّجُلُ كَانَ مَجَلًّا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَقْدَمًا لَهُ، كَأَنَّ
الْبَيْتَ وَكَثِيرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَمَنْ بَعْدَهُمْ.

(١٠٩) - عن حذيفة، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الإِسْلَامُ ثَمَانِيَةٌ أَسْهُمٌ: الإِسْلَامُ سَهْمٌ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَحُجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ، وَالصَّيَامُ سَهْمٌ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ».

رواه البزار، وفيه: يزيد بن عطاء، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات^(١).

راجع: «الباحث عن علل الطعن في الحارث» للسيد المحدث جمال الدين أبي اليسر عبدالعزيز الغماري، و«بيان نكث الناكث المتعدّي بتضعيف الحارث» له أيضًا.

وُستغرب من الهيثمي رحمه الله إعلاله الإسناد بالحارث الأعور، مع أن الإسناد لم يصحَّ للحارث الأعور حتى يكون هو علته.

والإسناد ضعيف جدًا لأجل حبيب بن حبيب.

والحديث أخطأ فيه حبيب فجعله مرفوعًا من مسند علي عليه السلام، وإنما هو موقوف من مسند حذيفة بن اليمان، كما سيأتي في الحديث التالي.

درجة الحديث:

ضعيف جدًا لأجل حبيب بن حبيب.

(١) أخرجه البزار (٧/ ٣٣٠) عن محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري، أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، عن صيلة، عن حذيفة مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو داود الطيالسي في مسنده (٤١٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧١٧٩).

وقال البيهقي: «هذا موقوف، وقد روينا من حديث حبيب بن حبيب، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مرفوعاً، ورواية شعبة أصح، والله أعلم».

وأخرجه البزار (٢٩٢٨) من وجه آخر عن محمد بن المثني، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة موقوفاً.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أسنده إلا يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق». قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (١ / ١٠٠): «هذا إسناد صحيح موقوف، وأبو إسحاق عمرو بن عبدالله وإن اختلط بأخرة فإن شعبة روى عنه قبل الاختلاط، ومن طريقه روى له الشيخان في صحيحهما».

وتابع شعبة على الوقف سفيان الثوري، أخرج هذه المتابعة ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠ / ٣٦٨) (١٩٩١٠) عن وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة موقوفاً.

أمّا عن رجاله؛ فمحمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري، ذكره ابن حبان في الثقات (٩ / ١٤٠). وقال الحافظ في التقریب (ت ٥٩١٥): «مقبول».

ويعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي أبو محمد المقرئ، ذكره ابن حبان في الثقات (٩ / ٢٨٣). وقال الحافظ في التقریب (ت ٧٨١٣): «صدوق».

(١١٠) - وعن عبدالله بن مسعود قال: «ثلاثٌ لو حلفت عليهنَّ...». فذكره موقوفاً، وإسناده منقطع^(١).

(١١١) - وعن أبي الدرداء، عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُورَ وَعَلَامَاتٍ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، وَرَأْسُهُ وَجَمَاعُهُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَتَمَامُ الوُضُوءِ».

رواه الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ^(٢).

ويزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري أبو خالد الواسطي، قال الحافظ في التّقریب (ت٧٧٥٦): «لَيْنَ الْحَدِيثِ».

وقال ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٠٣): «سَاءَ حِفْظُهُ، حَتَّى كَانَ يَقْلِبُ الْأَسَانِيدَ وَيُرْوِي عَنِ الثَّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الْأَثْبَاتِ، لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ». وقد خالف يزيد بن عطاء شعبة وسفيان فرفعه، والمحفوظ هو الوقف، وهو ما رجّحه الدّارقطني في العلل (٣/ ١٧١) (س٣٣٧).

درجة الحديث:

صحيح موقوفاً، ورفعهُ منكر.

(١) تقدّم الكلامُ عليه في الحديث رقم (١٠٦).

(٢) لم أجدّه في المعجمين الأوسط والصّغير، ولا في المطبوع من المعجم الكبير.

(١١٢)- وعن ابن عباس قال: جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مجلسًا، فأتاه جبريل عليه السلام فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، واضعًا كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا رسول الله، حدثني عن الإسلام. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الإسلام أن تُسلمَ وجهك لله عزَّ وجلَّ، وأن

وقد أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٩٥٤) قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن أبي الدرداء به مرفوعًا.

هذا الإسناد غير صالح للحجية؛ لأنَّ بكر بن سهل ضعيف في عبد الله بن صالح، راجع «بشارة المؤمن بتصحیح حديث أنقوا فراسة المؤمن»، وهو مطبوع. وأبو الزاهرية هو حدير الحضرمي صدوق. التقريب (ت ١١٥٣). ويشهد له حديث أبي هريرة الذي أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ١٦٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٥ / ٢١٧ - ٢١٨)، والحاكم (١ / ٢١) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري»، بلفظ: «إنَّ للإسلام ضوءًا ومنازًا كمنار الطريق».

درجة الحديث:

إسناده فيه مقالٌ بسببِ رواية بكر بن سهل، عن عبد الله بن صالح كاتب الليث، لكن صدر الحديث له شاهد، يرقى به إلى درجة الحسن.

تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ مُحَمَّدًا عبده ورسوله»،
قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: «فإذا فعلت ذلك فقد
أسلمت». قال: يا رسول الله حدثني عن الإيمان. قال: «الإيمان أن تؤمن
بالله، واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبين، والموت والحياة بعد
الموت، وتؤمن بالجنة والنار، والحساب، والميزان، وتؤمن بالقدر كله
خيرِه وشرِّه». قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: «فإذا فعلت ذلك
فقد آمنت». قال: يا رسول الله حدثني ما الإحسان؟ قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم: «الإحسان أن تعملَ لله كأنك تراه، فإن لا
تراه فإنه يراك». قال: يا رسول الله فحدثني متى الساعة؟ قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: / «سُبْحَانَ اللَّهِ؛ خَمْسٌ مِنَ الْغَيْبِ ٣٩ / ١
لا يعلمهنَّ إلا الله: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي
الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ
تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ». ولكن إن شئت حدثتك بمعالم لها دون ذلك». .
قال: أجل يا رسول الله فحدثني. قال: «إذا رأيت الأمة ولدت ربَّتها -
أو ربَّها - ورأيت أصحاب البُنيان يتطاوَلون بالبُنيان، ورأيت الحفاة
الجِيعاء العالَّة كانوا رءوس النَّاس، فذلك من معالم السَّاعة ومن
أشراطها». قال: يا رسول الله ومن أصحاب البُنيان الحفاة الجِيعاء
العالَّة؟ قال: «العَرَب».

رواه أحمد، والبزار بنحوه، إلا أن في البزار: أن جبريل صلى الله عليه وسلم أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هيئة رجلٍ شاحبٍ مسافرٍ. وفي إسناد أحمد شهر بن حوشب^(١).

(١) قال أحمد (١ / ٣١٩): حدّثنا أبو النضر، حدّثنا عبد الحميد، حدّثنا شهر، حدّثني عبد الله بن عباس به مرفوعاً.

أبو النضر هو هاشم بن القاسم: ثقة من رجال الشيخين.
وعبد الحميد بن بهرام: صدوق. التّقریب (ت ٣٧٥٣).
وأما شهر بن حوشب حسن الحديث، تقدم رقم (٦٠).

والحديث جاء من طريق آخر عن ابن عباس ليس فيه شهر بن حوشب، أخرجه البزار (كشف الأستار ١ / ٢١) قال: حدّثنا أحمد بن معلّى الأدمي، قال: ثنا جابر بن إسحاق، ثنا سلام أبي السّمندر، عن عاصم، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس به مرفوعاً.

شيخُ البزار هو أحمد بن محمد بن المعلّى الأدمي: صدوق. التّقریب (ت ٩٨).
وجابر بن إسحاق الباهلي أبو سعيد البصري، قال أبو حاتم في الجرح والتّعديل (٢ / ٥٠١): «بصري صدوق»، وذكره ابن حبان في الثّقات (٨ / ١٦٣) وقال: «مستقيم الحديث».

وعاصم بن بهدلة هو ابن أبي النّجود: حسن الحديث.
وأبو ظبيان - بفتح المعجمة وسكون الموحّدة - هو حصين بن جندب: ثقة. التّقریب (ت ١٣٦٦).

(١١٣) - وعن ابن عامر - أو أبي عامر، أو أبي مالك: أن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم بينما هو جالسٌ في مجلسٍ فيه أصحابُهُ جاءه جبريلُ عليه

فهذا الإسناد حسنٌ، لكنَّ شهرَ بنِ حَوْشبِ اضْطَرَبَ في تعيينِ الصَّحَابِي، كما سيأتي في الحديثِ التَّالِي (رقم ١١٣).

والحديث له شواهدٌ كثيرةٌ منها:

ما أخرجه البخاريُّ (٥٠)، ومسلم (٩)، والنسائي (٨ / ١٠١)، وابن حبان في صحيحه (١٥٩) عن أبي هريرة مرفوعًا.

وما أخرجه مسلم (٨)، وأبو داود (٤٦٩٥)، والترمذي (٢٦١٠)، والنسائي في المجتبى (٤٩٩٠)، وابن ماجه (٦٣) من حديثِ عمر بن الخطاب مرفوعًا.

والحديث ذكره الحافظ السيوطي في كتابه «الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة» وادَّعى تواتره، وقد تعقبه الحافظ السيّد أحمد بن الصّدِّيق في «السِّرِّ الجليل بطرق حديث جبريل»، وقال فيه: «وليس الحديث متواترًا، ولا هو على شرط الحافظ السيوطي رحمه الله في الكتاب المذكور، فإنَّه أوردَه من ثمانية طرق كما ترى، وشرطُه فيه عشرة، ثمَّ إنَّ الثَّمانية المذكورة هي في الحقيقة خمسة لا ثمانية...، ثمَّ ذكر اضطراب بعض رواته وأنه يُفيد العلم النَّظري. راجع إتحاف ذوي الفضائلِ المشتهرة للسيّد عبدالعزيز بن الصّدِّيق الغماري (ص ٦٧ - ٦٨).

درجة الحديث:

إسناده حسنٌ باعتبارِ أنَّ الخلافَ في تعيينِ الصَّحَابِي لا يضرُّ، والحديث

صحيحٌ

السَّلَام في غير صورته يحسبه رجلاً من المسلمين، فسَلَّمَ فردَّ عليه السَّلَام، ثمَّ وضع جبريلُ يده على رُكبتَي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وقال: يا رسولَ اللهُ ما الإسلام؟ قال: «أن تُسَلِّمَ وجهَكَ اللهُ، وتشهَدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنَّ مُحَمَّدًا عبْدُه ورسولُه، وتُقيمَ الصَّلَاةَ، وتؤتيَ الزَّكَاةَ»، قال: فإذا فعلتُ ذلكَ فقد أسلمتُ؟ قال: «نعم»، قال: ثمَّ قال: ما الإيمانُ؟ قال: «أن تؤمِنَ باللهِ، واليومِ الآخِرِ، والملائِكَةِ، والكتابِ، والنَّبِيِّينَ، والموتِ، والحياةِ بعد الموتِ، والجنَّةِ والنَّارِ، والحسابِ، والميزانِ، والقَدَرِ كُلُّه خيره وشرُّه». قال: فإذا فعلتُ ذلكَ قد آمنْتُ؟ قال: «نعم». ثمَّ قال: ما الإحسانُ يا رسولَ اللهُ؟ قال: «أن تعبُدَ اللهُ كأنك تراه فإن كُنْتَ لا تراه فهو يَراك». قال: فإذا فعلتُ ذلكَ فقد أحسنتُ؟ قال: «نعم». ونسمعُ رجوعَ رسولِ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ولا نرى الَّذي يكلمُه ولا نسمعُ كلامَه، قال: فمتى السَّاعَةُ يا رسولَ اللهُ؟ فقال رسولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «سُبْحَانَ اللهِ خمسٌ من الغيبِ لا يعلمها إلا اللهُ: «إِنَّ اللهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ»، ولكن إن شئتَ حدِّثتُكَ بعلامتين تكونان قبلها». قال: حدِّثني. قال: «إذا رأيتَ الأُمَّةَ تَلِدُ رَبِّهَا، ويطولُ أهلُ البُنيانِ بالبُنيانِ، وعادَ العالَّةُ الحفَاةَ رءوسَ النَّاسِ». قال: ومَن أولئك يا رسولَ اللهُ؟ قال: «العَرَبُ». قال: ثمَّ ولى. قال: فلما لم نر

طريقه قال: / «سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ، وَالَّذِي ٤٠ / ١
نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا جَاءَنِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْمَرَّةَ».

رواه أحمد، وفي إسناده شهر بن حوشب^(١).

(١) قال أحمد (٤ / ١٢٩): حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَامِرٍ أَوْ أَبِي عَامِرٍ أَوْ أَبِي مَالِكٍ بِهِ مَرْفُوعًا. أَبُو الْيَمَانِ، وَشُعَيْبٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ ثَلَاثَتُهُمْ ثِقَاتٌ مِنْ رِجَالِ التَّهْذِيبِ. وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ حَسَنُ الْحَدِيثِ، تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ. وَعَامِرُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، الْإِصَابَةُ (٢ / ٤٣٩٨).
إسناده حسن بحسب الظاهر فقط؛ فإنَّ شهر بن حوشب اختلف عليه فيه؛ فرواه عبدالله بن أبي حسين - كما في هذه الرواية التي معنا - عنه، عن عامر - أو أبي عامر أو أبي مالك - الأشعري، فجعله من مسند عامر الأشعري، ورواه عبد الحميد بن بهرام الفزاري، عنه، عن ابن عباس، كما تقدّم في الحديث السابق، فجعله من مسند ابن عباس وهو أصح؛ لأنَّ عبد الحميد بن بهرام كان يحفظ حديث شهر بن حوشب، قال يحيى بن سعيد القطان: «مَنْ أَرَادَ حَدِيثَ شَهْرِ فَعَلَيْهِ بَعْدَ الْحَمِيدِ». وقال أحمد بن حنبل: «حَدِيثُهُ عَنْ شَهْرِ مَقَارِبٌ، كَانَ يَحْفَظُهَا، وَهِيَ سَبْعُونَ حَدِيثًا». وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: «هو - أي عبد الحميد بن بهرام - في شهر كالثليث في سعيد المقبري. قلت: ما تقول فيه؟ قال: ليس به بأس، أحاديثه عن شهر صحاح، لا أعلم روي عن شهر أحاديث أحسن منها».

(١١٤) - عن أنس قال: بينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جالِسًا مع أصحابه إذ جاءه رجلٌ عليه ثيابُ السَّفَرِ يَتَخَلَّلُ النَّاسَ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَةِ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحُجُّ الْبَيْتِ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا». قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: صَدَقْتَ. فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: انظروا هو يسأله وهو يصدقه، كأنه أعلم منه، ولا يعرفون الرجل، ثمَّ قال: يا مُحَمَّدُ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ أَنْ تَوَكَّلَ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالْكِتَابِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَبِالْمَوْتِ، وَبِالْبَعْثِ، وَبِالْحِسَابِ، وَبِالْجَنَّةِ وَبِالنَّارِ، وَبِالْقَدْرِ كُلِّهِ». قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ:

وقال أحمد بن صالح المصري: «عبد الحميد بن بهرام ثقة، يُعجبني حديثه، أحاديثه عن شهر صحيحة». راجع التهذيب (٦/ ١٠٩، ١١٠).

درجة الحديث:

إسناده حسن باعتبار أن الخلاف في تعيين الصحابي لا يضر، والحديث

صحيح

فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: «نعم». قال: صدقت. قال: يا محمد متى الساعة؟ قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل». وأدبر الرجل فذهب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «عليّ بالرجل»، فاتبعوه يطلبونه فلم يروا شيئاً، فعادوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله أتبعنا الرجل فطلبناه فما رأينا شيئاً. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ذاك جبريل صلى الله عليه وسلم جاءكم ليعلمكم دينكم».

رواه البزار، وفيه الضحك بن نبراس، قال البزار: ليس به بأس. وضعفه الجمهور^(١).

(١) أخرجه البزار في مسنده (١٣ / ٣٣٤) قال: حدثنا محمد بن مرزوق، ثنا جرمي بن حفص، ثنا الضحك بن نبراس - ليس به بأس - ثنا ثابت، عن أنس به مرفوعاً. وقال: «غريب من حديث أنس، لا نعلمه فيه إلا بهذا الإسناد، والضحك بن نبراس: ليس به بأس، قد روى عن ثابت غير حديث». والضحك بن نبراس، قال عنه الهيثمي: «قال البزار: ليس به بأس، وضعفه الجمهور». وكلمة الهيثمي صواب؛ فقد ضعفه ابن معين، وأبو حاتم الرازي، والنسائي، وابن عدي، والدارقطني. راجع التهذيب (٤ / ٤٥٥). فهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف الضحك بن نبراس، ومع هذا فقد جاء هذا الحديث من طريق آخر عن أنس بن مالك.

أخرجه البزار في مسنده (١٣ / ١٣٣) قال: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، ثنا عُبيدالله بن موسى، ثنا أبو جعفر الرَّازِي، عن الرَّبيع، عن أنس به مرفوعًا. قال البزار: «والربيع بن أنس لا بأس به، أصله من الرِّي، وليس هو من ولد أنس بن مالك».

وعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ الدُّورِيِّ، وَعُبيدالله بن موسى العَبْسِيُّ ثقتان، من رجال التَّقريب (ت ٣١٨٩، ٤٣٤٥).

وأبو جعفر الرَّازِي التَّمِيمِي مولاهم، يقال: اسمه عيسى بن أبي عيسى ماهان، مروزي الأصل، اختلف فيه؛ قال أحمد: «ليس بقوي في الحديث». وقال مرة: «صالح الحديث»، واختلف فيه قول ابن معين، فقال: «كان ثقة خراسانيًا، انتقل إلى الرِّي ومات بها»، وقال مرة: «يكتب حديثه ولكنه يُحطى»، وقال مرة: «صالح». ووثقه علي بن السديني، وابن عمَّار الموصلي، وابن سعد، والحاكم، وابن عبد البر. وقال عمرو بن علي: «فيه ضعف، وهو من أهل الصدق سئ الحفظ». وقال أبو حاتم: «ثقة صدوق صالح الحديث». وقال أبو زرعة: «شيخ يهيم كثيرًا». وقال زكريا الساجي: «صدوق ليس بمتقن». راجع التهذيب (١٢ / ٥٦).

والرَّبِيعُ بْنُ أَنَسِ الْبَكْرِيِّ - ويقال: الحنفي - البصري ثمَّ الخُرَّاساني، قال عنه العجلي: «بصري صدوق». وقال أبو حاتم: «صدوق وهو أحب إلي في أبي العالية من أبي خُلدة». وقال النسائي: «ليس به بأس». وذكره ابن حبان في ثقافته، وقال: «الناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأنَّ في أحاديثه عنه اضطرابًا كثيرًا». راجع التهذيب (٣ / ٢٣٨، ٢٣٩).

(١١٥) - عن ابن عمر قال: أتى ابن عمر رجلٌ فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنا نسافر فنلقى أقوامًا يقولون: لا قدر؟ قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم بريء، كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أتاه رجلٌ حسنُ الوجه، طيبُ الرِّيح، نقيُّ الثوب، فقال: السَّلام عليك يا رسولَ الله، أذنو منكَ؟ قال: «أدنه». فدنا دنوة، قال ذلك مرارًا حتَّى اصطكتا ركبته/ بركبتي النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا ٤١ / ١ رسولَ الله ما الإسلام؟ قال: «شهادةُ أن لا إلهَ إلاَّ الله، وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله، وإقامُ الصَّلاة، وإيتاءُ الزَّكاة، وحجُّ البيت، وصيامُ رمضان، والغُسلُ من الجنابة». قال: فإذا فعلتُ ذلك فأنا مسلمٌ؟ قال: «نعم»، قال: صدقت. فما الإيمان؟ قال: «الإيمانُ أن تؤمنَ بالله وملائكته، وكتبه، ورسوله، والجنَّة والنَّار، والقدرَ خيرِه وشرِّه حُلوه ومرِّه من الله». قال: فإذا فعلتُ ذلك فأنا مؤمنٌ؟ قال: «نعم». قال: صدقت. فما الإحسان؟ قال: «تعبدُ الله كأنك تراه، فإن تكن لا تراه فإنه يراك». قال: فإذا فعلتُ

فالرجل صدوق، إلا ما كان من رواية أبي جعفر عنه، وهذه ليست منها.
وعليه فهذا الإسناد حسنٌ.

درجة الحديث:

إسنادٌ حديثٌ أنس حسن، والحديثُ صحيحٌ.

ذلك فأنا محسن؟ قال: «نعم». قال: صدقت. قلنا: ما رأينا رجلاً أطيّب ریحاً، ولا أشدّ توقيراً للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وقوله للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عليّ بالرجل»، فقمنا وقمّت أنا إلى طريق من طرق المدينة فلم تر شيئاً، فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «هل تَدرون مَنْ هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا جبريل يعلمكم مناسك دينكم، ما جاءني في صورة قط إلا عرّفته إلا في هذه الصورة».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثّقون^(١).

(١) أخرجه الطبراني (١٢ / ٣٢٩) من طريقين عن المطلب بن زياد الثقفي، عن منصور بن المعتمر، عن عطاء، عن ابن عمر به مرفوعاً. هذا الإسناد رجاله ثقات؛ فالمطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي ثقة؛ وثقه أحمد، وابن معين، والعجلي وابن شاهين، وعثمان بن أبي شيبة، وابن حبان. راجع التهذيب (١٠ / ١٧٧).

ومَنصور بن المعتمر، وعطاء بن أبي رباح ثقتان من رجال الشّيخين. وهذا الحديث جاء من طريق آخر عن ابن عمر: أخرجه مسلم (٨)، وأحمد (١ / ٥٢، ٥٣)، وأبو داود (٤٦٩٧)، والنسائي في الكبرى (٥٨٨٣)، وابن أبي عاصم في السُّنة (١٢٣) من طرق عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر به مرفوعاً.

(١١٦) - وعن جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا بَرَزْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ إِذَا رَاكِبٌ يُوضِعُ نَحْوَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «كَأَنَّ هَذَا الرَّكَّابَ أَتَاكُمْ يَرِيدُنَا»، قَالَ: فَانْتَهَى الرَّجُلُ إِلَيْنَا فَسَلَّمَ فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَإِسْنَادَهُ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ أَيْضًا (٥٨٨٣) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْفُوعًا.

وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ثِقَةٌ. التَّقْرِيبُ (ت ٧٧٨٩).

وَشَرِيكَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ الْكُوفِيِّ، كَلَامُهُمْ فِيهِ بِسَبَبِ تَغْيِيرِ حِفْظِهِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَبْلَ تَغْيِيرِهِ، كَذَا قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٦ / ٤٤٤).

وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ «صَدُوقٌ اخْتَلَطَ». التَّقْرِيبُ (ت ٤٥٩٣).

وَمَعَ هَذَا فَقَدْ تَابَعَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ غَيْرَ وَاحِدٍ.

فَقَدْ تَابَعَهُ عُلُقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، كَمَا عِنْدَ أَحْمَدَ (١ / ٥٢)، قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٤٦٨٢): «ثِقَةٌ».

وَتَابَعَهُ كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ، كَمَا عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ (١٢٣)، قَالَ

الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٥٦٧٠): «ثِقَةٌ».

دَرَجَةُ الْحَدِيثِ:

الْحَدِيثُ صَحِيحٌ.

وآله وسلّم: «مِنَ أَيْنَ أَقْبَلْتُ؟» قال: مِنِ أَهْلِ وِوَلْدِي وَعَشِيرَتِي. قال:
 «فَأَيْنَ تَرِيدُ؟» قال: أُرِيدُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. قال:
 «فَقَدْ أَصَبْتَهُ». قال: يَا رَسولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي مَا الْإِيمَانُ؟ فَقَالَ: «تَشْهَدُ أَنَّ لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللَّهِ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ
 رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ». قال: أَقَرَّرْتُ. قال: ثُمَّ إِنَّ بَعِيرَهُ دَخَلَتْ يَدَهُ فِي
 شَبَكَةِ جُرْذَانٍ فَهَوَى بَعِيرَهُ، وَهَوَى الرَّجُلُ فَوَقَعَ عَلَى هَامَتِهِ فَمَاتَ، فَقَالَ
 رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عَلِيَ بِالرَّجُلِ». قال: فَوُتِبَ إِلَيْهِ
 عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، فَأَقْعَدَاهُ، فَقَالَا: يَا رَسولَ اللَّهِ قُبِضَ
 الرَّجُلُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُمَا رَسولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ لِهَما رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ: «أَمَّا رَأَيْتُمَا إِعْرَاضِي عَنِ الرَّجُلِ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ مَلَكَينِ يَدُسَّانِ فِي فِيهِ
 مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ مَاتَ جَائِعًا». ثُمَّ قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ آمَنُوا
 وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ هُمُ الْأَمَنُ وَهُمْ مَهْتَدُونَ»». قال: ثُمَّ قَالَ:
 «دُونَكُمْ / أَخَاكُمْ». قال: فَاحْتَمَلْنَاهُ إِلَى الْمَاءِ فغَسَلْنَاهُ وَحَنَطْنَاهُ وَكَفَّنَاهُ
 وَحَمَلْنَاهُ إِلَى الْقَبْرِ، فَقَالَ: «أَلْحِدُوا وَلَا تَشْقُوا».

٤٢ / ١

وفي رواية: «هذا ممن عمل قليلاً وأجر كثيراً».

وفي رواية: «فدخل خُفُّ بَعِيرِهِ فِي جُحْرِ يَرْبُوعٍ».

رواها كلها أحمد، والطبراني في الكبير، وفي إسناده أبو جناب وهو مدلس، وقد عنعنه، والله أعلم^(١).

(١) قال أحمد (٤ / ٣٥٩): حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا أبو جناب، عن زاذان، عن جرير بن عبد الله به مرفوعاً.

أخرجه من هذا الوجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤ / ٢٠٣).
إسحاق بن يوسف الأزرق ثقة.

وأبو جناب هو يحيى بن أبي حية، اختلف فيه؛ لكثرة تدليسه عن الضعفاء، ولابن حبان كلمة قيمة في وصف حاله، فقد قال في المجروحين (٣ / ١١١): «كان ممن يدلّس على الثقات ما سمع من الضعفاء، فالترق به المناكير التي يروها عن المشاهير، فوهاه يحيى بن سعيد القطان، وحمل عليه أحمد بن حنبل حملاً شديداً»؛ وذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ٥٩٧).

وقال الحافظ في التّقریب (ت٧٥٣٧): «ضعّفوه لكثرة تدليسه». وهو هنا لم يصرّح بالسّماع.

فهذا الإسناد ضعيف؛ بسبب عدم تصريح يحيى بن أبي حية بالسّماع. ومع هذا فقد تابعه أبو اليقظان عثمان بن عمير البجلي، قال الحافظ في التّقریب (ت٤٥٠٧): «ضعيف، واختلط وكان يدلّس».

أخرج هذه المتابعة الطبراني في معجمه الكبير (٢ / ٣١٩).

وأخرج المتابعة مختصرة أحمد (٤ / ٣٦٢)، وابن ماجه (١٥٥٤)، وأبو داود الطيالسي (٧٠٤)، وعبدالرزاق في المصنّف (٦٣٨٥)، وابن سعد في الطبقات (٢ / ٢٩٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧ / ٢٥٨) (٢٨٢٨، ٢٨٣٠،

(١١٧)- وعن جرير قال: لما بُعثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُتِيَتْهُ لَأَبَايَعَهُ، قَالَ: «لَأَيِّ شَيْءٍ جِئْتَ يَا جَرِيرُ؟» قُلْتُ: جِئْتُ لِأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْكَ. فَدَعَانِي إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللهِ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ: فَأَلْقَى إِلَيَّ كِسَاءَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: «إِذَا جَاءَ كُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِي إِسْنَادِهِ حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ، مَجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ وَكَذِبِهِ^(١).

(٢٨٣١)، والطَّبْرَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ الْكَبِيرِ (٢٣١٩، ٢٣٢٠، ٢٣٢١، ٢٣٢٢، ٢٣٢٣، ٢٣٢٤، ٢٣٢٥، ٢٣٢٦)، وَابْنُ بَيْهَقٍ (١٥١٢)، وَابْنُ بَيْهَقٍ (٣ / ٤٠٨) مِنْ طَرَقَ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ زَادَانَ بِهِ، بَلْفَظٍ: «اللَّحْدُ لَنَا وَالشُّقُّ لغيرنا». فِهَذَا الْحَدِيثُ حَسَنٌ بِطَرَفِهِ.

درجة الحديث:

حديث حسن.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢ / ٣٠٤) مِنْ طَرِيقِ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَرْفُوعًا. أَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: ابْنُ عَدِي فِي الْكَامِلِ (٣ / ٣٠٠، ٣٠١)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (١٥١٧)، وَالْقُضَاعِيُّ فِي مَسْنَدِ الشَّهَابِ (٧٦٢)، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى (٨ / ١٦٨).

إسناد هذا الحديث تالف؛ فيه حُصين بن عمر، قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث، ضَعَفه أحمد، قدم من الكوفة إلى بغداد سائلاً». وقال ابن مَعين: «ليس بشيء». وقال يعقوب بن سُفيان: «ضعيف جدًا، ومنهم من تجاوز به الضَّعف إلى الكذب». وقال السَّاجي وأبو زُرعة: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «واهي الحديث جدًا، لا أعلم يروي حديثًا يتابع عليه، وهو متروك الحديث». وقال مسلم في الكنى: «متروك الحديث». وقال ابن حَبَّان: «روى الموضوعات عن الأثبات». راجع التَّهذيب (٢ / ٣٨٥).

وقد جاء هذا الحديث من طريق آخَرَ عن جرير: أخرجه أبو نُعيم في حِلِيَةِ الأولياء (٦ / ٢٠٥، ٢٠٦) من طريق عُوين بن عمرو القَيْسي، عن أبي مسعود سعيد الجريري، عن عبدالله بن بُريدة، عن يَحْيَى بن يَعْمَر، عن جرير بن عبدالله به مرفوعًا.

وقال أبو نُعيم: «غريب من حديث الجريري، لم نكتبه إلا من حديث عُوين، وكذلك الحديث الذي قبله، تفرَّد به عُوين عن الجريري».

وهذا الإسناد ضعيف جدًا لضعف عُوين بن عمرو القَيْسي، ويقال: عَوْن، قال فيه ابن مَعين: «لا شيء». وقال البخاريُّ: «عَوْن بن عمرو القَيْسي، جليس لمعتمر، منكر الحديث مجهول». وقال أبو حاتم: «شيخ». اللسان (٦ / ت ٥٨٩٧).

ومع كونه سمِعَ سعيد بن إياس الجريري بعد الاختلاط، وأظنُّ أنَّ عُوين بن عمرو القَيْسي قد سرقه، وركَّب له هذا الإسناد.

وللحديث أسانيدٌ نظيفةٌ بعيدةٌ عن الرُّوَاة التَّالِفين والمتروكين، منها:

حديث ابن عمر الذي أخرجه ابن ماجه في سننه (٣٧١٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (٧٦١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨ / ١٦٨) من طريق محمد بن الصباح، أنبأنا سعيد بن مسلمة، عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر به مرفوعًا، بلفظ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ». واللفظ لابن ماجه.

محمد بن الصباح الجرجرائي صدوق. التّقریب (ت ٥٩٦٥).

وسعيد بن مسلمة اختلف فيه، قال ابن معين: «ليس بشيء». وقال البخاري: «منكر الحديث فيه نظر». وضعفه النسائي. وقال ابن عدي: «أرجو أنه ممن لا يُترك حديثه». وقال الدارقطني: «ضعيف يُعتبر به». ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يُحطى»، وذكره في الضعفاء فقال: «فاحش الخطأ منكر الحديث جدًا». وقال الساجي: «صدوق منكر الحديث». راجع التهذيب (٤ / ٨٣، ٨٤).

ومحمد بن عجلان المدني حسن الحديث.

ونافع مولى ابن عمر ثقة.

فإسناده فيه سعيد بن مسلمة، وإن كان ضعيفًا إلا أنه يُعتبر به.

وحديث جابر بن عبدالله الذي أخرجه الحاكم في المستدرک (٤ / ٢٩١)، (٢٩٢) قال: أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، حدّثني أبي، ثنا معبد بن خالد الأنصاري، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله به مرفوعًا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السّياقة». ولفظه: «دَخَلَ جَرِيرٌ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، وَضَنَّ كُلُّ رَجُلٍ بِمَجْلِسِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ

إليه، فتلقاه بنحره ووجهه فقبله ووضع على عينيه، وقال: أكرمك الله كما أكرمتني، ثم وضعه على ظهر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، إِذَا أَنَا كَرِيمٌ قَوْمٌ فَلْيُكْرِمَهُ».

الحسن بن يعقوب هو ابن يوسف البخاري النيسابوري صدوق. راجع السير (٤٣٣/١٥).

والسري بن خزيمة، قال الحاكم: «هو شيخ فوق الثقة». راجع السير (٢٤٥/١٣).

وعمر بن حفص بن غياث، وأبوه، ومعبد بن خالد الجَدَلِي ثقات من رجال الصَّحِيحِينَ.

ووالد معبد بن خالد ذكره البخاريُّ في التَّأْرِيخِ الْكَبِيرِ (٣/ ١٨٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتَّعْدِيلِ (٣/ ٣٦٣) وسكتنا عنه. وذكره المَزِّيُّ في تَهْذِيبِهِ (٢٨/ ٢٢٨) في ترجمة ولده معبد، وقال: «روى عن أبيه خالد بن زبيعة الجَدَلِي ويقال: له صُحْبَةٌ».

وانظر إذا شئت «فتح الوهَّاب بتخريج أحاديث مسند الشَّهَاب» للحافظ السَّيِّدِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّدِّيقِ (٢/ ٣٨ - ٤٤).

درجة الحديث:

الحديث بإسناد الطَّبراني تالف.

(١١٨) - وعن ابن الخصاصية السدوسي قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَبَاعَهُ، فاشترط عليّ أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتصليّ الخمس، وتصوم رمضان، وتؤدّي الزكاة، وتمحج البيت، وتجاهد في سبيل الله. فقلت: يا رسول الله، أمّا اثنتان فلا أطيقهما: الزكاة، فوالله ما لي إلا عشر ذود هنّ رسل أهلي ومحمولتهم، وأمّا الجهاد فيزعمون أنّه من ولى الدبر فقد باء بغضب من الله، فأخاف إذا حصرني قتال جشعت نفسي فكرهت الموت، فقَبَضَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يده وحركها، وقال: «لا صدقة، ولا جهاد فيم تدخل الجنة»؟! فبايعته عليهنّ كلهنّ.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط، واللفظ للطبراني.

ورجال أحمد موثقون^(١).

(١) أخرجه أحمد (٥ / ٢٢٤)، والطبراني في الكبير (٢ / ٤٤)، والأوسط (٢ / ٢٨) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جبلة بن سحيم، عن أبي المثني العبدي، عن بشير بن الخصاصية السدوسي به مرفوعاً. أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢ / ٨٢٧) (١٥٣)، والحاكم في المستدرک (٢ / ٧٩، ٨٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١١٢٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩ / ٢٠)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١ / ١٥٣)، والمرزبي في تعظيم قدر الصلاة (٤٥١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠ / ٣٠٨، ٣٠٩) جميعهم من حديث جبلة بن سحيم به.

(١١٩) - وعن أنس بن مالك، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ رَسولَ اللهِ مَخْلُصًا بِهِمَا، وَصَلَّى، وَصَامَ، وَأَدَّى الزَّكَاةَ، وَحَجَّ البَيْتَ، حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى عَلَيَّ النَّارَ». رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ، وَفِيهِ عَلِيٌّ بِنُ مَسْعُودَةَ البَاهِلِيِّ، وَثَقَّهُ يَحْيَى بِنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ (١).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وبشير بن الخصاصة من المذكورين في الصحابة من الأنصار رضي الله عنهم». وجبلة بن سحيم ثقة من رجال الصحيحين.

وأبو المثني العبدي هو مؤثر بن عفازة الكوفي، وثقه ابن حبان، والعجلي. وقال في الكاشف (٣ / ١٥٩): «وثق». راجع الثقات (٥ / ٤٦٣)، ومعرفة الثقات (٢ / ١٨٠٨).

وبشير بن الخصاصة - بفتح المعجمة وتخفيف المهملة - صحابي.

درجة الحديث:

الحديث صحيح.

(١) قال الطَّبْرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ (٢ / ١٣٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا إِسْحَاقَ بِنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافِ، قَالَ: نَا عَبْدِ اللهِ بِنُ حُمْرَانَ، قَالَ: نَا عَلِيُّ بِنُ مَسْعُودَةَ، عَنِ ثَابِتِ البُنَانِيِّ، عَنِ أَنَسِ بِنِ مَالِكٍ بِهِ مَرْفُوعًا.

قال الطَّبْرَانِيُّ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ عَلِيِّ بِنِ مَسْعُودَةَ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنُ حُمْرَانَ».

(١٢٠) - وعن رجل من بني عامر: أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أتلج؟ فقال: صلى الله عليه وآله وسلم لخادمه: «اخرجني

أحمد هو ابن عمرو بن أبي عاصم حافظ كبير، وإمام بارع متبع للأثار، كثير التصانيف، قدم أصبهان على قضائها، ونشر بها علمه، قال أبو الشيخ: «كان من الصيانة والعفة بمحل عجيب». وقال أبو بكر بن مردويه: «حافظ، كثير الحديث، صنّف المسند، والكتب». راجع السير (١٣ / ٤٣٠).

وإسحاق بن إبراهيم بن محمد الصوّاف ثقة. التّقریب (ت ٣٣١).

وعبدالرحمن بن حمران صوابه عبدالله بن حمران، كما جاء في كتب التراجم والرجال، وهو صدوق يخطئ قليلاً. التّقریب (ت ٣٧٩٨).

وعلي بن مسعدة الباهلي مختلف فيه، فقال ابن معين: «صالح»، وقال مرة: «ليس به بأس في البصريين». وقال أبو حاتم: «لا بأس به». ووثقه أبو داود الطيالسي. خرج له الحاكم في المستدرک وصحّ حديثه. وقال الحافظ: «صدوق له أوهام». وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقال ابن حبان: «لا يحتج بها لا يوافق فيه الثقات». وقال البخاري: «فيه نظر». راجع التّهدیب (٧ / ٣٨١ - ٣٨٢).

فعلي بن مسعدة ليس به بأس في البصريين كما قال ابن معين، وهذا الحديث من أحاديثه عن البصريين؛ فثابت بن أسلم البتاني هو أبو محمد البصري: ثقة عابد. التّقریب (ت ٨١٠). وعليه فهذا الإسناد حسن.

درجة الحديث:

حسن، وانظر الأحاديث (٥، ٦، ٧، ٨، ٩) في فضل من قال: لا إله إلا الله.

إليه فإنه لا يُحسن الاستئذان، فقولي له: فليقل: السَّلام عليكم أَدْخُل؟
 قال: فسَمِعته يقول ذلك، فقلتُ: السَّلام عليكم أَدْخُل؟ قال: فأذن- أو
 قال: فدخلتُ- فقلتُ: بها أتيْنَا؟ قال: «لم آتِكُم إلَّا بخير، أتيْتُكم أن
 تعبُدوا الله وحده لا شريكَ له- قال شعبة: وأحسبه قال: وحده لا شريكَ
 له- وأن تدعوا اللَّات والعزَّى، / وأن تصلُّوا بالليل والنَّهار خمس ٤٣ / ١
 صلوات، وأن تصوِّموا من السنَّة شهرًا، وأن تحبُّوا البيت، وأن تأخذوا
 من أموالِ أغنيائِكُم فتردُّوها على فقرائِكُم». قال: فقال: هل بقي من
 الغيب شيء لا تعلمه؟ قال: «قد علم الله عزَّ وجلَّ خيرًا كثيرًا، وإنَّ من
 الغيب ما لا يعلمه إلا الله عزَّ وجلَّ؛ الخمس: «إنَّ الله عنده عِلْمُ السَّاعَةِ
 وَيُنزِّلُ الغَيْثَ ويعلم ما في الأرحامِ وما تَدْرِي نَفْسٌ ماذا تكسِبُ غداً وما
 تَدْرِي نَفْسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ إنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ».

قلت: عند أبي داود طَرَف منه.

وقد رواه أحمد، ورجاله كلُّهم ثقاتٌ أئمةٌ^(١).

(١) قال أحمد (٥ / ٣٦٩): حدَّثنا محمَّد بن جعفر، حدَّثنا شعبة، عن منصور، عن
 ربعيِّ بن جرَّاش، عن رجل من بني عامر به مرفوعًا.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١١٣) من طريق جرير، عن منصور به.
 وأخرجه مختصرًا مقتصرًا على قصَّة الاستئذان: مسدَّد في مسنده كما في إتحاف
 الخيرة (رقم ٥٣١٢)، وابن أبي شيبة في مصنِّفه (١٣ / ١٧٠، ١٧١) (٢٦١٨٥)،

(١٢١)- وعن رجلٍ من قيسٍ يقال له: ابن المُتَّفِق قال: وُصِفَ لي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم فطلبتَه بمكَّة، فقيل لي: هو بمِنى،

وأبو داود (٥١٧٧)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠١٤٨)، والبيهقي (٣٤٠ / ٨) جميعهم من طرق عن منصور، عن ربّعي به.

إسنادُ رجاله ثقات رجالُ الشَّيخين؛ فمنصور هو ابن المعتمر، وربّعي بن جِراش ثقتان (التَّقريب ٦٩٠٨، ١٨٧٩)، وإبهام الصحابي لا يضرُّ.

ويشهد للجزء الأوّل منه -وهو قصّة الاستئذان- حديثُ كَلْدَةَ بن الحنبل:

أخرجه أحمد (٣ / ٤١٤)، والبخاريُّ في الأدب المفرد (١١١٠)، وأبو داود في سننه (٥١٧٦)، والترمذي (٢٧١٠) وقال: «هذا حديث حسن غريب»، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣١٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٦٤) بلفظ: «أن صفوان بن أمية بعثه بلبن ولياً وضغابيس إلى النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم، والنبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم بأعلى الوادي، قال: فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستاذن، فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم: «ارجع فقل السلام عليكم أدخل؟ وذلك بعدما أسلم صفوان...».

واللبأ كعنب: أول اللبن في التّاج قبل أن يرق، وهو أوّل الألبان عند الولادة.

تاج العروس مادة (ل ب أ)، النهاية في غريب الحديث (٢٢١ / ٤).

والضغابيس جمع ضغبوس بالضّم، وهي صغار القثاء. تاج العروس مادة

(ض غ ب س)، النهاية في غريب الحديث (٨٩ / ٣).

درجة الحديث:

صحيح.

فطلبتَه بِمَنى، فقيل لي: هو بعَرَفات، فانتَهيتُ إليه، فزاحمتُ عليه حتَّى خَلَصْتُ إليه، قال: فأخذتُ بِخُطامِ راحلةِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم - أو قال: بِزِمَامِها، قال: هكذا حدَّثَ مُحَمَّدٌ - حتَّى اِخْتَلَفْتُ أعناقِ راحلتينَا، قال: فما قرَّعني رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم - أو قال: ما غيَّرَ علي، هكذا حدَّثَ مُحَمَّدٌ - قال: قلتُ: إني أسألك عنهما: ما ينجيني من النَّارِ؟ وما يُدخلني الجنَّةَ؟ قال: فنظر رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم إلى السَّماءِ، ثمَّ نكَّسَ رأسَه، ثمَّ أقبلَ عليَّ بوجهه، قال: «إن كنتَ أوجزتَ في المسألةِ، لقد أعظمتَ وأطولتَ، فاعقلِ عني إذا: اعْبُدِ اللهَ لا تشركَ به شيئًا، وأقمِ الصَّلَاةَ المكتوبةَ، وأدِرْ الزَّكَاةَ المفروضةَ، وضمِّ رمضانَ، وما تحبُّ أن يفعلَه النَّاسُ بك فافعلَه بهم، وما تكرهه أن تأتي إليك النَّاسُ فذرِ النَّاسَ منه»، ثمَّ قال: «خلِّ سبيلَ الرَّاحلةِ».

رواه أحمدُ، والطَّبْرانِيُّ في الكبير، وفي إسناده عبدالله بن أبي عقيل اليشكري، ولم أرَ أحدًا روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبدالله^(١).

(١) أخرجه أحمد (٦ / ٣٨٣)، والطَّبْرانِيُّ (١٩ / ٢٠٩) من طريق همام بن يحيى، حدَّثنا مُحَمَّد بن جُحادة، حدَّثني المغيرة بن عبدالله اليشكري، عن أبيه، عن ابن المُتَنَفِقِ به مرفوعًا.

(١٢٢) - وعن المغيرة بن سعد، عن أبيه - أو عن عمّه - قال: أتيتُ النَّبِيَّ

وأخرجه عبد الرَّزَّاق في مصنّفه (٢٠٣٣٦)، وأحمد (٣ / ٤٧٢)، والبخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٥ / ٣٨)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (١٠٦٢٠، ١٠٦٢١)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٣٩١٤) من طرق عن المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن أبيه به.

وقال أبو نُعيم: «ذكره بعض المتأخّرين من حديث زيد بن أبي أنيسة، عن المغيرة قال: مرّرت بقومٍ فيهم رجلٌ يحدثهم عن رسولِ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بمثله، وأسقط أباه، ووافق ابن جُحادة على هذا النَّاس: أبو إسحاق السَّبيعي، وأبو إسحاق الشَّيباني، وعاصم بن كُليب، وزُبيد، وعبد ربه بن سعيد، ويونس بن أبي إسحاق، ومُعاوية بن سلمة النَّضري، وعمرو بن حَسَّان فقالوا: عن المغيرة، عن أبيه».

هَمَّام ومحمد والمغيرة ثلاثهم ثقات من رجال التهذيب (التَّقریب ٧٣١٩، ٥٧٨١، ٦٨٤٢).

وعبد الله بن أبي عقيل اليشكري، ترجمه الحسيني في الإكمال (١ / ٥١) وقال: «ليس بمشهور»، وقال أبو زُرعة العراقي: «لا أعرف حاله». راجع التعجيل (١ / ٢٢٩). فهو علة هذا الإسناد.

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسناد؛ لوجود راوٍ لا يُعرف حاله، والحديث قويٌّ، وانظر رقم (١٢٢، ١٢٣).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ، وَأَخَذْتُ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ - أَوْ خِطَامِهَا -
 فَدَفَعْتُ عَنْهُ، فَقَالَ: «دَعُوهُ، فَأَرَبَ^(١) مَا جَاءَ بِهِ». قُلْتُ: نَبَّئْنِي بِعَمَلٍ
 يَقْرِبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ
 قَالَ: «لَئِنْ كُنْتُ أَوْجَزْتُ لَقَدْ أَعْظَمْتُ وَأَطَوَّلْتُ: تَعْبُدُ اللهُ لَا تُشْرِكُ بِهِ
 شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَأْتِي
 إِلَى النَّاسِ مَا تَحِبُّ أَنْ يَأْتُوهُ إِلَيْكَ، وَمَا كَرِهْتَ لِنَفْسِكَ، فَدَعِ النَّاسَ مِنْهُ.
 خَلَّ زِمَامَ النَّاقَةِ».

رواه عبدالله من زياداته، والطبراني في الكبير بأسانيد ورجال بعضها
 ثقات، على ضعف يحيى بن عيسى بن كثير^(٢).

(١) بكسر الراء، أي: احتاج فسأل عن حاجته. وقد يكون معناه تفتن لما سأل عنه.
 وانظر مشارق الأنوار للقاضي عياض (١ / ٥٢).

(٢) قَصْرُ الْهَيْثِمِيِّ الْكَلَامَ عَلَى يَحْيَى بْنِ عَيْسَى بْنِ كَثِيرٍ فِيهِ نَظَرٌ؛ فَلَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ، بَلْ تَابَعَهُ
 عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، كَمَا عِنْدَ أَحْمَدَ (٤ / ٧٦)، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّقْرِيبِ
 (ت ٥٣٤١): «ثِقَةٌ مَأْمُونٌ».

أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ (٤ / ٧٦، ٧٧)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٦ / ٤٩) مِنْ
 طَرِيقِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ - أَوْ عَنْ
 عَمِّهِ - بِهِ مَرْفُوعًا.

أخرجه من هذا الوجه ابن قانع في معجم الصحابة (٥ / ١٨٣٣ رقم ٥٠٤)،
وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٨١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٦١٩).
وفي معجم الصحابة لابن قانع، قال: «عن المغيرة بن سعد، عن أبيه» دون
شك. وفي رقم (٥٠٥) قال فيه: «عن أبيه، أو عن عمه» على الشك.
الأعمش هو سليمان بن مهران الأسدي ثقة حافظ.
وعمر بن مرة بن عبد الله ثقة عابد. التقريب (ت ٥١١٢).
والمغيرة بن سعد وهو ابن الأخرم الطائي، روى عنه جمع من الثقات، قال
العجلي في ثقافته (٢/ت ١٧٧٣): «كوفي ثقة». وذكره ابن حبان في الثقات
(٧ / ٤٦٣). وقال الذهبي في الكاشف (٣ / ١٤٨): «ثقة».
وسعد بن الأخرم الطائي: صحابي انظر الإصابة (٢/ت ٣١٢٥)، وأسد
الغابة (٢/ت ١٩٦٢).
واختلف في هذا الحديث على المغيرة بن سعد، فقال الحافظ في الإصابة
(٢ / ٣٧٤): «تقدم سعد بن الأخرم، وأن المغيرة بن سعد بن الأخرم روى عن
أبيه، أو عن عمه على الشك، وقالوا: اسم عمه عبد الله، وقد حكى البخاري
الاختلاف فيه، ورجح رواية من قال: المغيرة بن عبد الله الشكري عن أبيه،
ويُحتمل إن كان ابن سعد بن الأخرم محفوظًا أن يكون كل من المغيرة بن عبد الله
الشكري، والمغيرة بن سعد رَويا الحديث جميعًا».
والحديث له شاهدان:

(١٢٣)- وعن / حَجَّير، عن أبيه- وكان يُكنى أبا المُتَّفِق- قال: أتيت ٤٤ / ١
مكة فسألت عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: بعرفة،
فأتيته، فذهبتُ أدنو منه حتَّى اختَلَفْتُ عنقُ راحلتي وعنق راحلته،
فقلت: يا رسولَ اللهِ، نبَّئني بما يُنجيني من عذابِ اللهِ ويُدخلني جنَّته.
قال: «اعبُد الله لا تُشرك به شيئاً، وأقمِ الصَّلَاة المكتوبة، وأدِّ الزَّكَاة
المفروضة، وحجَّ واعتمر، وصُمْ رمضان، وانظر ما تحبُّ النَّاسُ أن يأتوه
إليك فافعله بهم، وما كرهت أن يأتوه إليك فذرهم منه».

الأوَّل: من حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري في صحيحه (١٣٩٧)، ومسلم (١٤)، بلفظ: «أنَّ أعرابياً
أتى النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: دلَّني على عمل إذا عمِلته دخلت الجنة.
قال «تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصَّلَاة المكتوبة، وتؤدِّي الزَّكَاة المفروضة،
وتصوم رمضان». قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا. فلمَّا ولى قال النبيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَرَّه أن ينظرَ إلى رجلٍ من أهلِ الجنةِ فليَنظر إلى
هذا»، واللفظ للبخاريِّ.

والثَّاني: من حديثِ أبي أيُّوب الأنصاريِّ:

أخرجه البخاريُّ في صحيحه (رقم ٥٩٨٣)، ومسلم (١٣)، وأحمد (٥/
٤١٨)، والنَّسائي (١ / ٢٣٤)، وابن حَبَّان في صحيحه (٣٢٤٦).
درجة الحديث:

الحديث رواه ثقات، ومنتنه صحيح.

رواه الطَّبْراني في الكبير، وفي إسناده حُجَيْر وهو ابن الصَّحابي، ولم
أر من ذكره^(١).

(١) قال الطَّبْرانيُّ (١٩ / ٢١٠): حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ مُعَاذِ الْعَسْكَرِيِّ، ثنا أَبِي، ثنا
ابن عَوْنٍ، عن مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عن زَمِيلٍ لَهُ يُجَبِّرُ، عن أَبِيهِ وَكَانَ يَكْنَى أبا
السُّتَيْقِ بِه مَرْفُوعًا.

قال الطَّبْرانيُّ: «اضْطَرَبَ ابْنُ عَوْنٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَضْبِطْهُ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، وَضَبَطَهُ هَمَّامٌ».

مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ مُعَاذِ الْعَسْكَرِيِّ، وَتَقَى الْخَطِيبُ. تَارِيخُ بَغْدَادٍ (١٣ / ١٣٦).
وَأَبُوهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ثَلَاثَتُهُمْ مِنْ رِجَالِ التَّهْذِيبِ،
(التَّقْرِيبُ (٦٤٧٣، ٣٥١٩، ٥٧٨١).

وزميله سَمَاءُ الْهَيْمِيُّ حُجَيْرٌ، وَقَالَ: «وَهُوَ ابْنُ الصَّحَابِيِّ، وَلَمْ أَرِ مِنْ ذِكْرِهِ».
وهذا الإسناد اضْطَرَبَ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ؛ فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ زَمِيلٍ
لَهُ يُجَبِّرُ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ يَكْنَى أبا السُّتَيْقِ - بِه مَرْفُوعًا، بَيْنَمَا ضَبَطَهُ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى
فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
ابْنِ السُّتَيْقِ بِه مَرْفُوعًا، وَهُوَ الصَّوَابُ.

قال البيهقيُّ في الشُّعْبِ (١٠٦٢٠) تَعْلِيقًا عَلَى حَدِيثِ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى: «هَذَا
الإِسْنَادُ أَوْلَى بِالصَّحَّةِ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ فَخَلَطَ فِي إِسْنَادِهِ».

درجة الحديث:

الحديث مضطرب بهذا الإسناد، وأمَّا متن الحديث فانظر ما تقدّم برقم
(١٢٢، ١٢٣).

(١٢٤) - وعن عليّ عليه السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: «بَعَثَ اللهُ يَحْيَى بنَ زَكَرِيَّا إلى بني إِسْرَائِيلَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَلَمَّا بَعَثَ اللهُ عَيْسَى، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا عَيْسَى قُلْ لِيَحْيَى بنَ زَكَرِيَّا: إِمَّا أَنْ تُبَلِّغَ مَا أُرْسِلْتَ بِهِ إِلَى بني إِسْرَائِيلَ، وَإِمَّا أَنْ أُبَلِّغَهُمْ، فَخَرَجَ يَحْيَى حَتَّى صَارَ إِلَى بني إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلًا وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَعْطَاهُ، فَانْطَلَقَ وَكَفَرَ نِعْمَتَهُ وَوَالَى غَيْرَهُ. وَإِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ، فَأَرَادُوا قَتْلَهُ فَقَالَ: لَا تَقْتُلُونِي فَإِنَّ لِي كَنْزًا وَأَنَا أَفْدي نَفْسِي، فَأَعْطَاهُمْ كَنْزَهُ وَنَجَا بِنَفْسِهِ. وَإِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَصَدَّقُوا، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ مَشَى إِلَى عَدُوِّهِ، وَقَدْ أَخَذَ لِلْقِتَالِ جُنَّةً فَلَا يُبَالِي مِنْ حَيْثُ أَتَى. وَإِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَأُوا الْكِتَابَ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ قَوْمٍ فِي حِصْنِهِمْ صَارَ إِلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ، وَقَدْ أَعَدُّوا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْحِصْنِ قَوْمًا، فَلَيْسَ يَأْتِيهِمْ عَدُوُّهُمْ مِنْ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْحِصْنِ إِلَّا وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَنْ يَدْرُؤُهُمْ عَنْهُمْ عَنِ الْحِصْنِ، فَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَا يَزَالُ فِي أَحْصَنِ حِصْنٍ». ولم أر في كتابي الخامسة.

رواه البزار.

ورجاله موثّقون، إلاّ شيخ البزار الحسن بن محمّد بن عبّاد، فإنّي لم أعرفه^(١).

(١) قال البزار (٢/ ٢٧٥، ٢٧٦): حدّثنا الحسن بن محمّد بن عبّاد البغدادي، نا محمّد بن يزيد بن سنان، نا يزيد بن سنان، نا زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمّرة، عن عليّ عليه السّلام به مرفوعاً.
قال أبو بكر البزار: «ولم أر في كتابي الخامسة، وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن عليّ، عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ هَذَا الْإِسْنَادِ».
الحسن بن محمّد بن عبّاد أبو عليّ البغداديّ، حدّث عن محمّد بن يزيد بن سنان. وروى عنه أحمد بن عمرو البزار، ذكر ذلك محمّد بن إسحاق ابن منده الأصبهانيّ في كتاب الأسماء والكنى، هكذا ذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. تاريخ بغداد (٦/ ١١٣).

ومحمّد بن يزيد بن سنان أبو عبدالله بن أبي فروة الرّهاوي متكلّم فيه. راجع التّهذيب (٩/ ٥٢٤، ٥٢٥).

وزيد بن سنان بن يزيد التّميمي الجزري أبو فروة الرّهاوي فيه مقال؛ فقد ضعّفه أحمد بن حنبل وابن المديني. وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء». وقال النسائيّ: «ضعيف متروك الحديث»، وقال مرّة: «ليس بثقّة»، وكذا ضعّفه أبو داود، والدّارقطنيّ، وأبو زرعة. وقال العقيليّ: «لا يُتابع على حديثه». قال فيه أبو حاتم: «محلّه الصدق، وكان الغالب عليه العفلة يُكتب حديثه ولا يحتجّ به». وذكره يعقوب بن سُفيان في باب من يُرغب في الرّواية عنهم. راجع التّهذيب (١١/ ٣٣٥، ٣٣٦).

وزيد بن أبي أنيسة الجزري ثقة. التقريب (ت ٢١١٨).
وأبو إسحاق السبيعي هو عمرو بن عبدالله بن عبید: ثقة. تقدم في (٣٠)
وعاصم بن ضمرة صدوق. التقريب (ت ٣٠٦٣).
فإسنادُ هذا الحديث فيه محمد بن يزيد بن سنان، وأبوه فيها مقال، وشيخ
البحار لا يُعرف.

وقد جاء هذا الحديث من طريق آخر موقوفاً على عليّ عليه السّلام.
أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٥١٤١) عن معمر، عن أبي إسحاق، عن
عُمارة بن عبد، عن عليّ عليه السّلام موقوفاً.
وإسناده حسن؛ فمعمر هو ابن راشد والسبيعي ثقتان.

وعُمارة بن عبد هو الكوفي، روى عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام. روى
عنه أبو إسحاق، ولم يرو عنه غيره، قال أحمد: «مستقيم الحديث، ولا يروي عنه
غير أبي إسحاق». وقال أبو حاتم: «شيخ مجهول، لا يحتج بحديثه». وذكره ابن
حبّان في الثقات. قال الحافظ ابن حجر: «ووقع في المستدرک روايته عن حذيفة.
وذكره ابن حبّان في موضع آخر من الثقات، وقال: «روى عن ابن مسعود، روى
عنه أهل الكوفة». التهذيب (٧ / ٤٢٠).

والحديث جاء مرفوعاً: أخرجه أحمد (٤ / ١٣٠، ٢٠٢)، والترمذي (٢٨٦٣)،
٢٨٦٤)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب»، وابن خزيمة (٩٣٠)، وابن
حبّان في صحيحه (٦٢٣٣)، والطبراني (٣٤٣٠)، والحاكم (١ / ١١٧، ١١٨) من
رواية الحارث الأشعري مرفوعاً مع اختلاف في الألفاظ. وقد قصرت الكلام
لأجل هذا الاختلاف.

(١٢٥) - عن سُويد بن حُجير قال: حدَّثني خالي، قال: لقيت النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم بين عَرَفة والمزدَلِفة، فأخذت بِخِطامِ نَاقَتِهِ فقلت: يا رسولَ اللهِ ما يقرِّبني من الجنَّةِ ويباعدني من النَّارِ؟ فقال: «أما لئن / كنتَ أو جَزتَ المسألةَ لقد أعظمتَ وأطولتَ: أقمِ الصَّلَاةَ المكتوبةَ، وأدِّ الزَّكَاةَ المفروضةَ، وحُجِّ البيتَ، وما أَحَبَّبتَ أن يفعله النَّاسُ بك فافعله بهم، وما كَرِهتَ أن يفعله النَّاسُ بك فدع النَّاسَ منه. خلِّ زمامَ النَّاقَةِ».

رواه الطَّبْرانِيُّ في الكبير، وفي إسناده قَزَعَةٌ بن سُويد، وثقَّه ابن مَعين وغيره، وضعَّفه البخاريُّ وغيره^(١).

درجة الحديث:

إسنادُ المرفوعِ ضعيفٌ.

(١) أخرجه (٢٧ / ٨) عن إبراهيم بن هاشم البغويِّ، ثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامي، ثنا قَزَعَةٌ بن سُويد الباهليُّ، حدَّثني أبي سُويدُ بن حُجير، حدَّثني خالي، به مرفوعاً. وأخرجه من هذا الوجه ابنُ أبي عاصمٍ في الأحادِ والمَثانِي (٢ / ٤٥٨)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (١١ / ١٢) كلاهما من طريقِ قَزَعَةَ بن سُويد الباهليِّ. إبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم، أبو إسحاق، المعروف بالبَغويِّ، ذكره الخطيبُ في تاريخ بغداد (٥ / ١٥٢)، ونقل توثيقَ الدارقطنيِّ له.

(١٢٦) - وعن أبي الدرداء؛ أن رجلاً أتى النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم

وإبراهيم بن الحجاج السامي أبو إسحاق، من أهل البصرة، من وكْد أسامة بن لؤي بن غالب، ذكره ابن حبان في الثقات (٧٨ / ٨)، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩٣ / ٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الحافظ في التّقريب (ت ١٦٢): «ثقة يهّم قليلاً».

وقزعة بن سويد بن حجير الباهليّ، قال عنه العجليّ في معرفة الثقات (٢ / ٢١٨): «لا بأس به وفيه ضعف». وذكره الذهبيّ في الميزان (٣ / ٣٨٩) وقال: «قال البخاريّ: ليس بذاك القويّ، ولا بن معين في قزعة قولان: فوثقه مرّة، وضعفه أخرى».

وذكره ابن حبان في المجروحين (٢ / ٢١٦)، وقال: «كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، فلما كثر ذلك في روايته سقط الاحتجاج بأخباره». وقال الحافظ في التّقريب (ت ٥٥٤٦): «ضعيف».

وسويد بن حجير -بتقديم المهملة مصغراً- الباهليّ، أبو قزعة البصري، ثقة من رجال مسلم . التهذيب (٤ / ٢٧١).

وصخر بن القعقاع الباهليّ -خال سويد بن حجير- صحابي، الإصابة (٢ / ١٨١).

فالإسناد ضعيفٌ لأجل قزعة بن سويد.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد، ومتن الحديث ثابتٌ.

فقال: يا رسول الله ما عِصْمَةٌ هذا الأمرِ وعُراه ووثاقُه؟ قال: «أخْلِصُوا
عِبَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَقِيمُوا حَمْسَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ،
وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ».

رواه الطبرانيُّ في الكبير، وفيه يزيد بن مرثد ولم يسمع من أبي
الدرداء^(١).

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

رواه الطبرانيُّ في مسند الشاميين (١ / ٣٨٠)، وأبو نعيم في الحلية (٥ / ١٦٦)
من طريق أحمد بن مسعود المقدسي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا صدقة بن عبدالله،
عن الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد، عن أبي الدرداء به مرفوعاً.
وقال أبو نعيم: «غريب من حديث يزيد؛ تفرد به عنه الوضين».

وصدقة بن عبدالله أبو معاوية السمين الدمشقي، قال عنه البخاريُّ في تاريخه
الكبير (٤ / ٢٩٦): «ضعيف جداً». وقال في الضعفاء الصغير (١ / ٦٣): «ما كان
من حديثه مرفوعاً فهو منكر، وهو ضعيف جداً».

والوضين بن عطاء ذكره ابن حبان في الثقات (٤ / ٣٦٠). وقال الحافظ في
التقريب (ت ٧٤٠٨): «صدوق سيئ الحفظ».

وزيد بن مرثد أبو عثمان الهمداني، ذكره ابن حبان في الثقات (٣ / ١٤٢).
وقال الحافظ في التقريب (ت ٧٧٧٣): «ثقة وله مراسيل».
فالإسناد ضعيف؛ لوجود راوٍ ضعيف فيه.

(١٢٧) - وعن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْإِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ، كَانَ عَبْدَ اللَّهِ حَقًّا، وَمَنْ اخْتَانَ مِنْهُنَّ شَيْئًا كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ حَقًّا».

قال الهيثمي: «وفيه يزيد بن مَرْثَدٍ ولم يَسْمَعِ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ». وقد تابع في ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٨٨ / ٩)، والميزي في تهذيب الكمال (٢٣٩ / ٣٣).

والحديث له شاهدٌ صحيحٌ، من حديث أبي أمامة الباهلي: أخرجه الترمذي (٦١٦) عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قال: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُخَطِّبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ «اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا إِذَا أَمَرَكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ». قال: فقلت لأبي أمامة: منذ كم سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الحديث؟ قال: سمعته وأنا ابن ثلاثين سنة.

وقال الترمذي: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ». ورواه ابن حبان في صحيحه (٤٥٦٣)، والحاكم في المستدرک (٩ / ١)، وقال: «حديثٌ صحيحٌ على شرطِ مُسْلِمٍ، ولا نعرفُ له عِلَّةً، ولم يُجْرِّجْ». درجة الحديث:

إِسْنَادُ الطَّبْرَانِيِّ ضَعِيفٌ جَدًّا، وَمَتْنُ الْحَدِيثِ صَحِيحٌ.

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِي إِسْنَادِهِ الْحَجَّاجُ بْنُ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ،
ضَعَّفَهُ ابْنُ عَدِيٍّ (١).

(١٢٨)- وَعَنْ جَرِيرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
فَسَأَلَهُ عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُبُّ
لِلنَّاسِ مَا تَحُبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِي إِسْنَادِهِ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ (٢).

(١) لَمْ أَجِدْهُ فِي الْمَطْبُوعِ مِنَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ، وَلَا غَيْرِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ.
(٢) أَخْرَجَهُ فِي الْكَبِيرِ (٢ / ٣١٨، ٣١٩) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَمِ الرَّازِيِّ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ
عُثْمَانَ، ثَنَا عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ، عَنْ
زَادَانَ، عَنْ جَرِيرٍ بِهِ مَرْفُوعًا.

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ (٦ / ٢٨٤) مِنْ طَرِيقِ الْحَجَّاجِ
هُوَ ابْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ جَرِيرٍ بِهِ مَرْفُوعًا.
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمِ الرَّازِيِّ حَافِظُ ثِقَةٍ. رَاجِعُ تَذْكَرَةَ الْحَفَّازِ
(٢ / ٦٩٠).

وَسَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ فَارِسِ الْكِنْدِيِّ، قَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ
(٨ / ٢٩٢)، وَنَقَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «صَدُوقٌ».
وَانظُرْ تَهْذِيبَ الْكَمَالِ (١٢ / ١٩٧). وَقَالَ الْحَفَّازُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٢٦٦٤): «مِنْ
الْحَفَّازِ لَهُ غَرَائِبٌ».

(١٢٩) - وعن أبي مالك الأشعريّ أنّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ لَمْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا بَعْدَ إِذْ آمَنَ بِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَأَدَّى الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

وعبدالرحيم بن سليمان الكِنَاني أو الطَّائِي ذكره ابن حَبَّان في الثُّقات (٧/ ١٣٤). وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٥/ ٣٣٩): «سُئِلَ أَبِي عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ فَقَالَ: صَالِحُ الْحَدِيثِ».

وقال الحافظ في التَّقريب (ت٤٠٥٦): «ثِقَةٌ».

والحجَّاج بن أُرطاة بن ثور النَّخَعِي الكوفي أبو أُرطاة، قال الحافظ في التَّقريب (ت١١١٩): «صَدُوقٌ كَثِيرُ الْخَطَأِ وَالتَّدْلِيسِ». ذكره الحافظ في طبقات المدلِّسين في المرتبة الرَّابِعة (١١٧)، وهو لم يصرِّح بالسَّماع.

وأبو اليَقْظان عُثْمَان بن عُمير الكوفي، قال الحافظ في التَّقريب (ت٤٥٠٧): «ضَعِيفٌ وَاخْتَلَطَ وَكَانَ يَدْلُسُ». ولم يذكره في طبقات المدلِّسين.

وزاذان أبو عمر الكِنَدي البَزَاز، قال الحافظ في التَّقريب (ت١٩٧٦): «صَدُوقٌ يَرْسُلُ».

فالإِسْنَادُ فِيهِ عِلَلٌ هِيَ: عَدَمُ تَصْرِيحِ الْحَجَّاجِ بْنِ أُرطَاةَ بِالسَّمَاعِ، وَضَعْفُ أَبِي الْيَقْظَانَ، وَعَدَمُ تَصْرِيحِهِ بِالسَّمَاعِ.

درجَةُ الْحَدِيثِ:

ضَعِيفٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَمَتْنُ الْحَدِيثِ صَحِيحٌ.

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِي إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ،
وَهُوَ ضَعِيفٌ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ (٣ / ٢٩٣) عَنْ هَاشِمِ بْنِ مَرْزَدِ الطَّبْرَانِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ،
حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي ضَمُّضَمُ بْنُ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَالِكِ
الْأَشْعَرِيِّ، بِهِ مَرْفُوعًا.

أَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ (٣ / ٥٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ضَمُّضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَالِكِ
الْأَشْعَرِيِّ، بِهِ مَرْفُوعًا.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ سَلِيمِ الْعَنْسِيِّ الْحِمَصِيِّ؛ قَالَ الْحَافِظُ فِي
التَّهْذِيبِ (٩ / ٦٠): «قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا، حَمَلُوهُ عَلَى أَنْ يَحْدُثَ
فَحَدَّثَ. وَقَالَ الْأَجْرِيُّ: سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ عَنْهُ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ؛ قَدْ رَأَيْتَهُ وَدَخَلْتُ
جِصَّ غَيْرَ مَرَّةٍ وَهُوَ حَيٌّ، وَسَأَلْتُ عَمْرُو بْنَ عَثْمَانَ عَنْهُ فَذَمَّهُ». وَانظُرْ تَهْذِيبَ
الْكَمَالِ (٢٤ / ٤٨٣). وَقَالَ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٥٧٣٥): «عَابُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ
أَبِيهِ بِغَيْرِ سَمَاعٍ».

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشِ الْعَنْسِيِّ، «صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، مَخْلُطٌ عَنْ
غَيْرِهِمْ».

وَضَمُّضَمُ بْنُ زُرْعَةَ بْنِ ثُؤَبِ الْحِمَصِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٦ / ٤٨٥).
وَقَالَ الْحَافِظُ: «صَدُوقٌ بِهِمْ». التَّقْرِيبُ (ت ٢٩٩٢).

وَشُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ شُرَيْحِ الْحَضْرَمِيِّ الْحِمَصِيِّ قَالَ فِيهِ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ
(ت ٢٧٧٥): «ثِقَةٌ كَانَ يَرْسَلُ».

(١٣٠) - وعن حكيم بن معاوية أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله بما أرسلك ربنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وكلُّ مسلمٍ من مسلمٍ حرامٌ، يا حكيم بن معاوية هذا دينك أينما تكُنْ يكفك».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده السُّفْر بن نُسير، وهو ضعيف، وروايته عن حكيم أظنها مرسلة، والله أعلم^(١).

فالإسنادُ ضعيفٌ لأجل محمد بن إسماعيل بن عيَّاش.

وقد تواترت الأحاديثُ في: «مَن مات لا يشركُ بالله شيئاً دخل الجنة»، ذكره السيّد عبدالعزيز بن الصّديق الغماري في إتحاف ذوي الفضائل المشتهرة (٩٥)، عن أربعة عشر نفساً.

درجة الحديث:

إسناده ضعيف، ومتنُ الحديث ثابتٌ مشهورٌ.

(١) قال الطبراني (٣ / ٢٠٧، ٢٠٨): حدّثنا بكر بن سهل، ثنا عبدالله بن صالح،

حدّثني معاوية بن صالح، عن السُّفْر بن نُسير، عن حكيم بن مُعاوية، به مرفوعاً.

وأخرجه من هذا الوجه الطبراني في مسند الشاميين (٣ / ١٦٣، ١٦٤)، وأبو

نُعيم في معرفة الصّحابة (٥ / ٤٤٦) بنفسِ الإسنادِ.

بكر بن سهل الدِّمياطي أبو محمد مولى بني هاشم، شيخ الطبراني، قال

النسائي: «ضعيف». اللسان (٢ / ٣٤٤).

وعبدالله بن صالح المصري، تقدم (١٠١).

ومعاوية بن صالح بن حُذَيْرِ الحَضْرَمِيِّ الحِمَاصِيِّ، وثقه أحمد، وابن معين،
والعجلي، والنسائي، وأبو زُرْعَةَ، وابن سَعْدٍ وابن حَبَّانٍ. وقال ابن عدي: «له
حديث صالح وما أرى بحديثه بأسًا، وهو عندي صدوق، إلا أنه يقع في حديثه
إفرادات». راجع التَّهْذِيبُ (١٠ / ٢٠٩، ٢١٠).

والسُّفْرُ بنُ نُسَيْرِ الأَزْدِيِّ الحِمَاصِيِّ، قال الحافظ في التَّقْرِيبِ (ت ٢٤٣٤):
«أرسل عن أبي الدرداء وهو ضعيف».

وقد جاء متصلاً في الأحاد والمثاني لأبي عاصم (٣ / ١٤٩)، قال أبو
عاصم: حَدَّثَنَا الحَوْطِيُّ، نا بَقِيَّةً، نا سَعِيدُ بنِ سِنَانٍ، عن يَحْيَى بنِ جَابِرِ الطَّائِيِّ،
عن مُعَاوِيَةَ بنِ حَكِيمٍ، عن أَبِيهِ حَكِيمٍ به مرفوعاً.

وحَكِيمُ بنُ مُعَاوِيَةَ ذَكَرَهُ الحافظُ في الإِصَابَةِ في (١ / ٣٥٠ - القِسمُ الأوَّلُ)،
ونقل عن أبي عُمرِ بنِ عَبْدِ البَرِّ قولَهُ: «كُلُّ منِ جَمَعَ في الصَّحَابَةِ ذَكَرَهُ فيهِمْ». وقال
ابن أبي حاتم عن أبيه: «له صحبة».

وأعادَهُ في القِسمِ الرَّابِعِ (١ / ٣٩٦) لِلتَّنْبِيهِ على تَأْكِيدِ صُحْبَتِهِ.

وقال الحافظ في الإِصَابَةِ (١ / ٣٥٠): «قلت: مدار حديثه عن إسماعيل بن
عِيَّاشٍ، رواه عن سُلَيْمَانَ بنِ سَلِيمٍ، عن يَحْيَى بنِ جَابِرٍ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ حَكِيمٍ، عن
عَمِّهِ حَكِيمِ بنِ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ أتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «بِمِ
أرسلك الله؟» الحديث. هذه رواية الترمذي».

(١٣١)- وعن ابن عباس قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَقَرَى الضَّيْفَ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطَّبْرَانِي / فِي الْكَبِيرِ، وَفِي إِسْنَادِهِ حُجَيْبُ بْنُ حَبِيبٍ أَخُو حَمْزَةَ بْنِ حَبِيبِ الزِّيَّاتِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ^(١).

وقيل: عن حكيم بن معاوية، عن عمِّه محمَّد بن معاوية، وهي رواية ابن ماجه.

وقد رواه عُقْبَةُ، عن سُلَيْمَانَ، عن يَحْيَى، عن معاوية، وحكيم عن أبيه، أخرجه ابن أبي عاصم من طريقه. ورواه ابن أبي خيثمة من طريق سعيد بن سنان، عن يحيى بن جابر كذلك، وهذا أشبه؛ لأنَّه على الرِّوَايَةِ الْأُولَى يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ حَكِيمٌ اسْمَ أَبِيهِ وَاسْمَ عَمِّهِ.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة (٢ / ٤٧): «ورواه بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة، عن أبيه، عن جدِّه، فعلى هذا يكون حكيم هو القُسَيْرِيُّ، وهذا اختلاف ظاهرٌ، وقد أخرج أبو عمر هذا الحديث في التَّرجمة المذكورة بعد هذه على ما نذكره».

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه (١٢ / ١٠٦) عن عُبَيْدِ بْنِ غَتَّامٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ. (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: ثَنَا أَبِي، قَالَا:

(١٣٢)- وعن سَمُرَةَ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّمَ: «أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَحُجُّوا، وَاعْتَمِرُوا، وَاسْتَقِيمُوا يَسْتَقِمَ بِكُمْ».

ثنا حُبيِّب بن حَبِيب -أخو حمزة الزِّيَّات- عن أبي إسحاق، عن العِيزَار بن حُرَيْث، عن ابن عَبَّاس، به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه مرفوعًا: ابنُ عَدِيٍّ في الكامل (٣ / ٣٣٠)، وأبو الشَّيْخ الأصبهانيُّ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣ / ١٦٣) من طريق حُبيِّب بن حَبِيب -أخو حمزة الزِّيَّات- عن أبي إسحاق، عن العِيزَار بن حُرَيْث، عن ابن عَبَّاس به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه موقوفًا: مَعمر بن راشد في جامعه (٣ / ٣٤٣)، وعبد الرَّزَّاق في المصنَّف (١١ / ٢٧٤)، والبيهقيُّ في الشَّعب (٩١٤٧)، وإبراهيم الحربيُّ في إكرام الصَّيْف (٥١) موقوفًا من طريق مَعمر، عن أبي إسحاق، عن العِيزَار: أنَّ ابنَ عَبَّاس أتاه الأعرابُ فقالوا: إنا نُقيم الصَّلَاةَ، ونؤتي الزَّكَاةَ، ونحجُّ البيتَ، ونصوم رمضانَ، وإنَّ ناسًا من المهاجرين يقولون: لسنا على شيء، فقال ابن عَبَّاس... وساق الحديث.

قال أبو زُرعة: «هذا حديثٌ منكرٌ؛ إنَّما هو عن ابن عَبَّاسٍ موقوفًا». انظر علل الحديث لابن أبي حاتم (٥ / ٣٥٨، ٣٥٩).

حُبيِّب بن حَبِيب -أخو حمزة الزِّيَّات- ضعيف، وانظر حديث رقم (١٠٨).
فالإسناد ضعيفٌ؛ لأجل حُبيِّب.

درجة الحديث:

الحديثُ بهذا الإسنادِ ضعيفٌ.

رواه الطَّبْراني في الكبير، والأوسط، والصَّغِير، وفي إسناده عِمْران القَطَّان، وقد استشهد به البخاريُّ، ووثَّقه أحمد، وضعَّفه آخرون^(١).

(١) أخرجه في الكبير (٧ / ٢١٦)، وفي الأوسط (٢ / ٢٩٨)، والصغير (١ / ٥٢) عن

أحمد بن إسماعيل العَدَوِي البَصْرِي، حدَّثنا عَمْرُو بن مَرْزُوق، أنبأنا عِمْران القَطَّان، عن قَتَادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بن جُنْدَب، به مرفوعًا.

وقال في الصَّغِير: «لم يروه عن قَتَادَةَ إلا عِمْران، نفرد به عَمْرُو بن مَرْزُوق».

أحمد بن إسماعيل بن الحارث العَدَوِي البَصْرِي لم أجد له ترجمةً إلا في تاريخ الإسلام للذهبي (١ / ١٦٧)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

عَمْرُو بن مَرْزُوق أبو عثمان مولى باهلة من أهل البصرة، ذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ٤٨٤)، وقال: «ربما أخطأ، لم يكثر خطؤه حتى يُعدَّل به عن سنن العدول، ولكنه أتى منه بما لا ينفك منه البشر».

عِمْران القَطَّان بن دَاوَر أبو العَوَام القَطَّان كان من الدعاة لآل البيت عليهم السلام، وتكلم بعض المحدثين في حديثه وفي رأيه، وادعوا عليه ما هو بريء منه، وهو عندي حسن الحديث على الأقل، وإياك ثم إياك أن تنصت لما كتبه الذهبيُّ عنه في الميزان (٣ / ٢٣٦)، فهو أقرب لكلام من لا يعرف، وانظر التهذيب (٨ / ١٣٠، ١٣١).

قَتَادَةَ بن دِعَامَةَ السَّدُوسِي ثقة ثبت، يدلُّس تقدم (٥)، ولم يصرِّح بالسَّماع.

والحسن البصري كذلك، ولم يصرِّح بالسَّماع.

وقال المنذري في التَّريغيب والتَّرهيب: «إسناده جيِّد؛ عِمْران القَطَّان صدوق».

(١٣٣) - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سِتُّ مَنْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ جَاءَ وَلَهُ عَهْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - تَقُولُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ: قَدْ كَانَ يَعْمَلُ بِي: الزَّكَاةَ، وَالصَّلَاةَ، وَالْحَجَّ، وَالصَّيَامَ، وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةَ الرَّحْمِ».

رواه الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ، وَفِي إِسْنَادِهِ يُونُسُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ، وَلَمْ أَرِ أَحَدًا ذَكَرَهُ (١).

وله شاهد صحيح أخرجه ابن المبارك في الزُّهد (١ / ٣٦٥) من طريق عبد الوهَّاب الثَّقَفِي، قال: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّ نَاسًا ذَكَرُوا أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْعِبَادَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالتَّشْدِيدِ، شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّدَ عَلَيْهِمْ، هُوَلَاءُ بِقَايَاهُمْ - يَعْنِي فِي الدِّيَارَاتِ وَالصَّوَامِعِ - اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَحُجُّوا الْبَيْتَ، وَاعْتَمَرُوا، وَاسْتَقِيمُوا يُسْتَقَمْ بِكُمْ».

وهذا الشاهد رجاله رجال الصَّحِيحِينَ، إِلَّا أَنَّهُ مَرْسَلٌ.

درجة الحديث:

الحديث حسنٌ بالإسنادين، فالأوَّلُ ضعيفٌ، والثَّانِي مَرْسَلٌ قَوِيٌّ، فَإِنْ اجْتَمَعَا ارْتَقَى الْحَدِيثُ بِهَا لِدَرَجَةِ الْحَسَنِ

(١) أخرجه (٨ / ٢٥٥) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا يونس بن بكير، ثنا يحيى بن أبي حية، عن أبي العالبة، قال: سمعت أبا أمامة، به مرفوعًا.

(١٣٤)- وعن أبي أمامة أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم أمر أصحابه عند صلاة العتمة: «أَنِ احْتَسِدُوا لِلصَّلَاةِ غَدًا؛ فَإِنَّ لِي إِلَيْكُمْ حَاجَةً». فقال رُفْقَةٌ منهم: يا فلان دونك أوَّل كلمةٍ يتكلَّم بها رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم وأنت التي تليها؛ لئلا يفوتهم شيءٌ من كلامِ

محمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ ذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات (٩ / ١٥٥).
وقال الذَّهَبِيُّ في ميزان الاعتدال (٣ / ٦٤٢) (ت ٧٩٣٤): «وثقه صالح جَزْرَةَ. وقال ابنُ عدي: لم أر له حديثًا منكرًا».
عُبَيْد بن يَعِيش المَحَامِلِي، أبو محمَّد الكوفي العَطَّار، «ثقة». من رجال مسلم وشيوخه.

ويونس بن بكير بن واصل الشَّيبَانِي، قال الحافظ في التَّقريب (ت ٧٩٠٠) «صدوق يخطئ». أخرج له مسلم في الصَّحيح.
يحيى بن أبي حَيَّة -بالياء- كذا في تهذيب التَّهذِيب (١١ / ٢٠١). وقال الحافظ في التَّقريب (ت ٧٥٣٧): «أبو جناب الكلبي: ضعّفوه؛ لكثرة تدليس». وقد ذكره الحافظ في طبقات المدلسين في آخر المرتبة الخامسة (١٥٢).
رفيع بن مهران، أبو العالية الرِّياحي البصري، قال الحافظ في التَّقريب (ت ١٩٥٣): «ثقة كثير الإرسال».

فالإسنادُ ضعيفٌ؛ لأجل يحيى بن أبي حَيَّة.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ صَلَاتِهِمْ قَالَ: «حَسَدْتُمْ كَمَا أَمَرْتَكُمْ»؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ، أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ، أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ، هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَكُنَّا نَرَى أَنْ قَدْ جَمَعَ لَنَا الْأَمْرَ كُلَّهُ.

قلت: عند الترمذي بعضه بغير سياقه.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي، وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم، وضعفه النسائي وأبو داود^(١).

(١) أخرجه (٨ / ١٦٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي، ثنا عمرو بن الحارث، ثنا عبدالله بن سالم، عن الزبيدي، ثنا سليم بن عامر، أن أبا أمامة به مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني من هذا الوجه في مسند الشاميين (٣ / ٨٤) بنفس الإسناد. وهذا إسنادٌ مسلسلٌ بالحمصيين؛ ولذا لم يخل من ناصبيّ سيأتي.

وإسحاق بن إبراهيم بن زُبَريق الحمصي فيه مقال؛ قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ٢٠٩): «سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ وَأَثْنَى عَلَى إِسْحَاقَ بْنَ الزُّبَيْرِيقِ خَيْرًا وَقَالَ: الْفَتَى لَا بَأْسَ بِهِ وَلَكِنَّهُمْ يَجْسُدُونَهُ». وذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ١١٣).

وقال الحافظ في تهذيب التهذيب (١ / ٢١٦): «روى الأجرى عن أبي داود أن محمد بن عون قال: ما أشك أن إسحاق بن زُبَريق يكذب».

وعلى أي حال فهو ضعيف في روايته عن عمرو بن الحارث؛ فقد نقل ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨ / ١٠٩) عن النسائي قال: «أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، يقال له: ابن زُبَريق، ليس بثقة عن عمرو بن الحارث».

وعمر بن الحارث بن الضحّاك الزبيدي الحمصي، قال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال (٣ / ٢٥١): «غير معروف العدالة، وابن زُبَريق ضعيف». وقال الحافظ في التّريب (٥٠٠١): «مقبول».

وعبدالله بن سالم الأشعري، أبو يوسف الحمصي، قال الحافظ في التّريب (٣٣٣٥): «ثقة زُمي بالنّصب»، ولم يكن نصبه هيئًا، بل كان فيه غلوّ وكذب؛ فقد قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢ / ٤٢٦): «قال أبو داود: كان يقول: عليّ أعان على قتل أبي بكر وعمر، وجعل يذمه، يعني أنّه ناصبي».

قلت: كيف يكون هذا الكذاب ثقة؟! والنّصب نفاق؟ ولو كان شيعيًا لأنهم بالرّفض والعظائم.

(١٣٥)- وعن عمرو بن مرّة الجُهَني قال: جاء رجلٌ من قُضاة إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: إني شهدت أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنك رسولُ اللهِ، وصَلَّيتُ الصَّلواتِ الخمس، وصُمتُ رمضانَ وقتَه، وآتيتُ الزَّكاةَ، فقال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ ماتَ على هذا كان من الصَّديقين والشُّهداء».

رواه البزار، ورجاله رجالُ الصَّحيح، خلا شَيْخي البزار، وأرجو إسناده أنه إسنادٌ حسنٌ أو صحيحٌ^(١).

قال الهيثمي: «عند الترمذي بعضه بغير سياقه». لعله إشارةٌ لحديث أبي أمامة الباهلي الذي أخرجه الترمذي في سننه (٦١٦) عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قال: سمعتُ أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ في حَجَّةِ الوداع فقال: «اتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا حَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا إِذَا أَمَرَكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ». قال: فقلت لأبي أمامة: منذ كم سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هذا الحديث؟ قال: سمعته وأنا ابن ثلاثين سنة.

قال الترمذي: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

درجة الحديث:

ضعيف جدًا بإسناد الطبراني، وقويٌّ ثابتٌ بإسناد الترمذي.

(١) لم أجده في المطبوع من مسند البزار، وإسناده في كشف الأستار (١/ ٢٢).

قال البزار: حدَّثنا محمد بن رزق الكلِّوذاني، وعمر بن الخطاب السجستاني،

(١٣٦) - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ / أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ / ١ / ٤٧

قالا: ثنا الحكم بن نافع أبو اليَمان، ثنا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْوَةَ الْجُهَنِيِّ بِهِ مَرْفُوعًا.

أَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: ابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ (٢٢٣ / ٨) (٣٤٣٨)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ (١٠٥٧ / ٢) (٢٢١٢)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الْآحَادِ وَالْمَثَانِي (٢٥٥٨)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (٤ / ١٣٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (١٤ / ٢٤١)، وَابْنُ أَبِي حَبَّانٍ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ (٥ / ٢٢٩) كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْحَكَمِ بْنِ نَافِعِ أَبِي الْيَمَانِ، ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْوَةَ الْجُهَنِيِّ، بِهِ مَرْفُوعًا.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ [الْمَلْحَقِ الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ مَسْنَدِ الْأَنْصَارِ (٣٩ / ٥٢٢ ط الرسالة)] مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْوَةَ الْجُهَنِيِّ، بِهِ مَرْفُوعًا.

مَحْمَدُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ الْكَلْبُودَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٩ / ١٢٤). وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّجِسْتَانِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٨ / ٤٤٧). وَقَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٤٨٨٩): «صَدُوقٌ».

وَالْحَكَمُ بْنُ نَافِعِ الْبَهْرَانِيِّ أَبُو الْيَمَانِ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، وَعَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، ثِقَاتٌ مِنْ رِجَالِ الصَّحَابِيِّينَ. التَّقْرِيبِ (ت ١٤٦٤، ٢٧٩٨، ٣٤٣٠، ٥٣٠٠). وَالْإِسْنَادُ مُتَّصِلٌ.

درجة الحديث:

الحديث صحيح.

صَامَ رَمَضَانَ وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَحَجَّ الْبَيْتَ - لَا أُدْرِي ذَكَرَ
 الزَّكَاةَ أَمْ لَا - كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ» قُلْتُ: أَخْبِرْ بِهِ النَّاسَ؟ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ
 مِائَةٌ دَرَجَةٌ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ
 أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ وَأَوْسَطُهَا وَفَوْقَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَفِيهَا تَفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ،
 فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ».

رواه البزار.

وهو من رواية عطاء بن يسار، عن مُعَاذٍ، ولم يسمعه منه^(١).

(١) لم أجده في المطبوع من مسند البزار.

وإسناده في كشف الأستار (١/ ٢٣) عن أحمد بن عبدة، ثنا عبدالعزیز بن
 محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بِهِ مَرْفُوعًا.
 قال البزار: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن مُعَاذٍ، ولا نعلم لعطاء منه سماعًا».
 كشف الأستار (١/ ٢٣).

والحديث رواه الترمذي في سننه (٢٧٢٢)، وابن ماجه في السنن (٤٤٧٤)
 من طريق زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مَرْفُوعًا بِهِ.
 فهو ليس على شرط المصنّف.

وأحمد بن عبدة بن موسى الضبي أبو عبدالله البصري ثقة، من رجال مسلم

وشيوخه. وذكره ابن حبان في الثقات (٢٣ / ٨)، وأخرج له في الصحيح، وكذا ابن خزيمة.

وعبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدَّرَّاوردي، أبو محمد المدني، روى عنه الجماعة. تهذيب الكمال (١٨٧ / ١٨). وقال الحافظ في التَّقريب (ت ٤١٩): «صدوق كان يحدث من كتبٍ غيره فيخطئ، قال النَّسائي: حديثه عن عبيد الله العُمري منكرٌ».

وزيد بن أسلم العَدوي أبو أسامة، ويقال: أبو عبدالله المدني، الفقيه مولى عُمر. أخرج له الجماعة. تهذيب الكمال (١٠ / ١٢). وقال الحافظ في التَّقريب (ت ٢١١٧): «ثقة عالمٌ وكان يُرسل».

وعطاء بن يسار الهلاليُّ أبو محمد المدني القاصُّ مولى أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قال الحافظ في تهذيب التَّهذيب (٧ / ١٩٤): «روى عن مُعاذ بن جَبَل، وفي سماعه منه نظر». وقال التَّرمذي في الجامع: «وعطاء لم يُدرك مُعاذ بن جبل، ومُعاذ قديم الموت مات في خلافة عُمر». فالإسناد: ضعيف.

وللحديث شاهدٌ عند البخاري في الصحيح (٧٤٢٣) عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا». قالوا: يا رسول الله أفلا تُنبئُ النَّاسَ

بِذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفَرْدُوسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ».

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسناد؛ لوجود انقطاع بين عطاء بن يسار ومُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، ولَبَعْضُهُ شَاهِدٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ.

باب فيما بني عليه الإسلام

(١٣٧)- عن جرير قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «بُنِيَ
الإسلامُ على خمس: شهادة أن لا إلهَ إلا اللهُ، وإقامِ الصَّلَاةِ، وإيتاءِ
الزَّكَاةِ، وحجِّ البيتِ، وصومِ رمضانَ».

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطَّبْرَانِيُّ في الكبير، والصَّغِير، وإسناد أحمد

صحيح^(١).

(١) أخرجه أحمد (٤ / ٣٦٣)، وأبو يعلى (١٣ / ٤٨٩)، والطَّبْرَانِيُّ في الكبير (٢ /
٣٢٦)، والصَّغِير (٢ / ٨) من طريق عامر الشَّعْبِيِّ، عن جَرِير بن عبد الله البَجَلِيِّ به
مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نُعَيْم في الحلية (٩ / ٢٥١)، وابن بَطَّة العُكْبَرِيُّ
في الإبانة (٢ / ٣٤٩)، وابن عساکر في تاريخ دمشق (٥ / ٤٤٩) من طريق عامر
الشَّعْبِيِّ، عن جَرِير بن عبد الله به مرفوعًا.
وأصل الحديث متفق عليه عن ابن عُمر.
وعامر بن شراحيل الشَّعْبِيُّ ثقة مشهور.
درجة الحديث:

صحيح.

(١٣٨) - وعن عُمارة بن حَزْم قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم: «أربعُ فرضهنَّ اللهُ عزَّ وجلَّ في الإسلام، فمن جاء بثلاث لم يُغنين عنه شيئًا حتَّى يأتي بهنَّ جميعًا: الصَّلَاةُ، والزَّكَاةُ، وصِيَامُ رَمَضَانَ، وحجُّ البيتِ».

رواه أحمدُ، والطَّبْراني في الكبير، وفي إسناده ابنُ لهيعة^(١).

(١) لم أجدُه في المطبوع من الطَّبْراني، ولا في مسندِ أحمدَ، ولا في غَايَةِ المقصِد في زوائد المسند عن عُمارة بن حَزْم.

والَّذي في مسندِ أحمدَ (٤ / ٢٠١) عن زياد بن عمرو الحضرمي، حدَّثنا عبدالله، حدَّثني أبي، ثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، قال: ثنا ابنُ لَهَيْعَةَ، عن يزيد بن أبي حَبِيبٍ، عن أبي مَرْزُوقٍ، عن المُغْبِرَةِ بن أبي بُرْدَةَ، عن زياد بن نُعَيْمِ الحضرمي. ورواية قُتَيْبَةَ بن سَعِيدٍ عن ابن لهيعة مقبولة وإن لم يكن من العبادلة؛ فقد نقل الذهبية في سير أعلام النبلاء (٨ / ١٧) عن جعفر الفريابي قوله: «سمعت بعض أصحابنا يذكر أنه سمع قُتَيْبَةَ يقول: قال لي أحمد بن حنبل: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح. فقلت: لأننا كنا نكتب من كتاب ابن وهب، ثم نسمعه من ابن لهيعة».

وراجع التعريف (٢ / ١١٣)؛ ففيه تحقيقُ صحَّةِ رواية قُتَيْبَةَ بن سَعِيدٍ عن ابن لهيعة، ولكنَّ علَّةَ الإسناد في عدم تصريح ابن لهيعة بالسَّماع، فإنَّه كان مدلسًا، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الخامسة من المدلسين رقم (١٤٠).

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد.

(١٣٩) - وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ حَافِظٌ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، عَلَى وَضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيْتِهِنَّ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ». قِيلَ: يَا نَبِيَّ اللهِ وَمَا أَدَاءُ الْأَمَانَةِ؟ قَالَ: «الْعَسَلُ مِنَ الْجَنَابَةِ؛ إِنَّ اللهَ لَمْ يَأْمَنْ ابْنَ آدَمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرَهَا».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ^(١).

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه في الصَّغِيرِ (٢ / ٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ النَّشِيطِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِهِ مَرْفُوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ (٤٩)، وَالطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٨ / ٦٧١٣) (٢٨٥١٤)، وَالْعُقَيْلِيُّ فِي الضُّعْفَاءِ (٣ / ١٢٣)، وَالْأَجْرِيُّ فِي الشَّرِيعَةِ (٢ / ٦٥٠)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَةِ (٢ / ٢٣٤)، وَفِي تَارِيخِ أَصْبَهَانَ (٢ / ١٥٩)، وَالْخَطِيبُ فِي مَوْضِعِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ (٢ / ٣٣٤) مِنْ طَرِيقِ خُلَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِهِ مَرْفُوعًا. وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ (٢٤٩٥) مَوْقُوفًا.

محمّد بن عثمان النّشيطي شيخ الطّبراني، لم أجد له ترجمة.
وعبيدالله بن عبدالمجيد صدوق. التّقريب (ت ٤٣١٧).
وعمران القطّان تقدم (١٣٢).

وقتادة بن دعامة السّدوسي البصري ثقة ثبت يدلّس تقدم (٥) وقد توبع.
وخليد بن عبدالله العصري من التّابعين، وكان مولى أبي الدرداء. ذكره ابن
جبّان في الثّقات (٤ / ٢١٠). وقال الحافظ في التّقريب (ت ١٧٤١): «صدوق
يرسل».

والحديث ليس على شرط المصنّف؛ فقد أخرج أبو داود في سننه، كما تقدّم.
قال أبو داود: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمن العنبري، حدّثنا أبو عليّ الحنفي
عبيدالله بن عبدالمجيد، حدّثنا عمران القطّان، حدّثنا قتادة وأبان كلاهما، عن خليد
العصري، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله
وسلم: «خمس من جاء بهنّ مع إيمانٍ دخل الجنّة: من حافظ على الصّلوات الخمس
على وضوئهنّ ورُكوعهنّ وسُجودهنّ ومواقيتهنّ، وصام رمضان، وحجّ البيت إن
استطاع إليه سبيلاً، وأعطى الزّكاة طيبةً بها نفسه، وأدى الأمانة». قالوا: يا أبا
الدرداء وما أداء الأمانة؟ قال: الغسل من الجنابة.

وأنت ترى أنّ ما جاء في «الغسل» اختلف فيه؛ ففي رواية الطّبرانيّ جاء
مرفوعاً، وفي رواية أبي داود موقوفاً، وهذا الوهم أظنّه من عمران القطّان؛ فإنّه -

(١٤٠) - وعن ابن عباس - قال حماد بن زيد: ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «عُرِيَ الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهنَّ أسس الإسلام، مَنْ تَرَكَ واحدةً منهنَّ فهو بها كافرٌ حلالٌ الدَّم: شهادةُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، والصَّلَاةُ المكتوبةُ، وصومُ رمضانَ».

ثمَّ قال ابن عباس: تجده كثيرَ المالِ لا يزكِّي فلا يزالُ بذلك كافرًا ولا يحلُّ دمه، وتجده كثيرَ المالِ لم يحجَّ / فلا يزالُ بذلك كافرًا ولا يحلُّ دمه. ٤٨ / ١

رواه أبو يعلى بتمامه.

ورواه الطبرانيُّ في الكبير بلفظ: «بُني الإسلامُ على خمس: شهادةُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، والصَّلَاةُ، وصيامُ رمضانَ، فمَنْ تَرَكَ واحدةً منهنَّ كان كافرًا حلالَ الدَّم».

وإن كان ثقةً - إلا أن الدارقطنيَّ قال عنه: «كان كثيرَ المخالفةِ والوهم»، كما في التَّهذِيبِ (٨ / ١٣٢).

فيكون المتعلِّقُ بالغُسلِ مضطربًا ويتوقَّفُ فيه، أمَّا ما يُحشى من تدليسِ قتادةَ، فقد زال بمتابعةِ أبان.

درجة الحديث:

إسناده صحيحٌ، إلا ما يتعلَّقُ بالغُسلِ فهو مضطربٌ.

فاقتصر على ثلاثة منها، ولم يذكر كلام ابن عباس الموقوف، وإسناده حسن^(١).

(١) أخرجه أبو يعلى (٤ / ٢٣٦)، والطبراني في الكبير (١٢ / ١٣٥) من طريق مؤمل، حدَّثنا حماد بن زيد، حدَّثنا عمرو بن مالك النُّكْرِي، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس به مرفوعاً.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عبد البر في التمهيد (١٦ / ١٦٢)، والاستذكار (٥ / ٣٥٢) من طريق مؤمل بن إسماعيل، حدَّثنا حماد بن زيد... به سواء.

قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (١ / ٩٧): «هذا إسناد فيه مقال؛ أبو الجوزاء هو أوس بن عبدالله، وثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، والعجلي. وعمرو بن مالك النُّكْرِي -بضمَّ النون- ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يُعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه، يُحطى ويغرب. وحماد بن زيد مشهورٌ. ومؤمل هو ابن إسماعيل، مولى آل عمر، وثقه ابن معين وإسحاق بن راهويه، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن سعد: ثقة كثير الخطأ، وكذا قال الدارقطني. وأبو يوسف هو يعقوب بن سُفيان الفَسَوِي، قال النسائي ومسلمة بن القاسم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات».

فالإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسناد.

(١٤١) - وعن مَعْن بن يزيد قال: جاء أعرابيٌّ فأخذ بِخِطامِ ناقةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: يا نَبِيَّ اللهُ ذُلَّنِي على عَمَلٍ يَقْرَبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ. فقال: «لَقَدْ أَوْجَزْتَ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَلَقَدْ أَعْرَضْتَ: تَعْبُدُ اللهُ لَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَصَلِّيَ الْخَمْسَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ، فَاکْرَهُهُ لَهُمْ».

رواه الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ، وَفِي إِسْنَادِهِ وائِلُ أَبُو كَلِيبِ بْنِ وائِلِ، لَمْ أَرِ مِنْ ذَكَرِهِ^(١).

(١) قال الطَّبْرَانِيُّ (١٩ / ٤٤٠، ٤٤١): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ الرَّقْمِيُّ، ثنا وَضَّاحُ بْنُ يَحْيَى النَّهْشَلِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ كَلِيبِ بْنِ وائِلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ بِهِ مَرْفُوعًا.

حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ الرَّقْمِيُّ الْمَلَقَّبُ «سَنَجَةَ أَلْفٍ» مَعْرُوفٌ مِنْ كِبَارِ مَشِيخَةِ الطَّبْرَانِيِّ، مُكْثَرٌ عَنْ قَبِيصَةَ وَغَيْرِهِ. قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: «حَدَّثَ بِغَيْرِ حَدِيثٍ لَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهِ». وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٨ / ٢٠١) وَقَالَ: «رَبِّمَا أَخْطَأَ». رَاجِعْ لِسَانَ الْمِيزَانِ (٣ / ٢٣٦).

وَوَضَّاحُ بْنُ يَحْيَى النَّهْشَلِيُّ الْأَنْبَارِيُّ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ (٨ / ١٨٠) وَسَكَتَ عَنْهُ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ (٩ / ٤١): «شَيْخٌ صَدُوقٌ».

ثُمَّ وَجَدْتُ الذَّهَبِيَّ قَالَ فِي الْمِيزَانِ (٤ / ٣٣٤): «كَتَبَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ: لَيْسَ بِالْمَرْضِيِّ».

وَهَذَا النَّصُّ لَمْ أَجِدْهُ فِي تَرْجُمَةِ وَضَّاحٍ مِنَ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ.

(١٤٢) - وعن عبيد الله بن عمير الليثي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع: «إن أولياء الله المصلون، ومن يُقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله عليه، ويصوم رمضان، ويحتسب صومته، ويؤتي الزكاة محتسباً طيبة بها نفسه، ويحتسب الكبائر التي نهى الله عنها». فقال رجلٌ من أصحابه: يا رسول الله وكم الكبائر؟ قال: «هي تسع، أعظمن الإشراك بالله، وقتل المؤمن بغير حق، والفراغ من الزحف، وقذف المحصنة، والسحر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا،

وقال ابن حبان في المجروحين (٣ / ٨٥): «مُنكر الحديث؛ يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات التي كأنها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد؛ لسوء حفظه، فإن اعتبر مُعتبر بها وافق فيه الثقات فلا ضير». قلت: صحَّح له الحاكم (١ / ٥٠٩).

وأبو بكر بن عيَّاش ثقة.

وكُليب بن وائل التيمي البكري صدوق. التَّقریب (ت ٥٦٦٣).

وأما وائل أبو كُليب بن وائل فقد قال الهيثمي: «لم أر من ذكره»، والصواب حليفه، فلم أجده.

ومعن بن يزيد بن الأحنس السلمي صحابي. الإصابة (٣ / ت ٨١٦١).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، وله شواهد تقدّمت، وانظر الأحاديث (١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٨).

وعقوقُ الوالدين المسلمين، واستحلالُ البيتِ العتيقِ الحرامِ قبلتكم
أحياءً وأمواتاً، لا يموتُ رجلٌ لم يعمل هؤلاء الكبائرَ، ويُقيم الصلاةَ،
ويؤتي الزكاةَ، إلَّا رافق محمدًا صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم في بحبوحةِ جنةِ
أبوابها مصاريع الذهبِ».

قلت: عند أبي داود بعضُه.

وقد رواه الطَّبْرَانِيُّ في الكبيرِ، ورجاله موثَّقون^(١).

(١) قال الطَّبْرَانِيُّ (١٧ / ٤٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ
الْأَزْرَقِيُّ، ثنا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سِنَانَ، أَنَّهُ
حَدَّثَهُ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ، عن أَبِيهِ بِهِ مَرْفُوعًا.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (١ / ٥٩)، والطَّحَاوِيُّ في شرح مُشْكَلِ الْأَثَارِ
(٢ / ٣٥٢) (٨٩٨)، والعُقَيْلِيُّ في الضُّعْفَاءِ (٣ / ٥١٢)، وأبو نُعَيْمٍ في معرفةِ
الصَّحَابَةِ (١٥ / ٥٩) (٤٦٩٩)، والبيهقيُّ في السُّنَنِ الْكُبْرَى (٨ / ٤٠٨)،
(١٠ / ١٨٦) كلُّهم من طريق حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ بِهِ مَرْفُوعًا.

وقال الحاكم: «قد احتجَّ بِرُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ، غير عبد الحميد بن سنان، فأما
عُمَيْرُ بْنُ قَتَادَةَ فَإِنَّهُ صَحَابِيٌُّّ، وابنه عُبَيْدُ مَتَّفِقٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ وَالِاحْتِجَاجِ بِهِ». وقال
الدَّهْلَبِيُّ: «عُمَيْرُ بْنُ قَتَادَةَ صَحَابِيٌُّّ، ولم يحتجَّ بعبد الحميد لجهالته، وثقَّه ابن
حبَّان».

وأخرجه الحاكم من هذا الوجه في (٤ / ٢٥٩ - ٢٦٠)، وقال: «هذا حديثٌ
صحيحُ الإسنادِ ولم يخرجاه».

وحرب بن شدّاد اليشكري ثقة. التّقریب (ت ١١٦٥).
ويحيى بن أبي كثير كذلك، لكنّه يدلّس ويُرسل. وذكره الحافظ في المرتبة الثانية
من المدلسين (رقم ٦٣)، وهو هنا لم يصرّح بالسّماع.
وعبد الحميد بن سنان ذكره البخاريُّ في تاريخه (٦ / ٥٢) وسكت عنه، وتبعه
على ذلك ابن أبي حاتم في الجرح (٦ / ١٣). وذكره ابن حبان في الثّقات
(٧ / ١٢٢). وقال الدّهبيُّ في ميزان الاعتدال (٢ / ٥٤١): «عِداده في التّابعين، لا
يُعرف، وقد وثّقه بعضهم»، بينما قال في الكاشف (١ / ٦١٦): «وثق». وقال
العقيلي في الضّعفاء (٣ / ٥١٢): «قال محمد -يعني البخاري: في حديثه نظر».
وعُبيد بن عمير بن قتادة من كبار التّابعين، مجّمع على ثقته. وراجع التّقریب
(ت ٤٣٨٥).

وعُمير بن قتادة بن سعد صحابيٌّ. الإصابة (٣ / ت ٦٠٥٠).
والحديث أخرجه أبو داود (٢٨٧٥)، والنسائي (٧ / ٨٩)، من طريق مُعاذ
ابن هانئ، ثنا حرب بن شدّاد، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن عبد الحميد ابن سنان، عن
عُبيد بن عمير، عن أبيه، أنّه حدّثه -وكانت له صُحبة- أنّ رجلاً سأله فقال: يا
رسول الله ما الكبائر؟ فقال «هنّ تسع»... فذكر معناه. زاد: «وعقوق الوالدين
المسلمين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتاً».
درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسناد؛ لأنّ فيه يحيى بن أبي كثير، وهو مدلس ولم يصرّح
بالسّماع، وعبد الحميد بن سنان أستخبر الله فيه بعد قول البخاري: فيه نظر.

(١٤٣) - وعن عبدالله بن شقيق، عن رجل من بلقين قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو بوادي القرى، فقلت: يا رسول الله بما أمرت؟ قال: «أمرت أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وأن تُقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة». قلت: يا رسول الله من هؤلاء؟ قال: «المغضوب عليهم»، يعني: اليهود. فقلت: من هؤلاء؟ قال: «الضالين»، يعني: النصارى. قلت: فلِمَن المغنم يا رسول الله؟ قال: «لله عز وجل سهم، وهؤلاء أربعة أسهم». قال: فقلت: هل أحدٌ أحقُّ بالمغنم من أحدٍ؟ قال: «لا، حتى السهم يأخذه أحدكم من جنبه ليس بأحقُّ به من أحدٍ». رواه أبو يعلى، وإسناده صحيح^(١).

(١) قال أبو يعلى (١٣ / ١٣١): حدثنا عبدالواحد بن غياث، حدثنا حماد بن سلمة، عن بُدَيْل بن مَيْسرة، عن عبدالله بن شقيق، عن رجل من بلقين قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم... الحديث. وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار مختصراً (٧٤ / ٩) (٣٤٥٢)، والبيهقي (٦ / ٣٣٦) من طريق حماد بن سلمة به مرفوعاً. وحماد بن سلمة وبُدَيْل بن مَيْسرة وعبدالله بن شقيق ثلاثهم ثقات من رجال التهذيب.

والرَّجُلُ المَبْهُمُ الَّذِي مِنْ بَلْقَيْنِ صَحَابِي، وَإِبَاهُمُ الصَّحَابِيُّ لَا يَضُرُّ.

(١٤٤) - وعن عِثْبَانَ بن مالك قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّيَ رَسُوْلُ اللهِ مَخْلَصًا بِهِمَا، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، حَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ عَلَى النَّارِ».

قال البوصيري في الإتحاف (١ / ٩٧): «هذا إسناد رجاله ثقات».

وجاء هذا الحديث من وجهٍ آخر عن عبد الله بن شقيق:

أخرجه البيهقي (١ / ٣٣٦) من طريق حماد بن زيد، عن بُدَيْلِ بن مَيْسِرَةَ، وخالد، والزُّبَيْرِ بن الحُرَيْثِ، عن عبد الله بن شقيق به.

وحماد بن زيد وُبدَيْلِ بن مَيْسِرَةَ والزُّبَيْرِ بن الحُرَيْثِ ثقات رجال التَّهذِيبِ.

وجاء هذا الحديث من طريقٍ آخر عن عبد الله بن شقيق:

أخرجه الطَّحَاوِيُّ (٣٤٥٣) من طريق عبد الله بن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن رجلٍ، عن رجلٍ من بَلْقَيْنِ به.

قال الطَّحَاوِيُّ: «فَعَادَ الْحَدِيثُ إِلَى رَجُلٍ مَجْهُولٍ بَيْنَ هَذَا الصَّحَابِيِّ، وَبَيْنَ

عبد الله بن شقيق، فَوَجَبَ أَلَا يَحْتَجَّ بِمِثْلِهِ».

فالحاصل أَنَّ الْحَدِيثَ اخْتَلَفَ فِي إِسْنَادِهِ، فَقَالَ الْأَكْثَرُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

شَقِيقٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْقَيْنٍ، وَخَالَفَهُمْ خَالِدُ الْحَدَّاءِ فِي رِوَايَةٍ فَقَالَ: «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

شَقِيقٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْقَيْنٍ».

درجة الحديث:

قال الهيثمي: «إسناده صحيح».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِي إِسْنَادِهِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافِ،
وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ^(١).

(١) قَالَ الطَّبْرَانِيُّ (٢/ ١٣٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: نَا إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافِ: نَا عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ حُمْرَانَ: نَا عَلِيَّ بْنَ مَسْعَدَةَ، عَنْ رِيَّاحِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ بِهِ مَرْفُوعًا.
وَقَالَ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَسْعَدَةَ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمْرَانَ».
أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ حَافِظٌ كَبِيرٌ، تَقَدَّمَ (١١٩).
وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّوَّافِ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ (١١٩)، وَهُوَ لَيْسَ
بِمَتْرُوكٍ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ صَدُوقٌ يُنْطَعَى قَلِيلًا، تَقَدَّمَ (١١٩).
وَعَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ لَا بَأْسَ بِهِ، تَقَدَّمَ (١١٩).
وَرِيَّاحُ -بِكْسَرِ أَوَّلِهِ ثُمَّ تَحْتَانِيَّةَ- ابْنُ عُبَيْدَةَ -بِفَتْحِ أَوَّلِهِ- ثِقَةٌ. التَّقْرِيبُ
(ت ١٩٧٣).

درجۃ الحدیث:

الحدیثُ حسنٌ بهذا الإسنادِ.

باب في الإيمان بالله واليوم الآخر

(١٤٥) - عن زيد أبي سَلَامٍ، عن مولى لرسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بِخِ بَخٍ، لَخَمْسِ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى فِيحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ». وَقَالَ: «بِخِ بَخٍ لَخَمْسِ مَنْ لَقِيَ اللهُ مُسْتَيْقِنًا بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ: يَوْمِنَ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَالْبِعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْحِسَابِ».

رواه أحمد، ورجاله ثقات^(١).

(١) قال أحمد (٣ / ٤٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِهِ مَرْفُوعًا. أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى (٩٩٢٣)، وَالدُّوَلَابِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى (١ / ١٠٦)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٦ / ٥٨)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ (٢ / ٣٦٣)، وَالتَّطْبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٢ / ٣٤٨) (٨٧٣)، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ (٨٣٣)، وَالْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ (١ / ٥١١ - ٥١٢) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرُقٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِهِ مَرْفُوعًا. وَقَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُجْرَاهُ». وَإِسْنَادُهُ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ رِجَالُ الصَّحِيحِ فَأَبُو سَلَامٍ هُوَ مَمْطُورٌ الْحَبَشِيُّ ثَقَّةٌ. التَّقْرِيبُ (ت ٦٨٧٩).

والمولى الذي لم يسمَّ هو أبو سُلمي راعى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، كما تقدم في التَّخْرِيجِ، وهو صحابيُّ (٤ / ٥٦٣).

وقد جاء هذا الحديثُ من طريقٍ آخَرَ عن أبي سَلَامٍ:

أخرجه البزار (٣٠٧٢ - كشف الأستار)، قال: حدَّثنا العباس بن عبد العظيم الباشاني، ثنا عبدة الله الدمشقي، ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر، عن أبي سَلَامٍ، عن ثوبان به مرفوعاً.

وقال: «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن ثوبان، وإسناده حسن».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣ / ١٠) وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصَّحِيح. قلت: والصحابيُّ الذي لم يسمَّ هو ثوبان إن شاء الله».

والاختلاف في تعيين الصحابي لا يضُرُّ، ومن الممكن أن يكون أبو سَلَامٍ روى الحديث عن أبي سُلمي وعن ثوبان، فإنه قد روى عنهما، كما قال بذلك الحزبي في تهذيب الكمال (٢٨ / ٤٨٤).

وقد جاء الحديثُ من طريقٍ آخَرَ فيه بيانُ أنَّ الصحابيُّ هو سَفِينَةُ مولى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٥١٥٢) قال: حدَّثنا محمد بن نصر بن حميد، نا عبد الله الرُّومي، نا النَّضر بن محمد الجُرشي، نا عكرمة بن عمار، نا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَامٍ، عن سَفِينَةَ به مرفوعاً.

(١٤٦)- وعن عُمر- يعني ابن الخطَّاب- أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الشَّامِيَةِ شِئْتَ».

رواه أحمد، وفي إسناده شهر بن حوشب^(١).

(١٤٧)- وعن حذيفة قال: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْعَبَّاسُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ، وَفَاطِمَةُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اعملي لله خيراً؛ فَإِنِّي لَا أَغْنِي عَنْكَ

وقال: «لَا يُرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ سَفِينَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ؛ تَفَرَّدَ بِهِ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ».

وهذا الإسنادُ فيه عِكْرمة بن عَمَّار، قال الحافظ في التَّحْقِيبِ (ت٤٦٧٢): «صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب».

ويشهد له حديثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ الَّذِي أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٣٠٠٤٩) بلفظ: «قال أبو الدَّرْدَاءِ: بَخِ بَخِ لِحَمْسٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَمُوتُ».

درجة الحديث:

صحيح.

(١) تقدّم الكلام عليه في الحديث رقم (٧٩).

مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ - يَعْنِي ذَلِكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَعْمَلْ لِلَّهِ خَيْرًا؛ فَإِنِّي لَا أَغْنِي عَنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَالَ: «يَا حُذَيْفَةَ اذْنُ»، فَذَنُوتُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا حُذَيْفَةَ اذْنُ» فَذَنُوتُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا حُذَيْفَةَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، وَأَمَّنَ بِمَا جِئْتُ بِهِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ، وَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ / أَسْرُ هَذَا أَوْ أَعْلِنَهُ؟ قَالَ: «أَعْلِنَهُ».

٥٠ / ١

رواه البزار من رواية قَطْرِي، عن سِماكِ بنِ حُذَيْفَةَ.

وقال البزار: «لا نعلمه إلا في هذا الحديث، وقَطْرِي لم أعرفه»^(١).

(١) قال البزار في مسنده (٧ / ٣٢٠): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَفَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ

عَطِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَطْرِي، عَنْ سِماكِ بْنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ بِهِ مَرْفُوعًا.

وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن حُذَيْفَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنادِ، وَلَا نَعْلَمُ

لِحُذَيْفَةَ ابْنًا يُقَالُ لَهُ سِماكُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ».

الحسن بن علي بن عفان العامري والحسن بن عطية بن نجیح القرشي صدوقان

من رجال التهذيب.

وقَطْرِي الخشاب ذكره البخاري في تاريخه (٧ / ٢٠٣) وسكت عنه. وقال أبو

حاتم في الجرح والتعديل (٧ / ١٤٩): «لا بأس به». وذكره ابن حبان في الثقات

(٤ / ٢١٤).

وسياك بن حُذيفة لم أقف له على ترجمة.

درجة الحديث:

ضعيف وهو مُعَارِضٌ بِحَدِيثِ: «كُلُّ نَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي

وصِهري».

باب في حقِّ الله تَعَالَى على العِبَاد

(١٤٨) - عن أبي هُرَيْرَةَ قال: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْكَ الْكَثِيرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى يَكْفِيَهُ عَنِ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ». ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ». ثُمَّ مَشَى سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّاسِ؟ وَمَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، فَحَقُّ عَلَيْهِ أَلَّا يَعَذِّبَهُمْ».

رواه أحمد، وروى الترمذيُّ منه حديث: «لا حول ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

وله عند ابن ماجه: «الأكثرون هم الأقلون».

ورجاله ثقاتٌ أثبات^(١).

(١) قال أحمدُ (٢/ ٣٠٩): حدَّثنا عبد الرَّزَّاقُ، أخبرنا مَعْمَرُ، عن أبي إسحاق، عن

كَمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ به مرفوعًا.

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢٠٥٤٧)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢٦٦)، والبزار (٣٠٨٩ - كشف الأستار)، والحاكم في المستدرک (١ / ٥١٧) جميعهم من طرق عن أبي إسحاق به.

وقال البزار: «حدّثنا بهذا الحديث محمد بن معمر، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن كميل بن زياد النخعي، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه هكذا».

إسناده رجاله ثقات؛ فأبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله السبيعي، وكميل - بالتصغير - بن زياد بن هبّك النخعي ثقتان من رجال التهذيب. وهو متصل فهو صحيح.

وذكره المنذري في التّريغيب والتّرهيب (٤ / ١٨٥)، وقال: «رواه أحمد ورواته ثقات، وابن ماجه بنحوه».

والحديث عند الترمذي (٣٦٠١) قال: حدّثنا أبو كريب، حدّثنا أبو خالد الأحمر، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثَرُ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ».

قال مكحول: «فَمَنْ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَنجَى مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ، كُشِفَتْ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الضَّرِّ أَدْنَاهُنَّ الْفَقْرُ».

(١٤٩) - وعن أبي هريرة قال: كان مُعَاذُ بنِ جَبَلٍ رِذْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ما حَقُّ اللَّهِ على العباد؟» قال مُعَاذُ: الله ورسوله أعلم. قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «حَقُّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا». قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا عَبَدُوهُ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا؟» قال مُعَاذُ: الله ورسوله أعلم. قال: «حَقُّهُمْ عَلَيْهِ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ». قال مُعَاذُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا آتَى النَّاسَ فَأَبْشَرَهُمْ؟! فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا دَعَهُمْ فَلْيَعْمَلُوا».

قال الترمذي: «ليس إسناده بمتصل، مكحول لم يسمع من أبي هريرة».
والحديث عند ابن ماجه (٤١٣١) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن حَكِيم، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سَعِيد القَطَّان، عن مُحَمَّد بن عَجْلان، عن أَبِيه، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «الْأَكْثَرُونَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» ثلاثًا.

وصحَّحه البُوصَيْرِيُّ في زوائد ابن ماجه (٤ / ٢٢١).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه البزار، ورجاله ثقات، والله أعلم^(١).

(١) قال البزار (كشف الأستار ١ / ١٧): حدّثنا إسحاق بن بهلول، ومحمّد بن المُتَشَرِّ، قالوا: ثنا الوليد بن القاسم، ثنا أبو حَيَّان التَّيْمِي، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هريرة، قال: كان مُعَاذ بن جَبَل... الحديث.

قال البزار: «وهذا لا نعلمه يُروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد».

إسحاق بن بهلول هو ابن حَسَّان الحافظ النَّاقِد أبو يَعْقُوب التَّنُوخِي الأَنْبَارِي.

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٥ / ٢٧٣): «وكان ثقة».

ومحمّد بن المُتَشَرِّ بن الأجدع ثقة. التّقریب (ت ٦٣٢٤).

والوليد بن القاسم لا بأس به. تقدّم الكلام عليه في رقم (١٦).

وأبو حَيَّان التَّيْمِي هو يحيى بن سعيد بن حَيَّان، وأبو زُرْعَة هو ابن عمرو بن

جَرِير: ثقتان من رجال الشيخين.

فهذا الإسناد حسنٌ.

والحديث عند البخاريّ (٥٩١٢)، ومسلم (٣٠)، والنسائي في الكبرى

(١٠٠١٤)، وأبو عَوَانَة في مسنده (١ / ١٧)، وابن حَبَّان في صحيحه (٣٦٢)،

والبزار (٢٦٢٧) من رواية الصّحابي الجليل مُعَاذ بن جَبَل.

وتقدّم الحديث رقم (١٤٨) من حديث أبي هريرة.

درجة الحديث:

صحيح.

(١٥٠) - وعن حذيفة قال: كنت رَدَفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «يا حذيفة، تدري ما حقُّ الله على العبادِ؟ قلتُ: الله ورسوله أعلم. قال: «أن يعبدوه ولا يُشركوا به شيئاً». ثم قال: «يا حذيفة». قلتُ: لبيك يا رسولَ الله. قال: «تدري ما حقُّ العبادِ على الله تعالى إذا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ قلتُ: الله ورسوله أعلم. قال: «يَغْفِرُ لَهُمْ».

رواه البزار، ورجاله ثقاتٌ، وسماك بن الوليد تابعي ثقة، ولا أدري سَمِعَ من حذيفة أم لا^(١).

(١٥١) - / وعن أنس بن مالك، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فيما ٥١ / ١ يروي عن ربه قال: «أربعُ خصالٍ واحدةٌ منهنَّ لي، وواحدةٌ لك،

(١) قال البزار في مسنده (٧ / ٣١٩): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَطْرِي -عَيْنِ الْخَشَّابِ- قَالَ: أَخْبَرَنَا سِمَاكُ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، عَنْ أَبِيهِ حُذَيْفَةَ بِهِ مَرْفُوعًا. وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم لحذيفة ابناً يقال له: سماك إلا في هذا الحديث».

تقدّم الكلام على رجال الإسناد في الحديث رقم (١٤٧).

وسماك ليس هو ابن الوليد، وصوابه سماك بن حذيفة.

درجة الحديث:

ضعيف.

وواحدةٌ فيما بيني وبينك، وواحدةٌ فيما بينك وبين عبادي. فأما التي لي، فتعبُدني لا تشركُ بي شيئاً. وأما التي لك عليّ، فما عملت من خير جزيتك به. وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعليّ الإجابة. وأما التي بينك وبين عبادي، فارضْ لهم ما ترضى لنفسك».

هذا لفظُ أبي يعلى، ورواه البزار، وفي إسناده صالح المُرِّي، وهو ضعيف. وتدلّيسُ الحسن أيضاً^(١).

(١) أخرجه أبو يعلى (٥ / ١٤٣)، والبزار (كشف الأستار ١ / ١٨) من طُرُق عن صالح المُرِّي، قال: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَحَدِّثُ عن أنس بن مالك به مرفوعاً عن ربِّه عزَّ وجلَّ.

قال البزار: «تفرَّد به صالح المُرِّي».

أخرجه من هذا الوجه: ابنُ عديٍّ في الكامل (٥ / ٩٦ - ٩٧)، وأبو نُعيم في حلية الأولياء (٦ / ١٧٣)، والبيهقيُّ في شعب الإيمان (١٠٦٧١)، والذهبيُّ في تاريخ الإسلام (٣ / ٣٠٥).

وقال ابنُ عديٍّ: «لا أعرف يرويه عن الحسن غير صالح».

وقال أبو نُعيم: «غريب من حديث الحسن، تفرَّد به عنه صالح مرفوعاً».

وقال الذهبيُّ: «تفرَّد به صالح، وقد رُوِيَ موقوفاً».

صالح بن بشير بن وادع أبو بشر البصري القاص، المعروف بالمُرِّي، اختلف فيه قول ابن مَعِين فقال: «ليس به بأس»، وضعفه مرَّة، وقال مرَّة: «ليس بشيء». وقد وضعفه علي بن السَّمْدِينِي، والفلاس، والبخاريُّ، والنسائيُّ، وابن عديٍّ، وابنُ حَبَّان، والدَّارِقُطْنِي. التَّهْذِيبُ (٤ / ٣٨٢).

(١٥٢) - وعن سلمان قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ اللهُ: يَا ابْنَ آدَمَ ثَلَاثَ خِصَالٍ؛ وَاحِدَةٌ لِي، وَوَاحِدَةٌ لَكَ، وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَأَمَّا الَّتِي لِي، فَتَعْبُدُنِي لَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ فَمَا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ جَزَيْتَكَ بِهِ، فَإِنْ أَغْفَرَ فَأَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَفَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الِاسْتِجَابَةُ وَالْعَطَاءُ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِي إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَثَقَّهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، لَكِنَّهُ مَدْلُوسٌ وَفِيهِ ضَعْفٌ^(١).

وعليه فهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف صالح المري.

ومتن الحديث يشهد له حديث أبي هريرة السابق برقم (١٤٩)، وحديث سلمان الآتي رقم (١٥٢).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد.

(١) يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْحَافِظِ الْهَيْثَمِيِّ أَنَّ الْحَدِيثَ عِنْدَ الْبَزَّازِ (٦ / ٤٩٠).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦ / ٢٥٣) كلاهما من طريق محمد بن الربيع، ثنا علي بن عاصم، ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان به مرفوعاً.

أما عن رجاله؛ فمحمد بن الربيع مختلف فيه، قال الدارقطني: «تكلّموا فيه بلا حجة». وقال البرقاني: «رأيت الدارقطني يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ». وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: «قال أبي: أنا أعلم الناس بحميد بن الربيع، وهو ثقة، لكنه شره يدلّس». قال يحيى بن معين: «أخزى الله ذلك، ومن يُسأل عنه»، وقال مرة: «كذابو».

(١٥٣) - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَسْتُ بِنَاضِرٍ فِي حَقِّ عَبْدِي حَتَّى يَنْظُرَ عَبْدِي فِي حَقِّي».

زماننا أربعة: الحسين بن عبد الأول، وأبو هشام الرفاعي، ومحمد بن الربيع، والقاسم بن أبي شيبه. وأحسن القول فيه أحمد بن حنبل فقال: «ما عَلِمْتُ إِلَّا ثِقَةً، وكان أبو أسامة يُكرمه، وأنكر أحمد على ابن معين طعنه فيه». وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «حدَّثنا عنه ابنُ خزيمة». راجع لسان الميزان (٣ / ٢٩٧).

قلت: القولُ فيه ما قاله عثمان بن أبي شيبه وأحمد؛ فهما يُخبران عن حال الرَّجل، وأمَّا تكذيب ابن معين له فهو من الجرحِ غيرِ المفسَّر، وإذا تعارض التَّعديل والتَّجريح في راوٍ فلا يُقبل الجرحُ فيه إلا مفسَّرًا، وتذكَّر قولَ الدَّارقطني: «تكلَّموا فيه بلا حجة». فالرَّجل في دائرة المقبولين.

وإن كانوا عابوا عليه التَّدليس، فقد صرَّح بالتَّحديث هنا. وأمَّا علي بن عاصم فهو ابن صُهيب الواسطي أبو الحسن التَّيمي، ضعَّف لسوءِ حفظه؛ لذا قال الحافظُ في التَّقريب (ت ٤٧٥٨): «صدوقٌ يُحطَى ويصْرُ».

وسليمان التَّيمي هو ابن طَرْخان، أبو المعتمر البصري: ثقة مشهور. وأبو عثمان النَّهدي هو عبدالرَّحمن بن مُلِّ، مخضرم ثقةٌ عابدٌ. فالإسنادُ ضعيفٌ؛ لضعفِ عليِّ بن عاصم، ومتنُ الحديثِ يشهد له حديثُ أبي هريرة السَّابق برقم (١٤٩)، وحديث أنس برقم (١٥١).
درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، وانظر رقم (١٤٩، ١٥١).

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِي إِسْنَادِهِ سَلَامُ الطَّوِيلِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ
الْحَدِيثِ، وَلَمْ أَرِ مِنْ وَثْقِهِ (١).

(١) يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْحَافِظِ الْهَيْثَمِيِّ أَنَّ الْحَدِيثَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ (٥٣٦).

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٢ / ١٦٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرِ
الْجَوْهَرِيِّ، حَدَّثَنَا عِصْمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا سَلَامُ الطَّوِيلِ، عَنْ زَيْدِ الْعَمِّيِّ،
عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ مَرْفُوعًا.
قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: «لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ
سَلَامُ الطَّوِيلِ».

أَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: ابْنُ عَدِيِّ فِي الْكَامِلِ (٤ / ٣٠٩)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ
(٢ / ٣٠٤).

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ زَيْدٌ، وَلَا أَعْلَمُ
رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ».

إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ جَدًّا؛ فِيهِ سَلَامٌ -بِتَشْدِيدِ اللَّامِ- ابْنُ سَلِيمِ
الطَّوِيلِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ كَمَا فِي التَّقْرِيبِ (ت ٢٧٠٢) وَغَيْرِهِ.

وَزَيْدُ الْعَمِّيِّ هُوَ ابْنُ الْخَوَارِيِّ الْبَصْرِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٢١٣١):
«ضَعِيفٌ».

دَرَجَةُ الْحَدِيثِ:

ضَعِيفٌ جَدًّا.

(١٥٤) - عن عُتْبَةَ بن عَبْدِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«لَوْ أَنَّ رَجُلًا يَجْرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ لَحَقَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أحمد، والطبراني في الكبير. وفيه بقیة، وهو مدلس، ولكنه
صرح بالتحديث، وبقية رجاله وثقوا^(١).

(١) أخرجه أحمد (٤ / ١٨٥)، والطبراني في الكبير (١٧ / ١٢٢، ١٢٣) من طريق
بقية بن الوليد، حدثني بغير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عتبة بن عبد به
مرفوعاً.

وأخرجه من هذا الوجه: البخاري في التاريخ الكبير (١ / ١٥)، ويعقوب بن
سفيان في المعرفة والتاريخ (١ / ٣٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (٢ / ١٥)، والبيهقي
في شعب الإيوان (٧٥١).

إسناد هذا الحديث حسن؛ فيه بقية بن الوليد: صدوق يدلّس، وقد صرح
بالتحديث هنا.

وبغير - بكسر المهملة - ابن سعد السخولي، وخالد بن معدان الكلاعي ثقتان
من رجال التهذيب.

وعتبة بن عبد السلمي أبو الوليد صحابي، الإصابة (٢ / ت ٥٤٠٧).
قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤ / ٣٩٧) بعد أن ذكر الحديث: «رواه
الطبراني، ورواته ثقات إلا بقية».
درجة الحديث:
حسن.

(١٥٥) - وعن محمد بن أبي عمرة - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «لو أن رجلاً خرَّ على وجهه من يوم وُلد إلى يوم يموت هرماً في طاعة الله عزَّ وجلَّ لحقَّه ذلك اليوم، ولو دَّ أنه رُدَّ إلى الدُّنيا؛ كيما يزداد من الأجر والثَّواب».

رواه أحمد، والطبرانيُّ في الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح^(١).

(١) أخرجه أحمد (٤ / ١٨٥)، والطبراني في الكبير (١٩ / ٢٤٩) من طريق ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن محمد بن أبي عميرة موقوفاً. وأخرجه من هذا الوجه: عبدالله بن المبارك في الزُّهد (٣٤)، والبخاريُّ في التَّاريخ الكبير (١ / ١٥)، وابنُ أبي عاصمٍ في الأحادِ والمثاني (٢ / ٣٥٣) (١١٢٤)، وأبو نُعيمٍ في معرفة الصَّحابة (٢ / ٢٣١) (٦٤٥).
وإسناده رجاله ثقاتٌ رجال الصَّحيح؛ فتور بن يزيد هو أبو خالد الجُمصي، وخالد بن معدان، وجُبَيْر بن نُفَيْر بن مالك بن عامر الحضرمي ثلاثهم ثقات من رجال التهذيب.

ومحمد بن أبي عميرة المُزني له صحبة. الإصابة (٣ / ٧٧٩٨).
وقال المنذري في التَّرجيب والتَّرهيب (٤ / ٣٩٧): «رواه أحمد، ورواه رواية الصَّحيح».

درجة الحديث:

الحديثُ صحيحٌ بهذا الإسناد.

(١٥٦) - وعن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ مَوْضِعٌ قَدِمَ، / وَلَا شِبْرٌ، وَلَا كَفٌّ، إِلَّا وَفِيهِ مَلِكٌ قَائِمٌ، أَوْ مَلِكٌ سَاجِدٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالُوا جَمِيعًا: سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، إِلَّا أَنَا لَمْ نُشْرِكْ بِكَ شَيْئًا».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ عُرْوَةُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ:

«كَانَ أُمَّيًّا، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ»^(١).

(١) يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْهَيْثَمِيِّ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّ الْحَدِيثَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ (٣٥٦٨).

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢ / ١٨٤): حَدَّثَنَا خَيْرُ بْنُ عَرْفَةَ الْمِصْرِيُّ، ثنا عُرْوَةُ بْنُ مَرْوَانَ، ثنا عُبيدالله بن عمرو، عن عبدالكريم بن مالك، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبدالله به مرفوعًا.

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءٍ إِلَّا عَبْدُ الْكَرِيمِ، وَلَا عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ إِلَّا عُبيدالله بن عمرو».

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: أَبُو نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (٤ / ٤٣٠) (١٤٠٣)، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيُّ فِي كِتَابِهِ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٨١).

إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عُرْوَةُ بْنُ مَرْوَانَ الْعِرَاقِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، ضَعَّفَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ. وَأَغْرَبَ أَبُو حَاتِمٍ فَقَالَ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٦ / ٣٩٨): «مَجْهُولٌ».

وَقَدْ رَوَى عَنْ عُرْوَةَ جَمَاعَةٌ، وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِهِ: «كَانَ عُرْوَةُ مِنَ الْعَابِدِينَ، آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ خَيْرُ بْنُ عَرْفَةَ». وَقَالَ أَيْضًا: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ

أشدَّ تقشُّفًا من عُروة العِرْقِي، وكان محققًا شديدَ الحملِ على نفسه، ضيقُ الكم، ما يقدر أن يخرج يده منه إلا بعد جهد، كان يجمع الثَّباتَ ويبعه ليتقوَّت به، قدم ليكتب عن ابن وَهَبٍ. راجع الميزان (٣ / ٦٤).

وباقِي رواته ثقاتٌ رجالُ الصَّحيح، غير خَيْر بن عَرَفة المصري، ذكره الذَّهَبِيُّ في السِّيَر (١٣ / ٤١٣)، وقال: «خَيْر بن عَرَفة المحدث، الصَّدوق، أبو طاهر المصري».

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ.

باب في طاعة المخلوقات لله تعالى

(١٥٧)- عن بُريدة قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ أَطْوَعُ لَهَّ تَعَالَى مِنْ ابْنِ آدَمَ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ بِإِسْنَادَيْنِ، وَفِيهِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْأَشْجَعِيِّ،
وَلَمْ أَجِدْ مَنْ سَمَّاهُ وَلَا تَرَجَمَهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ^(١).

(١) يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْحَافِظِ الْهَيْثَمِيِّ أَنَّ الْحَدِيثَ عِنْدَ الْبَزَّازِ (٣٢١٣- كَشْفُ الْأَسْتَارِ).
وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ (٢/ ٥٠، ٥١) كِلَاهِمَا مِنْ طَرِيقِ أَبِي زُهَيْرِ
الْمُرُوزِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْأَشْجَعِيِّ، عَنِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ
عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنِ أَبِيهِ بِهِ مَرْفُوعًا.
وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: «لَمْ يَرَوْهُ عَنِ سُفْيَانَ إِلَّا الْأَشْجَعِيُّ، وَاسْمُهُ عُبَيْدَاللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَلَا عَنِ الْأَشْجَعِيِّ إِلَّا ابْنُهُ».
وَقَالَ الْبَزَّازُ: «لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا أَبُو زُهَيْرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ».
وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ (١٤٧٩).
وَأَبُو زُهَيْرِ الْمُرُوزِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ (١/ ٤١)
وَسَكَتَ عَنْهُ. وَوَثَّقَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ (٧/ ١٩٥)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ
(٧٠-٧١).

وَأَبُو عُبَيْدَةَ الْأَشْجَعِيُّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّهْذِيبِ (١٢/ ١٥٩-
١٦٠) بِرِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَعَيْسَى بْنِ يُونُسَ، وَأَبُو عُمَيْرِ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدِ الرَّمَلِيِّ

وغيرهم عنه، ثم قال: «ذكره ابن حبان في الثقات، لكنه سماه عبّادًا»، وهو في الثقات (٤٣٤ / ٨).

وقول الهيثمي: «ولم أجد من سماه ولا ترجمه... سهو أو انتقال ذهن منه رحمه الله تعالى.

الأشجعي هو عبيدالله بن عبيد الرحمن ثقة مأمون أثبت الناس كتابًا في الثوري. التقريب (ت٤٣١٨).

وسفيان الثوري، وعلقمة بن يزيد - هكذا في المعجم الصغير - ولكن صوابه علقمة بن مرثد، وسليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ثلاثتهم ثقات من رجال التهذيب.

وبريدة بن الحصيب صحابي. الإصابة (٢ / ت٦٣٢).
فهذا إسناد حسن.

وأخرج الطبراني هذا الحديث من وجه آخر، فقال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، أخبرت عن ابن الأشجعي، عن أبيه، عن سفيان بإسناده مثله. وهذا الإسناد فيه مظنة انقطاع مع ثقة رجاله.

درجة الحديث:

الحديث حسن.

باب تجديد الإيمان

(١٥٨) - عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلُقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ، كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبَ، فَسَلُوا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجِدَّ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن^(١).

(١) الحديث لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وقد أخرجه الحاكم في المستدرک (١ / ٤) قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن صالح بن هانئ، ثنا محمّد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، أخبرني عبدالرحمن بن ميسرة، عن أبي هانئ الخولانيّ حميد بن هانئ، عن أبي عبدالرحمن الحُبليّ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص به مرفوعاً. وقال: «هذا حديث لم يخرج في الصحيحين، ورواه مضرّيون ثقات».

وإسناده رجاله ثقات؛ فمحمّد بن صالح بن هانئ هو ابن يزيد أبو جعفر الوراق، لم أجده في كتب الرجال المشهورة، ولكن ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (١١ / ٢٥٥)، وقال: «كان يفهم ويحفظ، وكان ثقة زاهداً».

ومحمّد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري، المعروف بالإسماعيليّ، قال الذهبيّ في السير (١٤ / ١١٧): «الإمام الحافظ الرّجال الثّقة». وقال الحاكم: «هو أحد أركان الحديث بنيسابور كثرة، ورحلة، واشتهاراً، وهو مجود عن المصريين والشّاميين، ثقة مأمون».

(١٥٩) - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «جَدُّوا إِيمَانَكُمْ». قيل: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ نَجِدُّ إِيمَانَنَا؟ قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ».

وَأَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي السَّرْحِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ وَهَبٍ ثِقَاتَانِ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْسِرَةَ الْحَضْرَمِيُّ، أَبُو مَيْسِرَةَ الْمِصْرِيُّ، قَالَ أَبُو عَمْرِو الْكِنْدِيُّ: «كَانَ فَقِيهًا عَفِيفًا، وَكَانَ فِي شَهَادَةِ الْعَمْرِيِّ الْعَاصِي وَمِنْ أَهْلِ الْأَمَانَاتِ عِنْدَهُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَقْرَأَ بِبُصْرَ بِحَرْفِ نَافِعٍ، وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ حَدِيثَهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَقَالَ: رَوَاهُ مِصْرِيُّونَ ثِقَاتٌ». رَاجِعِ التَّهْذِيبَ (٦ / ٢٨٤).

وَأَبُو هَانِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيُّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «صَالِحٌ». وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ». وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ فِي التَّابِعِينَ. وَوَثَّقَهُ ابْنُ شَاهِينَ. وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: «لَا بَأْسَ بِهِ ثِقَةٌ». وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ: «هُوَ عِنْدَهُمْ صَالِحُ الْحَدِيثِ لَا بَأْسَ بِهِ». رَاجِعِ التَّهْذِيبَ (٣ / ٥٠).

وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيُّ -بِضْمٍ الْمَهْمَلَةِ وَالْمُوَحَّدَةِ- هُوَ عَبْدِ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَعَاوِرِيُّ: ثِقَةٌ. التَّقْرِيبُ (ت ٣٧١٢).

وَقَدْ حَسَّنَهُ الْعِرَاقِيُّ فِي أَمَالِيهِ، كَمَا قَالَ الْمُتَنَوِّعِيُّ فِي فَيْضِ الْقَدِيرِ (٢ / ٤١٩).

دَرَجَةُ الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ وَالْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ.

رواه أحمد، وإسناده جيد، وفيه سُمير بن نهار، وثقه ابن حبان^(١).

(١) يُستدرك على المصنّف أنّ الحديث عند البزار (٦٦٤ - كشف الأستار).
وأخرجه أحمد (٢ / ٣٥٩) كلاهما من طريق صدقة بن موسى، حدّثنا
محمد بن واسع، عن سُمير بن نهار، عن أبي هريرة به مرفوعًا.
وقال البزار: «لا نعلمه عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بهذا الإسناد».
وأخرجه من هذا الوجه عبد بن حميد (١٤٢٢)، والحاكم في مستدرّكه (٤ / ٢٥٦)،
وأبو نُعيم في الحلية (٢ / ٣٥٧).
وصحّح الحاكم إسناده، وتعقبه الذهبيّ فقال: «صدقة ضعّفوه».
وصدقة بن موسى الدقيقي، ضعّفه ابن معين، وأبو داود، والنسائيّ،
والدُّولابي، وأبو حاتم، وابن حبان. راجع التّهذيب (٤ / ٤١٨).
وقال الذهبيّ في الكاشف (ت ٢٣٨٨): «ضعّف».
وقال الحافظ ابن حجر في تقرّبه (ت ٢٩٢١): «صدوق له أوهام».
ومحمد بن واسع بن جابر ثقة. التّقرّيب (ت ٦٣٦٨).
وسُمير - بالتّصغير، هكذا ضبطه الحافظ ابن حجر في التّقرّيب (ت ٢٦٣٧) -
وهو ابن نهار العبدي، ذكره ابن حبان في الثّقات (٤ / ٣٤٦). وقال الحافظ ابن
حجر في التّقرّيب (ت ٢٦٣٧): «صدوق». فإسناده ضعيف لضعف صدقة بن
موسى.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد.

باب في الإسلام والإيمان

(١٦٠) - عن أنس قال: كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «الإسلامُ علانيةٌ، والإيمانُ في القلبِ». قال: ثمَّ يُشيرُ بيده إلى صدره ثلاثَ مرَّاتٍ، قال: ثمَّ يقول: «التَّقْوَى هَهُنَا، التَّقْوَى هَهُنَا».

رواه أحمدُ، وأبو يعلى بتمامه، والبزار باختصار، ورجاله رجالُ الصَّحيح، ما خلا علي بن مسعدة، وقد وثَّقه ابنُ حبان، وأبو داود الطيالسي، وأبو حاتم، وابن معين، وضعَّفه آخرون^(١).

(١) أخرجه أحمد (٣ / ١٣٥)، وأبو يعلى (٥ / ٣٠٢) من طريقِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعَدَةَ، قال:

حدَّثنا قَتَادَةُ، عن أنسٍ مرفوعًا.

لم أجدهُ في المطبوعِ من مسندِ البزار، وإسنادهُ في كَشْفِ الأَسْتارِ (١ / ١٩): حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المثنى، ثنا أميةُ بنُ خالدٍ، ثنا عَلِيُّ بنُ مَسْعَدَةَ، عن عُبَّادَةَ، عن أنسٍ.

وقال البزار: «تفرَّد به عليُّ بن مسعدة».

وأخرجه من هذا الوجه: ابنُ أبي شَيْبَةَ في المصنَّف (١٥ / ٥٨١) (٣٠٩٥٥)، والعُقيلي في الضُّعفاء (٤ / ٢٧٠)، والخطيبُ البغدادي في موضِّح أوهام الجمع والتَّفريق (٢ / ٢٧٦)، وابن حبان في المجروحين (٢ / ١١١)، وابن عدي في الكامل (٦ / ٣٥٣)، وابن منده في الإيمان (١ / ٧) من طريقِ علي بن مسعدة الباهلي، عن قَتَادَةَ، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

عليُّ بنُ مَسْعَدَةَ الباهليُّ، قال الهيثمي رحمه الله: «وثَّقه ابن حبان». وفيه نظر؛ فابن حبان لم يذكره في الثقات، بل ذكره في المجروحين (٢ / ١١١) وقال: «كان

(١٦١) - وعن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «المؤمنون في الدنيا ثلاثة أجزاء: الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا

مَنْ يُحْطَى عَلَى قَلَّةٍ رَوَاتِهِ، وَيَنْفَرِدُ بِهَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، فَاسْتَحَقَّ تَرْكَ الْاِحْتِجَاجِ بِهِ بِمَا لَا يُوَافِقُ الثَّقَاتَ مِنَ الْأَخْبَارِ»، فالبحت إذن في تفردده، وسيأتي.

وأما توثيق أبي داود الطيالسي وأبي حاتم وابن معين لعلي بن مسعدة الذي ذكره الهيثمي، فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦ / ٢٠٤)، وقال: «قال أبو داود: وكان ثقة... عن يحيى بن معين أنه قال: علي بن مسعدة صالح... سألت أبي عن علي بن مسعدة فقال: لا بأس به».

قال الحافظ في التّقریب (ت٤٧٩٨): «صدوق له أو هام».

وقال في تهذيب التهذيب (٧ / ٣٨١) نقلاً عن الدوري، عن يحيى بن معين: «ليس به بأس في البصريين». لكن هذا ليس على إطلاقه، فقد قال ابن عدي في الكامل: «ولعلي بن مسعدة غير ما ذكرت عن قتادة، وكلها غير محفوظة». والحديث المذكور أخرجه ابن عدي في الكامل، والعقيلي في الضعفاء، وابن حبان في المجروحين، على أنه مما أنكر على علي بن مسعدة.

ويشهد لعجز الحديث - وهو قوله: ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات قال: ثم يقول: «التقوى ههنا التقوى ههنا» - ما رواه مسلم في صحيحه (٢٥٦٤) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، التقوى ههنا»، ويشير إلى صدره ثلاث مرات.

درجة الحديث:

ضعيف، ما خلا قوله: «التقوى ههنا».

وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيلِ الله، والذي يَأْمَنُه النَّاسُ على
أموالهم وأنفسهم، ثمَّ الَّذِي إذا أَشْرَفَ له طَمَعٌ تَرَكَه الله عَزَّ وَجَلَّ».

٥٣ / ١

رواه أحمد، وفيه دَرَج، وقد / وثق، وضعفه غيرُ واحد^(١).

(١) أخرجه أحمد (٣ / ٨) عن يحيى بن غيلان، حدثنا رشدين، حدثنا عمرو بن
الحارث، عن أبي السَّمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدريِّ به مرفوعاً.
وأخرجه من هذا الوجه: محمد بن نصر المروزيُّ في تعظيمِ قدرِ الصَّلَاةِ
(٢ / ٦٠٨) قال: حدثنا حميد بن زنجويه، ثنا عثمان بن صالح، ثنا ابن هبيرة،
حدثني دَرَج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدريِّ مرفوعاً.
يحيى بن غيلان بن عَدَار الرَّاسِي التُّسْرِي، قال ابن حبان في الثُّقات
(٩ / ٢٦٧): «مستقيم الحديث».

رشدين بن سعد بن مُفلح المَهْرِي، ذكره ابن حبان في المجروحين
(١ / ٣٠٣)، ونقل عن ابن عديِّ قوله: «هو مع ضعفه مَن يُكْتَبُ حديثه، وروى
عن أحمد بن حنبل أنه قال فيه: أرجو أنه صالح الحديث». وقال الحافظ في
التَّقريب (ت ١٩٤٢): «ضعيف».

وقد تابعه ابنُ هبيرة في رواية محمد بن نصر المروزيِّ في تعظيمِ قدرِ الصَّلَاةِ.
عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبدالله الأنصاريُّ روى له الجماعة. تهذيب
الكمال (٢١ / ٥٧٠). وقال الحافظ في التَّقريب (ت ٥٠٠٤): «ثقة فقيه عابد».
دَرَج أبو السَّمح عبدالرَّحمن بن سَمعان قال الحافظ في التَّقريب (ت ١٨٢٤):
«صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف».

(١٦٢) - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يَقُولَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا».

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن هشام بن عروة إلا محمد بن عمير. قلت: ذكره ابن حبان في الثقات^(١).

ورواية دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، اختلفت فيها كلمة النقاد؛ ورجح الحاكم وابن شاهين صحتها، وقد اعتمدها ابن حبان في صحيحه.
وقال ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات (١ / ٨٣): «دراج... يروي عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، ما كان بهذا الإسناد فليس به بأس، ودراج وأبو الهيثم ثقتان، قاله يحيى».

ونقل الحاكم في المستدرک (٢ / ٤٢٧) عن الدوري، عن يحيى بن معين: «أصح إسناد المصريين عمرو، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد».
وأبو الهيثم هو سليمان بن عمرو العتوري، ذكره ابن حبان في الثقات (٤ / ٣١٦). فالحديث إسناده حسن.

درجة الحديث:

حسن بهذا الإسناد.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧ / ٢٧٠) عن محمد بن شعيب، نا أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن عمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عباس به مرفوعاً.

محمَّد بن شعيب هو أبو عبدالله محمَّد بن شعيب بن داود الأصبهاني الرَّازيُّ
التَّاجر، شيخُ الطُّبرانيِّ، قال عنه أبو نُعيم في تاريخ أصبهان (١ / ٢٢٢): «يروي
عن الرَّازيِّين بغرائب». وقال أبو الشَّيخ في طبقات المحدثين (٤ / ٤٣): «حدَّث
عن الرَّازيِّين بما لم نَجِدْه بالرَّيِّ، ولم نكتب إلا عنه من ذلك».

وأحمد بن إبراهيم النَّرمقي الرَّازي: لم أقف له على ترجمة.
ومحمَّد بن عمير الرَّازي ذكره ابن حبان في الثَّقَات (٥ / ٤١٠). وقال عنه
الحافظ أبو بكر الإسماعيليُّ في معجم الشُّيوخ (٢ / ٥١٧): «الحافظ الصدوق».
وهشام بن عُروة بن الزُّبير، «ثقة فقيه ربِّنا دلس». وذكره الحافظ ابن حجر في
المرتبة الأولى من طبقات المدلسين رقم (٣٠).

فالحديثُ إسناده فيه ضعفٌ؛ نظرًا لحال شيخِ الطُّبرانيِّ، وعدم معرفتنا
بأحمد بن إبراهيم النَّرمقي.

ويشهد له ما أخرجه مسلمٌ في صحيحه (١٦٠) من حديثِ العباسِ بن عبد
المطلبِ أنَّه سمع رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «ذَاقَ طَعْمَ الْإِيْمَانِ مِنْ
رَضِيٍّ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُوْلًا».

وما أخرجه مسلمٌ أيضًا في صحيحه (٤٩٨٧) عن أبي سعيدِ الخُدريِّ أنَّ
رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «يَا أَبَا سَعِيْدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا
وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

درجة الحديث:

الحديثُ ضعيفٌ بهذا الإسناد، لكن له شواهد صحيحة.

(١٦٣) - وعن جابر قال: أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سُحَيِّبًا أَنْ يُؤَدِّنَ فِي النَّاسِ أَنْ «لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ».

رواه أحمد، وفيه ابنُ هَيْبَةَ، وإسنادهُ حسنٌ^(١).

(١) أخرجه أحمد (٣ / ٣٤٩) عن موسى بن داود الضَّبِّي، أنا ابن هَيْبَةَ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابر مرفوعًا به.

وموسى بن داود الضَّبِّي من رجالِ مسلم، وقد ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٩ / ١٦٠).

وابن هَيْبَةَ صدوقٌ خَلَطَ بَعْدَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ. التَّحْرِيْبُ (ت ٣٥٦٣).

أبو الزُّبَيْرِ المَكِّي مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ تَدْرُسِ المَكِّي مولى حَكِيمِ بنِ جِرَّامٍ، قال ابن حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٥ / ٣٥١): «يُرْوَى عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ، وَكَانَ مِنَ الحَفَاطِ»، وروايته عن جابرٍ صحيحةٌ وإن لم يصرِّحْ بالسَّماعِ، وانظر: «تنبيه المسلم»، ففيه بحثٌ مطوَّلٌ حولِ رِوَايَةِ أَبِي الزُّبَيْرِ المَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ.

وهذا إسنادهُ ضعيفٌ من أجل ابن هَيْبَةَ.

ومتنُّ الحديثِ متَّفَقٌ عَلَيْهِ: فَقَدْ رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٤٢٠٣). وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ (٢٧٣٥).

درجة الحديث:

الحديث ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، ومنتنه صحيحٌ.

(١٦٤) - وعن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يَحِبُّ وَمَنْ لَا يَحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسَلِّمُ عَبْدٌ حَتَّى يُسَلِّمَ قَلْبَهُ وَلِسَانَهُ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَائِقِهِ». قلت: وما بوائقه يا نبيَّ الله؟ قال: «غشُّه وظلمه، ولا يكسب مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه، ولا يتصدق منه فيقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، إنَّ الله لا يمحو السيِّئ بالسيِّئ، ولكنَّه يمحو السيِّئ بالحسن، إنَّ الخبيث لا يمحو الخبيث».

رواه أحمد، ورجال إسناده بعضهم مستور، وأكثرهم ثقات^(١).

(١) أخرجه أحمد (١ / ٣٨٧) عن محمد بن عبيد، ثنا أبان بن إسحاق، عن الصَّبَّاح بن

محمد، عن مرة الهمداني، عن عبدالله بن مسعود.

محمد بن عبيد الطنافسي ثقة من رجال الصَّحَّاحين.

وأبان بن إسحاق الأسدي، قال الحافظ في التَّحْرِيْب (ت ١٣٥): «ثقة».

والصَّبَّاح بن محمد بن أبي حازم البجلي الكوفي، قال فيه ابن حبان في

المجروحين (١ / ٣٧٧): «كان ممن يروي عن الثقات الموضوعات»، وتعقبه

الحافظ ابن حجر في تقييده (ت ٢٨٩٨) فقال: «ضعيف، أفرط فيه ابن حبان».

وقد تابع الصَّبَّاحُ بن مُحَمَّد، زُبَيْدُ بن الحَارِثِ أبو عبد الرَّحمن اليَامي الكوفي،
ورِوایتُه عند الطَّبْرانيِّ، وأبي نُعيم في الحلية، وابن عديِّ.

وزُبَيْد بن الحارث اليامي، ومُرَّة بن شَرَّاحيل الهَمْداني، المعروف بمُرَّة
الطَّيِّب، ثقتان من رجال الصحيحين.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي شَيْبة في مسنده (١ / ٢٣٢)، والبخاريُّ في
التَّاريخ الكبير (٤ / ٣١٣)، والشَّاشيُّ في مسنده (٢ / ٣٠٠)، والطَّبْرانيُّ في المعجم
الكبير (٩ / ٢٠٣) (٨٩٩٠) -وفات الهيثميِّ- وابن عديِّ في الكامل (٤ / ٤)
(٣٢٦)، والحاكم في المستدرِّك (٢ / ٤٤٧)، وأبو نُعيم في الحلية (٤ / ١٦٥)،
والبيهقيُّ في الشعب (٥٩٩)، وابنُ عبد البرِّ في التَّمهيد (٢٤ / ٤٣٧)، وابن
عساكر في تاريخ دمشق (٥٢ / ٣١٩) كلُّهم من طريق مرَّة الهَمْداني، عن عبد الله
ابن مسعود مرفوعًا وموقوفًا به.

وقال الحاكمُ: «صحيحُ الإسنادِ ولم يخرجاه».

قال الدَّارقطنيُّ في العلل (٥ / ٢٧٠) (س ٨٧٢): «والصَّحيح موقوفٌ».
وأخرجه من وَجِه آخرِ الطَّبْرانيِّ في المعجم الكبير (١٠ / ٢٢٧) (١٠٥٥٣)،
من طريق حَبَّان بن علي، عن حُصين بن مَدْعور، عن قُرَيْش التَّميمي، عن
عبد الله بن مسعود بلفظ: «لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له، ولا دينَ لمن لا عهدَ له، والذي
نفسُ مُحَمَّد بيده لا يَسْتقيم دينُ عبيدٍ حتَّى يَسْتقيمَ لسائِه، ولا يَسْتقيمَ لسائِه حتَّى
يَسْتقيمَ قلبُه، ولا يدخُل الجنةَ من لا يَأمنُ جاره بوائِقَه». قيل: يا رسول الله وما

(١٦٥) - وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

«لا يستقيم إيمانٌ عبدٍ حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه».

رواه أحمد، وفي إسناده علي بن مسعدة، وثقه جماعة وضعفه آخرون^(١).

البوائق؟ قال: «غشمه وظلمه، وأيا رجل أصاب مالا من غير حله وأنفق منه لم يبارك له فيه، وإن تصدق لم تقبل منه، وما بقي فراده إلى النار، إن الخبيث لا يكفر الخبيث، ولكن الطيب يكفر الخبيث».

وإسناد الطبراني هذا ضعيف؛ فحبان بن علي العنزى أبو علي الكوفي، قال الحافظ في التقریب (ت ١٠٧٦): «ضعيف». فالإسناد حسنٌ بالمتابعة.

درجة الحديث:

حسن مرفوعاً وموقوفاً.

(١) أخرجه أحمد (٣ / ١٩٨) عن زيد بن الحباب، أخبرني علي بن مسعدة الباهلي، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك.

وأخرجه من هذا الوجه: القضاعي في مسند الشهاب (٢ / ٦٢)، وابن أبي الدنيا في الصمت وآداب اللسان (١ / ٤٨) من طريق زيد بن الحباب، أخبرني علي بن مسعدة الباهلي، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك مرفوعاً به.

(١٦٦) - وعن أبي رَزِينِ العُقَيْلِيِّ قال: أتيت رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم فقلت: يا رسولَ الله، كيف يُجِيبِي اللهُ الموتى؟ قال: «أمرزت بأرضٍ من أرضِكَ مجدبةً ثمَّ مررتَ بها مُخصِبةً»؟ قال: نعم. قال: «كذلك النُّشور». قال: يا رسولَ الله ما الإيمانُ؟ قال: «أنَّ تشهدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له وأنَّ محمدًا عبده ورسوله، وأنَّ يكونَ اللهُ ورسوله أحبَّ إليك مما سِوَاهُما، وأنَّ تحترقَ في النَّارِ أحبَّ إليك من أن تُشركَ بالله، وأنَّ تحبَّ غيرَ ذي نَسَبٍ لا تحبُّهُ إلا اللهُ، فإذا كُنْتَ كذلك فقد دَخَلَ حُبُّ الإيمانِ في قلبِكَ كما دَخَلَ حُبُّ الماءِ للظَّمآنِ في اليَومِ القَائِظِ»، أي: شديد الحرِّ. قلت: يا رسولَ الله كيف لي / بأن أعلمَ أنَّي مؤمنٌ؟

٥٤ / ١

زَيْدُ بنِ الحُبَابِ أَبُو الحَسَنِ العُكَلِيُّ التَّمِيمِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٦ / ٣١٤)، وَنَقَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ عَنِ أَبِيهِ (٣ / ٥٦٢): «صَدُوقُ صَالِحِ الحَدِيثِ»، وَعَنْ عَلِيِّ بنِ الحَمْدِيِّ، وَيَحْيَى بنِ مَعِينٍ أَنَّهُ «ثِقَةٌ». وَرِوَايَةُ عَلِيِّ بنِ مَسْعَدَةَ عَنِ قَتَادَةَ تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَيْهَا فِي حَدِيثِ رَقْمِ (١٦٠)، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ.

وَعَجُزُ الحَدِيثِ مَخْرُجٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، (٦٦) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

درجۃ الحديث:

ضعيفٌ، عدا قولَه: «ولا يدخُلُ الجنةَ حتَّى يأمنَ جاره بوائِقَه».

قال: «ما من أمتي - أو هذه الأمة - عبدٌ يعمل حسنةً فيعلم أنها حسنةٌ وأن الله عزَّ وجلَّ جازيه بها خيرًا، ولا يعمل سيئةً ويستغفر الله عزَّ وجلَّ منها ويعلم أنه لا يغفرُ إلاَّ هو إلاَّ وهو مؤمنٌ».

رواه أحمد، وفي إسناده سُلَيْمان بن موسى، وقد وثَّقه ابن مَعين وأبو حاتم، وضعَّفه آخرون^(١).

(١) أخرجه أحمد (٤ / ١١) عن عليِّ بن إسحاق، قال: أنا عبدالله -يعنى ابن المبارك-

قال: أنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن سُلَيْمان بن موسى، عن أبي رَزِين العُقَيْلي به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه الطَّبْرانيُّ في مسند الشَّاميين (١ / ٢٢٠)، وابن بطة في الإبانة (٢ / ٣٧٣)، وابن أبي حاتم في التفسير (١ / ٢٧٤) من طريق سُلَيْمان بن موسى عن أبي رَزِين العُقَيْلي مرفوعًا به.

أمَّا عن رجاله؛ فعليُّ بن إسحاق بن مُسلم الحنظلي، ذكره ابنُ حبان في الثقات. وقال الحافظ في التَّقریب (ت ٤٦٨٨): «صدوق».

وعبدالله بن المبارك المروزي، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر ثقتان.

وسُلَيْمان بن موسى الأموي الدمشقي ابن الأشدق، صدوق من رجال مسلم. التَّقریب (ت ٢٦١٦). إلاَّ أنه لم يُدرِك أحدًا من الصَّحابة، نصَّ عليه الحافظ في الإصابة (٤ / ٩٨)، في ترجمة «أبو سيَّارة المُتَمعي» (٥٨٤).

(١٦٧) - عن عمرو بن عَبَّسَةَ قال: أتيتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم فقلت: يا رسولَ الله مَنْ مَعَكَ على هذا الأمرِ؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ». قلت: ما الإسلامُ؟ قال: «طيبُ الكلامِ وإطعامُ الطَّعامِ». قلت: ما الإيمانُ؟ قال: «الصَّبْرُ والسَّماحَةُ». قال: قلت: أيُّ الإسلامِ أفضلُ؟ قال: «مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لسانِهِ ويَدِهِ». قلت: أيُّ الإيمانِ أفضلُ؟ قال: «خُلِّقَ حَسَنًا». قلت: أيُّ الصَّلَاةِ أفضلُ؟ قال: «طَوَّلَ القُنُوتَ». قلت: أيُّ الهَجْرَةِ أفضلُ؟ قال: «أَنْ تَهْجُرَ ما كَرِهَ رَبُّكَ». قلت: روى مسلمٌ منه: مَنْ مَعَكَ على هذا الأمرِ؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ».

أما قول الهيثمي: «وقد وثَّقه ابنُ مَعين وأبو حاتمٍ وضعَّفه آخرون». فقد نقل ابنُ أبي حاتمٍ في الجرحِ والتَّعديلِ (٤ / ١٤١) توثيقَ أبي حاتمٍ وابنِ مَعينِ له. ونقل الحافظُ في تهذيبِ التَّهذيبِ (٤ / ٢٢٦) توثيقَ أبي حاتمٍ، وابنِ مَعينِ، وعُثمانِ الدَّارمي، والدَّارقطني، ونقل أيضًا تضعيفَ البخاريِّ والنَّسائيِّ له. وأبو رَزينِ العُقيليِّ لَقِيْبُ بنِ عامِرِ بنِ المُنتَفِقِ صحابي، الإصَابَةِ (٣ / ٣٣٠)، وابنِ قانِعِ (١٣ / ٤٥٢٥) (٩٥٠).

فالإسنادُ ضعيفٌ.

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ.

رواه أحمد، وفي إسناده شهر بن حوشب، وقد وثق على ضعف

فيه^(١).

(١) أخرجه أحمد (٤ / ٣٨٥) مطوّلًا عن ابن نُمير، ثنا حجّاج - يعني ابن دينار - عن

مُحمّد بن ذكّوان، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبّسة مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: عبد بن حميد في مسنده (١ / ١٢٤)، وابن أبي شيبه

في مسنده (٢ / ٢٦٣)، والبيهقي في الشعب (٧٦٥١) من طريق حجّاج بن دينار،

عن محمّد بن ذكّوان، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبّسة مرفوعًا به.

والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢ / ٦٠٤) من طريق حجّاج بن دينار، عن

محمّد بن ذكّوان، عن عبيد بن عمير، عن عمرو بن عبّسة مرفوعًا به.

وأخرجه من وجه آخر الطبراني في الأوسط (٤٢٢) مختصرًا عن أحمد بن

خليفة، قال: نا أبو توبة، نا محمّد بن مهاجر، حدّثني العباس بن سالم، عن أبي

سلام، عن أبي أمامة الباهلي، عن عمرو بن عبّسة مرفوعًا به.

وقد ذكره الهيثمي مطوّلًا حديث رقم (٢١١)، وعزاه للطبراني في الكبير،

وقال: «فيه شهر بن حوشب»، ولم أجده من هذا الوجه عند الطبراني في الكبير.

وقد أخرج أوّل مسلم في صحيحه (١٣٧٤) عن أبي أمامة قال: قال عمرو بن

عبّسة السلمي: كنت وأنا في الجاهليّة أظنّ أنّ الناس على ضلالةٍ وأنهم ليسوا على

شيءٍ وهم يعبدون الأوثان، فسَمِعْتُ برجلٍ بمكّة يُخبر أخبارًا، فقعدتُ على

راجلي، فقَدِمْتُ عليه، فإذا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مُستخفياً جُراءً

عليه قومُهُ، فتلَطَّفْتُ حتّى دخلتُ عليه بمكّة، فقلت له: ما أنت؟ قال «أنا نبيٌّ».

فقلت: وما نبي؟ قال: «أرسلني الله». فقلت: وبأي شيء أرسلك؟ قال: «أرسلني
 بِصَلَةِ الأَرْحَامِ وَكَسْرِ الأَوْثَانِ وَأَنْ يُوحَّدَ اللهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْءٌ». قلت له: فَمَنْ
 مَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قال: «حُرٌّ وَعَبْدٌ». قال: ومعه يومئذ أبو بكرٍ وبلالٌ مَن آمنَ به،
 فقلت: إني مُتَّبِعُكَ. قال: «إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَى حَالِي وَحَالِ
 النَّاسِ، وَلَكِنْ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ ظَهَرْتُ فَأْتِنِي». قال: فذهبتُ
 إِلَى أَهْلِي، وَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، وَكُنْتُ فِي أَهْلِي،
 فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّرُ الأَخْبَارَ.

أما عن رجالٍ مستندٍ أحمد، فحجاج بن دينار الواسطي الأشجعي، ذكره ابن
 حبان في الثقات (٦ / ٢٠٥)، ونقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ١٥٩)
 عن يحيى بن معين أنه قال: «لا بأس به»، وكذا قال الحافظ في التقریب
 (ت ١١٢٥).

ومحمد بن ذكوان الأزدي الطّاحي، ويقال: الجَهْضَمي، ذكره ابن حبان في
 الثقات (٧ / ٤١٩)، وأعاد ذكره في المجروحين (٢ / ٢٦٢)، وقال: «يروي عن
 الثقات المناكير والمعضلات عن المشاهير على قلة روايته؛ حتى سقط الاحتجاجُ
 به». ونقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧ / ٢٥١)، عن يحيى بن معين قوله:
 «محمد بن ذكوان الذي روى عنه شعبة ثقة»، وعن أبيه قوله: «منكر الحديث،
 ضعيف الحديث، كثير الخطأ». وقال الحافظ في التقریب (ت ٥٨٧١): «ضعيف»،
 وهو من السابعة.

والجرح هنا مقدّم على التعديل؛ لأنه جرح مفسر.

(١٦٨) - وعن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الشُّوْءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدًا لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَيْتِهِ».

وشهر بن حوشبٍ حسن الحديث، تقدم الكلام عليه في حديث رقم (٦٠). وقد تابعه عبيد بن عمير في رواية محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢ / ٤٠٦). وقد بحثت عن ترجمة عبيد بن عمير، فوجدت اثنين بهذا الاسم، كلاهما يصلح أن يروي عن عمرو بن عبسة: أحدهما: عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، وُلد على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وهو من الرابعة. وقال الحافظ في التقریب (ت٤٣٨٥): «مُجْمَعٌ عَلَى ثِقَتِهِ».

والثاني: عبيد بن عمير الأصبجي أبو عثمان، يروي عن أبي هريرة، قال الحافظ في التقریب (ت٤٣٨٧): «مقبول». وهو من الثالثة. ولم يتبين لي أيُّهما الراوي عن عمرو بن عبسة، ولكن على أيِّ حالٍ كلاهما يصلح لمتابعة شهر بن حوشب. والإسنادُ ضعيفٌ لأجل محمد بن ذكوان.

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسناد، ومنتنه صحيحٌ.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار.

ورجاله رجال الصَّحيح، إلا علي بن زيد، وقد شاركه فيه حميد
ويونس بن عُبيد^(١).

(١) أخرجه أحمد (٣ / ١٥٤)، وأبو يعلى (٧ / ١٩٩) من طريق علي بن زيد،
ويونس بن عُبيد، وحميد، عن أنس مرفوعاً به.

وإسناد البزار في كشف الأستار (١ / ١٩): حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن سلمة،
عن علي بن زيد ويونس وحميد، عن أنس مرفوعاً به.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن حبان في صحيحه (٢ / ٢٦٤)، وابن أبي الدنيا
في الصمت وآداب اللسان (١ / ٨٥)، والحاكم في المستدرک (١ / ١١)، وقال:
«على شرط مسلم»، والقضاعي في مسند الشهاب (١ / ١٠٩)، وأبو نعيم في
الحلية (٣ / ٢٤) كلهم من طريق علي بن زيد.

وأخرجه من غير هذا الوجه أبو يعلى في مسنده (٧ / ١٥) عن المُقَدَّمي، عن
مبارك، عن عبد العزيز، عن أنس به مرفوعاً.

أما عن رجاله فعلي بن زيد بن جُدعان أخرج له مسلم مقروناً بغيره. وقال
الحافظ في التَّقریب (ت ٤٧٣٤): «ضعيف».

ويونس بن عُبيد بن دينار العبدي ثقة مشهور.

وحميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، قال الحافظ في التَّقریب
(ت ١٥٤٤) «ثقة مدلس». وذكره الحافظ في طبقات المدلسين في المرتبة الثالثة

(١٦٩) - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ السَّلَامَ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

رواه أحمد، والطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ. وَفِي إِسْنَادِهِ ابْنُ هَلِيعَةَ، عَنْ زَبَّانَ، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثَّقَ زَبَّانُ أَبُو حَاتِمٍ.

وَرَوَاهُ زَبَّانٌ أَيْضًا فَقَالَ: «الْمُسْلِمُ» بَدَلَ السَّلَامِ، وَلَيْسَ فِيهِ ابْنُ هَلِيعَةَ^(١).

(٧١)، وَقَالَ: «مَشْهُورٌ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ عَنْهُ - يَعْنِي عَنْ أَنَسٍ - حَتَّى قِيلَ: إِنَّ مَعْظَمَ حَدِيثِهِ عَنْهُ بِوَسْطَةِ ثَابِتٍ وَقَتَادَةَ». وَهُوَ لَمْ يَصْرَحْ بِالسَّمَاعِ، لَكِنَّهُ تَوَبَّعَ كَمَا تَقَدَّمَ، فَالْإِسْنَادُ مُتَّصِلٌ صَحِيحٌ.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) لَمْ أَجِدْهُ فِي الْمَطْبُوعِ مِنَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣/ ٤٤٠) عَنْ حَسَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ هَلِيعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا بِهِ.

والحسن بن موسى الأشيب ثقة.

وابن هليعة: صدوقٌ خلط بعد احتراق كتبه، وروى عنه الحسن بن موسى بعد احتراق كتبه. وكذا فابن هليعة مدلس، ذكره الحافظ في الطبقة الخامسة من المدلسين (١٤٠)، وقد صرح بالسماع.

وزبَّان بن فائد ضعفه أحمد وابن معين، وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ٣١٣): «زبَّان بن فائد من أهل مصر، يروي عن سهل بن معاذ عن أنس، روى

(١٧٠) - وعن أنسٍ أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْمُؤْمِنِ
قَالَ: «مَنْ أَمِنَهُ جَارُهُ وَلَا يَخَافُ بَوَائِقَهُ»... فذكر الحديث.

عنه سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبٍ وَالْمَصْرِيُّونَ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جَدًّا، يَنْفَرِدُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ
بُنْسخَةٍ كَأَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ لَا يَحْتِجُّ بِهَا.

وَسَهْلُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أَنَسِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الْمَجْرُوحِينَ (١/ ٣٤٧):
«سَهْلُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، يَرُوي عَنْ أَبِيهِ، روى عَنْهُ زَبَّانُ بْنُ فَائِدٍ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ
جَدًّا، فَلَسْتُ أُدْرِي أَوْقَعَ التَّخْلِيظُ فِي حَدِيثِهِ مِنْهُ أَوْ مِنْ زَبَّانِ بْنِ فَائِدٍ؟ فَإِنْ كَانَ مِنْ
أَحَدِهِمَا فَلَا خَبَارَ أَتَى رَوَاهَا أَحَدُهُمَا سَاقِطَةً، وَإِنَّمَا اشْتَبَهَ هَذَا لِأَنَّ رَاوِيَهَا عَنْ
سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ زَبَّانُ بْنُ فَائِدٍ، إِلَّا الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ».

وَقَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيْبِ (ت ٢٦٦٧): «لَا بَأْسَ بِهِ، إِلَّا فِي رِوَايَاتِ زَبَّانِ عَنْهُ».
فَالْإِسْنَادُ ضَعِيفٌ جَدًّا.

وَمَتْنُ الْحَدِيثِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ؛ فَقَدْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.
وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ (٥٨) عَنْ جَابِرٍ.

وَانظُرْ مَا مَرَّ بِرَقْمِ (١٦٨) بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

وَمَا رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ (٣٦١) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَفِيهِ: «... قَلْتُ: يَا
رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَسْلَمَ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

درجۃ الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا، وَمَتْنُ الْحَدِيثِ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
الْعَاصِ.

رواه أبو يعلى، وفيه مُبارك بن فضالة، والأكثرُ على توثيقه^(١).

(١) قال أبو يعلى (٧ / ١٥): حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ، عن مَبَارَكٍ، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ، عن أَنَسٍ، به مرفوعاً.

محمَّد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقدَّم المُقدَّمي - بالتشديد - أبو عبد الله الثَّقفي مولا هم البصري، ثقة من رجال الشيخين.

ومُبَارَك بن سُحيم - وليس ابن فضالة - ضَعَفَه البخاريُّ، وأبو حاتم، والنسائيُّ. وقال أبو زُرعة: «واهي الحديث، منكر الحديث».

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا؛ لضعف مُبارك بن سُحيم.

وقد جاء هذا الحديثُ من طريقٍ آخَرَ عن أَنَسٍ: أَخْرَجَهُ أحمد (٣ / ١٥٤)، وابن أبي الدنيا في الصَّمت (٢٨)، والبزار (كشف الأستار ١ / ١٩)، وأبو يعلى (٤١٨٧)، وابن حبان في صحيحه (٢ / ٢٦٤)، والحاكم في المستدرک (١ / ١١)، وسكَّت عنه الذهبيُّ، والقضاعى في مسند الشَّهاب (١ / ١٠٩) كلُّهم من طريق حمَّاد بن سَلَمَة، عن يونس بن عُبيد، ومُحمَّد - زاد أحمد: علي بن زيد بن جُدعان - عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَيْقِهِ».

وإسنادهُ رجاله ثقاتٌ، ما خلا علي بن زيد بن جُدعان، ففيه مقالٌ مشهورٌ، وهو مختلفٌ فيه، أَخْرَجَ لَهُ مُسَلِّمٌ مَقْرُونًا بغيره، وذكره الذهبيُّ في جزئه المفيد: «مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ مُوْتَقٌّ» (رقم ٢٤٩).

وهو متَّصل؛ فالإسنادُ مشبَّهٌ بالحسن.

وقد جاء الحديث من طريق آخر عن أنس: أخرجه ابنُ أبي شيبة (٢٥٩٣١)، وأبو يعلى (٤٢٥٢)، والحاكم وسكَّت عنه (٤ / ١٦٥) جميعهم من طرق عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعيد، عن أنس به مرفوعاً، بلفظ: «ليس بمؤمن من لا يأمنُ جاره غوائله».

يزيد بن أبي حبيب المِضْرِي ثقةٌ فقيهٌ من رجال الشيخين.
وسنان بن سعد -ويقال: سعد بن سنان- صدوق له أفراد. التَّقْرِيْب (ت٢٢٣٨).

وعليه فهذا الإسنادُ حسنٌ.

وللحديث وجهٌ آخرٌ عن أنس: أخرجه ابنُ أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٤٢) قال: حدَّثني عمرو الناقد، نا زيد بن الحُبَّاب، نا علي بن مسعدة الباهلي، نا قتادة، عن أنس قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لا يدخلُ الجنةَ رجلٌ لا يأمنُ جاره بوائقه».

عمرو الناقد هو ابنُ محمَّد بن بَكِير الناقد ثقةٌ مشهور.
وزيد بن الحُبَّاب، قال الحافظ في التَّقْرِيْب (ت٢١٢٤): «صدوق، يُخطئ في حديث الثَّورِي».

وعليُّ بن مسعدة الباهليُّ لا بأس به، وتقدَّم الكلام في روايته عن قتادة في (١٦٠).

وقتادة هو ابنُ دِعَامَةَ السَّدُوسِي: ثقةٌ من رجال الصَّحِيْح، وهو مدلسٌ ولم يصرِّح بالسَّمْع.

(١٧١)- وعن ابن عباس قال: دخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على عُمر -ومعه أناس من أصحابه- فقال: «أموؤنون أنتم؟» فسكتوا، ثلاث مرّات. فقال عُمر في آخرهم: نعم نوؤمن على ما أتيتنا به، ونحمد الله في الرّخاء، ونصبر على البلاء، ونؤمن بالقضاء. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مؤمنون وربّ الكعبة».

رواه الطبراني في الأوسط.

وله في الكبير: فقال عُمر في آخرهم: نعم يا رسول الله. فقال / رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «وممّ ذاك؟» فقال عُمر: نرجو ٥٥ / ١

وللحديث شواهد متعدّدة: منها ما أخرجه البخاريّ (٦٠١٦)، ومسلم، (٤٦)، وكذا أحمد في مسنده (٢ / ٢٨٨، ٣٣٦) من حديث أبي هريرة، بلفظ «لا يدخُل الجنة من لا يأمنُ جاره بوائقه».

ومنها ما أخرجه البخاريّ في صحيحه (٦٠١٦)، وكذا أحمد في مسنده (٤ / ٣١) من حديث أبي شريح الكعبي، بلفظ: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن». قيل: من يا رسول الله؟ قال: «الذي لا يأمنُ جاره بوائقه».

ومنها ما أخرجه أحمد في مسنده (١ / ٣٨٧) من حديث عبد الله بن مسعود.

درجة الحديث:

إسنادُ حديثِ أبي يعلى ضعيفٌ جدًّا، والحديثُ له طرقٌ ووجوه، وهو صحيحٌ.

ثواباً من الله. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مُؤْمِنُونَ
وَرَبُّ الكَعْبَةِ».

وفي إِسْنَادِهِ يَوْسُفُ بْنُ مَيْمُونٍ، وَثَّقَهُ ابْنُ حَبَّانٍ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى
تَضْعِيفِهِ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٩ / ١٦٣)، وَالْكَبِيرِ (١١ / ١٢٣) مِنْ طَرِيقِ
الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ، ثنا أَبُو يَحْيَى الْحِمْيَانِيُّ، عَنْ يَوْسُفِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ بِهِ مَرْفُوعًا.

الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ الضَّبِّيِّ هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ الصَّيْرَفِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ فِي
التَّقْرِيبِ (ت ١٢٣١): «ثِقَةٌ».

وَأَبُو يَحْيَى الْحِمْيَانِيُّ هُوَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَانِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ فِي
التَّقْرِيبِ (ت ٣٧٧١): «صَدُوقٌ يَخْطِئُ».

ويوسف بن ميمون الصَّبَّاحُ، قَالَ أَحْمَدُ: «ضَعِيفٌ، لَيْسَ بِشَيْءٍ». وَقَالَ أَبُو
زُرْعَةَ: «وَاهِي الْحَدِيثُ». وَقَالَ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جَدًّا»، وَزَادَ
أَبُو حَاتِمٍ: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، ضَعِيفٌ». وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، لَيْسَ بِثِقَّةٍ».
وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: «ضَعِيفٌ». وَقَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: «فَاجِسُ الْخَطَأِ، كَثِيرُ الْوَهْمِ، يَرْوِي
عَنِ الثَّقَاتِ مَا لَا يُشْبِهُهُ حَدِيثَ الْأَثْبَاتِ، فَلَمَّا فَحِشَ ذَلِكَ مِنْهُ فِي رِوَايَتِهِ بَطَّلَ
الِاحْتِجَاجُ بِهِ». رَاجِعِ التَّهْذِيبَ (١١ / ٤٢٦).

فهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا؛ لضعف يوسف بن ميمون.

(١٧٢) - وعن عبدالله بن زيد الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا سئل أحدكم مؤمنٌ فلا يشكُ». رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده أحمد بن بديل، وثقه النسائي، وأبو حاتم، وضعفه آخرون^(١).

درجة الحديث:

ضعيف جداً بهذا الإسناد.

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وقد أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٩٩٢)، وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٣٨) من طريق أحمد بن حماد بن سفيان القاضي الكوفي، ثنا أحمد بن بديل، ثنا أبو معاوية، عن مسعر، عن زياد بن علاقة، عن عبدالله بن زيد الأنصاري به مرفوعاً. وقال: «تفرّد برفعه أحمد بن بديل، عن أبي معاوية».

أحمد بن حماد بن سفيان القاضي الكوفي، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٣/٣٩٦)، وقال: «كان ثقة، وذكره الدارقطني وقال: لا بأس به».

وأحمد بن بديل بن قريش، أبو جعفر الياصي، قال النسائي: «لا بأس به». وقال ابن أبي حاتم: «محلّه الصدق». وقال ابن عقدة: «رأيت إبراهيم بن إسحاق الصوّاف، ومحمد بن عبدالله بن سليمان، وداود بن يحيى، لا يرضونه». وقال ابن عدي: «حدّث عن حفص بن غياث وغيره أحاديث أنكرت عليه، وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه». وقال الدارقطني: «الين». راجع التهذيب (١/١٧).

(١٧٣) - وعن عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي مُؤْمِنٌ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ:
قُلْ: إِنِّي فِي الْجَنَّةِ، لَكِنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ.

وذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ٣٩) وقال: «مستقيم الحديث». وقال الحافظ
في التّقریب (ت ١٢): «صدوق له أوهام».

قلت: أخرج له الترمذي رقم (٢٣٧٣، ٢٠٥٢)، وحسن حديثه، بل قال في
الحديث الثاني: «حسن صحيح».

ومحمد بن خازم الكوفي، ومسعر بن كدام، وزيد بن علاقة ثقات من رجال
التّهذيب.

وقد جاء الحديث من طريق وكيع، عن مسعر، عن زيد بن علاقة، عن
عبدالله بن يزيد موقوفاً:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣١٠١٥)، والطبري في تهذيب الآثار (٢ /
٦٦٥)، بلفظ: «إذا سئل أحدكم: أمؤمن أنت؟ فلا يشك في إيمانه»، وهو
الصواب.

وهذا إسناد رجاله ثقات، وهو موقوف، فتذكر كلمة الطبري السابقة: «تفرد
برفعه أحمد بن بديل، عن أبي معاوية»، فيكون أحمد بن بديل - وفيه كلام - قد
أخطأ في رفعه.

درجة الحديث:

الموقوف صحيح، والمرفوع منكر جداً.

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ (١).

(١) قَالَ الطَّبْرَانِيُّ (٩ / ١٥٨): حَدَّثَنَا يُوْسُفُ الْقَاضِي، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ مَوْقُوفًا.

أَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنُفِهِ (٣١٠١١)، وَفِي كِتَابِهِ الْإِيمَانَ (٢٣)، وَالطَّبْرِي فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ (١٩٩٢)، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْخُلَّالِ فِي السَّنَةِ (٣ / ٤٢٦) (١٣٦٣)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ (٢ / ١٠٦)، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فِي مَسْنَدِهِ كَمَا فِي إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ (رَقْمٌ ٧٥) جَمِيعَهُمْ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ بِهِ.

رَجَالُ هَذَا الْإِسْنَادِ ثِقَاتٌ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

وَالْحَدِيثُ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ آخَرَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٢ / ٥٣١) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَنبَأَ جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ لِأَبِي وَإِثْلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلْمَةَ: أَسَمِعْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: إِنِّي مُؤْمِنٌ فَلْيَقُلْ إِنِّي فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ الْمَغِيرَةُ: وَقَرَأَ أَبُو وَإِثْلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلْمَةَ «لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ...» حَتَّى بَلَغَ: «وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ...» إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ» قَرَأَهَا وَهُوَ يُعْرَضُ بِالْمَرْجِئَةِ.

قَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرَجْ».

دَرَجَةُ الْأَثَرِ:

صَحِيحٌ هَذَا الْإِسْنَادِ.

(١٧٤) - وعن عثمان بن حنيف قال: كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ مِنْ مَكَّةَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا بِهِ قَوْلًا بِلا عَمَلٍ، وَالْقِبْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَيْنَا، نَزَلَتِ الْفَرَائِضُ وَنَسَخَتِ الْمَدِينَةَ مَكَّةَ وَالْقَوْلَ فِيهَا، وَنَسَخَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَصَارَ الْإِيمَانُ قَوْلًا وَعَمَلًا.

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِي إِسْنَادِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ أَعْرِفْهُمْ^(١).

(١) قَالَ الطَّبْرَانِيُّ (٩ / ٣٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ التُّسْتَرِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِي، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلَ بْنِ حُنَيْفٍ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ هِنْدَ بْنِ سَهْلَ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلَ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عُثْمَانَ بْنِ سَهْلَ بْنِ حُنَيْفٍ بِهِ مَرْفُوعًا. أَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى (٢ / ٣٣٨)، وَابْنُ بِشْرَانَ فِي أَمَالِيهِ (٢ / ٣٩٣)، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقُ فِي مَجْلِسِ إِمْلَاءٍ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٣٦٣) كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَاتِمٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الرَّازِي بِهِ.

مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ هُوَ ابْنُ الْمُؤَنِّدِ الْحَنْظَلِيِّ، أَبُو حَاتِمِ الرَّازِي، أَحَدُ الْحَفَاطِ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلَ بْنِ حُنَيْفٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٥ / ١٥٩) وَقَالَ: «سُئِلَ عَنْهُ أَبِي فَقَالَ: شَيْخٌ». وَسَعْدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ هِنْدَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْلَ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٤ / ٩٢): «شَيْخٌ مِثْلُ الْوَاقِدِيِّ فِي لَيْلِ الْحَدِيثِ، وَكَثْرَةُ عَجَائِبِهِ».

(١٧٥) - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللهُ، وَأَلَّا يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ فَضَالٌ بِنِ جُبَيْرٍ، لَا يَجِلُّ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ^(١).

وقال الحافظُ ابن حَجَرٍ فِي اللُّسَانِ (٤ / ٣٢): «فَإِذَا كَانَ أَبُو حَاتِمٍ يَقُولُ: إِنَّهُ مِثْلُ الْوَاقِدِيِّ فِي كَثْرَةِ الْعَجَائِبِ، فَكَيْفَ يَقُولُ الدَّهْمِيُّ هُوَ شَيْخٌ مَقْلٌ؟»
وَأَبُو بَكْرٍ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ عُثْمَانَ بِنِ سَهْلٍ بِنِ حُنَيْفٍ، لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنِ عُثْمَانَ بِنِ سَهْلٍ بِنِ حُنَيْفٍ، لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً أَيْضًا.
وَعُثْمَانُ بِنِ حُنَيْفٍ صَحَابِيُّ، الْإِصَابَةُ (٢ / ٥٤٣٥ ت).

فَهَذَا الْإِسْنَادُ ضَعِيفٌ؛ لَضَعْفِ سَعْدِ بِنِ عِمْرَانَ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْعِلَلِ (٥ / ٢٥٩) (١٩٦٥): «هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَسَعْدُ بِنِ عِمْرَانَ مِثْلُ الْوَاقِدِيِّ فِي اللَّيْنِ وَكَثْرَةِ عَجَائِبِهِ».

درجۃ الحدیث:

منکر.

(١) يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْحَافِظِ الْهَيْثَمِيِّ أَنَّ الْحَدِيثَ فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ (٢٥٤٠).

(١٧٦) - وعن قتادة أن ابن مسعود قال: «ثلاث من كن فيه يجد بهن حلاوة

قال الطبراني (٨ / ٢٦٢): حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا محمد بن عزة بن البرند، حدثنا فضال بن جبير - ويقال: ابن الزبير بن جابر - عن أبي أمامة به مرفوعاً.

وقال: «لا تروى هذه الأحاديث عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد، تفرد بها فضال».

أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكشي - أو الكجي - وثقه الدارقطني وغيره. راجع سير أعلام النبلاء (١٣ / ٤٢٣).

ومحمد بن عزة بن البرند - بكسر الموحدة والراء وسكون النون - البصري، قال الحافظ في التقریب (ت٦١٣٧): «ثقة».

وفضال بن جبير ضعيف، تقدم في (١٠٧).

وعليه فهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف فضال بن جبير.

ومتن الحديث صحيح؛ فله شاهد من حديث أنس بن مالك: أخرجه البخاري (٢١)، ومسلم (٤٣، ٦٨)، وأحمد في مسنده (٣ / ١٧٤، ٢٤٨)، وابن منده في الإبان (٢٨٣)، والطيالسي (١٩٥٩)، والنسائي (٨ / ٩٦)، وابن ماجه (٤٠٣٣)، وابن المبارك في الزهد (٨٢٧) بلفظ: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإبان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار»، واللفظ للبخاري.

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لكن متن الحديث صحيح من حديث أنس.

الإيمان: تَرَكَ الْمِرَاءَ فِي الْحَقِّ، وَالْكَذِبَ فِي الْمَزَاحَةِ، وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَهُ
لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ، وَقَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ^(١).

(١) قَالَ الطَّبْرَانِيُّ (٩ / ١٥٧): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ،
عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ... مَوْقُوفًا.

أَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الرَّوْجِ عَبْدِ الرَّزَّاقُ فِي مَصْنُفِهِ (٢٠٠٨٢)، وَابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ
(٣ / ٤٨٥) (١٤٤١).

مَعْمَرٌ هُوَ ابْنُ رَاشِدٍ ثِقَةٌ ثَبِتَ.

وَقَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ السَّدُوسِيُّ ثِقَةٌ، وَوُلِدَ سَنَةَ (٦٠)، وَتَوَفَّى ابْنُ مَسْعُودٍ سَنَةَ
(٣٢)، فَالانْقِطَاعُ بَيْنَهُمَا ظَاهِرٌ.
وَعَلَيْهِ فَهَذَا الْإِسْنَادُ ضَعِيفٌ.

وَيَشْهَدُ لِقَوْلِهِ: «تَرَكَ الْمِرَاءَ فِي الْحَقِّ، وَالْكَذِبَ فِي الْمَزَاحَةِ» حَدِيثُ أَبِي أَمَامَةَ
الْبَاهَلِيِّ الَّذِي أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٨٠٠)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٧٤٨٨)، وَابْنُ بَيْهَقٍ
(١٠ / ٢٤٩).

وَذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ فِي رِيَاضِ الصَّالِحِينَ (١ / ٣٦٤)، وَقَالَ: «حَدِيثٌ صَحِيحٌ،
أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ».

بَلْفِظَ: «أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٌ فِي رَيْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحَقًّا، وَبَيْتٌ فِي
وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا، وَبَيْتٌ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خَلْقَهُ»
وَاللَّفْظُ لِأَبِي دَاوُدَ.

(١٧٧) - وعن يحيى بن سعيد، عن نوفل بن مسعود قال: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «ثَلَاثٌ مَنْ كَنَّ فِيهِ، حَرَّمَ عَلَى النَّارِ وَحَرِّمَتِ النَّارُ عَلَيْهِ: إِيْمَانٌ بِاللَّهِ، وَحُبٌّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَأَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ فَيَحْتَرِقَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الْكُفْرِ».

قلت: له في الصَّحِيحِ حَدِيثٌ بغيرِ هَذَا السِّيَاقِ.

أَمَّا قَوْلُهُ: «وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبِهِ». فَيَشْهَدُ لَهُ مَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١/ ٣٠٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» (٢٥١٨)، وَأَبُو يَعْلَى (٢٥٥٦)، وَالتَّطْبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١١٢٤٣) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ رَكِبَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي مَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ: أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَحْذِهِ تُجَاهَكَ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَلتَسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنَتِ فَاسْتَعِنِ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».

درجَةُ الأثر:

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، ولألفاظِهِ شواهدٌ صحیحَةٌ.

رواه أحمد، وأبو يعلى، ونوفل بن مسعود لم أرَ من ذكر له ترجمة، إلا أن المزيّ قال في ترجمة يحيى القطان: روى عن نوفل بن مسعود صاحب أنس^(١).

(١) أخرجه أحمد (٣ / ١١٣، ١١٤)، وأبو يعلى (٧ / ٢٦٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن نوفل بن مسعود قال: دخلنا على أنس بن مالك به مرفوعاً. وأخرجه من هذا الوجه مُسَدَّد في مسنده كما في إتحاف الخيرة (١ / ١٤١) (١٣٤)، وأبو نعيم في الحلية (٨ / ٣٩٠) من طريق يحيى بن سعيد به. يحيى بن سعيد القطان ثقة حافظ.

ونوفل بن مسعود ذكره البخاري في تاريخه (٨ / ١٠٩)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨ / ٤٨٨)، وسكتنا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات (٥ / ٤٧٩)، وقال: «نوفل بن مسعود المدني السهمي، وقد قيل: نوفل بن سهيل، يروي عن أنس بن مالك، روى عنه: حاتم بن إسماعيل، ويحيى القطان».

وقال البوصيري في الإتحاف (١ / ١٤١): «هذا إسنادٌ صحيحٌ، نوفل بن مسعود ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجاله ثقات».

والحديث في الصحيحين وغيرهما بغير هذا السياق من حديث أنس: أخرجه البخاري (١٦)، ومسلم (٤٣)، وأحمد في مسنده (٣ / ١٠٣)، والترمذي (٢٦٢٦)، والنسائي (٨ / ٩٦)، وابن ماجه (٤٠٣٣)، وابن المبارك في الزهد (٨٢٧) بلفظ: «ثلاثٌ من كنَّ فيه وجدَّ حلاوة الإيمان: أن يكون الله

(١٧٨) - / وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ثلاثٌ من كنَّ فيه، فقد ذاقَ طعمَ الإيمانِ: من كان لا شيءَ أحبَّ إليه من الله ورسوله، ومن كان أن يُحرقَ في النارِ أحبَّ إليه من أن يرتدَّ عن دينه، ومن كان يحبُّ الله ويبغضُ الله».

رواه الطَّبْرَانِيُّ في الكبيرِ، والصَّغِيرِ، وهو في الصَّحِيحِ خلا قوله: «ويُبغضُ الله».

وفي إسناده أبو الحَوَيْرِثِ، ضَعَفَهُ مالِكُ وابن مَعِينِ، ووثقَهُ ابن حَبَّانَ^(١).

ورسولُهُ أحبُّ إليه مما سواهما، وأن يحبَّ المرءَ لا يحبُّه إلا اللهُ، وأن يكرهَ أن يعودَ في الكفرِ كما يكرهَ أن يقذفَ في النارِ».

درجة الحديث:

صحيح.

(١) يستدرك على المصنّف أن الحديثَ عند الطَّبْرَانِيِّ في الأوسط (٤٩٠٥).

وأخرجه في الكبير (٢٥١ / ١)، والصَّغِيرِ (٢٥٧، ٢٥٨) من طريقين عن سَعِيدِ بن أَبِي مَرِيَمٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بن يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو الحَوَيْرِثِ، أَخْبَرَنِي نُعَيْمُ بن عَبْدِاللهِ المُجَمِّرِ، أَنَّ أَنَسَ بنَ مالِكٍ أَخْبَرَهُ... به مرفوعاً. قال الطَّبْرَانِيُّ: «لم يروِ نُعَيْمُ عن أَنَسٍ حديثاً غيرَ هذا، وإنما سُمِّيَ المُجَمِّرِ؛ لأنَّهُ كان يُجَمِّرُ قَبْرَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ، وهو من مَوَالِيِ عمر بن الخطَّابِ، ولم يروهِ عن ابنِ الحَوَيْرِثِ إلا مُوسَى، تفرَّدَ به ابنُ أَبِي مَرِيَمٍ».

وأخرجه من هذا الوجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٢٥) (٣٣١٣)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٤٥٢) (٤٦٨).
سعيد بن أبي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجُمحي: ثقة ثبت.
التقريب (ت ٢٢٦٨).

وموسى بن يعقوب هو ابن عبدالله بن وهب الرَّمعي أبو محمد المدني، اختلف فيه؛ فوثقه ابن معين، وابن القطان. وقال أبو داود: «صالح». وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: «لا بأس به عندي، ولا برواياته». وقال علي بن المديني: «ضعيف الحديث، منكر الحديث». وقال النسائي: «ليس بالقوي». راجع التهذيب (١٠/ ٣٧٨).

وقد حسن له الترمذي (٤٨٤)، وصحح له الحاكم وابن حبان (٩١١).
وأبو الحويرث عبدالرحمن بن معاوية الأنصاري حسن الحديث، تقدم في (٨٠).
ونعيم بن عبدالله مولي آل عمر يُعرف بالمُجمر - بسكون الجيم وضم الميم وكسر الثانية - ثقة. التقريب (ت ٧١٧٢).
فالإسناد المتقدم حسن أو مشبه به.

والحديث جاء من طريق آخر عن أنس: أخرجه البيهقي في شعب الإبان (٩٠٦٧) من طريق بشر بن موسى، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس، عن أنس بن مالك به مرفوعاً.
وإسناده ضعيف؛ فيه أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، وشيخه محمد بن قيس، وكلاهما من الضعفاء. التقريب (ت ٧١٠٠، ٦٢٤٦).

(١٧٩) - وعن أبي أمامة قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله، مَنْ المسلمِمْ؟ قال: «مَنْ سَلِمَ المسلمُونِ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ فَضَالُ بْنُ جُبَيْرٍ، لَا يَحِلُّ
الاحتجاجُ بِهِ^(١).

والحديث في الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَحْوِ هَذَا اللَّفْظِ، وَتَقَدَّمَ
(رقم ١٧٧).

درجة الحديث:

الحديثُ مشبه بالحسنِ بِإِسْنَادِ الطَّبْرَانِيِّ، وَمَتْنُ الْحَدِيثِ صَحِيحٌ.

(١) قال الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٨ / ٢٦٣)، وَالْأَوْسَطِ (٣ / ٧٨): حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ
الْكُتَيْبِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ، ثَنَا فَضَالُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، بِهِ مَرْفُوعًا.
وقال: «لَا تُرَوَى هَذِهِ الْأَحَادِيثُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ
بِهَا فَضَالٌ».

أَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، ابْنُ يَشْرَانَ فِي أَمَالِيهِ (٢ / ٣٥٩) (٨٠٧)، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الدَّقَّاقُ، فِي مَجْلِسِ إِمْلَاءٍ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١ / ٣٥١) (٨٠٧) مِنْ طَرِيقِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَزْرَةَ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ بْنِ الرِّبْرِندِ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي (١٧٥).

وَفَضَالُ بْنُ جُبَيْرٍ ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ فِي (١٠٧)، فَالْإِسْنَادُ ضَعِيفٌ.

وَلِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي
مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ.

(١٨٠) - وعن بلال بن الحارث المُرَني، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وسَلَّمَ قال: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُ مُوْتَقُونَ^(١).

أَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٠)، وَمُسْلِمٌ (٤٠)، وَأَحْمَدُ (٢ / ١٦٣، ١٩٢)، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٤٨١)، وَالنَّسَائِيُّ (٨ / ١٠٥)، وَالِدَارِمِيُّ (٢ / ٣٠٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ (١٠ / ١٨٧)، بَلْفِظٍ: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا تَمَى اللهُ عَنْهُ»، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

وَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ فَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٤١)، وَأَحْمَدُ (٣ / ٣٧٢)، وَابْنُ مَنْدَهٍ فِي الْإِيْبَانِ (٣١٤)، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ (١٩٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ (١٠ / ١٨٧).

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي مُوسَى فَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١١)، وَمُسْلِمٌ (٤٢).

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد، ومتن الحديث صحيح.

(١) قال الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١ / ٣٦٩)، وَالْأَوْسَطِ (٤ / ١١٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُرَني بِهِ مَرْفُوعًا.

قال الطَّبْرَانِيُّ: «لا يُروى هذا الحديث عن بلال بن الحارث إلا بهذا الإسناد،

تفرَّد به القَعْنَبِيُّ».

أَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٣ / ٥١٧) وَسَكَتَ عَنْهُ، وَأَبُو

نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (١١٤٦).

(١٨١) - وعن فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حجة الوداع: «والمسلم من سلّم المسلمون من لسانه ويده». رواه الطبراني في الكبير.

علي بن عبدالعزيز البغوي ، والقعبي هو عبدالله بن مسلمة البصري ثقتان مشهوران.

وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، تقدم الكلام عليه في (١٣٦).

فتوقف فيه؛ لأننا لا ندرى أحدث من حفظه أو من كتاب؟

ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي فيه كلام، روى له البخاري مقروناً بغيره، ومسلم في المتابعات. راجع التهذيب (٣٧٥ / ٩).

حسن له المنذري في الترغيب (١ / ١٣٤)، وكذا الهيثمي في المجمع (١ / ٢٢١)، وصحح له ابن الملقن في البدر المنير (٣ / ٨٨).

وعمر بن علقمة بن وقاص الليثي، ذكره البخاري في تاريخه (٦ / ٣٥٥)، وابن أبي حاتم في الجرح (٦ / ٢٥١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٥ / ١٧٤). وقال الذهبي في الكاشف (٢ / ٨٤): «وثق».

وعلقمة بن وقاص الليثي من أهل المدينة، ثقة ثبت من رجال الشيخين.

درجة الحديث:

إسناده محتمل للتحسين، ومثته في الصحيحين، وتقدم (١٨٠، ١٨١).

وإسناده حسنٌ إن شاء الله^(١).

(١) يُستدرَك على المصنّف أنّ الحديثَ عند أحمد في مسنده (٦ / ٢١)، والبزار (٩ / ٢٠٦) (٣٧٥٢). وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨ / ٣٠٩) ثلاثتهم من طرق عن أبي هانئ الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبى، عن فضالة بن عبيد به مرفوعاً مطولاً.

أخرجه من هذا الوجه عبدالله بن المبارك في الزهد (٨٢٦)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ (١ / ٣٤١ - ٣٤٢)، وابن منده في الإبان (٣١٥)، والبعوي في شرح السنة (١٤)، وابن حبان في صحيحه (٤٨٦٢)، والحاكم في المستدرک (١ / ١٠، ١١)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٣١)، والبيهقي في الشعب (١٣ / ٤٥٤)، وابن عبدالحكم في فتوح مصر (ص ٢٧٧).
وقال الحاكم: «على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

أبو هانئ الخولاني هو حميد بن هانئ المصري، قال أبو حاتم: «صالح». وقال النسائي: «ليس به بأس». وذكره ابن حبان في الثقات في التابعين. وقال الدارقطني: «لا بأس به ثقة». وقال ابن عبد البر: «هو عندهم صالح الحديث لا بأس به»، راجع التهذيب (٣ / ٥٠ - ٥١). وقال الحافظ في التّريب (ت ١٥٦٢): «لا بأس به».

وعمر بن مالك الهمداني أبو علي الجنبى، مصري، قال الحافظ في التّريب (ت ٥١٠٥): «ثقة».

وفضالة بن عبيد صحابي. الإصابة (٣ / ت ٦٩٩٢).
فإسناده حسن كما قال المصنّف.

(١٨٢) - وعن ابن عمر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَسَّ مِنَ الْإِيمَانِ، مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا فَلَا إِيْمَانَ لَهُ: التَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَالتَّفْوِيزُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى، وَلَمْ يَطْعَمْ أَمْرٌ حَقِيقَةَ الْإِسْلَامِ حَتَّى يَأْمَنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ». فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، عَلَامَاتُ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَالْحُكْمُ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَطَاعَةُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَالتَّسْلِيمُ عَلَى بَنِي آدَمَ إِذَا لَقَيْتَهُمْ».

والحديث عند الترمذي (١٦٢١)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَيَّةُ بْنُ شَرِيحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئِ الْحَوْلَانِيُّ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَالِكِ الْجَنْبِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالََةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ مَيِّتٍ يُنْتَحَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيَأْمَنُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ».

قال أبو عيسى: «وفي الباب عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَجَابِرٍ، وَحَدِيثُ فَضَالََةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

ومتن الحديث في الصحيح عن أنس، تقدم رقم (١٧٩).

درجة الحديث:

إسناده حسن، ومتن الحديث صحيح.

رواه البزار، وفيه سعيد بن سنان، ولا يحتجُّ به^(١).

(١٨٣)- وعن عمّار قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مِنَ الْإِيمَانِ: الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ، وَالْإِنصَافُ مِنَ نَفْسِكَ».

(١) الحديث لم أجده في المطبوع من مسند البزار، وقد أخرج البزار (كشف الأستار ٢٥ / ١) من طريق سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر به مرفوعًا.

قال البزار: «علته سعيد بن سنان».

قلت: سعيد بن سنان أبو مهدي الكوفي ضعّفه أحمد، وابن معين، والبخاري، والنسائي، وأبو حاتم، وابن عدي، وابن حبان ضعّفًا شديدًا، وهو منكر الحديث، بل قال ابن عدي: «عامّة ما يرويه غير محفوظ». راجع التهذيب (٤ / ٤٦).

وأبو الزاهرية هو حُدَيْرِ الحَضْرَمِيِّ صدوق، تقدّم في (رقم ١١١).

وكثير بن مرة الحَضْرَمِيُّ الرَّهَاطِيُّ قال الحافظ في التّقریب (ت ٥٦٣١): «ثقة، وهم من عدّه من الصّحابة».

فعلة هذا الإسناد سعيد بن سنان، وسياق هذا المتن مقارنًا بما تقدم رقم

(١١١)، يدل على أن متن الحديث بهذا السياق فيه نكارة.

درجة الحديث:

منكر.

رواه البزار، ورجاله رجال الصَّحيح، إلا أنَّ شيخَ البزار، لم أر من ذكره، وهو الحسن بن عبدالله الكوفي^(١).

(١) قال البزار (٤ / ٢٣٢، ٢٣٣): حدَّثنا الحسن بن عبدالله الكوفي، قال: نا عبدالرزاق، أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن صِلَّة، عن عمار بن ياسر به مرفوعًا. قال البزار: «وهذا الحديث قد رَوَاهُ غيرُ واحدٍ عن أبي إسحاق، عن صِلَّة، عن عمار موقوفًا، وأسنده هذا الشيخ عن عبدالرزاق». أخرجهُ أبو الحسن الحرَّبيُّ في الفوائد المنتقاة (١٤٥)، وابن الأعرابيُّ في معجمه (٧٢١) من طرق عن عبدالرزاق.

وأخرجهُ الحافظ ابن حجر في تَغْلِيْقِ التَّعْلِيْقِ (١ / ٣٢)، وقال: «لم يتفرَّد به الحسن بن عبدالله الكوفيُّ كما يُشعر به كلامهم -أي: كلام أبي حاتم، وأبي زُرعة- بل تابعه على رفعه محمد بن الصَّبَّاح الصَّغَانِي، رواه ابن الأعرابيُّ في معجمه عنه، فالظاهر أنَّ الوهم فيه من عبدالرزاق؛ لأنَّ هذين مِّن سَمِيعٍ منه بأخرة». ودَكَرَهُ البخاريُّ في صَحِيْحِهِ (١ / ١٥) معلقًا.

وعبدالرزاق بن همام ثقة حافظ مشهور.

ومعمر بن راشد الأزدي كذلك.

وأبو إسحاق السَّبيعي هو عمرو بن عبدالله ثقة، تقدَّم في (١٠٦)، وقد صرَّح بالسَّماع؛ فزال ما يُحشى من تدليسه.

وصِلَّة بن زُفر العبَّسي، ثقةٌ جليلٌ من رجال الشيخين.

فهذا الإسنادُ رجاله ثقاتٌ، وفيه علةٌ سيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى.

وللحديث ثلاثة طرقٍ أخرى عن عمّار:

الطريق الأول: أخرجه الطبراني في الكبير (كما في مجمع الزوائد ١ / ٧٥) وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وهو ضعيف»، وأبو نعيم في الحلية (١ / ١٤١)، والحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (١ / ٣٤) من طريق محمد بن سعيد بن سويد، حدّثني أبي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عمّار بن ياسر، قال: «ثلاثٌ خلالٍ من جمعهنَّ فقد جمع الإيَّان». فقال له بعض أصحابه: يا أبا اليقظان ما هذه الخلال التي زعمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من جمعهنَّ فقد جمع الإيَّان»؟ فقال: عمّار عند ذلك: «سمِعته يقول...» فذكر الحديث.

أمّا عن رجاله فمحمد بن سعيد بن سويد القرشي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧ / ٢٢٦) وسكت عنه.

وأبوه هو سعيد بن سويد، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣ / ٤٧٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤ / ٣٠)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٦ / ٣٦٢).

وعبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث أبو شيبة الواسطي، ضعفه أحمد، وابن معين، والبخاري، وابن سعد، ويعقوب بن سفيان، وأبو داود، والنسائي، وابن حبان، وأبو حاتم، وأبو زرعة. راجع التهذيب (٦ / ١٣٦).

والقاسم هو ابن عبدالرحمن الدمشقي: صدوق يُغرب كثيراً، تقدّم في (٣٩).
فهذا الإسناد ضعيفٌ؛ لضعف عبدالرحمن بن إسحاق، والكلام الذي في
القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي؛ لذا قال الحافظ في تَغْلِيْقِ التَّعْلِيْقِ (١ / ٣٤):
«وهذا الإسناد ضعيفٌ».

الطَّرِيقُ الثَّانِي: أَخْرَجَهُ الْخِرَائِطِيُّ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ (٣٣٥)، وَالْقُضَاعِيُّ فِي
مُسْنَدِ الشُّهَابِ (٨٣٢) مِنْ طَرِيقِ سُكَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَحَدِّثُ
عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَسْتَكْمِلُ الْعَبْدُ
الْإِيمَانَ، حَتَّى تَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ، وَالْإِنصَافُ مِنْ نَفْسِهِ،
وَبِذَلِكَ السَّلَامُ».

وإسناده تالفٌ؛ فيه سُكَيْنُ بْنُ سِرَاجٍ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ». وَقَالَ
ابْنُ حَبَّانٍ فِي الْمَجْرُوحِينَ (١ / ٣٦٠): «يُرْوَى الْمَوْضُوعَاتُ عَنِ الْأَثَابِ،
وَالْمَلَزَمَاتُ عَنِ الثَّقَاتِ».

الطَّرِيقُ الثَّلَاثُ: أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي مُصَنَّفِهِ (١٠ / ٣٨٦)، وَوَكَّعٌ فِي الزُّهْدِ
(٢٤١)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيمَانِ (ص ٤٤)، وَالطَّبْرِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ (١٩٤)،
١٩٥، ١٩٦)، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي رَوْضَةِ الْعُقَلَاءِ (٧٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ
(١ / ١٤١)، وَالْقُضَاعِيُّ فِي مُسْنَدِ الشُّهَابِ (٨٣٢)، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ
(٤٨)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ (٤٣ / ٤٥٢)، وَالذَّهَبِيُّ فِي السِّيَرِ (١ /
٤٢٧) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرُقٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ بِهِ.

ورجَّحَ الموقوفَ أبو حاتم وأبو زُرعة الرَّازِيَّان.

فقال ابن أبي حاتم في العلل (٥ / ٢١٤) (س ١٩٣١): «سألت أبي وأبا زُرعة عن حديثٍ رواه عبد الرَّزَّاق، عن مَعْمَر، عن أبي إسحاق، عن صِلَة، عن عَمَّار، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... فقالا: هذا خطأ، رواه الثَّورِيُّ، وشُعْبَة، وإسرائيل وجماعة، يقولون: عن أبي إسحاق، عن صِلَة، عن عَمَّار قوله لا يرفعه أحدٌ منهم، والصَّحيح: «موقوف عن عَمَّار». قلت لهما: الخطأ مَنْ هو؟ قال أبي: أرى من عبد الرَّزَّاق أو من مَعْمَر؛ فإنَّهما جميعًا كثيرو الخطأ. وقال أبو زُرعة: «لا أعرف هذا الحديث من حديث مَعْمَر»، ثم قال: «مَنْ يقول هذا؟ قلت: حدَّثنا شيخٌ بواسط يقال له: ابن الكوفي، عن عبد الرَّزَّاق، فسكت».

ولم يركن الحافظ في الفتح (١ / ١٠٤) لهذا التعليل فقال: «وهو معلولٌ من حيث صناعة الإسناد؛ لأنَّ عبد الرَّزَّاق تغيَّر بأخره، وسامع هؤلاء منه في حال تغيُّره، إلَّا أنَّ مثله لا يُقال بالرَّأي؛ فهو في حكم المرفوع، وقد روَّيناه مرفوعًا من وجهٍ آخر عن عَمَّار، أخرجه الطَّبْرانِيُّ في الكبير، وفي إسناده ضعفٌ، وله شواهد أخرى بيَّنتها في تعليق التعليل».

وقال ابنُ رجب في فتح الباري (١ / ١٢٤): «هذا الأثر معروفٌ من رواية أبي إسحاق، عن صِلَة بن زُفَر، عن عَمَّار، رواه عنه الثَّورِيُّ وشُعْبَة وإسرائيل، وغيرهم. وروى عن عبد الرَّزَّاق، عن مَعْمَر، عن أبي إسحاق مرفوعًا. خرَّجه البزار وغيره، ورفعه وهم، قال أبو زُرعة وأبو حاتم الرَّازِيَّان، وتردَّد أبو حاتم هل

الخطأ منسوبٌ فيه إلى عبد الرزاق أو مَعمر، ومَعمر ليس بالحافظٍ لحديثِ
العراقيين، كما ذكر ابنُ مَعين وغيره. وقد رُوِيَ مرفوعًا من وجهين آخرين ولا
يُثبت واحدٌ منهما».

فالموقوفُ صحيحٌ، والله أعلم.

درجة الحديث:

صحيحٌ موقوفًا، والمرفوعُ شاذٌّ.

/ باب في كمال الإيمان

(١٨٤) - عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: «ثَلَاثٌ خِلَالٌ مِنْ جَمْعِهِنَّ فَقَدْ جَمَعَ خِلَالِ الْإِيمَانِ»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا أَبَا الْيَقْظَانَ مَا هَذِهِ الْخِلَالُ الَّتِي زَعَمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ»؟ فَقَالَ عَمَّارٌ عِنْدَ ذَلِكَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ، وَالْإِنصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ضَعِيفٌ^(١).

(١٨٥) - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَوْجَبَ الثَّوَابَ، وَاسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ: خُلِقَ يُعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَوَرَعَ يَحْجِزُهُ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَحِلْمٌ يَرُدُّهُ عَنِ جَهْلِ الْجَاهِلِ».

رواه البَزَّارُ، وَفِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ الْبَزَّارُ: حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا^(٢).

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير للطبراني، والقاسم أبو عبد الرحمن تقدم، وكذا الحديث، وراجع رقم (١٨٣).

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسناد، والصواب أنه موقوفٌ.

(٢) لم أجده في المطبوع من مسند البزار.

أخرجه البزار (كشف الأستار ١ / ٢٦) من طريق هانئ بن المتوكل، ثنا
عبدالله بن سليمان عن إسحاق، عن أنس به مرفوعاً.

قال البزار: «عبدالله بن سليمان حدّث بأحاديث لم يُتابع عليها».

هانئ بن المتوكل الإسكندراني أبو هاشم المالكي الفقيه. وقال ابن القطان:
«لا يُعرف حاله». وقال أبو حاتم الرازي: «أدرّكته ولم أكتب عنه». راجع اللسان
(٨ / ت ٨٢٣١). وقال ابن حبان في المجروحين (٣ / ٩٧): «كان يُدخّل عليه لما
كبر فيجيب، فكثرت المناكير في روايته؛ فلا يجوز الاحتجاج به بحال».

وعبدالله بن سليمان لم أجد من ذكره إلا البزار.

فهذا الإسناد ضعيفٌ.

ويشهد له حديثٌ عليّ عليه السلام الذي أخرجه الطبراني في الأوسط
(٤٨٤٨)، والصغير (١ / ٢٥٠، ٢٥١) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء
الهمداني، نا حفص بن بشر، نا حسن بن حسين، عن أبيه، عن جعفر بن محمد،
عن أبيه محمد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي
طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاثٌ من لم
تكن فيه فلنيس مني، ولا من الله». قيل: وما هنّ يا رسول الله؟ قال: «جلّم يردُّ
به جهل جاهلٍ، وحسن خلقٍ يعيش به في الناس، وورع يحجزه عن معاصي الله
عزّ وجلّ».

(١٨٦) - وعن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه».

رواه أحمد، وفيه علي بن مسعدة، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره^(١).

قال الطبراني: «لا تُروى هذه الأحاديث عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو كريب، ولم نكتبها إلا عن عبد الوهاب بن راحة».

أبو كريب هو محمد بن العلاء بن كريب: ثقة حافظ من رجال الشيخين.

وحفص بن بشر ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ١٧٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وحسن بن بشر الأسدي لم أجد من ترجم له؛ لذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ١٢١): «رواه الطبراني في الأوسط والصغير من رواية حفص بن بشر، عن حسن بن الحسين بن يزيد العلوي، عن أبيه، ولم أر من ذكر أحداً منهم».

درجة الحديث:

إسناد البزار ضعيف.

(١) الحديث تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (١٦٥).

درجة الحديث:

ضعيف.

(١٨٧) - وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له، ولا دينَ لمن لا عهدَ له، والذي نفس محمد بيده لا يستقيم دينُ عبدٍ حتى يستقيمَ لسانُه، ولا يستقيمَ لسانُه حتى يستقيمَ قلبُه، ولا يدخلُ الجنةَ مَنْ لا يأمنُ جارُه بوائِقَه». قيل: ما البوائِقُ يا رسولَ الله؟ قال: «غشُه وظلمُه، وأثِمًا رجلٍ أصابَ مالًا من حرامٍ وأنفقَ منه لم يباركَ له فيه، وإن تصدَّقَ لم يُقبلَ، وما بقيَ فزادُه إلى النارِ، إنَّ الخبيثَ لا يُكفِّرُ الخبيثَ، ولكنَّ الطَّيِّبَ يُكفِّرُ». رواه الطَّبْرانِيُّ في الكبيرِ، وفيه حُصَيْنُ بن مَدْعُورٍ، عن فَرَسِ التَّيْمِيِّ ولم أرَ مَنْ ذَكَرَهما^(١).

(١٨٨) - وعن علقمة قال: قال عبد الله: «الصَّبْرُ نِصْفُ الإِيْمَانِ، وَالْيَقِينُ الإِيْمَانُ كُلُّهُ». رواه الطَّبْرانِيُّ في الكبيرِ، ورجاله رجال الصَّحِيح^(٢).

(١) الحديث تقدّم الكلام عليه في الحديث رقم (١٦٤).

درجة الحديث:

ضعيف.

(٢) قال الطَّبْرانِيُّ (٩ / ١٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنِ عَلِيِّ الصَّائِغِ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن علقمة، قال: قال عبد الله بن مسعود موقوفًا.

أخرجه وكيع في الزهد (٢٠٣)، وأبو بكر الخلال في السنة (١٥٣٠)، والحاكم في المستدرک (٢ / ٤٤٦)، والبيهقي في شعب الإیمان (٤٧، ٩٢٦٦)، والحافظ ابن حجر في تغليق التعلیق (١ / ١٦) جميعهم من طرق عن الأعمش به.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وقال البيهقي: «وقد روي هذا الحديث من وجه آخر غير قوي مرفوعاً».
وقال الحافظ: «وهذا موقوف صحيح...»، ثم قال: «وقد روي مرفوعاً من وجه لا يثبت».

والحديث ذكره البخاري معلقاً في صحيحه (١ / ١١) موقوفاً على ابن مسعود.

الأعمش، وأبو ظبيان، وعلقمة ثلاثهم ثقات من رجال التهذيب.
قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤ / ١٤٠): «رواه الطبراني في الكبير، ورواه رواة الصَّحيح، وهو موقوف، وقد رَفَعَهُ بعضهم».
وقد جاء الحديث من وجه آخر مرفوعاً:

أخرجه ابن الأعرابي في معجم شيوخه (٥٧٩)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك (٢٧١)، وتمام في فوائده (١٠٠٠)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١٣٤٥)، وأبو نعيم في الحلية (٥ / ٣٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٥١)، والبيهقي في شعب الإیمان (٩٢٦٥)، والخطيب البغدادي في تاريخه (١١ / ١٥٧)، والحافظ ابن حجر في تغليق التعلیق

(١ / ١٧، ١٦) جميعهم من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب، عن محمد بن خالد المخزومي، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود به مرفوعاً.

وقال أبو نعيم: «تفرّد به المخزومي، عن سفيان بهذا الإسناد...».

وقال البيهقي: «تفرّد به يعقوب عن المخزومي، والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع».

فالظاهر أنّ الوهم في رفع الموقوف من يعقوب بن حميد بن كاسب؛ فقد اختلف فيه وله غرائب، وكان يوصل الأسانيد. راجع التهذيب (١١ / ٣٨٣).

وربما يتعدى يعقوب بن كاسب إلى محمد بن خالد المخزومي، فقد ذكره ابن حبان في الثقات (٩ / ٥٩)، وقال: «وربما رفع وأسنده». وراجع الميزان (٣ / ٥٣٤). وباقي رجال الإسناد ثقات.

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١ / ٦٣): «وأخرجه أبو نعيم، والبيهقي في الزهد، من حديثه مرفوعاً، ولا يثبت رفعه».

درجة الحديث:

هذا أثر موقوف على ابن مسعود، ومن رفعه فقد وهم.

باب في حقيقة الإيمان وكماله

(١٨٩) - عن الحارث بن مالك الأنصاري أنه مرَّ بالنبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال له: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةَ؟» قال: أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا، قال: «انظُرْ مَا تَقُولُ فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ؟» قال: عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا فَأَسْهَرْتُ لَيْلِي، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ عَرْشَ رَبِّي بَارِزًا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغُونَ فِيهَا. قال: «يَا حَارِثَةُ عَرَفْتَ فَالزَمِ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ ابْنُ هَلِيعَةَ، وَفِيهِ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى الْكَشْفِ

عَنْهُ (١).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ (٣/ ٢٦٦) مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ، ثنا ابْنُ هَلِيعَةَ، عَنْ

خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ

الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ بِهِ مَرْفُوعًا.

وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي مَسْنَدِهِ (٤٤٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ

(١٩١٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ (١٠١٠٧)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ

(١٧٩ / ٥٤)، مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ بِهِ.

زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ حَسَّنَ الْحَدِيثَ، تَقَدَّمَ فِي (١٦٥).

وابنُ لهيعة صدوق خلط بعد احتراقِ كُتبه، وروى عنه زيد بن الحُبَاب بعد احتراقِ كُتبه، وكذا فإنَّ ابنَ لهيعة مدلّس، وقد صرّح بالسَّماع كما في مسند عبد بن حميد.

وخالد بن يزيد السكسكي، ثقة من رجال الشيخين.

وسعيد بن أبي هلال، قال الحافظ في التّقريب (ت ٢٤١٠): «صدوق».

ومحمّد بن أبي الجهم ذكره الحافظُ ابن حجر في القسم الرابع من الإصابة (٣ / ت ٧٥٠٨)، وقال: «ذكره محمّد بن عثمان بن أبي شيبة في المقلّين من الصحابة. وأورده أبو نُعيم وقال: لا أراه صحيحًا». قال الحافظ: «قلت: بل هو من أتباع التابعين».

قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٧ / ٤٥٤) (٧٣٢٣): «رواه عبد بن حميد بسند ضعيف؛ لضعف عبد الله بن لهيعة».

وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٨ / ٤٦٨): «أخرجه البزار من حديث أنس، والطبراني من حديث الحارث بن مالك، وكلا الحديثين ضعيف». والحديثُ جاء من وجه آخر عن الحارث بن مالك: أخرجه البيهقي في الزهد (٩٧٣) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن المقرئ من كتاب عتيق، ثنا أبو فروة يزيد بن محمّد بن يزيد بن سنان، ثنا زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الكريم بن الحارث، عن الحارث بن مالك به مرفوعًا. إسناده ضعيف؛ فيه يزيد بن سنان الرهاوي: ضعيف. تقدّم في (١٢٤).

(١٩٠) - وعن أنس أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: حَارِثَةٌ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ؟» قَالَ: أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا. قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ إِيْمَانٍ حَقِيقَةً، فَمَا حَقِيقَةُ إِيْمَانِكَ؟» قَالَ: عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا فَأَظْمَأْتُ نَهَارِي، وَأَسَهَرْتُ لَيْلِي، وَكَأَنِّي بَعْرَاشُ رَبِّي بَارِزًا، وَكَأَنِّي بِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا، وَكَأَنِّي بِأَهْلِ

كما جاء الحديث من طريق ثانٍ معضلٍ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي الزُّهْدِ (٣١٤)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مَصْنَفِهِ (٢٠١١٤)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيْمَانِ (١٠١٠٨) مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ مِسْمَارٍ، وَجَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ...
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: «هَذَا مَنْقُطٌ».

فهذا الإسنادُ معضلٌ؛ حيث إنَّ جَعْفَرَ بْنَ بُرْقَانَ لَا يَرُوي إِلَّا عَنِ التَّابِعِينَ، كما جاء في تهذيب الكمال (١٢، ١١ / ٥).

وجاء من طريق ثالثٍ معضلٍ أيضًا:

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ (٣١٠٦٤) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ زُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ الْيَامِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... الحديث.

فهذا الإسنادُ معضلٌ أيضًا؛ فزُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَامِيُّ لَا يَرُوي إِلَّا عَنِ التَّابِعِينَ. راجع تهذيب الكمال (٢٨٩ / ٩).

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذه الأسانيد.

النَّارِ فِي النَّارِ يَعَذَّبُونَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَصَبْتُ
فَالزَّم، مُؤْمِنٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ».

رواه البزار، وفيه يوسف بن عطية لا يحتج به (١).

٥٨ / ١ (١٩١) - / وعن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

(١) قال البزار (كشف الأستار ١ / ٢٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّيْثِيُّ، ثنا يُوْسُفُ بْنُ
عَطِيَّةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ بِهِ مَرْفُوعًا.

قال البزار: «تفرّد به يوسف وهو لئّن الحديث».

وأخرجه من هذا الوجه: العُقَيْلِيُّ فِي الضُّعْفَاءِ (٦ / ٤٤٧) (٦٨٠٦)،
وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ المَرْوَزِيِّ فِي تَعْظِيمِ قَدْرِ الصَّلَاةِ (١ / ٣٥٩) (٣٦٢)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي
شُعْبِ الإِيْمَانِ (١٠١٠٦)، وَابْنُ الأَثِيرِ فِي أَسَدِ الغَابَةِ (١ / ٤٢٥).

يوسف بن عطية هو ابن ثابت الصفار، ضعفه ابن معين، وعمرو بن علي،
والبخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والدارقطني، وابن عدي، وابن حبان. وقال
النسائي والذولابي والدارقطني: «متروك الحديث». راجع التهذيب (١١ / ٤١٨).

وثابت بن أسلم البنان ثقة عابد، تقدم في (٨٣).

قال الحافظ في الإصابة (١ / ١٤٧٨ت): «ورواه البيهقي في الشعب من

طريق يوسف بن عطية الصفار، وهو ضعيف جدًا».

درجة الحديث:

ضعيف جدًا.

«لا يبلغ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ حتَّى يعلمَ أنَّ ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه».

رواه البزار، وقال: إسناده حسن^(١).

(١) يُستدرك على المصنّف أن الحديث عند أحمد في مسنده (٦ / ٤٤١).

وأخرجه البزار (كشف الأستار ١ / ٢٧) كلاهما من طريق سُلَيْمان بن عُتْبة، قال: سَمِعْتُ يُونُسَ بنَ مَيْسِرَةَ بنَ حَلْبَسٍ، يحدِّثُ عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي الدرداء به مرفوعًا.

قال البزار: «وإسناده حسن».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي عاصم في السنة (٢٤٦)، والفريابي في القدر (١٦٨)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٢١٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢ / ١٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (٨٩٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢١١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤ / ٤٢).

سُلَيْمان بن عُتْبة هو ابن ثور أبو الربيع الداراني قال أحمد: «لا أعرفه». وقال ابن معين: «لا شيء». وقال دُحَيْم: «ثقة قد روى عنه المشايخ». وقال أبو حاتم: «ليس به بأس، وهو محمود عند الدمشقيين». وقال أبو زرعة عن أبي مُسَهْر: «ثقة. قلت: إنَّه يُسند أحاديث عن أبي الدرداء! قال: هي يسيرة، لم يكن له عيب إلا لصوقه بالسُلطان». وقال صالح بن محمّد: «روى أحاديث مناكير، وكان الهيثم بن خارجة، وهشام بن عمار يوثقانه». وذكره ابن حبان في الثقات. راجع التهذيب (٤ / ٢١٠). وقال الحافظ في التّقریب (ت ٢٥٩٢): «صدوق له غرائب».

(١٩٢) - وعن عمرو بن الحَمِق قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم: «لا يُحِقُّ العَبْدُ حَقِيقَةَ الإِيْمَانِ حَتَّى يَغْضَبَ اللهُ وَيَرْضَى اللهُ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحَقَّ حَقِيقَةَ الإِيْمَانِ، وَإِنَّ أَحْبَابِي وَأَوْلِيَاءِي الَّذِينَ يُذَكِّرُونَ بِذِكْرِي وَأُذَكِّرُ بِذِكْرِهِمْ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ، وَفِيهِ رِشْدِينَ بن سَعْدٍ، والأَكْثَرُ عَلَى تَضْعِيفِهِ^(١).

ويُوَسِّسُ بن مَيْسِرَةَ بن حَلْبَسٍ -بِمَهْمَلَتَيْنِ فِي طَرَفِيهِ وَمَوْحِدَةً، وَزَن جَعْفَرٌ - ثِقَةٌ عَابِدٌ. التَّقْرِيْبُ (ت٧٩١٦).

وَأَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللهِ بن عَبْدِاللهِ الخَوْلَانِيُّ: ثِقَةٌ. التَّهْذِيبُ (٥ / ٨٥).
وَلَقَدْ حَسَّنَ الحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ الإِسْنَادَ فِي فَتْحِ البَارِي (١١ / ٤٩٩) قَالَ:
«وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ بَسْتَدَ حَسَنٌ عَنْ أَبِي إِدْرِيسِ الخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَرْفُوعًا».

درجۃ الحديث:

حسن.

(١) قَالَ الطَّبْرَانِيُّ (١ / ٢٠٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بن خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا رِشْدِينَ بن سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن الوَلِيدِ التُّجَيْبِيِّ، عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ مَوْلَى الأَنْصَارِ، عَنْ عَمْرٍو بن الحَمِيقِ بِهِ مَرْفُوعًا.
وَقَالَ: «لَا يُرَوَى هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَمْرٍو بن الحَمِيقِ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ رِشْدِينَ».

أحمد هو ابن عليّ بن مسلم أبو العبّاس المعروف بالأبّار، قال الخطيب: «كان ثقةً، حافظاً متقناً». وقال الدارقطني: «ثقة». تاريخ بغداد (٤ / ١٣٢).

والهيثم بن خارجة المروزيّ صدوق. التّقریب (ت ٧٣٦٤).
ورشدین بن سعد هو ابن مُفلح بن هلال أبو الحجّاج المِضريّ تقدّم (١٦١)، وهو ضعيف.

وعبدالله بن الوليد هو ابن قيس بن الأخرم التّجيبی المِضريّ، ذكره ابنُ حبان في الثّقات. وضعّفه الدّارقطنيّ فقال: «لا يُعتبر بحديثه». راجع التّهذيب (٦ / ٦٩، ٧٠). وقال في التّقریب (ت ٣٦٩١): «ليّن الحديث».

وأبو منصور مولي الأنصار ذكره البخاريّ في تاريخه (٨ / ٧١) وقال: «قاضي إفريقيّة، مرسل». وقال أبو حاتم في الجرح والتّعديل (٩ / ٤٤١): «روى حديثاً مرسلًا».

وقال الحافظ في تعجيل المنفعة (٢ / ٥٤٧): «ذكره البخاري، وذكر أنّه كان قاضي إفريقيّة، وذكر أنّ حديثه مرسلٌ، يعنى أنّه لم يلق عمرو بن الجّموح». وعمرو بن الحَمِق -بفتح أوّله وكسر الميم بعدها قاف- صحابي. الإصابة (٢ / ٥٨١٨).

إسناده ضعيفٌ؛ لضعفِ رُشدین بن سعد. وفيه خطأ في جعل الصّحابي عمرو بن الحَمِق، وإنّما صوابه عمرو بن الجّموح، كما جاء في ترجمة أبي منصور مولى الأنصار.

وأخرجه أحمد - وعبدالله ابنه في زوائده على المسند - (٤٣٠ / ٣) قال: حدثنا
الهيثم بن خارجة - قال أبو عبدالرحمن: وسمعتُه أنا من الهيثم بن خارجة - حدثنا
رشدين بن سعد، عن عبدالله بن الوليد، عن أبي منصور مولى الأنصار، عن
عمرو بن الجموح به مرفوعاً.

وإسناده ضعيفٌ؛ لضعف رشدين بن سعد، ولانقطاعه؛ فأبو منصور مولى
الأنصار لم يلق عمرو بن الجموح، كما تقدّم بيانه في ترجمة أبي منصور مولى
الأنصار.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٦)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١ /
٢٥١) عن سليمان بن أحمد الطبراني، بإسناده المتقدم، ولكنه من حديث
عمرو بن الجموح؛ فدلّ على خطأ من جعله عن عمرو بن الحمق، فلعله خطأ من
النسّاخ، والله أعلم.

درجة الحديث:

ضعيف.

باب منه في كمال الإيمان

(١٩٣) - عن عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طَوَّلُ الْقُنُوتِ». قَالَ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدُ الْمُقْلِ» قَالَ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيْمَانًا؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ سُؤْيِدُ أَبُو حَاتِمٍ، اخْتَلَفَ فِي ثِقَتِهِ وَضَعْفِهِ، وَتَأْتِي أَحَادِيثٌ مِنْ هَذَا بَعْدَ (١).

(١) يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَصْنُوفِ أَنَّ الْحَدِيثَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ أَيْضًا (١٧ / ٤٨). وَأَخْرَجَهُ فِي الْأَوْسَطِ (٨ / ١١٠، ١١١) مِنْ طَرِيقِ حَوْثِرَةَ بْنِ أَشْرَسَ، حَدَّثَنَا سُؤْيِدُ أَبُو حَاتِمٍ صَاحِبُ الطَّعَامِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ بِهِ مَرْفُوعًا.

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ: «لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ سُؤْيِدُ أَبُو حَاتِمٍ».

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الْآحَادِ وَالْمَثَانِي (٨٣٤)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (٤٧٠٠)، وَالخِرَاطِيُّ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ (٢٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيْمَانِ (٩٢٦٢) ثَلَاثَتَهُمْ مِنْ طَرِقٍ عَنْ سُؤْيِدِ أَبِي حَاتِمٍ بِهِ.

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: «وَرَوَاهُ أَيْضًا أَبُو بَدْرِ الْحَلَبِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا».

سُؤْيِدٌ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَحْدَرِيِّ أَبُو حَاتِمِ الْحَنْطَاطِ الْبَصْرِيِّ، اخْتَلَفَ فِيهِ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يُضَعِّفُهُ». وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «أَرَجُو أَنْ لَا يَكُونَ

(١٩٤) - وعن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:
«أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

به بأس». وقال أبو زرعة: «ليس بقوي»، حديثه حديث أهل الصدق، وضعفه النسائي. وقال الدارقطني: «لئن يُعْتَبَر به». وقال أبو بكر البزار: «ليس به بأس». وقال الساجي: «فيه ضعف؛ حدث عن قتادة بحديث منكر». وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات». وقال ابن عدي: «حديثه عن قتادة ليس بذاك، وشوهد فيه ضعف، وإنما يخلط عن قتادة ويأتي عنه بأحاديث لا يأتي بها عنه أحدٌ غيره، وهو إلى الضعف أقرب». راجع التهذيب (٤ / ٢٧٠).

وقال الحافظ في التقریب (ت ٢٦٨٧): «صدوقٌ سَمِعَ الحفظَ له أغلاطاً، وقد أفحش ابن حبان فيه القول».

فالرجل وإن كان ضعيفاً فقد جرح من حيث الضبط لا العدالة؛ فهو صالح للاعتبار، وقد أقرط ابن حبان فيه، ومع هذا فقد تابعه بكر بن خنيس، أخرج هذه المتابعة الحاكم في المستدرک (٣ / ٦٢٦) من طريق محمد بن سلمة الحراني، عن بكر بن خنيس، عن عبدالله بن عبيد بن عمير به.

وبكر بن خنيس قال الحافظ عنه في التقریب (ت ٧٣٩): «صدوقٌ له أغلاطاً، أقرط فيه ابن حبان». فالرجل صالح للمتابعة.

وعليه فهذا إسنادٌ حسن، ويشهد له الأحاديث رقم (١٩٥، ١٩٦).

درجة الحديث:

حسن.

رواه البزار، وفيه أبو أيوب عن محمد بن المنكدر ولا أعرفه^(١).
 (١٩٥) - وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ
 أَكْمَلَ النَّاسِ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ لِيَبْلُغُ دَرَجَةَ الصَّوْمِ
 وَالصَّلَاةِ».

(١) قال البزار (كشف الأستار ١ / ٢٧): حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا
 معلى بن منصور، ثنا أبو أيوب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به مرفوعاً.
 وإبراهيم بن سعيد الجوهري هو أبو إسحاق الطبري نزيل بغداد: ثقة تكلم فيه
 بلا حجة. التقريب (ت ١٧٩).
 ومعلى بن منصور، وأبو أيوب سليمان بن بلال التيمي، ومحمد بن المنكدر
 ثقات من رجال الصحيحين.

فهذا الإسناد إن كان متصلًا فهو حسنٌ أو صحيحٌ.
 ويشهد له حديث أبي هريرة؛ أخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٢٥٠)، وأبو داود
 (٤٦٨٢)، والترمذي (١١٦٢)، والدارمي (٢ / ٣٢٣)، وابن حبان في صحيحه
 (٤٧٩)، والحاكم في المستدرک (١ / ٣).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسنٌ صحيحٌ».
 وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وهو صحيح على
 شرط مسلم».

كما تشهد له الأحاديث الآتية برقم (١٩٥، ١٩٦).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه البزار، ورجاله ثقات^(١).

(١٩٦)- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، الْمُوْطِنُونَ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ».

(١) يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُصَنِّفِ أَنَّ الْحَدِيثَ فِي مَسْنَدِ أَبِي يَعْلَى (٧ / ١٨٤).

وأخرجه البزار (كشف الأستار ١ / ٢٧) كلاهما عن محمد بن المثني، حدثنا زكريا بن يحيى الطائي، حدثنا شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك به مرفوعا. قال البزار: «وهذا لا نعلم رواه هكذا إلا زكريا، وحدثناه وهب بن يحيى بن زمام القيسي».

أخرجه من هذا الوجه الدولابي في الكنى (٢ / ١٠٤).

محمد بن المثني هو ابن عبيد العنزي -بفتح النون- ثقة ثبت من رجال الشيخين.

وزكريا بن يحيى الطائي ذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ٦١٥).

وشعيب بن الحبحاب الأزدي، ثقة من رجال الشيخين.

فهذا الإسناد رجاله ثقات، كما قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٦ /

(١٩) (٥٢١٦).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَقَالَ: «لَمْ يَرَوْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ إِلَّا يَعْقُوبَ بْنَ أَبِي عَبَّادِ الْقَلْزُومِيِّ». وَلَمْ أَرَّ مِنْ ذِكْرِهِ (١).

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْأَوْسَطِ (٤ / ٣٥٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: نَا يَعْقُوبَ بْنَ أَبِي عَبَّادِ الْقَلْزُومِيِّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ بِهِ مَرْفُوعًا.

وَقَالَ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ إِلَّا يَعْقُوبَ بْنَ أَبِي عَبَّادِ». وَيَعْقُوبُ بْنُ أَبِي عَبَّادِ الْقَلْزُومِيِّ، هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي عَبَّادِ الْمَكِّيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٩ / ٢٨٥).

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «عَمِلَهُ الصَّدُوقُ لَا بِأَسْ بِهِ». الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٩ / ٢٠٣). وَمُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ الْهَلَالِيُّ، أَخُو سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: «لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ؛ يَأْتِي بِالْمُنَاكِيرِ»، الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٨ / ٤٢). وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٧ / ٤١٦)، وَقَالَ: «كَانَ مِنَ الْعَبَّادِ». وَقَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٦٢١٣): «صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ».

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصِ اللَّيْثِيِّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: «صَالِحُ الْحَدِيثِ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَهُوَ شَيْخٌ»، الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٨ / ٣٠). وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٧ / ٣٧٧).

وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ ثِقَّةٍ مَكِّيٌّ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ. التَّقْرِيبُ (ت ٨١٤٢). وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: «اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، مَدِينِي، ثِقَّةٌ إِمَامٌ». الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٥ / ٩٣).

والإسنادُ ضعيفٌ لأجلِ محمَّد بنِ عُيَينة.

ويشهد له الحديثُ المتَّفَقُ عليه الَّذي أخرَجَه البخاريُّ (٦٠٣٥)، ومسلم (٦١٧٧) عن عبد الله بن عمرو قال: لم يكن رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فاحِشًا ولا مُتَّفَحِّشًا، وإنَّه كان يقول: «إِنَّ خِيَارَكُم أَحَابِسُكُمْ أَخْلَاقًا».

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ، ومتنُ الحديثِ صحيحٌ من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص.

باب في خصال الإيمان

وقد تقدّمت أحاديث كثيرة من هذا في باب الإسلام والإيمان.

(١٩٧) - عن أنس / بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ٥٩ / ١

«ثلاث من أخلاق الإيمان: من إذا غضب لم يدخله غضبه في باطل، ومن

إذا رضي لم يخرجه رضاه من حق، ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له».

رواه الطبراني في الصغیر، وفيه بشر بن الحسين، وهو كذاب^(١).

(١) أخرجه في الصغیر (١ / ٦١) عن أحمد بن الحسين الأنصاريّ أبي جعفر

الأصبهانيّ، حدّثنا حجّاج بن يوسف بن قتيبة الهمداني، حدّثنا بشر بن الحسين،
عن الزبير بن عديّ، عن أنس بن مالك به مرفوعاً.

أمّا عن رجاله؛ فأحمد بن الحسين الأنصاريّ أبو جعفر الأصبهانيّ، قال عنه
الخطيب في تاريخ بغداد (٣ / ٣٧٥): «كان ثقة».

وحجّاج بن يوسف بن قتيبة الهمداني، لم أجد له ترجمة.

وبشر بن الحسين، أبو محمّد الأصبهانيّ الهلاليّ، قال عنه البخاري: «فيه نظر».
وقال الدارقطني: «متروك». وقال ابن عديّ: «عامّة حديثه ليس بمحفوظ». وقال
أبو حاتم: «يكذب على الزبير». اللسان (٢ / ٢٩٢).

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ٣٥٥): «سئل أبي عن بشر بن
حسين الأصبهاني. فقال: لا أعرفه. فقيل له: إنه ببغداد قومٌ يحدّثون عن محمّد بن

(١٩٨) - وعن جابرٍ قال: سُئِلَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم عن الإيمان، قال: «الصَّبْرُ والسَّاحَةُ».

رواه أبو يعلى، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر، وهو متروك^(١).

زياد بن زيار، عن بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس نحو عشرين حديثًا مسندة؛ فقال: هي أحاديثُ موضوعةٌ، ليس يُعرف للزبير عن أنس، عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم إلا أربعة أحاديث أو خمسة أحاديث». وقال ابن حبان في المجروحين (١ / ١٩٠): «يروى عن الزبير بن عدي نسخة موضوعة، ما لكثير حديث منها أصل، يروى عن الزبير عن أنس شبيهًا بمائة وخمسين حديثًا مسانيد كلها، وإنما سمع الزبير من أنس حديثًا واحدًا: «لا يأتي عليكم زمانٌ إلا والذي بعده شرٌّ منه»، روى عنه حجاج بن يوسف بن قتيبة تلك النسخة».

والزبير بن عدي أبو عدي اليامي قاضي الري ثقة. التهذيب (٣ / ٣١٧).
فالإسناد موضوع.

درجة الحديث:

موضوع؛ لتفرد الكذاب به.

(١) أخرجه أبو يعلى (٣ / ٣٨٠) قال: حدَّثنا عُبيد بن جناد الحلبي، حدَّثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن حبان في المجروحين (٣ / ١٣٦)، والطبراني في
مكارم الأخلاق (١ / ٣٩) من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن
جابر بن عبدالله به مرفوعاً.

يوسف بن محمد بن المنكدر، قال عنه ابن حبان في المجروحين (٣ / ١٣٥):
«روى عنه أهل العراق، يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا
يشك عوامُّ أصحاب الحديث أنها مقلوبة، وكان يوسف شيخاً صالحاً ممن غلب
عليه الصلاح حتى غفل عن الحفظ والانتقان، فكان يأتي بالشئ على التوهم؛
فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلها». وقال الحافظ في التقریب (ت ٧٨٨١):
«ضعيف».

وهذا الإسناد ضعيفٌ جداً؛ لأجل يوسف بن محمد بن المنكدر.
وأخرجه من غير هذا الوجه: ابن أبي شيبه في المصنف (١٥ / ٦١١)
(٣١٠٣٢)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢ / ٦٠٧) من طريق
حسين بن علي، عن زائدة، عن الحسن، عن جابر بن عبدالله به مرفوعاً.
والحسين بن علي هو الجعفي، وثقه ابن معين والعجلي وعثمان بن أبي شيبه،
 وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات. التهذيب (٢ / ٣٥٨).
وزائدة بن قدامة ثقة. تقدّم الكلام عليه في الحديث رقم (١١).
والحسن البصري إمامٌ مشهورٌ، لكنّه مدلسٌ، وقد تابعه الثقة محمد بن المنكدر
التيمي.

فهذا الإسناد حسن.

ويقويه ما رواه أحمد في مسنده (٣٨٥ / ٤) عن ابن نمير، ثنا حجاج - يعني ابن دينار - عن محمد بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله من تبعك على هذا الأمر؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ». قلت: ما الإسلام؟ قال: «طيبُ الكلامِ وإطعامُ الطعامِ» قلت: ما الإيمان؟ قال «الصبرُ والسَّاحةُ».

والحديث تقدّم رقم (١٦٧)، وهو حديثٌ صحيحٌ كما تقدّم.

درجة الحديث:

إسنادٌ حديثٌ أبي يعلى ضعيفٌ جدًّا، ومتنٌ الحديثِ صحيحٌ.

باب أي العمل أفضل وأي الدين أحبُّ إلى الله

(١٩٩) - عن عمرو بن عَبَّسَةَ قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله ما الإسلامُ؟ قال: «أن يُسَلِّمَ قلبُكَ، وأن يُسَلِّمَ المسلمون من لسانِكَ ويديكَ». قال: فأَيُّ الإسلامِ أفضلُ؟ قال: «الإيمانُ» قال: وما الإيمانُ؟ قال: «أن تؤمِنَ بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعثِ بعد الموتِ». قال: فأَيُّ الإيمانِ أفضلُ؟ قال: «الهجرةُ». قال: ما الهجرةُ؟ قال: «أن تهجرَ السُّوءَ». قال: فأَيُّ الهجرةِ أفضلُ؟ قال: «الجهادُ». قال: وما الجهادُ؟ قال: «أن تقَاتِلَ الكفَّارَ إذا لقيتهم». قال: فأَيُّ الجهادِ أفضلُ؟ قال: «مَنْ عَقَرَ جِوَادَهُ وأهرىق دُمَهُ».

قلت: وهو يأتي بتأيمه في فضلِ الحجِّ.

رواه أحمد، والطَّبْرَانِيُّ في الكبير بنحوه، ورجاله ثقات (١).

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه أحمد (٤ / ١١٤، ٣٨٥) عن عبدالرزاق، حدَّثنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عَبَّسَةَ مرفوعاً به.

وحديث أحمد مسلسل بالحفاظ عبدالرزاق، ومعمر وأيوب وأبي قلابة.

وأخرجه من هذا الوجه: معمر بن راشد في جامعهِ (١١ / ١٢٧)، وعبدالرزاق في المصنَّف (١١ / ١٢٧)، وعبد بن حميد في مسنده (١ / ٢٤٧)، من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عَبَّسَةَ مرفوعاً به.

(٢٠٠) - وعن عبدالله بن سلام، قال: بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ سمع القوم وهم يقولون: أيُّ الأعمال أفضل يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إيمانٌ بالله وجهادٌ في سبيلِ الله وحجٌّ مبرورٌ»، ثم سمع نداءً في الوادي يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسولُ الله. فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: «وأنا أشهد، وأشهد ألا يشهد بها أحدٌ إلا برئٍ من الشُّرك».

وأخرجه من غير هذا الوجه: ابن عبد البر في التمهيد (٩ / ٢٤٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩ / ٣٣٠)، والعلل (٣ / ٤٤٧) (٩٩٨)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده (١٣ - البغية) من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: «أسلم تسلم». قال: وما الإسلام؟... الحديث.

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث (٣ / ٤٤٧) (٩٩٨): «قلت لأبي: هذا الرجل يُسمى؟ قال: لا، وليس هذا الحديث عند أهل الشام».

وأخرجه من وجه آخر أحمد في مسنده (٤ / ٣٨٥) من طريق شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة بنحوه. وقد مرَّ الكلامُ عليه في رقم (١٦٧).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه أحمد، والطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ مُوْتَقُونَ^(١).

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٤٥١)، والطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٨ / ٣٦٧) من طريق عبد الله بن وهب: حدثنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال، أن يحيى بن عبدالرحمن، حدثه عن عون بن عبدالله، عن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه مرفوعاً به.

وقال الطَّبْرَانِيُّ: «لا يُروى هذا الحديث عن عبدالله بن سلام إلا بهذا الإسناد؛ تفرد به عمرو بن الحارث».

قلت: تفرد به لا يضرُّ فهو ثقةٌ حافظٌ.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن حبان في صحيحه (٤٥٩٥)، وسعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٣٢)، وأبو نعيم في الحلية (٤ / ٢٧١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧ / ٦٢) كلُّهم من طريق عبد الله بن وهب به.

عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري أبو محمد المصري، وعمرو بن الحارث المصري، حافظان ثقتان مشهوران.

وسعيد بن أبي هلال الليثي أبو العلاء المصري، من رجال البخاري في صحيحه. وقال في التقریب (ت ٢٤١٠): «صدوق»، وقد روى له الجماعة.

ويحيى بن عبدالرحمن الثقفي، ذكره ابن حبان في الثقات (٥ / ٥٢٧).

وعون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبدالله الكوفي ثقة. التقریب

(ت ٥٢٢٣).

(٢٠١) - وعن عبادة بن الصّامت أنّ رجلاً أتى النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا نبيّ الله أيّ العمل أفضل؟ قال: «إيمانٌ بالله وتصديقٌ به، وجهادٌ في سبيله، وحجٌّ مبرورٌ». قال: أريد أهونَ من ذلك يا رسولَ الله. قال: «السّاحةُ والصّبر». قال: أريد أهونَ من ذلك يا رسولَ الله، قال: «لا تتهم الله تبارك وتعالى في شيءٍ قضى لك به».

رواه أحمدُ، وفي إسناده ابن لهيعة^(١).

ويوسف بن عبد الله بن سلام صحابي صغير، ذكره الحافظ في الإصايب (٣/ ٦٧١ - القسم الثاني).

فإسنادُ الحديث متّصل برواية الثّقات.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه أحمدُ (٥/ ٣١٨ - ٣١٩) من طريق ابن لهيعة، حدّثنا الحارث بن يزيد، عن عليّ بن رباح، أنّه سمع جُنادة بن أبي أمية يقول: سمعت عبادة بن الصّامت به مرفوعاً.

وأخرجه من هذا الوجه ابن أبي شيبة في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ٦٣) (١)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٦٠)، وأخرجه البخاري في خلتِ أفعال العباد (١٦٣)، وابن أبي عاصم في الجهاد (٢٥)، وأبو يعلى في مسنده الكبير، كما في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ٦٣) (٢) من طريق عيَّاش بن عبَّاس، عن

الحارث بن يزيد به. ورواية البخاري وابن أبي عاصم مختصرة بلفظ: «إيمان بالله وتصديق بكتابه»، زاد ابن أبي عاصم في روايته: «وجهاد في سبيله»، ورواية أبي يعلى مطوّلة.

أمّا عن رجاله؛ فابن لهيعة فيه مقال، وقد صرح بالتّحديث، وتابعه عيَّاش بن عبَّاس، عن الحارث بن يزيد. وعيَّاش بن عبَّاس من رجال مسلم، وثقه أبو داود وابن معين. التّهذيب (٨ / ١٩٧).

والحارث بن يزيد الحضرمي، وعليّ بن رباح، وجُنادة بن أبي أمية ثقات من رجال التّهذيب. التّقريب (١٠٥٧، ٤٧٣٢، ٩٧٣).

فهذا الإسنادُ رجاله ثقاتٌ، وهو متّصل، إلّا أنّ هذه الرواية مختصرة كما تقدّم. وقد جاء الحديثُ من طريق صحابي آخر: أخرجه البخاري في خَلْقِ أفعالِ العباد (١٦١) عن ضرار بن صرد، عن ابن وهب، عن موسى بن عليّ بن رباح، عن أبيه به، بلفظ: سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «إيمانٌ بالله وتصديقٌ برسوله وجهادٌ في سبيله».

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا؛ بسببِ ضرار بن صرد التيمي أبو نعيم الطحّان الكوفي، قال ابن معين: «كذابان: أبو نعيم النخعي، وأبو نعيم ضرار بن صرد». وضعّفه البخاري، والنسائي، وابن عدي، والدّارقطني، وابن قانع. وقال أبو حاتم: «صدوقٌ، صاحبُ قرآنٍ وفرائضٍ، يُكتب حديثه ولا يحتجُّ به». وقال ابن حبان: «كان فقيهاً عالماً بالفرائض، إلّا أنّه يروي المقلوبات عن الثقات؛ حتّى إذا سمعها السّامع شهد عليه بالجرح والوهن». وراجع التّهذيب (٤ / ٤٥٦).

(٢٠٢) - وعن عمرو بن العاص قال: سألت رجلاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم / أي العمل أفضل؟ قال: «إيمانٌ بالله وتصديقٌ، وجهادٌ في سبيله، وحجٌّ مبرورٌ». قال: أكثرت يا رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «فَلْيَنْزِلِ الْكَلَامَ، وَبَدِّلِ الطَّعَامَ، وَسَمِّحْ وَحَسِّنْ خَلْقِي». قال الرجل: أريد كلمة واحدة، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اذْهَبْ لَا تَتَّهَمِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَفْسِكَ». رواه أحمد، وفي إسناده رشدين، وهو ضعيف^(١).

وعبدالله بن وهب ثقة حافظ.

وموسى بن علي بن رباح، أبو عبدالرحمن، قال الحافظ في التقریب (ت ٦٩٩٤): «صدوق ربها أخطأ».

وعلي بن رباح، وجنادة بن أبي أمية ثقتان، تقدما في الإسناد الأول.

درجة الحديث:

حسنٌ بدون زيادة: «أريد أهون من ذلك...»؛ فهذه الزيادة منكرة، وسيأتي كلامٌ على هذه الزيادة في الحديث التالي رقم (٢٠٢).

(١) قال أحمد (٤ / ٢٠٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا رِشْدِينَ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ

عَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بِهِ مَرْفُوعًا.

يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْمَاءِ الْخِزَاعِيِّ: ثِقَةٌ. التَّقْرِيبُ (ت ٧٦٢٠).

ورِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ فِي (١٩٢).

(٢٠٣) - وعن ابن عباس قال: قيل لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:
أَيُّ الأديانِ أَحَبُّ إلى اللهِ؟ قال: «الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ».

رواه أحمد، والطَّبْرَانِيُّ في الكبير، والأوسط، والبَزَّار، وفيه ابن
إسحاق، وهو مدلسٌ ولم يصرِّح بالسَّماع^(١).

وموسى بن عُليِّ بن رَبَّاح صدوق ربما أخطأ، تقدَّم في الحديث السَّابق.
وعُليُّ بن رَبَّاح ثقة.

فهذا المتن ضعيفٌ بهذا الإسناد، أمَّا صدرُ الحديثِ فصحيحٌ، تقدَّم، وأخرجه
البخاريُّ (٢٦)، ومسلم (٨٣، ١٣٥)، وأحمد (٢ / ٢٦٤)، والدارميُّ (٢٣٩٣)،
وابن أبي عاصمٍ في الجهادِ (٢١)، والنسائيُّ (٨ / ٩٣)، وأبو عَوَّانة (١ / ٦١)،
وابن منده في الإيَّان (٢٨٨)، والبيهقيُّ في السُّنن (٩ / ١٥٧)، بلفظ: سئل
أَيُّ العملِ أَفضَلُ؟ فقال: «إيمانٌ بالله ورسوله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهادُ في
سبيلِ الله». قيل: ثمَّ ماذا؟ قال: «حجٌّ مبرورٌ». واللفظ للبخاريِّ.

درجة الحديث:

صدرُ الحديثِ صحيحٌ، وعجزُه ضعيفٌ.

(١) أخرجه أحمد (١ / ٢٣٦)، والبَزَّار (كشف الأستار ١ / ٥٨)، والطَّبْرَانِيُّ في الكبير
(١١ / ١٨١)، والأوسط (١ / ٣٠٠ - ٣٠١) هذا الحديثُ أخرجوه من طُرُقٍ عن
محمَّد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عِكْرمة، عن ابن عباسٍ به مرفوعًا.
أخرجه من هذا الوجه البخاريُّ في الأدب المفرد (٢٨٨)، وعبد بن حميد في
المتنخب (٥٦٩)، وذكره البخاريُّ مُعلِّقًا في صحيحه (١ / ١٦) كتاب الإيَّان،
باب الدِّين يُسر. ووصله الحافظ ابن حجرٍ في تَغْلِيْق التَّعْلِيْق (١ / ٣٥).

ومحمد بن إسحاق بن يسار حاصل ما فيه أنه حسن الحديث إذا صرح
بالسماع.

وداود بن الحصين الأموي مولاهم أبو سليمان المدني اختلف فيه، فوثقه ابن
معين، وابن سعد، والعجلي، وأحمد بن صالح. وقال علي بن المديني: «ما روى عن
عكرمة فمكرر». وقال ابن عيينة: «كنّا نتقي حديث داود». وقال أبو زرعة: «لئن».
وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي، ولولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه». وقال أبو
داود: «أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وأحاديثه عن عكرمة مناكير». وقال
النسائي: «ليس به بأس». وقال ابن عدي: «صالح الحديث إذا روى عنه ثقة»،
وذكره ابن حبان في الثقات. وراجع التهذيب (٣ / ١٨١). وقال في التّقریب
(ت ١٧٧٩): «ثقة إلا في عكرمة».

فالرجل ثقة، ولكن له عن عكرمة مناكير.

وعكرمة هو أبو عبدالله، مولى ابن عباس: ثقة ثبت.

فإسناده فيه تدليس محمد بن إسحاق، فهو مدلس وقد عنعن ولم يصرح

بالسماع، ورواية داود بن الحصين عن عكرمة فيها مناكير.

والحديث له شواهد متعددة من حديث أبي أمامة، وعائشة، وجابر بن

عبدالله، وأبي هريرة.

أمّا حديث أبي أمامة فأخرجه أحمد (٥ / ٢٦٦)، والطبراني في المعجم الكبير

(٧٨٦٨)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٢ / ٢٠٤).

(٢٠٤) - وعن عبادة بن الصّامت قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وسلّم: «إِنَّ أَفْضَلَ الْإِيمَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ حَيْثُمَا كُنْتَ».

رواه الطّبرانيُّ في الأوسط، والكبير.

وقال: تفرّد به عثمان بن كثير.

قلت: ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح^(١).

وأما حديث جابر بن عبد الله فأخرجه الخطيبُ في تاريخه (٧ / ٢٠٩).

وأما حديث أبي هريرة فسيأتي برقم (٢٠٥).

وحديث عائشة حسن؛ فقد أخرجه أحمد (٦ / ١١٦) من حديث سليمان بن

داود، حدّثنا عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال لي عروة... فذكره عن عائشة مرفوعاً.

وسليمان هو الطّيلسيُّ.

وعبد الرحمن هو ابن أبي الزناد، في التّقريب (ت ٣٨٦): «صدوق تغير حفظه

لما قدّم بغداد وكان فقيهاً».

وباقى رجال الإسناد ثقات؛ فهذا الإسناد حسنٌ.

درجة الحديث:

حسن.

(١) الحديث لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه الطّبرانيُّ في الأوسط (٨ / ٣٣٦) قال: حدّثنا مطلب: ثنا نعيم بن

حماد: ثنا عثمان بن كثير، عن محمّد بن مهاجر، عن عروة بن رُويم اللّخمي، عن

عبد الرحمن بن غنم، عن عبادة بن الصّامت به مرفوعاً.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عروة بن رُويم، إلا محمّد بن مهاجر، تفرد به عثمان بن كثير».

وأخرجه من هذا الوجه الطبراني في الشاميين (٥٣٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٦ / ١٢٤)، والبيهقي في الشعب (٧٢٧)، وفي الأسماء والصفات (ص ٣٩٧، ٣٩٨)، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة (١٦٨٦) من طريق نعيم بن حماد به.

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث عروة لم نكتبه إلا من حديث محمّد بن مهاجر».

أمّا عن رجاله؛ فنعيم بن حماد بن معاوية اختلف فيه، فوثقه قوم وضعفه آخرون، وحاصل كلام الأئمة فيه ما قاله ابن عدي في الكامل (٨ / ٢٥٦): «ولنعيم بن حماد غير ما ذكرت، وقد أثنى عليه قوم وضعفه قوم، وكان ممن يتصلّب في السنة، ومات في محنة القرآن في الحبس، وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً». وراجع التهذيب (١٠ / ٤٥٨).

وذكره الذهبي في جزء «من تكلم فيه وهو موثق» رقم (٣٥١).

وعثمان بن كثير هو ابن سعيد بن كثير بن دينار القرشي أبو عمرو الحنصي، كما جاء مصرّحاً باسمه عند الطبراني في الشاميين، ومحمّد بن مهاجر الأنصاري الشامي ثقتان من رجال التهذيب.

(٢٠٥) - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ الْخَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيُّ، مِنْكَرِ الْحَدِيثِ^(١).

وَعُرْوَةُ بْنُ زُوَيْمٍ -بِالرَّاءِ مُصَغَّرًا- صَدُوقٌ. التَّقْرِيبُ (ت ٤٥٦٠).
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ -بِفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ النَّوْنِ- قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٣٩٧٨): «مُخْتَلَفٌ فِي صَحْبَتِهِ، وَذَكَرَهُ الْعِجْلِيُّ فِي كِبَارِ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ». وَهَذَا الْاِخْتِلَافُ فِي صَحْبَتِهِ غَيْرُ قَادِحٍ؛ لِأَنَّهُ يَرُوي عَنْ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ.
فَهَذَا الْإِسْنَادُ حَسَنٌ.

درجة الحديث:

حسن.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٧ / ٢٢٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيِّ، نَاحِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَذَّاءِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مَرْفُوعًا.

وَقَالَ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، إِلَّا حَرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ».

أَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ (١٢٨٧).
أَمَّا عَنْ رِجَالِهِ؛ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيُّ، ضَعَّفَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ عَدِيٍّ، وَالدَّارِقُطْنِيُّ، وَالْعَقِيلِيُّ، وَالسَّاجِيُّ، وَالْحَاكِمُ ضَعَّفَا شَدِيدًا، بَلْ قَالَ ابْنُ حَبَّانَ:

(٢٠٦) - وعن عُمر بن عَبْدِالعزیز، عن أبيه - أحسبه قد ذكر جدّه - أنّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قال: «الْحَنِيفِيَّةُ
السَّمْحَةُ».

رواه البزار، وفيه عبدالعزیز بن أبان كذاب وضاع^(١).

«كان يروي عن الثقات المقلوبات وعن الضعفاء المزقات». راجع التّهذيب
(١٣٧/٥ - ١٣٨).

والحرّ بن عبدالله الحدّاء لم أجده له ترجمة.

وصفوان بن سليم المدني، وعطاء بن يسار الهلالي ثقتان من رجال الشيخين.
فإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ لأنّ عبدالله بن إبراهيم الغفاري متروك، ولكنّ متن
الحديث حسن من حديث ابن عباس، كما تقدّم بيانه في الحديث (٢٠٣).
درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا، ومنتنه حسن.

(١) أخرجه البزار (كشف الأستار ١ / ٥٨) قال: حدّثنا عبدة بن عبدالله القسّمي، ثنا
عبدالعزیز بن أبان، ثنا معمر، عن الزهري، عن عمر بن عبدالعزیز، عن أبيه -
فأحسبه قد ذكر جدّه - به مرفوعًا.

إسناده ساقط؛ فيه عبدالعزیز بن أبان، ضعّفه أحمد. وقال ابن معين: «كذاب
خبيث يضع الحديث»، وقال مرة: «وضع أحاديث على سفيان»، وضعّفه البخاري،
ويعقوب بن شيبة، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي ضعّفًا شديدًا، بل قال ابن

(٢٠٧) - وعن ابن عمر أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم قال: «أشرف الإيمان أن يأمنك الناس، وأشرف الإسلام أن يسلم الناس من لسانك ويدك، وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات، وأشرف الجهاد أن تُقتل وتُعفر فرسك».

عدي: «روى عن الثوري غير ما ذكرت من البواطيل، وعن غيره». وقال الحاكم: «روى أحاديث موضوعة». راجع التهذيب (٦/ ٣٢٩).

ولقد جاء الحديث من طريق عمر بن عبدالعزيز عن أبيه مرسلًا: أخرج عبد الرزاق (٢٠٣٠٤) عن معمر، عن الزهري، عن عمر بن عبدالعزيز، عن أبيه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم... الحديث.

ورجاله ثقات رجال الصحيح، غير عبدالعزيز بن مروان بن الحكم ففيه وقفة وهو صدوق من رجال أبي داود. التقریب (ت٤١٢١)، إلا أن يكون كآبيه مروان بن الحكم الفتنان، وجاء الحديث عن عمر بن عبدالعزيز مرسلًا:

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٧٤) عن معمر، عن الزهري، عن عمر بن عبدالعزيز قال: سئل النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم... الحديث. ورجالهم ثقات رجال الصحيح، وهو مرسل.

درجة الحديث:

موضوع بهذا الإسناد، ومتن الحديث حسن، وانظر رقم (٢٠٣).

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ، وَقَالَ: «تَفَرَّدَ بِهِ مِنْبَهُ»^(١).

(١) أَخْرَجَهُ فِي الصَّغِيرِ (١ / ١٢) مِنْ طَرِيقِ مَنْبِهِ بْنِ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْوَضِيعُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِهِ مَرْفُوعًا.

قَالَ: «لَمْ يَرَوْهُ عَنِ الْوَضِيعِ إِلَّا صَدَقَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ مِنْبَهُ بْنُ عُثْمَانَ». وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ الطَّبْرَانِيُّ فِي مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (٦٥٥)، وَابْنُ النَّجَّارِ فِي ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ (١٧ / ٥١) (١٧١).

وَمِنْبَهُ تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِيُّ، ثَنَا صَدَقَةُ بِإِسْنَادِهِ بِهِ مَرْفُوعًا: أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (٦٧١).

مِنْبَهُ بْنُ عُثْمَانَ الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٨ / ٤١٩): «كَانَ صَدُوقًا»، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٩ / ١٩٨). وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي السَّيْرِ (١٠ / ١٦٠): «لَمْ تَقَعْ لَهُ رِوَايَةٌ فِي الْكُتُبِ السُّنَّةِ، وَلَا فِي الْمَوْطَأِ، وَلَا مَسْنَدَ أَحَدٍ، وَهُوَ فِي عِدَادِ الثَّقَاتِ الَّذِينَ بَلَغُوا الْمِائَةَ».

وَصَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّمِينُ أَبُو مَعَاوِيَةَ - وَيُقَالُ: أَبُو مُحَمَّدٍ - الدَّمَشْقِيُّ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَابْنُ خَالِيٍّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ عَدِيٍّ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ. وَاخْتَلَفَ فِيهِ قَوْلُ دُحَيْمِ بْنِ قُتَيْبَةَ مَرَّةً، وَقَالَ مَرَّةً: «مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ». وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ عَنْ دُحَيْمٍ: «صَدَقَةُ مِنْ شَيْوِخِنَا لَا بِأَسْ بِهِ». رَاجِعِ التَّهْذِيبِ (٤ / ٤١٥، ٤١٦).

وَقَالَ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الْمَجْرُوحِينَ (١ / ٣٧٤): «كَانَ مِمَّنْ يَرُوي الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الْأَثْبَاتِ، لَا يُسْتَعْلَمُ بِرِوَايَتِهِ إِلَّا عِنْدَ التَّعَجُّبِ».

(٢٠٨) - وعن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ، وَقَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدٍ^(١).

وَالْوَضِيحِينَ - بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ الْمَعْجَمَةِ بَعْدَهَا تَحْتَانِيَّةً ثُمَّ نُونٍ - ابْنُ عَطَاءِ بْنِ كِنَانَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٧٤٠٨): «صَدُوقٌ سَيِّئُ الْحِفْظِ». وَمَحْفُوظُ بْنُ عُلُقَمَةَ الْحَضْرَمِيِّ أَبُو جُنَادَةَ الْحَمَصِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٦٥٠٦): «صَدُوقٌ».

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَائِذٍ الْأَزْدِيُّ ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ التَّهْذِيبِ.
وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لَضَعْفِ صَدَقَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّمِينِ.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ (٢ / ١٠٧) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ يَزِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهِ مَرْفُوعًا.

وَقَالَ: «لَمْ يَرَوْهُ عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا سَلَامٌ، تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدٍ».

أَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ (٢ / ٢٥٠، ١٤٢٨)، وَالْقُضَاعِيُّ فِي مَسْنَدِ الشُّهَابِ (٢ / ٢٢٠) (١٢٢٥)، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ (٣ / ٣٤٥) (١٢١٣).

أما عن رجاله؛ فإسماعيل بن يزيد بن حُرَيْث القَطَّان، قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٢ / ت ١٢٦٢): «كان يُذكر بالزُّهد والعبادة، كثير الغرائب والفوائد». وقال أبو الشَّيخ في تاريخ أصْبَهان (١ / ١٠٨): «اختَلَطَ عليه بعضُ حديثه في آخر أيامه، يُذكر بالزُّهد، والعبادة، حسن الحديث، كثير الغرائب والفوائد، صنَّف المسند والتفسير» وقد أخرج له ابن حبان في صحيحه (٦٦٠٦).
وأبو داود الطيالسيُّ هو سُلَيْمان بن داود بن الجارود: ثقة حافظ.
وسلام بن مسكين هو ابن ربيعة الأزدي، وقناة بن دعامة السدوسي ثقتان من رجال الصحيحين.

فهذا الإسناد ضعيف بسبب إسماعيل بن يزيد.

والحديث جاء من طريق ثانٍ عن أنس:

أخرجه ابن عبد البرُّ في جامع بيان العلم وفضله (١ / ١٠٠) (٩١)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١ / ٨٥) (٧٦) من طريق أبي سفيان السروجي عبد الرّحيم بن مطرف بن عم وكيع، ثنا أبو عبد الله العُدري، عن يونس بن يزيد، عن الزُّهري، عن أنس قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «خيرُ دينكم أيسرُه، وخيرُ العبادةِ الفقه».

أما عن رجاله؛ فعبد الرّحيم بن مطرف هو ابن أنيس بن قدامة أبو سفيان الكوفي: ثقة. التّقریب (ت ٤٠٥٨).

وأبو عبد الله العُدري ذكره الذّهبيُّ في ميزان الاعتدال (٤ / ٥٤٥) وقال: «عن يونس بن يزيد بخبرٍ منكرٍ، وعنه عبد الرّحيم بن مطرف». يقصد الحديث محلّ البحث.

(٢٠٩) - وعن أبي موسى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ
الإسلامِ أفضلُ؟ قال: «مَنْ سَلِمَ النَّاسَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». قيل: فأَيُّ

ويونس بن يزيد هو أبو النَّجَّاد الأيلي - بفتح الهمزة وسكون التَّحْتَانِيَّة بعدها
لام - قال الحافظ في التَّقْرِيْب (ت ٧٩١٩): «ثقة، إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ
وَهَمَّا قَلِيلاً، وَفِي غَيْرِ الزُّهْرِيِّ خَطَأً».

وقد جاء الحديث من طريق ثالثٍ عن أنس: أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ (٤/
٤٦٦) قال: ثنا جَعْفَرُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ وَالدِ تَمِيمِ
الدَّارِيِّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ صَالِحِ الْمَخْزُومِيِّ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ،
وعبدالله بن عامر، عن الزُّهْرِيِّ، عن أنس به مرفوعاً.

إِسْنَادُهُ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ صَالِحِ الْمَخْزُومِيِّ، قَالَ فِيهِ ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ
(٤ / ٤٦٥): «لَيْسَ بِمُسْتَقِيمِ الْحَدِيثِ».

والحديث - وإن كان في طُرُقِهِ ضَعْفٌ - فَهُوَ حَسَنٌ بِالنِّسْبَةِ لَصَدْرِهِ فَقَطْ
بِمَجْمُوعِ الطُّرُقِ.

وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثٌ مَخْجَنُ الْأَدْرَعِ.

وحديثه أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤ / ٣٣٨)، وَالبخاريُّ فِي الْأَدْبِ الْمَفْرُودِ (٣٤٢)، وَأَبُو
داود الطَّيَالِسِيُّ (١٣٩٢)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الْأَحَادِ وَالْمِثَانِي (٢٣٨٣)، وَالتَّطْبَرَانِيُّ
فِي الْكَبِيرِ (٧٠٥)، وَالْقُضَاعِيُّ فِي مَسْنَدِ الشُّهَابِ (١٢٢٤)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ
الصَّحَابَةِ (٥٦١٧)، وَلَفْظُهُ: «إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ...» ثَلَاثًا.

درجة الحديث:

حسن.

الجهادِ أفضلُ؟ قال: «مَنْ عَقَرَ جِوَادَهُ وَأَهْرَبَهُ دَمُهُ». قيل: فَأَيُّ الصَّلَاةِ
أَفْضَلُ؟ قال: «طُولُ الْقُنُوتِ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ مُوْتَقُونَ.

قلت: وتأتي أحاديثُ من نحو هذا في فضلِ الجهادِ وفضلِ
الصَّلَاةِ^(١).

(١) لم أجده بالمطبوع من المعجم الكبير. وُستدرك على المصنّف أن الحديث عند
الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ (٢/ ٣٢٣)، وعند البزار (٨/ ٣٤).

أَخْرَجَاهُ مِنْ طَرِيقِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا خَلَادُ بْنُ يَزِيدِ الْبَاهِلِيُّ، أَخْبَرَنَا
عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي غَنِيَّةٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي وَاثِلٍ، عَنِ أَبِي مُوسَى بِهِ مَرْفُوعًا.

قال الطَّبْرَانِيُّ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَعْمَشِ إِلَّا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ».

وقال البزار: «وهذا الحديثُ ولا نعلم أحدًا رواه عن الأعمش، عن شقيق،
عن أبي موسى إلا عبد الملك بن حميد بن أبي غنينة، وغير ابن أبي غنينة إنما يرويه عن
الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

عمرو بن عليّ هو الفلاس الصيرفي: ثقة حافظ مشهور.

وخلاد بن يزيد الباهليّ، البصريّ، المعروف بالأرقط، قال الحافظ في التّريب

(ت ١٧٦٨): «صدوقٌ جليل».

وعبد الملك بن أبي غنينة هو ابن حميد بن أبي غنينة - بفتح المعجمة وكسر النون
وتشديد التّحتانية - الحزاعي الكوفي، والأعمش، وأبو واثل ثقات من رجال
الصّحيح.

(٢١٠) - وعن عمرو بن عَبَّسَةَ قال: أتيت النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقلت: يا رسولَ اللهِ مَنْ تَبِعَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ قال: «حُرٌّ وَعَبْدٌ». قلت: يا رسولَ اللهِ / ما الإسلامُ؟ قال: «طِيبُ الْكَلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ». ٦١ / ١
قلت: يا رسولَ اللهِ فما الإِيْمَانُ؟ قال: «الصَّبْرُ وَالسَّاحَةُ». قلت: فأَيُّ الإسلامِ أَفْضَلُ؟ قال: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». قلت: فأَيُّ الإِيْمَانِ أَفْضَلُ؟ قال: «خُلُقٌ حَسَنٌ». قلت: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قال: «طُولُ الْقُنُوتِ». قلت: فأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قال: «أَنْ تَهْجُرَ الشُّوءَ». قلت: فأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قال: «مَنْ عَقَرَ جِوَادَهُ وَأَهْرَيْقَ دَمَهُ».

فهذا الإسناد حسن.

وقد رَوَى الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَوَكَيْعٌ، وَمَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ وَسَلَامٌ وَغَيْرُهُمْ، فَجَعَلُوهُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي سَفْيَانَ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِهِ مَرْفُوعًا.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٣ / ٣٧٢)، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ (١٨٨٦)، وَالذَّارِمِيُّ (٢٤٣٧) مُخْتَصَرًا، وَأَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ (٢٢٧٣) مُخْتَصَرًا.

وَأَصْلُ الْحَدِيثِ فِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». تَقَدَّمَ فِي (١٧٩).

درجة الحديث:

صحيح.

قلت: في الصحيح منه: مَنْ تَبِعَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: «حُرٌّ وَعَبْدٌ». وروى ابن ماجه منه: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ^(١).

(٢١١)- وعن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَفْضَلِ الْإِيْمَانِ، قَالَ: «أَنْ تَحِبَّ اللَّهُ وَتُبْغِضَ لَهُ، وَتَعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ». قَالَ: وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأَنْ تَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَنْ تَقُولَ خَيْرًا أَوْ تَصْمُتَ».

قلت: رَوَى التِّرْمِذِيُّ بَعْضَهُ بِغَيْرِ سِيَاقِهِ.

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِي إِسْنَادِهِ ابْنُ هُلَيْعَةَ^(٢).

(١) تقدّم الكلام عليه في الحديث (١٦٧).

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسناد، ومنتنه صحيحٌ.

(٢) أخرجه في الكبير (٢٠ / ١٩١). ويُستدرك على المصنّف أنّ الحديث عند أحمد

(٣ / ٤٣٨) بلفظ: «مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى، وَمَنْعَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَبْغَضَ

لِللَّهِ تَعَالَى، وَأَنْكَحَ اللَّهُ تَعَالَى، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ».

أَخْرَجَاهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ هُلَيْعَةَ، عَنْ رَبَّانِ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ

بِهِ مَرْفُوعًا.

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيْمَانِ (٥٧٤).

وابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة: صدوق خلط بعد احتراق كتبه. وقد تابعه
رشد بن سعد، وهو ضعيف، تقدم الكلام عليه في الحديث (١٩٢)، أخرج هذه
المتابعة الطبراني في الكبير (٤٢٦).

وزبان بن فائد المصري، ضعيف تقدم (١٦٩).

وسهل بن معاذ بن أنس لا بأس به، إلا في رواية زبان عنه تقدم (١٦٩).
فهذا الإسناد ضعيف.

وقد جاء الحديث من طريق آخر عن سهل بن معاذ، عن أبيه: أخرجه أحمد في
مسنده (٤٤٠ / ٣)، والترمذي وحسنه (٢٥٢١)، وأبو يعلى في مسنده (١٤٨٥)،
١٥٠٠، والحاكم في المستدرک (٢ / ١٦٤)، والبيهقي في شعب الإبان (١٥) من
طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثني سعيد بن أبي أيوب أبو يحيى، حدثني أبو
مَرْحُوم عبد الرَّحِيم بن مَيْمُون، عن سهل بن معاذ الجُهني، عن أبيه به مرفوعاً.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وقال البيهقي: «وروي ذلك أيضاً في حديث أبي أمامة الباهلي، عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في غير الإنكاح، فصرح بأن هذه الخصال كلها، وأبان أن
أوثق عرى الإبان الإخلاص».

عبد الله بن يزيد المقرئ، وسعيد بن أبي أيوب الخزازي ثقتان من رجال
الشيخين.

وعبد الرَّحِيم بن مَيْمُون أبو مَرْحُوم صدوق زاهد. التَّقريب (ت ٤٠٥٩).

وسهل بن معاذ تقدّمت ترجمته.

فهذا الإسناد حسنٌ.

ويشهد له حديثُ أبي أمّامة الباهليّ: أخرجه أبو داود (٤٦٨١)، والطبرانيّ في المعجم الكبير (٧٧٣٧)، والبغويّ في شرح السنّة (٣٤٦٩). ولفظه: «مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ وَأَبْغَضَ اللَّهَ وَأَعْطَى اللَّهَ وَمَنَعَ اللَّهَ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ»، واللفظ لأبي داود. وإسناده حسنٌ.

والهيئة المجموعة مما تقدّم تكاد أن تصرّح بصحّة الحديث.

درجة الحديث:

صحيحٌ لغيره.

باب في نية المؤمن وعمل المنافق

(٢١٢)- عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نية المؤمن خير من عمله، وعمل المنافق خير من نيته، وكلُّ يعمل على نيته، فإذا عمل المؤمن عملاً ثار في قلبه نور».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، إلا حاتم بن عباد بن دينار الحرشي، لم أر من ذكر له ترجمة^(١).

(١) أخرجه في الكبير (٦ / ١٨٥) عن الحسين بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن المصنف العروقي، ثنا حاتم بن عباد بن دينار الحرشي، ثنا يحيى بن قيس الكندي، ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد الساعدي.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نعيم في الحلية (٣ / ٢٥٥) - بإسناد الطبراني - والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٧ / ٢٨٨) من طريق سليمان النخعي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث أبي حازم وسهل، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

أبو حازم سلمة بن دينار، ذكره ابن حبان في الثقات (٤ / ٣١٦). وقال الحافظ في التقریب (ت ٢٤٨٩): «ثقة عابد».

والطريق التي رواها الخطيب تالفة؛ ففيها سليمان بن عمرو أبو داود النخعي، وهو كذاب متهم بالوضع، كما في لسان الميزان (٤ / ١٦٣) (ت ٣٦٣٣).

وطريقُ الطَّبْرانيِّ فيها حاتم بن عبَّاد بن دينار الحرشي، لم أجد له ترجمةً.
فإسناد الطَّبْرانيِّ ضعيفٌ.

درجة الحديث:

ضعيف.

باب في قوله: «خير دينكم أيسره»، ونحو ذلك

(٢١٣)- عن أنس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُنْفِرُوا».

رواه البزار، ورجاله ثقات^(١).

(٢١٤)- وعن الأعرابي الذي سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُول: «خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ».

(١) لم أجده في المطبوع من مسند البزار، وإسناده في كشف الأستار (٧٥). قال البزار: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا بِهِ.

والحديث متفق عليه؛ رواه البخاري (٥٦٦٠)، ومسلم (٣٣٦٤) من طريق شعبة، عن أبي التياح، عن أنس به مرفوعًا.

وأخرجه أيضًا من هذا الوجه: أحمد في مسنده (١٣١ / ٣)، وعلي بن الجعد في مسنده (٢١٢ / ١)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٥٦٠ / ٣) (٢١٩٩)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٤١٧٢).

وأخرجه من غير هذا الوجه: أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين (٣ / ٧٤)، وأبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (٢ / ٣٢٢) من طريق أبان، عن أنس به مرفوعًا.

درجة الحديث:

الحديث صحيح، وليس على شرط المصنف.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح^(١).

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤٧٩) عن أبي سلمة الخزاعي، أخبرنا أبو هلال، عن حميد بن هلال العدوي سمعه منه، عن أبي قتادة، عن الأعرابي به مرفوعاً.

أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة ثقة ثبت حافظ من رجال الشيخين.

وأبو هلال محمد بن سليم الراسي، اختلف فيه؛ فنقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٧٣) عن أحمد بن حنبل قال: «قد احتُمل حديثه، إلا أنه يُخالف في حديث قتادة، وهو مضطرب الحديث عن قتادة». وعن يحيى بن معين: «صويلح»، وقال مرة لما سُئل عن رواية الراسي عن قتادة: «فيه ضعف، صويلح». وعن أبي حاتم الرازي: «محلُّه الصدق، لم يكن بذاك المتين». التهذيب (٩/ ١٩٥). وقال الحافظ في التَّقريب: (ت ٥٩٢٣): «صدوق فيه لين».

وحميد بن هلال العدوي نقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢٣٠) عن يحيى بن معين أنه وثقه. وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ١٤٧). وقال الحافظ في التَّقريب (ت ١٥٦٣): «ثقة عالم».

والحديث صحَّح إسناده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/ ١١٦)، ولعلَّ هذا التَّصحيح باعتبار الهيئة المجموعة.

والإسناد حسن، والله أعلم؛ لأجل أبي هلال الراسي.

ويقرِّبه ما رواه الطيالسي في مسنده (٢/ ٦٢٨) (١٣٩٢)، وابن أبي شيبة في مسنده (٢/ ٩٨) (٩٨)، وأحمد في مسنده (٤/ ٣٣٨)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٠).

(٢١٥) - وعن عُرْوَةَ الْفُقَيْمِيِّ قَالَ: كُنَّا نُنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ٦٢ / ١
 وآله وسلم، فَخَرَجَ رَجُلٌ يَقَطُرُ رَأْسُهُ مِنْ وَضوءٍ أَوْ غُسْلٍ فَصَلَّى، فَلَمَّا
 قَضَى الصَّلَاةَ جَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْنَا حَرْجٌ فِي كَذَا؟
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ دِينَ اللَّهِ فِي
 يُسْرٍ» - ثَلَاثًا يَقُولُهَا - وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً: جَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مَا تَقُولُ فِي كَذَا؟ مَا تَقُولُ فِي كَذَا؟ مَا تَقُولُ فِي كَذَا؟

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وأبو يعلى، وفيه عاصم بن هلال،

(٢٩٧) (٧٠٤) من طريق أبي بشر جعفر بن إياس، عن عبد الله بن شقيق، عن
 رجاء، عن مجن بن الأدرع الأسلمي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه
 قال: «إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ».

وإسناده صحيح أو حسن؛ فجعفر بن إياس وعبد الله بن شقيق العقيلي ثقتان.
 من رجال التقريب (ت ٩٣٠، ٣٣٨٥).

ورجاء بن أبي رجاء الباهلي، ذكره ابن حبان في الثقات (٤ / ٢٣٧)، وقال:
 «يروي عن مجن».

ومجن بن الأدرع الأسلمي صحابي، الإصابة (٣ / ٣٦٦) (ت ٧٧٣٨).
 درجة الحديث:
 صحيح.

وثقه أبو حاتم وأبو داود، وضعفه النسائي وغيره. وغاضرة لم يرو عنه
عاصم هذا، هكذا ذكره المزي (١).

(١) أخرجه أحمد (٥ / ٦٩)، والطبراني في الكبير (١٧ / ١٤٧)، وأبو يعلى (١٢ / ٢) من طريق: عاصم بن هلال، أنا غاضرة بن عروة الفقيمي، أخبرني أبي به مرفوعاً. وأخرجه من هذا الوجه: البخاري في التاريخ الكبير (٧ / ٣٠)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢ / ١٩٧) (١١٩٠)، والدولابي في الكنى والأسماء (٣ / ١٠٩٠)، وابن قانع في معجم الصحابة (١١ / ٣٩٨٨)، وابن حبان في الثقات (٥ / ٢٩٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤ / ٢١٨٦) كلهم من طريق عاصم بن هلال، أنا غاضرة بن عروة الفقيمي، أخبرني أبي به مرفوعاً.

أما عن رجال الإسناد؛ فعاصم بن هلال البارقي أبو النضر، مختلف فيه، فنقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦ / ٣٥١) عن أبيه قوله: «صالح، هو شيخ محله الصدق»، وعن يحيى بن معين قوله: «ضعيف»، وعن أبي زرعة قوله: «حدّث عن أيوب بأحاديث مناكير، وقد حدّث الناس عنه».

ونقل الحافظ في تهذيب التهذيب (٥ / ٥٨) عن أبي داود والبيزار: «ليس به بأس»، وعن النسائي: «ليس بالقوي».

وهو إلى الضعف أقرب؛ ولذلك قال في التّكريب (ت ٣٠٨١): «فيه لين». ولم أجد له متابعةً.

وغاضرة بن عروة الفقيمي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧ / ١٠٩)، وقال: «سمع أباه، روى عنه عاصم بن هلال» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢١٦) - وعن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ».
رواه أحمد، ورجاله موثقون، إِلَّا أَنَّ خَلْفَ بْنِ مِهْرَانَ لَمْ يُدْرِكْ أُنْسًا،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١).

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧ / ٥٦)، ونقل عن ابن المديني قوله: «شيخ مجهول؛ لم يرو عنه غير عاصم بن هلال». وذكره ابن حبان في الثقات (٥ / ٢٩٣).

وعروة الفقيمي صحابي، الإصابتة (٢ / ٤٧٨).
فهذا الإسناد ضعيف لأجل عاصم بن هلال.
لكن الحافظ حسن إسناد الحديث في الفتح (١ / ١١٧). وللحديث شواهد،
منها:

ما رواه البخاري (٣٩) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ الدِّينَ يَسْرٌ، وَلَنْ يَشَادَ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ... الحديث».
بالإضافة إلى الحديث المتقدم برقم (٢١٤) وشواهد.

درجة الحديث:

متن الحديث صحيح بشواهد.

(١) أخرجه أحمد (٣ / ١٩٩) عن زيد بن الحباب، قال: أخبرني عمرو بن حمزة، حدثنا خلف أبو الربيع - إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة - حدثنا أنس بن مالك به مرفوعاً.

وأخرجه من هذا الوجه: الضياء المقدسي في المختارة (٦ / ١٢٠) (٢١١٥)،
من طريق عبدالله بن أحمد، عن أبيه بنفس الإسناد.
والحديث ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣ / ١٩٤)، وقال عقبه: «لا يتابع
عمرو في حديثه».

أما عن إسناده، فزيد بن الحباب أبو الحسين العُكْلِي التَّمِيمِي حسن الحديث،
تقدم الكلام عليه في حديث رقم (١٦٥).
وعمر بن حزمة أبو أسيد القيسي البصري، قال البخاري في التاريخ الكبير
(٦ / ٣٢٥): «لا يتابع في حديثه». وقال ابن عدي في الكامل (٦ / ٢٤٦): «مقدار
ما يرويه غير محفوظ».

وخلف بن مهران أبو الربيع، ذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ٢٢٧). وقال
الحافظ في التقریب (ت ١٧٣٥): «صدوق بهم». وقال ابن منده في فتح الباب في
الكنى والألقاب (١ / ٣١٨): «أدرك أنس بن مالك». وقال الذهبي في المقتنى في
سرد الكنى (١ / ٢٣٢): «سمع أنسا، وعنه عمرو بن حزمة».
والإسناد ضعيف لأجل عمرو بن حزمة.

وفي الباب عن جابر ما أخرجه البزار في مسنده (٧٤ - كشف الأستار)،
والقضاعى في مسند الشهاب (٢ / ١٨٤)، والبيهقي في سننه (٣ / ١٨) من طريق
أبي يحيى عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة: ثنا خلاد بن يحيى: ثنا أبو عقيل يحيى بن
خالد بن المتوكل عن محمد بن سودة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله
قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق،

(٢١٧) - وعن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بَرَفِقٍ، فَإِنَّ السُّنْبَتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى».
رواه البزار، وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل، وهو كذاب^(١).

ولا تُبْغِضُ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ، فَإِنَّ السُّنْبَتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى».
وسياقي الكلام عليه.

وعبدالله بن أحمد بن أبي مسرة، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥ / ٦): «محلُّه الصُّدُق». وذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ٣٦٩).

ويحيى بن المتوكل ضعيف. تقدّم في رقم (٣١).

ومحمد بن سُوقة الغنوي ذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ٤٠٤).

ومحمد بن المنكدر ثقة. تقدّم الكلام عليه في الحديث رقم (١٩٤). وسياقي أنّ الرّاجح فيه الإرسال.

وروى البيهقي في الشعب (٥ / ٣٩٥) عن محمد بن المنكدر، عن عائشة وعمرو بن العاص مثله.

بالإضافة إلى أحاديث: «إِنَّ الدِّينَ يُسْر»، المازة برقم (٢١٣)، (٢١٤)، (٢١٥).

درجة الحديث:

إسناد حديث أنس ضعيف، ومتن الحديث ثابت بالشواهد.

(١) لم أجده في المطبوع من مسند البزار، وإسناده في كشف الأستار (٧٤).

أخرجه عن أحمد بن إسحاق الأهوازي: ثنا خلاد بن يحيى: ثنا أبو عقيل، عن محمد بن سُوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به مرفوعاً.

وأخرجه من هذا الوجه: البيهقي في السنن (٣ / ١٨) من طريق خلاد بن يحيى:
ثنا أبو عقيل عن محمد بن سُوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به مرفوعًا.
وقال عقبه: «هكذا رواه أبو عقيل. وقد قيل عن محمد بن سُوقة، عن محمد بن
المنكدر، عن عائشة. وقيل عنه عن محمد بن المنكدر، عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم مُرسلاً. وقيل عنه غير ذلك».

وابن الأعرابي في معجمه (٤ / ٣٤٣)، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال
(١ / ٢٧٠)، والخطابي في العزلة (١ / ٢٥٤)، وابن بشران في أماليه (٢ / ٤٠٣)،
والقضاعي في مسند الشهاب (٢ / ١٨٤)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١ /
٤٥٨) من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن محمد بن سُوقة قال: أخبرني
محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله مرفوعًا به.

وأبو عقيل يحيى بن المتوكل العمري ضعيف، تقدم في رقم (٣١)، وانظر
التهذيب (١١ / ٢٧٠).

ومحمد بن سُوقة الغنوي أبو بكر الكوفي، ومحمد بن المنكدر ثقتان. التقريب
(ت٦٣٢٧، ٥٩٤٢).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١ / ٤١٥)، ووكيع في الزهد (١ / ٢٦٤)،
والبخاري في التاريخ الكبير (١ / ١٠٣) من طريق محمد بن المنكدر مرسلاً.
ويبدو أن أبا عقيل قد وهم فوصله، والصحيح المرسل.

ورجح البخاري في التاريخ الكبير (١ / ١٠٣) الإرسال على الوصل. وقال
الدارقطني في العلل (١٣ / ٣٣٦): «يرويه محمد بن سُوقة واختلف عنه؛ فرواه
أبو عقيل يحيى بن المتوكل، عن محمد بن سُوقة، عن ابن المنكدر، عن جابر.

وخالفه عبيدالله بن عمرو، ورواه عن محمد بن المنكدر، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وحديث عائشة أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٦٠٢)، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران: أنا أبو الحسين علي بن محمد المصري: نا عبدالله بن أبي مريم: نا علي بن معبد: نا عبيدالله بن عمرو، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم... الحديث.

وقال عقيبه: «ورواه أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر. ورواه أبو معاوية عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلًا وهو الصحيح. وقيل غير ذلك».

وبالنسبة لإسناد البيهقي فرواه ثقات، إلا عبيدالله بن عمرو الرقي، فقد نقل الحافظ في تهذيب التهذيب (٤٢ / ٧) عن ابن سعد أنه قال: «كان ثقة صدوقًا كثير الحديث، وربما أخطأ». وقال في التقريب (ت٤٣٢٧): «ثقة ربنا وهم».

فالوهم هنا من عبيدالله بن عمرو؛ فقد وصله عن عائشة، والصحيح الإرسال عن محمد بن المنكدر.

وقد رواه أبو معاوية الضرير عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر مرسلًا. كما أشار إلى ذلك البيهقي.

(٢١٨) - وعن بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: خَرَجَتْ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَةٍ، وَإِذَا أَنَا
 بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقْنَا
 نَمْشِي جَمِيعًا، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بَرَجَلٍ يَصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ،
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَتَرَاهُ يُرَائِي؟» فَقُلْتُ: اللهُ
 وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَتَرَكَ يَدَهُ مِنْ يَدَيْ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَصُوبُهُمَا
 وَيَرْفَعُهُمَا وَيَقُولُ: «عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ
 هَدْيًا قَاصِدًا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ».
 رواه أحمد، ورجاله موثقون^(١).

وأبو معاوية محمد بن خازم الضَّرِير، قال عنه الحافظُ في التَّقْرِيْبِ (ت ٥٨٤١):
 «ثِقَةٌ أَحْفَظُ النَّاسِ لِحَدِيثِ الأَعْمَشِ، وَقَدْ يَهْمُ فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ». وَهُوَ مَدْلُسٌ،
 ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ فِي طَبَقَاتِ المَدْلُسِينَ (٦١ - الطَّبَقَةُ الثَّانِيَّةُ)، وَهُوَ لَمْ
 يَصْرِّحْ بِالسَّعَاءِ.

فَأَنْتِ تَرَى أَنَّ الرُّوَاةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ -أَبُو عَقِيلٍ، وَعَبِيدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو،
 وَأَبُو مَعَاوِيَةَ- قَدْ اضْطَرَبُوا فِي هَذَا الإِسْنَادِ أَشَدَّ الاضْطِرَابِ، مِمَّا جَعَلَ الدَّارَقُطَنِيَّ
 يَقُولُ فِي العِلَلِ (١٤ / ٣٤٩): «لَيْسَ فِيهَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ».
 درجة الحديث:

مرسل صحيح.

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٥ / ٣٥٠) عَنِ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
 بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ مَرْفُوعًا بِهِ.

(٢١٩) - وعن أبي ذرٍّ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الإِسْلَامُ ذُلُولٌ لَا يُرَكَّبُ إِلَّا ذُلُولًا».

رواه أحمدُ، وفي إسناده أبو خلف الأعمى؛ منكر الحديث^(١).

وأخرجه من هذا الوجه: ابنُ المبارك في الزُّهد (١ / ٣٩٣)، ووكيع في الزُّهد (١ / ٣٦٥)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٨٤٧)، وابن خزيمة في صحيحه (١١٧٩)، والرُّوياني في مسنده (٤٨)، والطَّحاوي في شرح مشكل الآثار (٣ / ٢٦٢) (١٢٣٥)، والحاكم في المستدرک (١ / ٣١٢)، والبيهقي في سننه (٣ / ١٨)، وفي الشعب (٣٥٩٩، ٣٦٠٠)، والخطيبُ البغداديُّ في تاريخه (٨ / ٩١)، من طريق عُيَيْنَةَ بن عبد الرَّحْمَنِ، عن أبيه، عن بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ مرفوعًا به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ ولم يخرجاه».

وعُيَيْنَةُ بن عبد الرَّحْمَنِ بن الجَوْشَن وثقه غيرٌ واحدٍ، وذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات (٧ / ٣٠١). وقال الحافظ في التَّقْرِيْب (ت ٥٣٤٣): «صدوق».

وعبد الرَّحْمَنِ بن الجَوْشَن العَطْفَانِي كذلك، وذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات (٥ / ٨٤). وقال الحافظ في التَّقْرِيْب (ت ٣٨٣٠): «ثقة».

وبُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ صحابيٌّ؛ الإِصَابَةُ (٢ / ٦٣٢). والإِسْنَادُ صَحِيحٌ.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه أحمد (٥ / ١٤٥) عن أبي اليَمان: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عِيَّاشٍ عن مُعَانَ بن رِفَاعَةَ، عن أبي خَلْفٍ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ، عن أبي ذرٍّ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مرفوعًا به.

(٢٢٠) - وعن سهل بن حنيف أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «لا تُشَدُّوا على أنفسكم فإنَّما هلك من كان قبلكم بتشدِّدِهِم على أنفسهم، وسَتَجِدُون بقاياهم في الصَّوامع والديارات».

رواه الطَّبْراني في الأوسط، والكبير، وفيه عبدالله بن صالح كاتب اللِّيث؛ وثقَّه جماعة وضعَّفه آخرون^(١).

وهذا الإسنادُ فيه مُعان بن رِفاعَة، قال عنه ابن عديٍّ في الكامل (٣٨ / ٨): «عامَّة ما يرويه لا يُتابع عليه». وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٦٧٤٧): «لَيْن الحديثِ كثيرُ الإرسال».

وحازم بن عطاء أبو خَلَف الأعمى، قال عنه أبو حاتم: «شيخٌ مُنكرُ الحديثِ ليس بالقويِّ»، كما في الجرح والتَّعديل (٣ / ٢٧٨). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت٨٠٨٣): «متروكٌ، ورماه ابن مَعين بالكذب».

وقد وَقَع اضطرابٌ في الإسنادِ، فقد رواه ابن عديٍّ في الكامل (٣٨ / ٨) من طريق مُعان بن رِفاعَة، عن أبي خَلَف الأعمى، عن أنس مرفوعاً به.

فقد اضطرب فيه مُعان - أو أبو خلف الأعمى - فرَوَاه عن أنس مرَّةً، وعن أنس عن أبي ذرٍّ مرَّةً أخرى، وهو اضطرابٌ لا يضرُّ. والإسناد ضعيفٌ جداً.

درجة الحديث:

منكرٌ جداً.

(١) أخرجه في الأوسط (٣ / ٢٥٨)، والكبير (٦ / ٧٣) من طريق بكر بن سهل

(٢٢١) - وعن سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوفَ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ غَلَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ؛ حَتَّى كَانَتِ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ تَتَّخِذُ خَفَيْنَ مِنْ خَشَبٍ فَتَحْشُوهُمَا، ثُمَّ تَوْلِجُ فِيهِمَا رِجْلَيْهَا، ثُمَّ تَقُومُ إِلَى جَنْبِ الْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ، فَتَمْشِي مَعَهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ تَسَاوَتْ بِهَا وَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْهَا».

ومطَّلَب بن شُعَيْب الأزدي، قال: ثنا عبدالله بن صالح: حدَّثني أبو شريح؛ أنه سَمِعَ سَهْلَ بن أبي أَمَامَةَ بن سَهْلَ بن حُنَيْفٍ يَحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مَرْفُوعًا. وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦ / ٣٦٥)، وفات الهيثمي.

وأخرجه من هذا الوجه: البخاري في التاريخ الكبير (٤ / ٩٧)، وأبو داود (٤٩٠٤)، وابن قانع في معجم الصحابة (٥ / ٣٠٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥ / ٣٩٤) من طريق سهل بن أبي أمامة، عن أبيه، عن جدّه مرفوعًا به. سهل بن أبي أمامة، وثقه ابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات (٤ / ٣٢٠). وقال الحافظ في التّقریب (ت ٢٦٥٠): «ثقة».

وأبوه أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف، ذكره ابن حبان في الثقات (٣ / ٣٠). وقال الحافظ في التّقریب (ت ٤٠٢): «معدود في الصحابة، له رؤية ولم يسمع من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

والإسناد حسن، وليس على شرط المصنّف.

درجة الحديث:

حسن.

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السَّمْتِي، قال ابن معين: كذاب
خبيث^(١).

(١) أخرجه البزار (١٠ / ٤٦٦) عن خالد بن يوسف قال: حدّثني أبي قال: نا
جعفر بن سعد بن سمرة قال: حدّثني خبيب بن سليمان، عن أبيه سليمان بن
سمرة، عن سمرة بن جندب مرفوعاً به.

وهذا الإسناد فيه يوسف بن خالد بن عمير السَّمْتِي البصري، قال ابن معين
وعمر بن علي: «يكذب»، كما في التّاريخ الكبير (٨ / ٣٨٨). وقال أبو زرعة:
«ذاهب الحديث، ضعيف الحديث، اضرب على حديثه». كما في الجرح والتّعديل
(٩ / ٢٢٢). وقال في التّقريب (ت ٧٨٦٢): «تركوه». فهذا الإسناد تالف.

وأخرجه من هذا الوجه: الطبراني في المعجم الكبير (٧ / ٢٦٧) (٧٠٩٤) عن
موسى بن هارون: ثنا مروان بن جعفر السَّمْرِي: ثنا محمد بن إبراهيم بن
خبيب بن سمرة: ثنا جعفر بن سعد بن سمرة قال: حدّثني خبيب بن سليمان بن
سمرة عن أبيه سليمان بن سمرة، عن سمرة بن جندب مرفوعاً به.

وموسى بن هارون بن عبدالله بن مروان أبو عمران البزار، قال عنه الحافظ في
التّقريب (ت ٧٠٢٢): «ثقة حافظ كبير».

ومروان بن جعفر السَّمْرِي قال عنه أبو حاتم: «صدوق صالح الحديث». الجرح
والتّعديل (٨ / ٢٧٦). وقال الحافظ في لسان الميزان (٨ / ٢٨): «له نسخة عن قرابته
محمد بن إبراهيم فيها ما ينكر، رواه الطبراني»، وساق إسناد الطبراني الذي معنا.

ومحمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة، ذكره ابن حبان في الثّقات
(٩ / ٥٨). وقال: «لا يُعتبر بما ينفرد به من الإسناد».

(٢٢٢) - وعن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سددوا وأبشروا؛ فإن الله تعالى ليس إلى عذابكم سريع، وسيأتي قومٌ لا حجة لهم».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقیة، ولكنه صرح بالتحديث^(١).

وجعفر بن سعد بن سمره قال عنه الحافظ في التقریب (ت ٩٤١): «ليس بالقوي».

وخبيب بن سليمان بن سمره ذكره ابن حبان في الثقات (٦ / ٢٧٤).

وسليمان بن سمره قال عنه الحافظ في التقریب (ت ٢٥٦٩): «مقبول».

وهذا الإسناد ضعيفٌ جداً في نظر ابن حبان؛ فإن فيه محمد بن إبراهيم بن خبيب، وقد تقدم قول ابن حبان فيه: «لا يُعتبر بما ينفرد به»، فمثله خارج حتى عن صلاحيته للاعتبار؛ فهو شديد الضعف، وسيأتي الحديث برقم (٩٢٢).

درجة الحديث:

ضعيف جداً.

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير، وقد عزاه البوصيري في إتحاف المهرة (٧/

٣٩٢) (٧١٦٤) إلى مسند أبي يعلى، وقال: «رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؛

لتدليس بقیة بن الوليد». ولم أجده في المطبوع من مسند أبي يعلى.

وأخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٩ / ٩٨) (٨٣) بإسنادي

الطبراني وأبي يعلى، قال: قال الطبراني: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثنا

داود بن رشيد: ثنا بقیة: ثنا محمد بن عبد الرحمن اليحصبي، حدثني عبد الله بن بسر

مرفوعاً به.

(ح) وأخبرنا زاهر الثَّقفي أن أبا عبد الله الخلال أخبرهم: أبنا إبراهيم سبط بحرويه: أبنا أبو بكر بن المقرئ: أبنا أحمد بن علي الموصلي: ثنا داود بن رَشيد: ثنا بَقِيَّة عن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن اليَحْصبي: ثنا عبد الله بن بُسر مرفوعاً به.
وأما الكلام عن رجاله:

فداود بن رُشيد أبو الفضل قال عنه أبو حاتم: «صدوق»، كما في الجرح والتعديل (٣ / ٤١٢). وذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات (٨ / ٢٣٦). وقال الحافظ في التَّقريب (ت ١٧٨٤): «ثقة».

وبقِيَّة بن الوليد صدوق يدلُّس تدليس التَّسوية، لكنَّ التَّصريح بالسَّماع واقعٌ في كلِّ طبقاتِ طريقِ الطُّبرانيِّ، وتقدَّم الكلامُ على بقِيَّة في الحديث رقم (٢٦).
وأبو الوليد مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن عِرْق اليَحْصبي الحِمصي، وثَّقه دحيم، وذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات (٥ / ٣٧٧)، وقال: «لا يحتجُّ بحديثه ما كان من رواية إسماعيل بن عيَّاش، وبقِيَّة بن الوليد، ويحيى بن سعيد العطار وذويهم، بل يُعتبر من حديثه ما رواه الثَّقَات عنه».

وقال الحافظ في التَّقريب (ت ٦٠٧٨): «صدوق». وفي الكاشف رقم (٤٩٩٧): «وثق».

فأتوقَّف في الرَّجل بالنَّظر إلى كَلِمَة ابن حَبَّان، والله أعلم.

درجة الحديث:

ضعيف.

باب دخول الإيمان في القلب قبل القرآن

(٢٢٣) - عن عبدالله بن عمرو قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسولَ الله إني أقرأ القرآنَ فلا أجدُ قلبي يعقلُ عليه. فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ قَلْبَكَ حُثِيَّ الإِيمَانَ وَإِنَّ الإِيمَانَ يُعْطَى الْعَبْدَ قَبْلَ الْقُرْآنِ».

رواه أحمدُ، وفيه ابن لهيعة^(١).

(١) قال أحمد (٢/ ١٧٢): حَدَّثَنَا حَسَنٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ: حَدَّثَنِي حُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ مَرْفُوعًا.

أَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ، كَمَا إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ (٦/ ٣٣٨)

(٥٩٧٠).

ابن لهيعة هو عبدالله بن لهيعة: صدوق خلط بعد احتراق كتبه، وروى عنه

الحسن بن موسى الأشيب بعد احتراق كتبه.

قال البوصيري في إتحاف الخير المهرة (٥٩٧٠): «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف

ابن لهيعة».

درجة الحديث:

ضعيف.

باب في قلب المؤمن وغيره

(٢٢٤) - عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «القلوبُ أربعةٌ: قلبٌ أجردٌ فيه مثل السَّراجِ يُزهر، وقلبٌ أغلَفَ مَرْبُوطٌ عليه غِلاْفُهُ، وقلبٌ مَنْكوسٌ، وقلبٌ مُصَفَّحٌ. فأما القلبُ الأجردُ فقلبُ المؤمنِ فيه سِراجُهُ، فيه نورُهُ. وأما القلبُ الأغلَفُ فقلبُ الكافرِ. وأما القلبُ المنكوسُ فقلبُ المنافقِ عَرَفَ ثُمَّ أَنْكَرَ. وأما القلبُ المصَفَّحُ فقلبٌ فيه إيمانٌ ونفاقٌ، فمثلُ الإيِّمانِ فيه كمثلُ البَقْلةِ يمدُّها الماءُ الطَّيِّبُ، ومثلُ النِّفاقِ فيه كمثلُ القَرَحَةِ يمدُّها القَيْحُ والدَّمُ، فأبْيُ المَدَّتَيْنِ غَلَبَتْ عَلَى الأُخْرَى غَلَبَتْ عَلَيْهِ».

رواه أحمد، والطبراني في الصغير، وفي إسناده ليث بن أبي سليم^(١).

(١) أخرجه أحمد (٣ / ١٧)، والطبراني في الصغير (٢ / ١٠٩ - ١١٠) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النخوي، عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي، عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً.

قال الطبراني: «لم يروه عن شيبان إلا أحمد بن خالد الوهبي، ولا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد».

وليس الأمر كما قال الطبراني؛ فقد تابع أحمد بن خالد الوهبي أبو النصر كما عند أحمد.

(٢٢٥) - عن أبي أمامة الباهلي قال: أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين لي قلبه».

وهذا الإسناد فيه كَيْث بن أَبِي سُلَيْم وهو من الضعفاء المشهورين. وأبو الْبَخْتَرِي الطَّائِي لم يُدْرِك أبا سَعِيد الْخَدْرِي، قال أبو داود: «لم يسمع من أبي سَعِيد». وقال أبو حاتم: «لم يُدْرِك أبا ذُرٍّ، ولا أبا سَعِيد، ولا زَيْد بن ثَابِت، ولا رَافِع بن خَدِيج، وهو عن عائشة مُرْسَل». راجع التَّهْذِيب (٤ / ٧٣).
والحديثُ رَوَاهُ الْأَعْمَشُ، وَعَمْرُو بن قَيْس الْمَلَائِي، وَقَيْس بن الرَّبِيع، فَخَالَفُوا كَيْث بن أَبِي سُلَيْم، فَقَالُوا: عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي الْبَخْتَرِي، عن حُذَيْفَةَ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ.

أَخْرَجَ حَدِيثَهُم ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ (١٥ / ٦١٤، ٦١٥) (٣١٠٤٣)، وَعَبْدُ اللَّهِ بن الْمُبَارَكِ فِي الزُّهْدِ (١٤٣٩)، وَالطَّبْرِي (١ / ٥٤٧) (١٤٩٣)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (١ / ٢٧٦).

وَإِسْنَادُهُ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، غَيْرَ أَنَّ فِيهِ انْقِطَاعًا، فَأَبُو الْبَخْتَرِي الطَّائِي لَمْ يَسْمَعْ مِنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّهْذِيبِ (٤ / ٧٢): «وَأُرْسِلَ عَنْ عَمْرٍ، وَعَلِيٍّ، وَحُذَيْفَةَ».

فَيَكُونُ كَيْثٌ قَدْ أَخْطَأَ فِي رَفْعِهِ.

درجۃ الحدیث:

ضعیف منکر.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح^(١).

(١) يُستدرك على المصنّف أنّ الحديث عند الطُّبرانيّ في الكبير (٨ / ١٠٣، ١٥٠) (٧٤٩٩، ٧٦٥٥).

وأخرجه أحمد (٥ / ٢٦٧) كلاهما من طريق بقیة بن الولید: حدّثنا محمّد بن زياد: حدّثني أبو راشد الخُبراني عن أبي أمانة به مرفوعًا.
أخرجه من هذا الوجه ابن منده في فوائده (٩)، والطُّبراني في مسند الشَّاميين (٨٥٠)، وابن عديّ في الكامل (٢ / ٢٥٩، ٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٦ / ٢٧٧).

بقيّة بن الوليد صدوق يدلّس تدليس التَّسوية، ولكنّه صرّح بالسَّماع من محمّد بن زياد، وقد صرّح بالسَّماع من أبي راشد الخُبراني؛ فانتقى ما يُحشى من التَّسوية بين محمّد بن زياد وشيخه أبي راشد الخُبراني، وبقي ما بين الخُبراني وأبي أمانة.

ومحمّد بن زياد الألهاني -بفتح الهمزة وسكون اللّام- وأبو راشد الخُبراني -بضمّ المهملة وسكون الموحّدة ثقتان من رجال التهذيب.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لعلّة التَّسوية.

باب زيادة إيمان بعض المؤمنين على بعض

(٢٢٦)- عن أبي سعيد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُؤْمِنُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ: الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي يَأْتُمُّ النَّاسَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ الَّذِي إِذَا أَشْرَفَ لَهُ طَمَعٌ / تَرَكَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

٦٤ / ١

رواه أحمد، وفيه درّاج، وثقه ابن معين وضعفه آخرون^(١).

(٢٢٧)- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا نَعْلَمُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مِائَةِ مِثْلِهِ إِلَّا الرَّجُلَ الْمُؤْمِنَ».

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، والصغير، إلا أن الطبراني قال في الحديث: «لَا نَعْلَمُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ مِثْلِهِ».

ومدّاره على أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف جدًا^(٢).

(١) الحديثُ تقدّم الكلام عليه في الحديث (١٦١).

درجة الحديث:

حسن.

(٢) قال أحمد (٢ / ١٠٩): حدّثنا هارون: حدّثنا ابن وهب: حدّثني أسامة عن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر به مرفوعًا، بلفظ: «النّاس كالإبل المائة، لا تكادُ ترى فيها راجلًا»، أو: «متى ترى

فيها راحلة؟ قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا نعلم شيئاً خيراً من مائة مثله، إلا الرجل المؤمن».

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤ / ١٠٧) (١٤٧١)، وابن عدي في الكامل (٧ / ٤٤٧)، وأبو الشيخ في الأمثال (١٣٩) من طريق ابن وهب به. وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤ / ١٧، ١٨)، والصغير (١ / ١٤٧) قال: حدثنا حسنون بن أحمد المصري، قال: نا أحمد بن صالح، قال: نا عبدالله بن وهب، قال: أخبرني أسامة بن زيد، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر به. وقال: «تفرد به ابن وهب».

أما عن رجاله؛ فعبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ثقة حافظ. التقريب (ت ٣٦٩٤).

وأسامة بن زيد بن أسلم صوابه أسامة بن زيد الليثي، كما جاء مصرحاً به عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار، وهو الراوي عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، كما جاء في ترجمة محمد في تهذيب الكمال (٢٥ / ٥١٧).

وأسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني حسن الحديث. راجع التهذيب (١ / ٢١٠). وقال الحافظ في التقريب (ت ٣١٧): «صدوق بهم».

ومحمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي اختلف فيه قول النسائي فوثقه مرة، وقال مرة: «ليس بالقوي». وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «في حديثه عن أبي الزناد بعض المناكير». وقال ابن سعد: «كان كثير الحديث

عالمًا». وقال البخاريُّ: «عنده عجائب». وقال العجلي: «تابعي ثقة». التَّهذِيبُ (٢٦٨ / ٩). وقال الحافظ في التَّقْرِيب (ت ٦٠٣٨): «صدوق».

وعبدالله بن دينار العَدَوِي ثقة. التَّقْرِيب (ت ٣٣٠٠).

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ؛ أَسَمَةُ بِنُ زَيْدٍ وَإِنْ كَانَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، لَكِنْ وَثَّقَهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ، فَالْقَوْلُ فِيهِ مَا قَالَهُ ابْنُ عَدِيٍّ. وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَسَنُ الْحَدِيثِ أَيْضًا.

درجة الحديث:

حسن.

باب في إيمان الملائكة

(٢٢٨) - عن عائشة قالت: ما كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

يروح به: «أَنَّ أَحَدًا عَلَى إِيْمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْجُنْفَرِيِّ، وَهُوَ

مَتْرُوكٌ لَا يَحْتَجُّ بِهِ^(١).

(١) قَالَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٦ / ٣٢٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ بْنُ جَامِعٍ: نَا يُوْسُفَ

ابْنَ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارِ الْمِصْرِيِّ: نَا بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ: ثَنَا عُمَرُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ عَائِشَةَ بِه مَرْفُوعًا.

وَقَالَ: «لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ أَيُّوبَ، إِلَّا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَلَا عَنِ

الْحَسَنِ، إِلَّا عُمَرُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، تَفَرَّدَ بِهِ بِقِيَّةَ».

وَأَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ فِي مَسْنَدِهِ (٣ / ٦٦٩) (١٢٦٦)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي

الْكَامِلِ (٣ / ١٣٩) مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ بِهِ.

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «وَهَذَا يَرُوهُ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَحَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الْأَبِيحُ عَنِ أَيُّوبَ».

بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ صَدُوقٌ يَدْلُسُ تَدْلِيسَ التَّسْوِيَةِ، تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ (١٥٤).

وَعُمَرُ بْنُ الْمَغِيرَةِ قَالَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، مَجْهُولٌ». رَاجِعِ لِسَانَ

الْمِيزَانِ (٦ / ت ٥٦٩٧). وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٦ / ١٣٦): «شَيْخٌ».

وَقَالَ الْحَافِظُ فِي التَّهْذِيبِ (١ / ٢٢٠) أَثْنَاءَ تَرْجَمَةِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ:

«عَمْرٌ ضَعِيفٌ جَدًّا».

الحسن بن أبي جعفر الجُفري أبو سعيد الأزدي كان فاضلاً في نفسه، لكنّه ضعيفٌ في ضبطه، ورُمي بالنكارة. راجع التّهذيب (٢/ ٢٦٠).
وأيوب هو ابن أبي تَميمة السّخّتياني، وعبدالله بن أبي مُليكة ثقتان من رجال
الشيخين.

فهذا الإسناد ضعيف جداً.

والحديث قد جاء من وجه آخر أخرجه الطبريُّ في تهذيب الآثار (١٠٢٧)،
وتأم في فوائده (٢٧٦) من طريق سعيد بن عبدالجبار، عن عمر بن المغيرة،
حدّثهم عن أيوب السّخّتياني به.

وإسناده ضعيف جداً؛ سعيد بن عبدالجبار الزبيدي أبو عثمان الحمصي قال
الحافظ في التّقریب (ت ٢٣٤٣): «ضعيف، كان جرير يُكذّبه».

وعمر بن المغيرة ضعيفٌ، وفيه انقطاع بين عمر بن المغيرة وأيوب السّخّتياني.

درجة الحديث:

ضعيف جداً.

أبواب الإسراء والمعراج:

باب في الإسراء

(٢٢٩)- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لما كان ليلة أسري بي أصبحت بمكة فظننت بأمرى وعرفت أن الناس مُكذِبِي، فقعدتُ معتزلاً حزيناً»، قال: فمرَّ به عدوُّ الله أبو جهل، فجاء حتى جلس إليه فقال له كالمستهزئ: هل كان من شيء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نعم». قال: وما هو؟ قال: «إني أسري بي الليلة». قال: إلى أين؟ قال: «إلى بيت المقدس». قال: ثم أصبحت بين ظهرائنا؟ قال: «نعم». فلم يُره أنه يكذبه مخافة أن يحده الحديث إن دعا قومَه إليه، قال: رأيت إن دعوتُ قومك أتحدّثهم ما حدّثتني؟ قال: «نعم». قال: هيا معشر بني كعب بن لؤي حي. قال: فانتفضتُ إليه المجالسُ وجاءوا حتى جلسوا إليهما، قال: حدّث قومك بها حدّثتني. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «/إني أسري بي الليلة». قالوا: إلى أين؟ قال: «إلى بيت المقدس». قالوا: ثم أصبحت بين ظهرائنا؟ قال: «نعم». قال: فمن بين مصفّق، ومن بين واضع يده على رأسه متعجباً للكذب زعم. قالوا: وتستطيع أن تتعت لنا المسجد؟ وفي

القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «فَدَهَبْتَ أَنْعَتَ، فَمَا زِلْتُ أَنْعْتُ حَتَّى التَّبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ». قال: «فَحِيءَ بِالْمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ حَتَّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عَقِيلٍ - أَوْ عَقَالٍ - فَنَعْتُهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ». قال: «وَكَانَ مَعَ هَذَا نَعْتٌ لَمْ أَحْفَظْهُ». قال: فقال القوم: أمّا النّعت فوالله لقد أصاب.

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح^(١).

(١) أخرجه الثلاثة أحمد (١ / ٣٠٩)، والبزار (كشف الأستار ١ / ٤٥ - ٤٧)، والطبراني في الكبير (١٢ / ١٣٠)، والأوسط (٣ / ٥٢) من طرق عن عوف، عن زُرارة بن أبي أوفى، عن ابن عباس به مرفوعاً. قال البزار: «وهذا لا نعلم أحداً حدّث به إلا عوف عن زُرارة». وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عوف».

وأخرجه من هذا الوجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٦ / ٤٤٢) (٣٢٣٥٨)، والنسائي في الكبرى (١١٢٨٥)، والحارث بن أبي أسامة في زوائده (١ / ١٦٥) (٢١)، وابن منده في التوحيد (٢٤)، والآجزي في الشريعة (١٠١٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢ / ٢٦٣، ٣٦٤)، والضياء المقدسي في المختارة (٣٤، ٣٥، ٣٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١ / ٢٣٥).

(٢٣٠) - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لما كانت ليلة أُسْرِي بي، أتيت على رائحة طيبة، فقلت: يا جبريلُ ما هذه الرائحة الطيبة؟ قال: هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها. قلت: وما شأنها؟ قال: بينا هي تمشط ابنة فرعون ذات يوم إذ سقط المدري^(١) من يدها، فقالت: بِسْمِ اللهِ. فقالت لها ابنة فرعون: أبي؟ قالت: لا، ولكن ربي وربُّ أبيك اللهُ. قالت: أخبره بذا؟ قالت: نعم. فأخبرته، فدعاها فقال: يا فلانة وإنَّ لك ربًّا غيري؟ قالت: نعم ربي وربُّك اللهُ،

وعوف هو ابن أبي جميلة - بفتح الجيم - الأعرابي البصري، وزرارة بن أبي أوفى العامري ثقتان من رجال الصحيح.

فإسناده رجاله ثقات، وهو متصل بالحديث صحيح.

ويشهد له حديث جابر بن عبد الله الذي أخرجه البخاري (٦ / ٨٣)، ومسلم (١٧٠)، وأحمد (٣ / ٣٧٧)، والترمذي (٣١٣٢)، وابن حبان في صحيحه (٥٥)، وغيرهم بلفظ: «لما كذبتني قريش قُمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر»، واللفظ لمسلم.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) المدري: شيء يُعمل من حديد أو خشبٍ على شكل سنٍّ من أسنان المشطٍ وأطول منه، يُسرح به الشعر المتلبّد، ويستعمله من لا مشط له. النهاية (٢ / ١١٥).

وأمر ببقرة من نحاس فأخجيت، ثم أمر أن تُلقى هي وأولادها فيها. قالت له: إن لي إليك حاجة. قال: وما حاجتك؟ قالت: أحب أن تجمع عظامي وعظام أولادي في ثوبٍ واحد فتدفننا جميعًا. قال: ذلك علينا من الحق. قال: فأمر بأولادها فألقوا بين أيديها واحدًا واحدًا إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع، كأنها تقاعست من أجله، قال: يا أمه اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فافتحمت».

قال ابن عباس: «تكلّم أربع صغار: عيسى ابن مريم عليه السلام، وصاحب جريج، وشاهد يوسف، وابن ماشطة ابنة فرعون». رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط^(١).

(١) الحديث لم أجدّه في المطبوع من المعجم الأوسط للطبراني.

أخرجه الثلاثة: أحمد (١ / ٣٠٩ - ٣١٠)، والبزار (كشف الأستار ١ / ٣٧)، والطبراني في الكبير (١١ / ٣٥٦ - ٣٥٧) من طرق عن حماد بن سلمة: أخبرنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به مرفوعًا. قال البزار: «وهذا لا نعلمه يُروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا اللفظ من وجه متصل إلا بهذا الإسناد».

أخرجه من هذا الوجه أحمد بن منيع في مسنده كما إتحاف الخيرة المهرة (٧ / ٤٦) (٦٣٥٢)، والدارمي في الرد على الجهمية (٢٧)، وأبو يعلى في مسنده

(٢٥١٧)، وابن حَبَّانٍ في صَحِيحِهِ (٢٩٠٣، ٢٩٠٤)، والحاكِمُ في المُسْتَدْرَكِ (٢ / ٤٩٦، ٤٩٧)، والبيهقيُّ في دلائِلِ النُّبُوَّةِ (٢ / ٣٨٩)، والضَّيَاءُ المُقَدِّسِي في المُخْتَارَةِ (٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١)، والذَّهَبِيُّ في السَّيْرِ (٦ / ١١٣، ١١٤).

وقال الحَاكِمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ الإسنادِ ولم يخرِجَاهُ».

أَمَّا عن رِجَالِهِ؛ فحمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ثِقَةٌ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ بِأَخْرَةِ، تَقَدَّمَ في (٧)، وقد رَوَى عن حمَّادِ جَمْعَ مِنْهُمْ عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ وروايتهُ عن حمَّادٍ صحيحةٌ؛ قال يحيى بن مَعِينٍ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ حَدِيثَ حمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، فَعَلَيْهِ بِعَفَّانِ بنِ مُسْلِمٍ»، راجع الكواكِبِ النُّيِّرَاتِ (ص ٤٦٠ - ٤٦١).

وعطاءُ بنُ السَّائِبِ صدوقٌ اختلط، تَقَدَّمَ (١١٥)، وقد سَمِعَ حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ من عطاءٍ قَبْلَ الاختِلاطِ، قاله ابن مَعِينٍ، وأبو داود، والطَّحاوِيُّ، وحمزةُ الكِنَانِيُّ، وراجع الكواكِبِ النُّيِّرَاتِ (ص ٣٢٥).

وسَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ ثِقَةٌ فقيه. تَقَدَّمَ (٨٨).

فهذا الإسنادُ حَسَنٌ.

ذَكَرَ الحَدِيثَ ابنُ كَثِيرٍ في تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ» (٥ / ٢٩)، وقال: «إِسْنَادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ وَلَمْ يُخْرِجُوهُ». وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ في الدُّرِّ الْمُنْتَوَّرِ (٤ / ١٥٠)، وقال: «وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالْبَزَّازُ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ، وَالْبَيْهَقِيُّ في الدَّلَائِلِ، بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ».

وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ:

(٢٣١) - وعن أبي بن كعب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «فَرِحَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَفَرِحَ

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٤٠٣٠)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (٢٧٣٣) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ مَرْفُوعًا بَلْفِظًا: «يَا جَبْرِيلُ مَا هَذِهِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ؟ قَالَ: هَذِهِ رِيحُ قَبْرِ الْمَاشِطَةِ وَابْنَيْهَا وَزَوْجِهَا. قَالَ: وَكَانَ بَدَأَ ذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ كَانَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ مَمْرُهُ بَرَاهِبٍ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَيَطَّلِعُ عَلَيْهِ الرَّاهِبُ فَيُعَلِّمُهُ الْإِسْلَامَ، فَلَمَّا الْخَضِرُ زَوَّجَهُ أَبُوهُ امْرَأَةً، فَعَلَّمَهَا الْخَضِرَ، وَأَخَذَ عَلَيْهَا أَلَّا تُعَلِّمَهُ أَحَدًا، وَكَانَ لَا يَقْرُبُ النِّسَاءَ، فَطَلَّقَهَا، ثُمَّ زَوَّجَهُ أَبُوهُ أُخْرَى، فَعَلَّمَهَا وَأَخَذَ عَلَيْهَا أَلَّا تُعَلِّمَهُ أَحَدًا، فَكَتَمَتْ إِحْدَاهُمَا وَأَفْشَتْ عَلَيْهِ الْأُخْرَى، فَانطَلَقَ هَارِبًا حَتَّى أَتَى جَزِيرَةَ فِي الْبَحْرِ، فَأَقْبَلَ رَجُلَانِ يَحْتَضِبَانِ قَرَابَاهُ، فَكَتَمَ أَحْدَهُمَا وَأَفْشَى الْآخَرَ وَقَالَ: قَدْ رَأَيْتَ الْخَضِرَ، فَقِيلَ: وَمَنْ رَأَى مَعَكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ. فَسُئِلَ فَكَتَمَ، وَكَانَ فِي دِينِهِمْ أَنْ مَنْ كَذَبَ قُتِلَ. قَالَ: فَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ الْكَاتِمَةَ، فَبَيَّنَّا هِيَ تَمَشُّطُ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ إِذْ سَقَطَ الْمَشْطُ، فَقَالَتْ: تَعَسَّ فِرْعَوْنَ، فَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا، وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ ابْنَانِ وَزَوْجٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، فَرَأَوَدَ الْمَرْأَةَ وَزَوْجَهَا أَنْ يَرْجِعَا عَنْ دِينِهِمَا، فَأَبَيَا، فَقَالَ: إِنِّي قَاتِلُكُمْ. فَقَالَا: إِحْسَانًا مِنْكَ إِلَيْنَا وَإِنْ قَتَلْتَنَا أَنْ نَجْعَلَكَ فِي بَيْتٍ، فَفَعَلَ. فَلَمَّا أَسْرَى بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ رِيحًا طَيِّبَةً، فَسَأَلَ جَبْرِيلَ فَأَخْبَرَهُ».

وهذا إسنادٌ حسنٌ في الشواهد؛ سعيد بن بشير يتكلمون في حفظه، وهو محتمل.

درجة الحديث:

صحيح بطريقه وشواهده.

صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مُتَمَلِّئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا
فَأَفْرَعَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَّجَ / بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا
جَاءَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَافْتَتَحَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ. قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ. قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟
قَالَ: نَعَمْ. فَافْتَتَحَ، فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا إِذَا رَجُلٌ عَنِ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ،
وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ تَبَسَّمَ وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَسَارِهِ بَكَى،
قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَبْنِ الصَّالِحِ. قَالَ: قُلْتُ لَجِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ هُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنِ شِمَالِهِ هُمْ أَهْلُ
النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى. قَالَ: ثُمَّ
عَرَّجَ بِي جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَاءَ السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ
لِحَازِنِهَا: افْتَحْ. فَقَالَ لَهُ حَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ حَازِنُ سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَفَتَحَ لَهُ.»

رواه عبد الله من زياداته على أبيه مختصرًا، ومطوَّلًا، ورجاله رجالٌ

الصَّحِيحُ^(١).

(١) يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَصْنُفِ أَنَّ الْحَدِيثَ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى الْمُوَصِّلِيِّ فِي مَسْنَدِهِ (٦ / ٢٩٥)

مختصرًا.

وأخرجه عبدالله بن أحمد (١٢٢ / ٥) مختصرًا، و(٥ / ١٤٣، ١٤٤) مطولًا من طريق أنس بن عياض، عن يونس بن يزيد، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك، عن أبي بن كعب به مرفوعًا.

أخرجه من هذا الوجه الضياء المقدسي في المختارة (١١٢٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣ / ٤٦٢، ٤٩١).

إسناده رجاله ثقات رجال الصَّحَّاحين؛ فأنس بن عياض هو ابن صَمْرَةَ اللَّيْثِي ثقة، تقدم في (٦٣).

ويونس بن يزيد الأيلي ثقة، تقدم في (١٠٢).

والزُّهري هو محمد بن مسلم، متفق على جلالته وإتقانه.

وقد اختلف فيه على يونس بن يزيد، فرَوَاهُ عنه جمعٌ من أصحابه فجعلوه من مسند أبي ذرٍّ، وقد تُوبِعَ يونس بن يزيد أيضًا في جعله من مسند أبي ذرٍّ.

قال ابن أبي حاتم في العِلل (س ٣١٥): «قلت لأبي: وقد اختلفوا على الزُّهري؟ قال: نعم، منهم من يقول: عن الزُّهري، عن أنس، عن أبي بن كعب. والزُّهري عن أنس، عن أبي ذرٍّ أصحُّ».

قال الدَّارِقُطَنِي في العِلل (٦ / ٢٣٣) (س ١٠٩٥): «يرويهِ الزُّهري، عن أنس، حدَّث به عنه عَقِيل ويونس، واختلف عن يونس، فقال أبو صَمْرَةَ عن يونس، عن الزُّهري، عن أنس، عن أبي، وأحسبه سقط عليه ذرٌّ فجعله عن أبي بن كعب، ووهم فيه. وروى هذا الحديث فتادة عن أنس بن مالك، عن مالك بن

(٢٣٢) - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «رأيت ليلة أُسري بي لما انتهينا إلى السماء السابعة، فنظرت فوق - قال عفان: فوقي - فإذا أنا برغد وبروق وصواعق، قال: فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات تُرى من خارج بطونهم، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة الربا، فلما نزلت إلى السماء الدنيا فنظرت أسفل مني فإذا أنا بريح وأصوات ودخان، فقلت: ما هذا يا جبريل؟

صغصعة، وأتى به بطوله، وروى بعضه شعبة عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قصة النهرين، حدث به إبراهيم بن طهمان، عن شعبة، ويُشبهه أن يكون الأفاويل كلها صحاحاً؛ لأن رواهم أثباتٌ.

وحديث أبي ذرٍّ أخرجه البخاري (١ / ٧٨)، ومسلم (١٦٣)، والنسائي في الكبرى (٣١٤)، وأبو عوانة (٣٥٤)، وابن حبان (٧٤٠٦)، وابن منده في الإبان (٧١٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢ / ٣٧٩).

وحديث قتادة، عن أنس، عن مالك بن صغصعة: أخرجه البخاري (٤ / ١٠٩)، ومسلم (١٦٤)، والترمذي (٣٣٤٦)، والنسائي في المجتبى (١ / ٢١٧)، وابن حبان (٤٨، ٧٤١٥)، والطبراني في الكبير (٥٩٩)، وابن منده في الإبان (٧١٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢ / ٣٧٧).

درجة الحديث:

صحيح.

قال: هذه شياطينٌ يُحَرِّفُونَ على أَعْيُنِ بني آدم لا يَتَفَكَّرُونَ في ملكوتِ
السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، ولولا ذلك لَرَأَوْا العَجَائِبَ».

رواه أحمدُ، وروى ابن ماجه منه قصّة أكلّة الرّيا، وفيه أبو الصّلت لا
يُعرف، ولم يرو عنه غيرُ علي بن زيد^(١).

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٣) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي
الصّلت، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٠/ ٢٤٩) (٣٧٧٢٩)،
ومن طريقه ابن ماجه في السنن (٢٢٧٣)، والحارث بن أبي أسامة كما في بغية
الباحث (١/ ١٦٩) (٢٥).

حماد بن سلمة بن دينار ثقة عابد، تقدّم في (٩٨).

وعلي بن زيد بن جُذعان ضعيف، تقدّم في (١٦٨).

وأبو الصّلت، قال المزي في تهذيبه (٣٣/ ٤٢٨): «حديثه في البصريين، روى
عن أبي هريرة. روى عنه: علي بن زيد بن جُذعان، روى له ابن ماجه». واستدرك
عليه الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢٦) راويًا آخر عنه، هو ابنه خالد، وذلك في
حديث الطبراني في الأوسط (٦٨٥١).

وقال الحافظ في التّقريب (ت٨١٧٨): «مجهول».

قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ١٤٦، ١٤٧) (١٤٥): «علي بن
زيد بن جُذعان ضعيف، وداود بن المُحَبَّر وضاع».

(٢٣٣) - وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ليلة أسري بي وضعت قدمي حيث توضع أقدام الأنبياء من بيت المقدس، فعرض عليّ عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فإذا أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود، وعرض عليّ موسى صلى الله عليه وسلم فإذا رجل ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة، وعرض عليّ إبراهيم صلى الله عليه وسلم فإذا أقرب الناس به شبهاً صاحبكم صلى الله عليه وآله وسلم».

رواه أحمد، وفيه عمر بن أبي سلمة، وثقه أحمد، ويحيى، وابن حبان، وضعفه علي بن المديني وغيره^(١).

وداود بن المحبر قد ثوبع.

واستدرك الحافظ ابن حجر على البوصيري إعلاله بداود بن المحبر في حاشيته على إتحاف الخيرة المهرة (١/١٤٧).

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/٣٤): «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن زيد».

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) قال أحمد (٢/٥٢٨): حدثنا بكر بن عيسى أبو بشر الراسي، قال: سمعت أبا عوانة: حدثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة به مرفوعاً.

أما عن رجاله؛ فبكر بن عيسى أبو بشر الرّاسبي ثقة. التّقريب (ت ٧٤٨).
وأبو عوّانة هو وضّاح اليشكري ثقة. تقدّم في (١٣).
وعُمر بن أبي سلّمة هو ابن عبد الرّحمن بن عوف المدني، اختلف فيه، وفيه
مقالٌ طويلٌ، وهو على الأقلّ صالحٌ في المتابعات. راجع التّهذيب (٧ / ٤٥٦).
وقد صحّح له الترمذيّ (١٧٥٢) من حديث أبي عوّانة عنه. وقد تابّعه
عبدالله بن الفضل الهاشمي، كما سيأتي.
وأبو سلّمة بن عبد الرّحمن بن عوف الزّهري المدني ثقة من رجال الشيخين.
وقد تابع عمر بن أبي سلّمة، عبدالله بن الفضل الهاشمي، أخرج هذه المتابعة
مسلمٌ (١٧٢)، والنسائي في الكبرى (١١٤٨٠)، وابن منده في الإيمان (٧٤٠)،
والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٠١١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢ /
٣٥٨) من طريق عبد العزيز بن أبي سلّمة الماجشون، عن عبدالله بن الفضل
الهاشمي، عن أبي سلّمة، عن أبي هريرة به مرفوعاً بلفظ: «لقد رأيتني في الحجر
وقريش تسألني عن مسراي... الحديث».
وقد جاء الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة، أخرجه البخاري (٤ / ١٦٦)،
ومسلم (١٦٨)، وأحمد (٢ / ٢٨٢)، والترمذيّ (٣١٣٠)، والنسائي (٨ / ٣١٢)،
وابن حبان في صحيحه (٥١)، وابن منده في الإيمان (٧٢٨) من طريق الزّهري،
قال: أخبرني سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه
وآله وسلّم: «ليلة أسري بي لقيت موسى - قال: فنعتته - فإذا رجل - حبسته قال -

(٢٣٤)- وعن ابن عباس قال: «أسري بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت المقدس، ثم جاء من ليئته فحدثهم بمسيره وبعلامته بيت المقدس ويعيرهم، فقال ناس - قال حسن - نحن نصدق محمدًا^(١) بما يقول؟

مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة». قال: «ولقيت عيسى - فنعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال - ربعة أحر كأنها خرج من ديباس - يعني الحمام - ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به»، قال: «وأنت بإناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر، فقيل لي: خذ أيهما شئت، فأخذت اللبن فشربته، فقيل لي: هديت الفطرة - أو: أصبت الفطرة - أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك». واللفظ للبخاري.

والحديث له شاهد من حديث جابر بن عبد الله.

أخرجه مسلم (١٦٧)، وأحمد (٣ / ٣٣٤)، والترمذي (٣٦٥١)، وأبو يعلى الموصلي في مستنده (٢٢٦١) بلفظ: «عرض علي الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبهة عروة بن مسعود، ورأيت إبراهيم صلوات الله عليه فإذا أقرب من رأيت به شبهة صاحبكم - يعني نفسه - ورأيت جبريل عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبهة دحية»، واللفظ لمسلم.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) في مسند أبي يعلى، ومسند الحارث، والسنة الكبرى للنسائي: «قال ناس: نحن لا نصدق محمدًا».

فارتدوا كفارًا، فَضْرَبَ اللهُ أَعْنَاقَهُمْ مع أَبِي جَهْلٍ. وقال أبو جَهْلٍ: يَخْوْفُنَا
مَحَمَّدَ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ، هَاتُوا تَمْرًا وَزَبْدًا فَتَرَقَّمُوا... فذكر الحديث.

/ رواه أحمد، ورجاله ثقاتٌ، إِلَّا أَنَّ هَلَالَ بْنَ خَبَّابٍ، قال يَحْيَى ٦٧ / ١
الْقَطَّانُ: «إِنَّهُ تَغَيَّرَ قَبْلَ مَوْتِهِ». وقال يَحْيَى بن مَعِينٍ: «لم يَتَغَيَّرْ ولم يَخْتَلِطْ،
ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ».

ورواه أبو يعلى، وزاد: «ورأى الدَّجَالَ في صورته رؤيا عين ليس رؤيا
مَنَامٍ، وعيسى ابن مريم، وإبراهيم، قال: فسئل النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله
وسَلَّمَ عن الدَّجَالِ فقال: «رَأَيْتَهُ فَيَلْمَانِيًا^(١) أَقْمَر^(٢) هِجَان^(٣) إِحْدَى عَيْنَيْهِ
قَائِمَةً كَأَنَّهَا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ، كَأَنَّ شَعْرَهُ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ، ورأيت عيسى شابًا
أَبْيَضَ، جَعَدَ الرَّأْسِ، حَدِيدَ الْبَصْرِ، مُبْطِنَ الْخَلْقِ، ورأيت موسى
أَسْحَمَ^(٤)، آدم، كثير الشعر، شديد الخلق، ورأيت إبراهيم فلا أنظر إلى
إِزْبِ^(٥) من آرابه إلا نظرت إليه كأنه صاحبكم، قال: وقال لي جبريلُ عليه

(١) الفَيْلَمُ: العظيم الجثة. النهاية (٣/ ٤٧٤).

(٢) أي: شديد البياض. النهاية (٤/ ١٠٧).

(٣) الهِجَانُ: الأبيض. النهاية (٥/ ٢٤٨).

(٤) الأَسْحَمُ: الأسود. النهاية (٢/ ٣٤٨).

(٥) الإزب: العضو. تاج العروس مادة (أرب).

السَّلَام: سَلَّمَ عَلَى أَبِيكَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ»^(١).

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١/ ٣٧٤)، وَأَبُو يَعْلَى (٥/ ١٠٨) مِنْ طَرِيقِ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدِ الْأَحْوَلِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ مَرْفُوعًا.
أَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ النَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى (١١٢٨٣)، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ كَمَا فِي بُغْيَةِ الْبَاحِثِ (١/ ١٦٧، ١٦٨)، وَالطَّبْرِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ (١/ ٤٠٨) (١٧)، وَقَالَ: «وَهَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ».

ثَابِتُ بْنُ يَزِيدِ الْأَحْوَلِ، أَبُو زَيْدِ الْبَصْرِيِّ ثِقَّةٌ ثَبَّتَ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخِينَ.
وَهِلَالُ بْنُ خَبَّابِ الْعَبْدِيِّ أَبُو الْعَلَاءِ الْبَصْرِيِّ، اخْتَلَفَ فِيهِ: فَوَثَّقَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَابْنُ عَمَّارِ الْمَوْصِلِيِّ، وَالْمُقَضَّلُ بْنُ غَسَّانِ الْغَلَابِيِّ. وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ: «حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: ثنا سُفْيَانُ عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، كَانَ يَنْزِلُ الْمَدَائِنَ: ثِقَّةً، إِلَّا أَنَّهُ تَغَيَّرَ، عَمِلَ فِيهِ السُّنُّ». وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ: «أَتَيْتُ هِلَالَ بْنَ خَبَّابٍ وَكَانَ قَدْ تَغَيَّرَ قَبْلَ مَوْتِهِ». وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ: سَأَلْتُ ابْنَ مَعِينٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، وَقُلْتُ: إِنَّ يَحْيَى الْقَطَّانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ تَغَيَّرَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَاخْتَلَطَ، فَقَالَ يَحْيَى: «لَا مَا اخْتَلَطَ وَلَا تَغَيَّرَ». قُلْتُ لِيَحْيَى: فَثِقَّةٌ هُوَ؟ قَالَ: «ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ». وَاخْتَلَفَ فِيهِ قَوْلُ ابْنِ حَبَّانٍ؛ فَذَكَرَهُ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ: «مُحْطَى وَمُخَالَفٌ»، وَقَالَ فِي الْمَجْرُوحِينَ: «اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، فَكَانَ يَحْدُثُ بِالشَّيْءِ عَلَى التَّوَهُّمِ؛ لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ». وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «أَرَجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ». رَاجَعَ التَّهْذِيبَ (١١/ ٧٧-٧٨).

وَقَالَ الدَّهْبِيُّ فِي الْكَاشِفِ (ت ٥٩٩٥): «ثِقَّةٌ». وَهُوَ مَرْتَجِمٌ فِي الْكُوكَبِ النَّيِّرَاتِ (٦٦)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْحَافِظُ فِي طَبَقَاتِ الْمَدْلُوسِينَ.

ولما كان هلال بن خبّاب قد اختلط، ولم يتبيّن لنا هل روى عنه ثابت بن يزيد
قبل الاختلاط أو بعده توقّفنا في حديثه كما هي القاعدة.
قال ابن كثير في تفسيره (٥ / ٢٨): «إسناد صحيح».
درجة الحديث:
ضعيف.

باب منه في الإسراء

(٢٣٥)- عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أتى بفَرَسٍ
يَجْعَلُ كُلَّ خَطْوٍ مِنْهُ أَقْصَى بَصَرِهِ، فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصِدُونَ فِي يَوْمٍ، كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا
كَانَ، فَقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: «هَؤُلَاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ، تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ
فَهُوَ يُخْلِفُهُ». ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُرَضِّخُ رِءُوسَهُمْ بِالصَّخْرِ، كُلَّمَا رُضِّخَتْ
عَادَتْ كَمَا كَانَتْ، وَلَا يَفْتَرُّ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، قَالَ: «يَا جِبْرِيلُ مَنْ
هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَنَاقَلَتْ رِءُوسُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ». ثُمَّ أَتَى
عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ وَعَلَى أِقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ، يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ
الْأَنْعَامُ إِلَى الصَّرِيحِ وَالزَّرْقُومِ وَرَضْفٍ^(١) جَهَنَّمَ، قَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا
جِبْرِيلُ؟» قَالَ: «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ، وَمَا
ظَلَمَهُمُ اللَّهُ، وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ». ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ فِي
قِدْرٍ نَضِيجٍ، وَلَحْمٌ آخَرُ فِي خَيْثٍ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ الْخَيْثَ وَيَدْعُونَ
النَّضِيجَ الطَّيِّبَ، قَالَ: «يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: «الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ
يُقِيمُ مِنْ عِنْدِ امْرَأَتِهِ حَلَالًا فَيَأْتِي الْمَرْأَةَ الْخَبِيثَةَ فَيَبِيتُ مَعَهَا / حَتَّى يُصْبِحَ،

٦٨ / ١

(١) الرَّضْفُ: الْحِجَارَةُ الْمَحْمَاةُ، وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ. النِّهَايَةُ (٢/ ٢٣١).

والمرأة تقوم من عند زوجها خللاً طيباً فتأتي الرجل الخبيث فتبيت عنده
 حتى تُصبح». ثم أتى على رجلٍ قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها،
 هو يريد أن يزيد عليها، فقال: «يا جبريل من هذا؟» قال: «هذا رجلٌ
 من أمّتك عليه أمانة الناس لا يستطيع أداءها وهو يزيد عليها». ثم أتى
 على قوم تُقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من حديد، كلما قُرِضت
 عادت كما كانت، لا يفتر عنهم من ذلك شيء، قال: «يا جبريل ما
 هؤلاء؟» قال: «خطباء الفتنه». ثم أتى على جُحر صغير يخرج منه ثور
 عظيمٌ فيريد الثور أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع، فقال: «ما هذا
 يا جبريل؟» قال: «هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم عليها،
 فيريد أن يردّها فلا يستطيع». ثم أتى على وادٍ فوجد ريحاً طيبة ووجد
 ريح مسكٍ مع صوتٍ، فقال: «ما هذا؟» قال: «صوت الجنة تقول: يا
 رب ائتني بأهلي وبما وعدتني، قد كثر غرسي وحريري، وسُنْدُسي
 وإسْتَبْرَقِي، وعَبْقَرِي ومَرْجَانِي، وقَصْبِي وذَهَبِي، وأكوابِي وصَحَافِي،
 وأبَارِيقِي وفواكِهِي، وعَسَلِي وثِيَابِي، ولَبَنِي وخَمْرِي، ائتني بما وعدتني،
 قال: لك كلُّ مسلمٍ ومسلمةٍ، ومؤمن ومؤمنةٍ، ومن آمن بي وبرُسُلِي،
 وعَمِلَ صالحاً ولم يُشرك بي شيئاً، ولم يتخذ من دوني أنداداً فهو آمن، ومن
 سألتني أعطيتُه، ومن أقرضني جزيتَه، ومن توكلَ عليّ كَفَيْتَه، إني أنا الله
 لا إله إلا أنا، لا خُلفَ لميعادي، قد أفلح المؤمنون، تبارك الله أحسنُ

الخالقين، فقالت: قد رَضِيتُ». ثم أتى على وادٍ فسمع صوتًا منكرًا، فقال: «يا جبريل ما هذا الصَّوت؟» قال: «هذا صوتُ جهنم تقول: يا رب ائْتِنِي بأهلي، وبما وَعَدْتَنِي، فقد كُثِرَ سلاسلِي وأغلاطِي، وسَعِيرِي وَحَمِيمِي، وَغَسَاقِي وَغَسْلِينِي، وقد بَعُدَ قَعْرِي واشتَدَّ حَرِّي، ائْتِنِي بما وَعَدْتَنِي، قال: لك كُلُّ مشرِكٍ ومشرِكةٍ، وَخَبِيثٍ وَخَبِيثَةٍ، وَكُلُّ جَبَّارٍ لا يُؤمِنُ بيومِ الحسابِ، قالت: قد رَضِيتُ». ثم سار حتى أتى بيتَ المقدسِ، فنزلَ فَرَبَطَ فرسَه إلى صَخْرَةٍ، فصَلَّى مع الملائكةِ، فلَمَّا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ قالوا: «يا جبريل مَنْ هذا مَعَكَ؟» قال: «هذا مُحَمَّدُ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم، خاتَمَ النَّبِيِّينَ. قالوا: وقد أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم. قالوا: حَيَّاهُ اللهُ من أخٍ وَخَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الخَلِيفَةُ». ثم لقوا أرواحَ الأنبياءِ فَأَثْنُوا على رَبِّهِم تَعَالَى، فقال إبراهيمُ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم: «الحمدُ لله الَّذِي اتَّخَذَنِي خَلِيلًا، وَأَعْطَانِي مُلْكًا عَظِيمًا، وَجَعَلَنِي أُمَّةً قَانِتًا، وَاصْطَفَانِي بِرِسَالَتِهِ، وَأَنْقَذَنِي مِنَ النَّارِ، / وَجَعَلَهَا عَلَيَّ بَرْدًا وَسَلَامًا». ثم إنَّ موسى عليه السَّلَامُ أَثْنَى على رَبِّهِ، فقال: «الحمدُ لله الَّذِي كَلَّمَنِي تَكْلِيمًا، وَاصْطَفَانِي، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ التَّوْرَةَ، وَجَعَلَ هَلَاكَ فِرْعَوْنَ على يَدِي، وَنَجَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ على يَدِي». ثم إنَّ داودَ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم أَثْنَى على رَبِّهِ، فقال: «الحمدُ لله الَّذِي جَعَلَ لي مُلْكًا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الزَّبُورَ، وَأَلَانَ لي الحَدِيدَ، وَسَخَّرَ لي الجِبَالَ يُسَبِّحُنَ معي

والطَّيرِ، وآتاني الحِكْمَةَ وَفَضَلَ الخُطَابِ». ثُمَّ إِنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لِي الرِّيحَ
وَالجِنَّ وَالإِنْسَ، وَسَخَّرَ لِي الشَّيَاطِينَ يَعْمَلُونَ مَا شِئْتُ مِنْ مَحَارِبَ
وَتَمَائِيلَ وَجِفَانَ^(١) كَالجَّوَابِي^(٢) وَقُدُورَ رَاسِيَاتٍ، وَعَلَّمَنِي مَنطِقَ الطَّيْرِ،
وَأَسَالَ لِي عَيْنَ القَطْرِ^(٣)، وَأَعْطَانِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي». ثُمَّ
إِنَّ عِيسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
عَلَّمَنِي التَّوْرَةَ وَالإِنْجِيلَ، وَجَعَلَنِي أُبْرِيءُ الأَكْمَةَ وَالأَبْرَصَ، وَأُحْيِي
المَوْتَى بِإِذْنِهِ، وَرَفَعَنِي وَطَهَّرَنِي مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَأَعَاذَنِي وَأُمِّي مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا سَبِيلًا». وَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ: «كُلُّكُمْ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ، وَأَنَا مُثْنٍ عَلَى
رَبِّي: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، وَكَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا،
وَأَنْزَلَ عَلَيَّ القُرْآنَ فِيهِ تَبْيَانٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَجَعَلَ أُمَّتِي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ
لِّلنَّاسِ، وَجَعَلَ أُمَّتِي وَسْطًا، وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمَ الأَوَّلُونَ وَهُمَ الآخِرُونَ،

(١) جمع جَفْنَةٍ، وهي أعظم ما يكون من القِصَاع. وانظر لسان العرب مادة (ج ف ن).

(٢) جمع جَابِيَّةٍ، وهي الحَوْضُ الصَّخْم. لسان العرب مادة (ج ب ي).

(٣) القَطْر: النُّحَاس. قال الزَّجَّاج: «وهو الصُّفْر، ذُكِرَ أَنَّ القَطْرَ كَانَ لَا يذُوبُ فَذَابَ

مذ ذلك؛ أسأله الله لسليمان». وانظر لسان العرب مادة (ق ط ر)، (س ي ل).

وَشَرَحَ لِي صَدْرِي، وَوَضَعَ عَنِّي وَزْرِي، وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي، وَجَعَلَنِي فَاتِحًا
وَخَاتِمًا». فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «بِهَذَا فَضَلَكُم مُحَمَّدٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ». ثُمَّ أَتَى بَأَنِيَّةٍ ثَلَاثَةَ مَغْطَاةٍ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً فِيهِ
مَاءٌ، فَقِيلَ لَهُ: اشْرَبْ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً آخَرَ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ،
ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً آخَرَ فِيهِ حَمْرٌ، فَقَالَ: «قَدْ رَوَيْتَ لَا أَذُوقُهُ». فَقِيلَ لَهُ:
«أَصَبْتَ أَمَا إِنَّهَا سَتُحَرِّمُ عَلَيَّ أَمَّتِكَ، وَلَوْ شَرِبْتَهَا لَمْ يَتَّبِعْكَ مِنْ أَمَّتِكَ إِلَّا
قَلِيلٌ». ثُمَّ صَعَدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ:
جَبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. قَالُوا:
وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ
وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَدَخَلَ فَإِذَا بِشَيْخٍ جَالِسٍ تَامُّ الْخَلْقِ لَمْ
يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِهِ شَيْئًا، كَمَا يَنْقُصُ مِنْ خَلْقِ الْبَشَرِ، عَنْ يَمِينِهِ بَابٌ يَخْرُجُ
مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ، وَعَنْ شِمَالِهِ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ خَبِيثَةٌ، إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ
الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ يَسَارِهِ بَكَى
وَحَزَنَ، فَقَالَ: «يَا جَبْرِيلُ / مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ وَمَا هَذَانِ الْبَابَانِ؟» قَالَ:
«هَذَا أَبُوكَ آدَمَ، وَهَذَا الْبَابُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ بَابُ الْجَنَّةِ، إِذَا رَأَى مَنْ
يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبَشَّرَ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ
بَابُ جَهَنَّمَ مِنْ يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ بَكَى وَحَزَنَ». ثُمَّ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةَ
فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: جَبْرِيلُ. قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ

٧٠ / ١

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. قالوا: وقد أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قال: نعم. قالوا: حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِشَابِّينَ، فَقَالَ: «يَا جَبْرِيلُ مَا هَذَانِ الشَّابَّانُ؟» قَالَ: «هَذَا عَيْسَى وَيَحْيَى ابْنَا الْخَالَةِ». ثُمَّ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةَ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِيلُ فَقَالُوا: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قالوا: وقد أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قال: نعم. قالوا: حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ قَدْ فَضَّلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْحَسَنِ كَمَا فَضَّلَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟» قَالَ: «أَخوكَ يَوْسُفَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ». ثُمَّ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِيلُ، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. قالوا: وقد أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قال: نعم. قالوا: حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: «يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْجَالِسُ؟» قَالَ: «هَذَا أَخوكَ إِدْرِيسَ رَفَعَهُ اللهُ مَكَانًا عَلِيًّا». ثُمَّ صَعَدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِيلُ، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قالوا: وقد أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قال: نعم. قالوا: حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ يَقْصُّ عَلَيْهِمْ، قَالَ: «يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَهُ؟» قَالَ: «هَذَا هَارُونُ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخَلَّفَ فِي قَوْمِهِ، وَهُؤُلَاءِ قَوْمُهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ». ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ فَقَالُوا: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. قَالُوا: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيْفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيْفَةُ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ فَجَاوَزَهُ، فَبَكَى الرَّجُلُ، فَقَالَ: «يَا جِبْرِيْلُ مَنْ هَذَا؟» قَالَ: «مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». قَالَ: «مَا يُبْكِيهِ؟» قَالَ: «تَزْعَمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَفْضَلُ الْخَلْقِ، وَهَذَا قَدْ خَلَفَنِي، فَلَوْ أَنَّهُ وَحْدَهُ وَلَكِنْ مَعَهُ كُلُّ أُمَّتِهِ». ثُمَّ صَعِدَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ، فَقَالُوا: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. قَالُوا: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيْفَةٍ فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيْفَةُ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ / جَاءَ. فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ أَشْمَطَ جَالِسٍ عَلَى كُرْسِيٍّ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ - قَالَ عِيْسَى يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ الرَّازِي: وَسَمِعْتَهُ مَرَّةً يَقُولُ: سُودُ الْوَجْهِ - فَقَامَ هؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ فَدَخَلُوا نَهْرًا يُقَالُ لَهُ: نِعْمَةُ اللهِ، فَاعْتَسَلُوا فِيهِ فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَدَخَلُوا نَهْرًا آخَرَ يُقَالُ لَهُ: رَحْمَةُ اللهِ، فَاعْتَسَلُوا فِيهِ، فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَدَخَلُوا نَهْرًا آخَرَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا»، فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَتْ أَلْوَانُهُمْ مِثْلَ أَلْوَانِ أَصْحَابِهِمْ، فَجَلَسُوا إِلَى أَصْحَابِهِمْ،

٧١ / ١

فقال: «يا جبريل من هذا الأشمط^(١) الجالس؟ ومن هؤلاء البيض الوجوه؟ ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فدخلوا هذه الأنهار فاختسلوا فيها، ثم خرجوا وقد خلصت ألوانهم؟ قال: «هذا أبوك إبراهيم صلى الله عليه وآله وسلم أول من شِمِطَ على الأرض، وهؤلاء القوم البيض الوجوه قومٌ لم يلبسوا إيمانهم بظلم، وهؤلاء الذين في ألوانهم شيء قد خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، تابوا فتاب الله عليهم». ثم مضى إلى السدرة، فقليل له: هذه السدرة المنتهى، ينتهي كل أحدٍ من أمتك خلا على سبيلك، وهي السدرة المنتهى يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن، وأنهارٌ من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمرٍ لذة للشاربين، وأنهار من عسل مصفى، وهي شجرةٌ يسير الراكب في ظلها سبعين عاماً، وإنَّ ورقةً منها مظلة الخلق، فغشيتها نورٌ وغشيتها الملائكة - قال عيسى: فذلك قوله: «إذ يغشى السدرة ما يغشى» - فقال تبارك وتعالى له: «سل». فقال: «إنك اتخذت إبراهيم خليلاً، وأعطيتك ملكاً عظيماً، وكلمت موسى تكليماً، وأعطيت داود ملكاً عظيماً، وألنت له الحديد، وسخرت له الجبال، وأعطيت سليمان ملكاً عظيماً، وسخرت له

(١) شِمِطَ يَشْمِطُ شَمْطًا، فهو أَشْمَطُ. والشَّمِطُ بياض شعر الرأسِ يخالط سواده.

وانظر لسان العرب مادة (ش م ط).

الجنَّ والإنسَ والشَّيَاطِينِ والرِّيحَ، وأعطيتَه ملكًا لا يَبْغِي لأحدٍ من بعده، وعَلِّمَت عِيسَى التَّوْرَةَ والإنجيلَ، وجَعَلتَه يُبرئ الأَكْمَةَ والأَبْرَصَ، وأَعَدتَه وأَمَّهُ من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فلم يكن له عليهما سبيلٌ». فقال له رَبُّهُ تَبَارَكَ وتعالى: «قد اتَّخَذتَكَ خَلِيلًا وهو مَكْتُوبٌ في التَّوْرَةِ: «مُحَمَّدٌ حَبِيبُ الرَّحْمَنِ»، وأرْسَلتَكَ إلى النَّاسِ كَافَّةً، وجَعَلتَ أُمَّتَكَ همَ الأَوَّلُونَ وهمَ الآخِرُونَ، وجَعَلتَ أُمَّتَكَ لا تَجُوزُ لهم خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ عَبْدِي ورسولي، وجَعَلتَكَ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ خَلْقًا وآخرهم بَعثًا، وأعطيتَكَ سَبْعًا من المِثَالِي، ولم أعطِها نبيًّا قبلك، وأعطيتَكَ خَوَاتِيمَ سورة البقرة من كَنْزِ نَحْتِ العَرْشِ، لم أعطِها / نبيًّا قبلك، وجَعَلتَكَ فائِخًا وخائِمًا». وقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «فَضَّلَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وتعالى بِسِتِّ: قَذَفَ في قلوبِ عَدُوِّي الرُّعْبَ من مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وأَحَلَّتْ لي الغنائمُ ولم تَحُلَّ قبلي، وجُعِلتْ لي الأَرْضُ مَسْجِدًا وطَهُورًا، وأعطيتْ فَوَائِحَ الكَلَامِ وجَوَامِعَهُ، وعُرِضَ عَلَيَّ أُمَّتِي فلم يَخْفِ عَلَيَّ التَّابِعُ وَالمُتَبَوِّعُ منهم، ورَأَيْتَهُم أَتَوْا عَلَيَّ قَوْمٍ يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ، ورَأَيْتَهُم أَتَوْا عَلَيَّ قَوْمٍ عِراضِ الوجوهِ صِغارِ الأَعْيُنِ، فَعَرَفْتَهُم ما هُم، وأمرتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً»، فَرَجَعَ إلى موسى فقال له موسى: «بِكُمْ أَمِرتُ مِنَ الصَّلَاةِ؟» قال: «بِخَمْسِينَ صَلَاةً». قال: «ارْجِعْ إلى رَبِّكَ فَسَلِّه التَّخْفِيفَ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ أضعفُ الأُمَمِ، وقد لقيتُ من بني إِسْرَائِيلِ شِدَّةً»، فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَ اللهُ التَّخْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا،
فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ لَهُ: «بِكُمْ أَمِرْتُ؟» قَالَ: «بِأَرْبَعِينَ صَلَاةً»، قَالَ:
«ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ التَّخْفِيفَ لِأَمَّتِكَ؛ فَإِنَّ أَمَّتَكَ أضعفُ الأُمَّمِ، وَقَدْ
لَقِيتَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً»، فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
فَسَأَلَهُ التَّخْفِيفَ فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ لَهُ: «بِكُمْ
أَمِرْتُ؟» قَالَ: «بِثَلَاثِينَ». قَالَ: «ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ التَّخْفِيفَ لِأَمَّتِكَ؛
فَإِنَّ أَمَّتَكَ أضعفُ الأُمَّمِ، وَلَقَدْ لَقِيتَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً». فَرَجَعَ
مُحَمَّدٌ فَسَأَلَ رَبَّهُ التَّخْفِيفَ فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ لَهُ:
«بِكُمْ أَمِرْتُ؟» قَالَ: «بِعَشْرِينَ». قَالَ: «ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ التَّخْفِيفَ
عَنْ أَمَّتِكَ؛ فَإِنَّ أَمَّتَكَ أضعفُ الأُمَّمِ، وَقَدْ لَقِيتَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً».
فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ رَبَّهُ التَّخْفِيفَ فَوَضَعَ عَنْهُ
عَشْرًا فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ لَهُ: «بِكُمْ أَمِرْتُ؟» قَالَ: «بِعَشْرًا». قَالَ:
«ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ التَّخْفِيفَ عَنْ أَمَّتِكَ؛ فَإِنَّ أَمَّتَكَ أضعفُ الأُمَّمِ، وَقَدْ
لَقِيتَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً». فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ فَسَأَلَ رَبَّهُ التَّخْفِيفَ، فَوَضَعَ
عَنْهُ خَمْسًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ لَهُ: «بِكُمْ أَمِرْتُ؟» قَالَ: «بِخَمْسٍ».
قَالَ: «ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ التَّخْفِيفَ؛ فَإِنَّ أَمَّتَكَ أضعفُ الأُمَّمِ وَقَدْ لَقِيتَ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً». قَالَ: «قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ،
وَمَا أَنَا بِرَاجِعٍ إِلَيْهِ». فَقِيلَ لَهُ: «كَمَا صَبَرْتَ نَفْسَكَ عَلَى الْخَمْسِ؛ فَإِنَّهُ يُجْزَى

عنك بخمسين، يُجزئ عنك كل حَسنة بعشر أمثالها».

قال عيسى: بلغني أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ
مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّهُمْ عَلَيَّ أَوْلًا وَخَيْرَهُمْ آخِرًا».
رواه البزار، ورجاله موثقون، إِلَّا أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ أَنَسٍ قَالَ عَنْ أَبِي
الْعَالِيَةِ أَوْ غَيْرِهِ؛ فَتَابِعِيهِ مَجْهُولٌ^(١).

(١) لم أجدّه في المطبوع من مسند البزار، وإسناده في كشف الأستار (١ / ٣٨).
أخرجه عن: محمد بن حسان: ثنا أبو النضر عن أبي جعفر الرازي، عن
الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عن أبي العالِيَةِ - أو غيره - عن أبي هُرَيْرَةَ مرفوعًا به.
قال البزار: «وهذا لا نعلمه إلا رُوي بهذا الإسناد من هذا الوجه».
وأخرجه من هذا الوجه أيضًا: أبو جعفر الطبري في التفسير (٦ / ٥٠٨٢)
(٢١٨١٣)، وتهذيب الآثار (١ / ٤٣٣ - مسند عبدالله بن عباس) من طريق أبي
جعفر الرازي، عن الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عن أبي العالِيَةِ، عن أبي هُرَيْرَةَ - أو غيره -
مرفوعًا به.

والشُّكُّ في رواية البزار في التابعي، والشُّكُّ في رواية الطبري في الصحابي.
وهذا الحديث فيه أبو جعفر الرازي عيسى بن عبدالله بن ماهان، وهو صدوقٌ
سَيِّئُ الحِفْظِ يَهْمُ كَثِيرًا، وتقدّم الكلام عليه في الحديث رقم (١١٤).
والرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ البكري الحُرَّاساني ثقة، ويتقون حديثه ما كان من رواية أبي
جعفر الرازي عنه؛ لأنّ في أحاديثه عنه اضطرابًا كثيرًا، هكذا قال ابن حبان في
الثقات. وتقدّم الكلام عليه في الحديث رقم (١١٤).

وأبو العالية هو رَفِيع بن مِهْران الرِّياحي البَصْرِي، ثقةٌ كثير الإرسال، تقدّم
الكلامُ عليه في الحديثِ رقم (١٣٣).
والحديث فيه اضطرابٌ في الإسناد، ونكارةٌ شديدةٌ وعرابة.
درجة الحديث:
ضعيفٌ بهذا السِّياق، وفي بعض ألفاظه نكارةٌ.

(٢٣٦)- عن شدّاد بن أوس قال: قلنا: يا رسول الله كيف أسري بك ليلة أسري بك؟ قال: «صليت بأصحابي صلاة العنمة بمكة معتمًا، فأتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل، فاستصعب عليّ، فأدارها بأذنها حتى حملني عليها، فانطلقت تهوي بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها، حتى انتهينا إلى أرض ذات نخل قال: انزل. فنزلت. ثم قال: صلّ. فصليتُ، ثم ركبنا». قال لي: «أتدري أين صليتُ؟ قلت: الله أعلم. قال: «صليت بيثرب، صليت بطيبة. ثم انطلقت تهوي تضع حافرها حيث أدرك طرفها، حتى بلغنا أرضًا بيضاء، قال لي: انزل، فنزلت. ثم قال: صلّ فصليتُ. ثم ركبنا». قال: «أتدري أين صليتُ؟ قلت: الله أعلم. قال: «صليت بمدين، صليت عند شجرة موسى. ثم انطلقت تهوي بنا تضع حافرها - أو يقع حافرها - حيث أدرك طرفها. ثم ارتفعنا، قال: انزل فنزلتُ، فقال: صلّ، فصليتُ. ثم ركبنا». فقال: «أتدري أين صليتُ؟ قلت: الله أعلم. قال: «صليت ببيت لحم حيث وُلد عيسى المسيح ابن مريم. ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها الثامن، فأتى قبلة المسجد، فربط دابته، ودخلنا المسجد من باب فيه مثل الشمس والقمر، فصليتُ من المسجد حيث شاء الله - قال ابن زبريق -

ثُمَّ آتَيْتُ بِنَاءَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ عَسَلٌ، أُرْسِلَ إِلَيَّ بِهِمَا جَمِيعًا، فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ هَدَانِي اللَّهُ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُ حَتَّى قَرَعْتُ بِهِ جَبِينِي^(١)، وَبَيْنَ يَدَيَّ شَيْخٌ مَتَكِّيٌّ، فَقَالَ: أَخَذَ صَاحِبُكَ الْفِطْرَةَ - أَوْ قَالَ: بِالْفِطْرَةَ - ثُمَّ انطَلَقَ بِي، حَتَّى آتَيْتُ الْوَادِي الَّذِي بِالْمَدِينَةِ، فَإِذَا جَهَنَّمُ تَنكَشِفُ عَن مِثْلِ الزَّرَابِيِّ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ وَجَدْتَهَا؟ قَالَ: «مِثْلُ...»، وَذَكَرَ شَيْئًا ذَهَبَ عَنِّي. «ثُمَّ مَرَرْتُ بِعَيْرٍ لِقُرَيْشٍ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، قَدْ أَضَلُّوا بِعَيْرًا لَهُمْ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا صَوْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ آتَيْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ كُنْتَ اللَّيْلَةَ؟ فَقَدْ التَّمَسْتُكَ فِي مَكَانِكَ فَلَمْ أَجِدْكَ؟ قَالَ: إِنِّي آتَيْتُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ اللَّيْلَةَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ مَسِيرَةٌ شَهْرٌ فَصِغْفُهُ لِي، فَفُتِحَ لِي شِرَاكٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ لَا يَسْأَلُونِي عَن شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ عَنْهُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: / أَشْهَدُ أَنَّكَ ٧٤ / ١ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ الْمَشْرِكُونَ: انظُرُوا إِلَى ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ آتَى بَيْتَ الْمُقَدَّسِ اللَّيْلَةَ. قَالَ: نَعَمْ، وَقَدْ مَرَرْتُ بِعَيْرٍ لَكُمْ فِي مَكَانٍ كَذَا قَدْ أَضَلُّوا بِعَيْرًا لَهُمْ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَأَنَا مَسِيرُهُمْ لَكُمْ، يَنْزِلُونَ بِكَذَا، ثُمَّ

(١) قَرَعَ الْقَدَحَ جَبِينَهُ، أَي: ضَرَبَهُ، يَعْنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ. النَّهْيَةُ (٤ / ٤٣).

يأتونكم يوم كذا وكذا، يقدمهم جمل آدم عليه مسح أسود وقرارتان سوداوتان، فلما كان ذلك اليوم أشرف الناس ينظرون حتى كان قريباً من نصف النهار أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل كالذي وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

رواه البزار، والطبراني في الكبير.

إلا أن الطبراني قال فيه: «قد أخذ صاحبك الفطرة وإنه لمهدي».

وقال في وصف جهنم: كيف وجدتها؟ قال: «مثل الحمة السخنة».

وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وثقه يحيى بن معين، وضعفه

النسائي^(١).

(١) أخرجه البزار في مسنده (٨ / ٤٠٩)، والطبراني في الكبير (٧ / ٣٣٨) من طريق

إسحاق بن إبراهيم بن زبير الحمصي: ثنا عمرو بن الحارث: ثنا عبدالله بن سالم

عن الزبيدي: ثنا الوليد بن عبدالرحمن؛ أن جبير بن نفير، قال: ثنا شداد بن أوس

به مرفوعاً.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن شداد بن أوس، عن النبي

صلى الله عليه وآله وسلم إلا بهذا الإسناد».

وأخرجه من هذا الوجه: الطبراني في تهذيب الآثار (١ / ٤٤٩) (٧٣٤)،

والطبراني في مسند الشاميين (٢ / ١١٠)، وأبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة

(١ / ١٤٣) (١٥٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢ / ٣٥٥)، والضياء المقدسي في فضائل بيت المقدس (١ / ٨٤).

وقال البيهقي: «هذا إسنادٌ صحيحٌ، ورُوي ذلك مفرّقاً في أحاديثٍ غيره، ونحن نذكر من ذلك إن شاء الله ما حَضَرنا». ثم ساق أحاديث كثيرة في الإسراء كالشاهد لهذا.

أمّا عن رجاله؛ فإسحاق بن إبراهيم بن زبيريّ فيه جرحٌ شديدٌ؛ فقد روى الأَجْرِيُّ عن أبي داود أنّ محمّد بن عَوْن قال: «ما أشكُّ أن إسحاق بن زبيريّ يكذب»، راجع التّهذيب (١ / ٢١٥-٢١٦)، وما تقدّم رقم (١٣٤).

وعمر بن الحارث مستقيم الحديث تقدّم في (١٣٤).

وعبدالله بن سالم، والزبيدي هو محمّد بن الوليد بن عامر ثقتان، تقدّم في (١٣٤).

والوليد بن عبدالرحمن الجرشي -بضم الجيم وبالشّين المعجمة- الحمصي ثقة. التّقريب (ت ٧٤٣٦).

وجبير بن نُفَيْر ثقة. تقدّم في (٢٦).

قال ابن كثير في تفسيره (٣ / ١٥): «وقد روى هذا الحديث عن شدّاد بن أوس بطوله الإمام أبو محمّد عبدالرحمن بن أبي حاتم في تفسيره عن أبيه، عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي به، ولا شك أنّ هذا الحديث -أعني الحديث المرويّ عن شدّاد بن أوس- مشتملٌ على أشياء، منها ما هو صحيحٌ كما

(٢٣٧)- وعن عبدالله -يعني ابن مسعود- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أُتيت بالبراق فرَكِبته، إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه، وإذا هبط ارتفعت يده، فسار بنا في أرض غمة مُنْتِنَة، ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة».

قال الطبراني: قلت: «يا جبريل كنا نسير في أرض غمة ننته ثم إلى أرض فيحاء طيبة! فقال: تلك أرض النار، وهذه أرض الجنة».

وقال البزار: أحسبه قال جبريل صلى الله عليه وسلم: «تلك أرض أهل النار وهذه أرض أهل الجنة».

«فأتيت على رجل قائم، فقال: من هذا يا جبريل معك؟ قال: أخوك محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فرحب ودعا لي بالبركة، فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم. فسرنا فسمعت صوتاً فأتينا على رجل فقال: من هذا معك؟ قال: هذا أخوك محمد صلى الله عليه وآله وسلم فدعا لي بالبركة وقال: سل لأمّتك التيسير. قلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك موسى

ذكره البيهقي، ومنها ما هو منكر كالصلاة في بيت لحم، وسؤال الصديق عن نعت بيت المقدس، وغير ذلك والله أعلم».

درجة الحديث:

ضعيف.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. قُلْتُ: عَلَي مَنْ كَانَ تَدْمُرُهُ؟ قَالَ: عَلَي رَبِّهِ.
 قُلْتُ: عَلَي رَبِّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ قَدْ عَرَفَ حَدَّثَهُ. ثُمَّ سِرْنَا فَرَأَيْتُ شَيْئًا، فَقُلْتُ:
 مَا هَذَا؟ أَوْ مَا هَذِهِ يَا جِبْرِيْلُ؟ قَالَ: هَذِهِ شَجَرَةٌ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ أَذُنُ مِنْهَا.
 قُلْتُ: نَعَمْ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: قُلْتُ: أَذُنُو مِنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ - فَذَنَوْنَا مِنْهَا
 فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ. ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَرَبَطَتِ الدَّابَّةُ
 بِالْحَلْقَةِ الَّتِي تَرِبَطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ. ثُمَّ دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَنُشِرْتُ لِي الْأَنْبِيَاءُ، مِنْ
 سَمَى اللهُ وَمَنْ لَمْ يَسَمَّ، فَصَلَّيْتُ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: بِهِمْ - ثُمَّ اتَّفَقَا، إِلَّا
 هُوَ لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ: إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى».

رواه البزار، وأبو يعلى، والطَّبْرَانِيُّ في الكبير، ورجاله رجالُ
 الصَّحِيحِ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ الْبَزَّازُ (٥ / ١٤)، وَأَبُو يَعْلَى (٨ / ٤٤٩ - ٤٥١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
 (١٠ / ٦٩) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ
 ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا بِهِ.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه بهذا اللفظ إلا حماد بن سلمة،
 عن أبي حمزة، بهذا الإسناد عن عبد الله».

وأخرجه من هذا الوجه الحارث بن أبي أسامة كما في بُغْيَةِ الْبَاحِثِ (١ / ١٦٦)
 (٢٢)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٤ / ٦٠٦) وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو حَمْزَةَ
 مَيْمُونُ الْأَعْوَرُ، وَقَدْ اخْتَلَفَتْ أَقَاوِيلُ أَنْتَمْتَنَا فِيهِ، وَقَدْ أَتَى بزيادات لم يخرجها
 الشَّيْخَانُ فِي ذِكْرِ الْمَعْرَاجِ». وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ».

٧٥ / ١ (٢٣٨) - / وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «بينا أنا قاعدٌ إذ جاء جبريل صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فوكز بين كتفي، فقممت إلى شجرة فيها كوكري الطير، فقعدت في أحدهما وقعدت في الآخر، فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين، وأنا أقلب طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمسنت، فالتفتُ إلى جبريل كأنه جلس لاطي، فعرفت فضل علمه بالله علي، وفتح باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم، وإذا دون الحجاب رفرة الدر والياقوت، فأوحى إلي ما شاء أن يوحي».

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح^(١).

وُسْتَدْرَكُ عَلَى الْهَيْمِيِّ رَحِمَهُ اللهُ قَوْلَهُ: «وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ»؛ لِأَنَّ رِجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَبَا حَمْرَةَ مَيْمُونِ الْأَعْوَرِ، فَهُوَ ضَعِيفٌ وَليْسَ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَالدَّارِقُطْنِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُمْ، وَبَعْضُهُمْ ضَعَّفَهُ ضَعْفًا شَدِيدًا. التَّهْذِيبُ (١٠ / ٣٩٥).

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه البزار (١٤ / ٩)، والطبراني في الأوسط (٦ / ٢١١) من طريق الحارث بن عبيد، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك به مرفوعاً. قال البزار: «وهذا لا نعلم رواه إلا أنس، ولا رواه عن أبي عمران إلا الحارث، وكان بصرياً مشهوراً».

(٢٣٩) - وعن أمِّ هانئٍ قالت: بات رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم ليلةً

وقال الطَّبْرانيُّ: «لم يرو هذا الحديثَ عن أبي عِمْران الجَوْنِي إلا الحارِثُ». وأخرجه من هذا الوجه: ابن سَعْد في الطبقات الكبرى (١ / ١٧١)، وأبو نُعيم في الحلية (٢ / ٣١٦)، وأبو الشَّيخ الأصبهانيُّ في العَظْمة (٢ / ٧١٤) (٤١)، والبيهقيُّ في دلائل النُّبوة (٢ / ٣٦٨)، وفي شُعب الإيْمان (١٥٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣ / ٥٠٤).

وقال أبو نُعيم: «غريب لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران، عن أنس، تفرد به عنه الحارِث بن عبيدة أبو قُدّامة». أما عن رجاله؛ فالحارِث بن عُبيد هو أبو قُدّامة الإيادي البصري ضعيف، تقدّم في (٨٦).

وأبو عمران الجَوْنِي هو عبد الملك بن حبيب: ثقة. تقدّم في (٧).
فهذا الإسناد ضعيف.

قال ابن كثير في تفسيره (٤ / ٢٤٨): «قلت: الحارِث بن عُبيد هذا هو أبو قُدّامة الإيادي، أخرج له مسلمٌ في صحيحه، إلا أن ابن مَعين ضعّفه، وقال: ليس هو بشيء». وقال الإمامُ أحمدُ: مضطرب الحديث. وقال أبو حاتم الرّازي: يُكتب حديثه ولا يحتجُّ به. وقال ابن حَبّان: كثر وهمه فلا يجوزُ الاحتجاجُ به إذا انفرد. فهذا الحديثُ من غرائب رواياته؛ فإنّ فيه نكارةً وغرابةً ألفاظٍ وسياقًا عجيبيًا، ولعله منام، والله أعلم».

درجة الحديث:

ضعيف منكر.

أَسْرِي بِهِ فِي بَيْتِي فَفَقَدْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَاْمْتَنَعَ مِنِّي النَّوْمُ؛ مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ
عَرَضَ لَهُ بَعْضُ قُرَيْشٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ
جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي، فَإِذَا عَلَى الْبَيْتِ دَابَّةٌ دُونَ
الْبَعْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ، فَحَمَلَنِي عَلَيْهِ ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ،
فَأَرَانِي إِبْرَاهِيمَ يُشْبِهُ خَلْقَهُ خَلْقِي وَيُشْبِهُ خُلُقِي خُلُقَهُ، وَأَرَانِي مُوسَى آدَمَ
طَوِيلًا سَبِيحَ الشَّعْرِ يُشْبِهُ بِرِجَالِ أَرْدِ شَنْوَاءَ، وَأَرَانِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَبْعَةً
أَبْيَضَ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، شَبَّهْتُهُ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ، وَأَرَانِي
الدَّجَالَ مَمْسُوحَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى شَبَّهْتُهُ بِقَطْنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ
أَخْرَجَ إِلَى قُرَيْشٍ فَأَخْبِرَهُمْ بِمَا رَأَيْتُ». فَأَخَذْتُ بِثُوبِهِ فَقُلْتُ: إِنِّي
أَذْكُرُكَ اللَّهُ، إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا يُكذِّبُونَكَ وَيُنْكِرُونَ مَقَالَتَكَ؛ فَأَخَافُ أَنْ
يَسْطَوْا بِكَ. قَالَ: قَالَتْ: فَضَرَبَ ثُوبَهُ مِنْ يَدِي، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا هُمْ
جُلُوسٌ فَأَخْبَرَهُمْ مَا أَخْبَرَنِي، فَقَامَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَوْ كُنْتُ
شَابًّا كَمَا كُنْتُ مَا تَكَلَّمْتُ بِمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ وَأَنْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا، فَقَالَ رَجُلٌ
مَنْ الْقَوْمِ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ مَرَرْتَ بِبَابِلٍ لَنَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ
وَاللَّهِ قَدْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ أَضَلُّوا بَعِيرًا لَهُمْ فَهَمُّ فِي طَلْبِهِ». قَالَ: فَهَلْ مَرَرْتَ بِبَابِلٍ
لِبَنِي فُلَانٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَجَدْتُهُمْ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا قَدْ انْكَسَرَتْ لَهُ نَاقَةٌ
حَمْرَاءَ، فَوَجَدْتُهُمْ وَعِنْدَهُمْ قَصْعَةٌ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا». قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا
مَا عِدَّتْهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الرَّعَاءِ؟ قَالَ: «قَدْ كُنْتُ عَنْ عِدَّتِهَا مُشْغُولًا»، فَقَامَ

فَأْتِي بِالْإِبْلِ فَعَدَّهَا وَعَلِمَ مَا فِيهَا مِنَ الرَّعَاءِ، ثُمَّ أَتَى قَرِيشًا فَقَالَ لَهُمْ:
«سَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبْلِ بَنِي فُلَانٍ، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا وَفِيهَا مِنَ الرَّعَاءِ فُلَانٌ
وَفُلَانٌ، وَسَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبْلِ بَنِي فُلَانٍ، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا وَفِيهَا مِنَ الرَّعَاءِ
ابن أبي قحافة و فلان و فلان، وهي مُصَبِّحَتِكُمْ بِالغَدَاةِ عَلَى الثَّنِيَّةِ» / قال: ٧٦ / ١
فَقَعَدُوا إِلَى الثَّنِيَّةِ يَنْظُرُونَ أَصْدَقَهُمْ، فَاسْتَقْبَلُوا الْإِبِلَ، فَسَأَلُوا: هَلْ ضَلَّ
لَكُمْ بَعِيرٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَسَأَلُوا الْآخَرَ: هَلْ انكَسَرَتْ لَكُمْ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ؟
قَالُوا: نَعَمْ. قَالُوا: فَهَلْ كَانَ عِنْدَكُمْ قَصْعَةٌ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَاللَّهِ
وَضَعْتُهَا، فَمَا شَرِبَهَا أَحَدٌ وَلَا هَرَّاقُوهُ فِي الْأَرْضِ، وَصَدَّقَهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَمِنَ
بِهِ؛ فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ الصَّدِيقَ.

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمَسَاوِرِ: مَتْرُوكٌ
كَذَّابٌ (١).

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْكَبِيرِ (٢٤ / ٤٣٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَبِي الْمَسَاوِرِ، عَنْ عِكْرِمَةَ،
يَقُولُ: أَخْبَرْتَنِي أُمُّ هَانِئِ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ مَرْفُوعًا بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الْآحَادِ وَالْمِثَاقِ (١ / ٢٢) مِنْ
طَرِيقِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَبِي الْمَسَاوِرِ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: أَخْبَرْتَنِي أُمُّ هَانِئِ
مَرْفُوعًا بِهِ.

وَالْإِسْنَادُ فِيهِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمَسَاوِرِ الْجَزَّارُ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: «مَنْكَرُ
الْحَدِيثِ». وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ». وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «ضَعِيفُ الْحَدِيثِ يَشْبَهُهُ

(٢٤٠) - وعن أبي أمامة الباهلي قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا هِيَ حَقٌّ فَاعْقِلُوهَا: أَنَانِي رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِي فَاسْتَبَعَنِي حَتَّى أَتَى بِي جَبَلًا طَوِيلًا وَعَظْمًا فَقَالَ لِي: ارْقُهُ. فَقُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ. فَقَالَ: إِنِّي سَأَسْهَلُهُ لَكَ، فَجَعَلْتُ كَلِمًا رَقِيتُ قَدَمِي وَضَعْتُهَا عَلَى دَرَجَةٍ، حَتَّى اسْتَوَيْنَا عَلَى سِوَاءِ الْجَبَلِ، فَاَنْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ مَشَقَّةٍ أَشَدَّ أَقْهَمَ، فَقُلْتُ: مَنْ

المتروك». وقال أبو زرعة: «ضعيف جدًا». وقال النسائي: «متروك الحديث، ليس بثقة ولا مأمون». وقال الساجي: «منكر الحديث»، راجع التهذيب (٦ / ٩٨). وفي التقریب: (ت٣٧٣٧): «متروك».

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا.
وقد جاء من وجه آخر عن أم هانئ:

أخرجه أبو يعلى الموصلي في معجمه (١ / ٤٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام (١ / ٦٥) من طريق محمد بن إسماعيل الوساسي، قال: ثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن أبي صالح مولى أم هانئ، عن أم هانئ به مرفوعًا. وقال الذهبي: «وهو حديث غريب؛ الوساسي ضعيف تفرده».

إسناده ضعيف جدًا؛ فيه محمد بن إسماعيل الوساسي، قال عنه أحمد بن عمرو البزار: «كان يضع الحديث». وضعفه الدارقطني وغيره. راجع ميزان الاعتدال (٣ / ٤٨١).

درجة الحديث:

تالف، شديد الضعف.

هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يقولون ما لا يعلمون. ثم انطلقنا فإذا نحن
برجالٍ ونساء مُسَمِّرة أعينهم وأذانهم، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء
الذين يُروون أعينهم ما لا يرون ويُسمعون آذانهم ما لا يسمعون. ثم
انطلقنا فإذا نحن بنساء معلقات بعراقيبين مصوبة رءوسهن تنهش
نُداهن الحيات، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يمنعون أولادهن
من ألبانهن. ثم انطلقنا فإذا نحن برجالٍ ونساء معلقات بعراقيبين
مصوبة رءوسهن يلحسُن من ماء قليل وحماً، قلت: ما هؤلاء؟ قال:
هؤلاء الذين يصومون ويُفطرون قبل تحلة صومهم. ثم انطلقنا فإذا
نحن برجالٍ ونساء أقبح شيء منظرًا وأقبحه لبوسًا وأنته ربحًا كأنها
ريجهم المراحيضُ، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانون والزناة. ثم
انطلقنا فإذا نحن بموتى أشد شيء انتفاخًا وأنته ربحًا، قلت: ما هؤلاء؟
قال: هؤلاء موتى الكفار. ثم انطلقنا فإذا نحن نرى دُخانًا ونسمع
عواء، قلت: ما هذا؟ قال: هذه جهنم فدعها. ثم انطلقنا فإذا نحن
برجالٍ نيام تحت ظلال الشجر قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء موتى
المسلمين. ثم انطلقنا فإذا نحن بجوارٍ وعلمان يلعبون بين نهريْن، قلت:
ما هؤلاء؟ قال: ذرية المؤمنين. ثم انطلقنا فإذا نحن برجالٍ أحسن شيء
وجهاً وأحسنه لبوسًا وأطيبه ربحًا، كأن وجوههم القراطيسُ، قلت: ما
هؤلاء؟ قال: هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون. ثم انطلقنا فإذا
نحن بثلاثة نفرٍ يشربون خمراً ويغنون، فقلت: ما هؤلاء؟ قال: ذاك

زيد بن حارثة وجعفر وابن رَوَاحَة، فمِلت قَبْلهم، فقالوا: قدنا لك قدنا لك، ثم رَفَعَت رَأْسِي فَإِذَا بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ تَحْتَ / العَرْشِ، قلت: ما هؤَلاء؟ قال: ذاك أبوك إبراهيم وموسى وعيسى وهم يَنْتَظِرُونَكَ، صلوات الله عليهم أَجْمَعِينَ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ (١).

(١) أَخْرَجَهُ فِي الكَبِيرِ (٨ / ١٥٥) عَنْ بَكْرِ بْنِ سَهْلِ: ثنا عبد الله بن صالح: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةَ عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا أَمَامَةَ حَدَّثَهُ مَرْفُوعًا بِهِ. وَأَخْرَجَهُ بِنَفْسِ هَذَا الْإِسْنَادِ فِي مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (٣ / ١٤٥). وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: النَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى (٣٢٨٦) مَخْتَصَرًا، وَابْنُ خُرَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ (٢ / ٩٥٣) (١٩٨٦)، وَالخُرَائِطِيُّ فِي مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ (٤٥٨)، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ (١٦ / ٥٣٦) (٧٤٩١)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١ / ٤٣٠) مَخْتَصَرًا، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ (٢٩ / ٣٣١) مِنْ طَرِيقِ سَلِيمِ بْنِ عَامِرِ الْحَمَصِيِّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ بِهِ مَرْفُوعًا.

وَقَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَخْرُجْ بِهِ». وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ فِي أَلْفَاظِهِ؛ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ ضَبْطِ بَعْضِ الرُّوَاةِ وَاخْتِلَافِهِمْ.

وَإِسْنَادُهُ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ؛ سَلِيمُ بْنُ عَامِرِ الْحَمَصِيِّ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي (١٣٤).

دَرَجَةُ الْحَدِيثِ:

رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ نِكَارَةٌ شَدِيدَةٌ.

(٢٤١) - وعن عبدالرحمن بن أبي ليلى أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالبُرّاق فحَمَلَه بين يديه، فإذا بَلَغَ مكانًا مطأطأًا طالت يداها وقصرت رجلاها حتى تستوي به، وإذا بَلَغَ مكانًا مرتفعًا قصرت يداها وطالت رجلاها حتى تستوي. ثم عَرَضَ له رجلٌ عن يمين الطريق فجَعَلَ يُناديه: يا مُحَمَّدُ إِلَيَّ الطَّرِيقُ، مرّتين، فقال له جبريل: «امض ولا تكلم». ثم عَرَضَ له رجلٌ عن يسار الطريق، فقال له: إِلَيَّ الطَّرِيقُ يا مُحَمَّدُ، فقال له جبريل: «امض ولا تكلم أحدًا». ثم عَرَضَتْ له امرأةٌ حَسَناءٌ جميلة، فقال له جبريل: «تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ؟» فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا». قال: «تلك اليهود دَعَتَكَ إلى دينهم». ثم قال له: «تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي دَعَاكَ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ؟» قال: «لا». قال: «تلك النَّصارَى دَعَتَكَ إلى دينهم. هل تَدْرِي مِنَ الْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ الْجَمَلَاءِ؟» قال: «تلك الدُّنْيَا دَعَتَكَ إلى نفسها». ثم انطلقنا حتى آتينا بيتَ المقدس، فإذا هو بنَفَرٍ جُلُوسٍ، فقالوا: مرحبًا بالنبيِّ الأُمِّيِّ، فإذا في النَّفَرِ الْجُلُوسِ شَيْخٌ، فقال مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ هَذَا؟» قال: «هذا أبوك إبراهيم»، ثم سأله: «مَنْ هَذَا؟» قال: «هذا موسى»، ثم سأله: «مَنْ هَذَا؟» قال: «هذا عيسى ابن مَرْيَمَ»، ثم أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَا فَعَوَا، حَتَّى قَدَمُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. ثم أتوا بأشربةٍ فاخْتَارَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّبْنَ، قال له جبريل: «أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ». ثم قِيلَ له: قُمْ إِلَى رَبِّكَ، فقام

فَدَخَلَ، ثُمَّ جَاءَ فَقِيلَ لَهُ: مَاذَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: «فُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي خَمْسُونَ صَلَاةً»، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ التَّخْفِيفَ لِأَمَّتِكَ؛ فَإِنَّ أَمَّتَكَ لَا تُطِيقُ هَذَا»، فَرَجَعَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «مَاذَا صَنَعْتَ؟» قَالَ: «رَدَّهَا إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً»، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ التَّخْفِيفَ لِأَمَّتِكَ»، فَرَجَعَ ثُمَّ جَاءَ، حَتَّى رَدَّهَا إِلَى خَمْسٍ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ التَّخْفِيفَ لِأَمَّتِكَ»، فَقَالَ: «قَدْ اسْتَحْيَيْتَ مِنْ رَبِّي مِمَّا أَرَا جِعَهُ، وَقَدْ قَالَ لِي: لَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَّتْهَا مَسْأَلَةٌ أُعْطِيكَهَا».

رواه الطبراني في الأوسط هكذا مرسلًا، وقال: «لا يُروى عن ابن أبي ليلى إلا بهذا الإسناد»، ومع الإرسال فيه محمد بن / عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو ضعيف^(١).

٧٨ / ١

(١) أخرجه في الأوسط (٤ / ١٦٥) عن علي بن سعيد الرّازي، قال: نا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرّازي، قال: نا هارون بن المغيرة، قال: نا عبّسة بن سعيد عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه عبدالرحمن بن أبي ليلى مرسلًا. أمّا عن رجال الإسناد؛ فعليُّ بن سعيد بن بشير الرّازي المشهور بعليّك، نقل الذّهبيُّ في المغني في الضّعفاء (٢ / ٤٤٨) عن الدّارقطنيِّ قوله: «ليس بذاك تفرد بأشياء».

وقال في تذكرة الحفاظ (٢ / ٢٢٥): «قال حمزة السّهميُّ: سألت الدّارقطنيِّ عنه، فقال: لم يكن في دينه بذاك، سمعت بمصر أنّه كان والي قرية، فإذا مطلوه

(٢٤٢)- وعن صُهَيْب بن سِنَان قال: لما عُرِضَ على رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم الماء، ثمَّ الخمر، ثمَّ اللَّبَن، أخذ اللَّبَن، فقال له جَبْرِيلُ: «أَصَبْتَ الفِطْرَةَ وبها غُذِيَتْ كُلُّ دَابَّةٍ، ولو أَخَذْتَ الخمرَ غَوَيْتَ وَغَوَيْتَ»

الخِراجُ جَمعُ خَنازِيرِهِم في المَسجِد. قلت: فكيف هو في الحديث؟ قال: حَدَّثَ بِأَحاديثٍ لم يُتَبَعِ عليها».

والْحَسَنُ بنُ عِيسَى بنِ مَيْسِرَةَ الحارِثي الرَّازي، قال عنه أبو حاتم: «صدوق». الجرح والتَّعْدِيلُ (٦٠ / ٣).

وهارون بن المغيرة قال عنه ابن معين: «شيخ صدوق ثقة». الجرح والتَّعْدِيلُ (٩٥ / ٩). وذكره ابن حبان في الثَّقَاتِ (٢٣٨ / ٩). وقال الحافظُ في التَّقْرِيْبِ (٧٢٤٣): «ثقة».

وأبو بكر عَنبَسَةَ بن سَعِيدِ بن الصَّرِيسِ الأَسَدِيِّ الكوفِيِّ، وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو زُرْعَةَ، الجرح والتَّعْدِيلُ (٣٩٩ / ٦). وقال الحافظُ في التَّقْرِيْبِ (٥٢٠٠): «ثقة».

ومحمَّد بن أبي ليلي صدوق سيِّءُ الحَفِظِ، تقدَّم الكلامُ عليه في رقم (١٥). وعيسى بن عبد الرَّحْمَنِ بن أبي ليلي الأنصاريُّ الكوفيُّ ثقة. التَّقْرِيْبِ (٥٣٠٧).

وعبد الرَّحْمَنِ بن أبي ليلي الكوفيُّ ثقة من رجال الشَّيْخين.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد ولبعض ألفاظه شواهد.

أُمَّتُكَ، وَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْوَادِي الَّذِي يُقَالُ لَهُ:
وَادِي جَهَنَّمَ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَلْتَهَبُ.

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ ابْنُ هَلِيعَةَ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْكَبِيرِ (٨ / ٣٩) عَنْ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ: ثنا أَبُو الْأَسْوَدِ
النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ: ثنا ابْنُ هَلِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ؛ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ يَحْدُثُ عَنْ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانَ بِهِ مَرْفُوعًا.
أَمَّا عَنْ رِجَالِ الْإِسْنَادِ؛ فَيَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحِ السَّهْمِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ فِي
التَّقْرِيبِ (ت ٧٦٠٥): «صَدُوقٌ... وَلِيْنَهُ بَعْضُهُمْ؛ لِكَوْنِهِ حَدَّثَ مِنْ غَيْرِ أَصْلِهِ».
وَأَبُو الْأَسْوَدِ الْمَرَادِيُّ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ
(٩ / ٢١٣). وَقَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٧١٤٣): «ثِقَةٌ».

وَرِوَايَتُهُ عَنْ ابْنِ هَلِيعَةَ مَقْبُولَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَقَدْ نَقَلَ الْمِزِّي فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ
(١٥ / ٤٩٦) عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ سُفْيَانَ قَوْلَهُ: «سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ: كَتَبْتُ
حَدِيثَ ابْنِ هَلِيعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ فِي الرَّقِّ، وَقَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ عَنْ أَصْحَابِنَا فِي
الْقَرَّاطِيْسِ وَأَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ، فَكَتَبْتُ حَدِيثَ ابْنِ هَلِيعَةَ عَنِ النَّضْرِ فِي الرَّقِّ، قَالَ
يَعْقُوبُ: فَذَكَرْتُ لَهُ سَمَاعَ الْقَدِيمِ وَسَمَاعَ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: كَانَ ابْنُ هَلِيعَةَ طَلَّابًا
لِلْعِلْمِ صَحِيحَ الْكِتَابِ، وَكَانَ أَمَلَى عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُ مِنْ كِتَابِهِ، فَرَبَّمَا يَكْتُبُ عَنْهُ قَوْمٌ
يَعْقِلُونَ الْحَدِيثَ، وَآخَرُونَ لَا يَضْبِطُونَ، وَقَوْمٌ حَصَرُوا فَلَمْ يَكْتُبُوا، فَكَتَبُوا بَعْدَ
سَمَاعِهِمْ، فَوَقَعَ عِلْمُهُ عَلَى هَذَا إِلَى النَّاسِ، ثُمَّ لَمْ يُجْرَجْ كُتْبُهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ
النَّاسِ، فَوَقَعَ حَدِيثُهُ إِلَى النَّاسِ عَلَى هَذَا، فَمَنْ كَتَبَ بِأَخْرَجَهُ مِنْ كِتَابِ صَحِيحٍ قَرَأَ

(٢٤٣) - وعن عبدالرحمن بن قُرْظ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، فَلَمَّا رَجَعَ كَانَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَزَمْزَمَ، جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، فَطَارَا بِهِ حَتَّى بَلَغَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «سَمِعْتُ تَسْبِيحًا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى مَعَ تَسْبِيحٍ كَثِيرٍ، سَبَّحَتِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى مِنْ ذِي الْمَهَابَةِ مَشْفِقَاتٌ لَذِي الْعَلَا بِهَا عِلًّا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مَسْكِينٌ بَنُ مَيْمُونٍ، ذَكَرَ لَهُ الذَّهَبِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ، وَقَالَ: «إِنَّهُ مُنْكَرٌ»^(١).

عَلَيْهِ فِي الصُّحَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ مِنْ كِتَابٍ مَنْ كَانَ لَا يَضْبِطُ وَلَا يَصْحُحُ كِتَابَهُ وَقَعَ عِنْدَهُ عَلَى فِسَادِ الْأَصْلِ. قَالَ: وَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ كَتَبَ مِنْ كِتَابٍ صَحِيحٍ؛ فَحَدِيثُهُ صَحِيحٌ يُشْبِهُ حَدِيثَ أَهْلِ الْعِلْمِ».

لَكِنَّ ابْنَ هَلِيعَةَ مَدْلُوسٌ، وَلَمْ يَصْرَحْ بِالسَّعَاءِ.

ويزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري الأوسي، وعبيدالله بن عمير الليثي ثلاثتهم ثقات من رجال التهذيب.
درجة الحديث:

ضعيف بهذا الإسناد، وفيه ألفاظ منكرة.

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه في الأوسط (٤ / ١١) عن علي بن عبدالعزيز، قال: نا سعيد بن منصور، قال: نا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة، قال: نا عروة بن رويم، عن عبدالرحمن بن قرط مرفوعاً به.

وقال الطبراني: «لا يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد بن منصور».

قلت: لم يتفرد به سعيد بن منصور، بل تابعه هشام بن عمار وغيره. قال أبو نعيم في كتاب الرواة عن سعيد بن منصور (٣٧): «هذا حديث صحيح غريب، لم يروه عن عروة بن رويم غير مسكين بن ميمون فيما قالوا، وعبدالرحمن بن قرط يُعدُّ في الصحابة، وتفرد بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذكر التسيح، ومسكين بن ميمون هو الرملي، وروى عنه هشام بن عمار وغيره هذا الحديث».

وقد ذكر الحافظ في الإصابة (٢ / ٤١٩) هذه المتابعة.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن قانع في معجم الصحابة (١٠ / ٣٥٣٣) (ت ٦٤٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤ / ١٤٤٨) (ت ١٨٦٣)، وجليه الأولياء (٢ / ٧)، وأيضاً في الرواة عن سعيد بن منصور (٣٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥ / ٣٤١) من طريق سعيد بن منصور به سواء.

أما عن الإسناد؛ فسعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني، قال الحافظ في التقریب (ت ٢٣٩٩): «ثقة مصنف». وقد توبع من هشام بن عمار.

ومسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة، قال أبو حاتم: «شيخ»، الجرح والتعديل (٨ / ٣٢٩)، وقال ابن معين في تاريخه (رواية الدوري ٥٣٣٧): «ثقة». وقال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال (٤ / ١٠١): «لا أعرفه، وخبره منكر». ونقل تصحيح الحافظ أبي نعيم للحديث، فمثل مسكين بن ميمون لا يصح حديثه.

وعروة بن زويم اللخمي تابعي ثقة؛ وثقه يحيى بن معين، لكن عامة أحاديثه مراسيل، كما قال أبو حاتم الرازي، الجرح والتعديل (٦ / ٣٩٦). وقال الحافظ في التقریب (ت ٤٥٦٠): «صدوق يرسل كثيرا». وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائة، ولم أقف على سنة مولده.

وعبدالرحمن بن قُرط الثمالي صحابي كان من أهل الصُّفَّة. الإصابة (٢ / ٤١٩).

ولم يُعَيَّن أحدٌ ممن ترجم له سنة وفاته، إلا أن الحافظ في الإصابة ذكر أنه كان والياً على حمص في زمان عمر.

قال ابن أبي حاتم في العِلل (٦ / ٤٩٦) (م ٢٦٩٨): سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن منصور عن مسكين مؤذن مسجد الرملة، عن عروة بن زويم، عن عبدالرحمن بن قُرط قال: لما عُرج بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم: «سمعت في السماوات تسبيحاً...» فذكر الحديث.

قال أبي: «رواه هشام بن عمار، وأبو هارون البكاء، عن مسكين، عن عروة، قال: لما عُرج بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم... ولم يذكر عبدالرحمن بن قُرط».

(٢٤٤) - وعن ابن عباس قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

يقول: «لَمَّا أُسْرِيَ بِي انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا تَبَّقَهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ زَيْنَبُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ عَبَّاسٍ، لَمْ أَرْ مَنْ ذَكَرَهَا^(١).

قلت لأبي: ما هذا؟

قال: «سَعِيدٌ ثَقَفٌ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ فَمِنْ مَسْكِينِ هَذَا، كَانَ شَيْخًا».

قلت: فهو مصير لتقديم الإرسالِ على الوصلِ، والمسألة مشهورةٌ.

تنبيه: والإسنادُ وإن كان صحَّحه أبو نُعَيْمٍ، لكنَّ في متِّهِ نكارةٌ؛ لأنَّ ميكائيلَ لم

يُكُنَّ فِي الْإِسْرَاءِ فِي الْأَحَادِيثِ الْأُخْرَى الصَّحِيحَةِ، وَتَذَكَّرُ مَا تَقَدَّمَ عَنْ مَسْكِينِ بْنِ

مَيْمُونٍ.

درجة الحديث:

حَسَنٌ بَدُونَ ذِكْرِ مِيكَائِيلَ؛ فَإِنَّ مِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ فِي الْإِسْرَاءِ.

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْكَبِيرِ (٢٨٧ / ١٠) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِشْدِينَ الْمِصْرِيِّ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ

الْهَاشِمِيُّ: حَدَّثَنَا زَيْنَبُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي

أَبِي عَنْ جَدِّي، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا بِهِ.

وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ رِشْدِينَ شَيْخُ الطَّبْرَانِيِّ ضَعِيفٌ، قَالَ ابْنُ أَبِي

حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٧٥ / ٢): «سَمِعْتُ مِنْهُ بِمَضْرَ، وَلَمْ أَحَدِّثْ عَنْهُ لَمَّا

تَكَلَّمُوا فِيهِ». وَقَالَ ابْنُ عَدِيِّ فِي الْكَامِلِ (٣٢٧ / ١): «وَهُوَ مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ مَعَ

ضَعْفِهِ». وَانظُرْ لِسَانَ الْمِيزَانِ (٥٩٤ / ١) (ت ٧٤٠).

(٢٤٥) - وعن عبدالله بن أسعد بن زُرارة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم: «ليلة أسري بي فانتَهيت إلى قصر من لؤلؤة يتلألأ نورًا، وأعطيتُ ثلاثًا: إنك سيّد المرسلين، وإمامُ المتّقين، ورسولُ ربِّ العالمين، وقائدُ الغرِّ المحجّلين».

ومحمد بن أبان ضعيف. تقدّم الكلام عليه في الحديث رقم (٣٠).
وزينب بنت سليمان ترجم لها الخطيبُ البغداديُّ (١٢ / ٣٦١)، وقال عنها:
«كانت من أفاضلِ النساء». وترجم لها ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٩ / ١٦٩)
وقال: «كانت من أولات الفضل».

وسليمان بن علي بن عبدالله بن عبّاس ذكره البخاريُّ في التّاريخ الكبير
(٤ / ٢٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وذكره ابن حبان في الثّقات (٦ / ٣٨١).
وعلي بن عبدالله بن عبّاس، ذكره ابن حبان في الثّقات (٥ / ١٦٠). وقال
الحافظُ في التّقريب (ت ٤٧٦١): «ثقة عابد».

والإسناد ضعيفٌ؛ لأجل أحمد بن محمد بن رشدين، ومحمد بن أبان.
ويقويه ما رواه البخاريُّ (٣٨٨٧) عن أنس مرفوعًا، وفيه: «ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَيَّ
سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبَقْهَا مِثْلَ قِلَالٍ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقْهَا مِثْلَ آذَانِ الْفَيْلَةِ...» الحديث.
درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسناد، ومثنته صحيحٌ.

رواه البزار، وفيه هلال الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري، لم أر من ذكرهما^(١).

(١) لم أجده في المطبوع من مسند البزار، وهو في كشف الأستار (١ / ٤٩).

أخرجه عن عيسى بن موسى: ثنا يحيى بن بكير بن أبي بكير: ثنا جعفر بن زياد الأحمري عن الهلال الصيرفي: ثنا أبو كثير الأنصاري: ثنا عبدالله بن أسعد بن زرارة مرفوعاً به.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو يعلى الموصلي في مسنده، كما في إتحاف الخيرة المهرة (٧ / ٤٧)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢ / ٥٩٩)، (٩ / ٣٢٢٨)، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (١ / ١٨٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢ / ٣٠٢)، والحافظ أبو طاهر السلفي في الطيوريات (٣ / ٩٩٥) من طريق جعفر بن زياد الأحمري، عن الهلال الصيرفي الوردان: ثنا أبو كثير الأنصاري: ثنا عبدالله بن أسعد بن زرارة عن أبيه مرفوعاً به.

وأما عن إسناده؛ فقد اختلف الرواة فيه عن جعفر بن زياد الأحمري:

فرواه يحيى بن بكير وأحمد بن المفضل عن جعفر بن زياد، عن هلال الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري: حدثني أسعد بن زرارة مرفوعاً.

وخالقهما نصر بن مزاحم العطار فرواه عن جعفر بن زياد، عن هلال، عن عبدالله بن أسعد، عن أبيه مرفوعاً. كذا في موضح أوهام الجمع والتفريق (١ / ١٨٣).

ويبدو أن جعفر بن زياد دلس في هذا الإسناد، فاثبت أبا كثير مرة وأسقطه أخرى، ولم أجده له ذكراً في طبقات المدلسين.

وهو تدليس لا يضر؛ فأبو كثير ثقة كما سيأتي.

وجعفر بن زياد ثقة كوفي، وثقه يحيى بن معين في رواية أبي صالح عنه، ووثقه يعقوب الفسوي. وقال أبو زرعة وأبو داود: «صدوق». وقال النسائي: «ليس به بأس». ومن تكلم فيه فكلأه فيه نظراً، والحديث عن الكوفيين طويل الذيل، وليس هذا موضع بسطه. انظر الجرح والتعديل (٢ / ٤٨٠)، وتهذيب التهذيب (٢ / ٩٣).

وهلال بن أبي حميد الصيرفي الوزان ثقة؛ وثقه يحيى بن معين. الجرح والتعديل (٩ / ٧٥). وقال الحافظ في التقریب (ت ٧٣٣٣): «ثقة».

وأبو كثير الأنصاري الأسدي أظنه هو حبيب بن حمز الأسدي الذي ذكره ابن حبان في التابعين من كتاب الثقات (٤ / ١٣٩). وقد ترجم له الحافظ في تعجيل المنفعة (١ / ٤٢٢)، ونقل عن العجلي قوله: «كوفي تابعي ثقة».

وإن لم يكنه فلا أعرفه.

وعبدالله بن أسعد بن زرارة صحابي. الإصابة (٢ / ٢٧٤).

وهذا الإسناد صحيح.

وأخرجه من هذا الوجه أيضاً: الحاكم في المستدرک قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق: أنبا محمد بن أيوب: أنا عمرو بن الحصين العقيلي: أنبا يحيى بن العلاء الرازي: ثنا هلال بن أبي حميد عن عبدالله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه مرفوعاً.

وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجناه»، ولم يوافقه الذهبي بل قال: «أحسبه

موضوعاً، وعمرو وشيخه متروكان».

والصَّواب مع الذَّهبيِّ؛ فعمرو بن الحَصِين العُقَيْلي البَصْرِي قال عنه الحافظ في التَّقريب (ت ٥٠١٢): «متروك».

ويحيى بن العلاء البَجْلي أبو عمرو أو أبو سلمة الرَّازِي قال عنه الحافظ في التَّقريب (ت ٧٦١٨): «رُمي بالوَضْع».

وقد وردَ هذا الحديثُ في جميع طُرُقهِ بلفظ: «فأوحَى إليَّ، أو فأمرني في عليٍّ بثلاثِ خِصَالٍ: بأنَّهُ سيِّدُ المسلمين، وإمامُ المتَّقِينَ، وقائدُ الغُرِّ المحجَّلين». عدا رواية البزَّار؛ فقد وردت فيها الرواية بلفظ: «وأعطيت ثلاثاً: إنَّكَ سيِّدُ المرسلين، وإمامُ المتَّقِينَ، ورسولُ ربِّ العالمين، وقائدُ الغُرِّ المحجَّلين».

بقوله: «المرسلين» بدلاً من: «المسلمين»، وأظنه تحريفاً، والصَّواب هو الَّذي جاء في الروايات «المسلمين».

ويشهد للأوَّل ما رواه الطَّبْرانيُّ في الصَّغِير (٢ / ٨٨)، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري الأصبهاني: حدَّثنا مُجاشِع بن عمرو بهمدان سنة خمس وثلاثين ومائتين: حدَّثنا عيسى بن سَوادة الرَّازِي: حدَّثنا هِلَال بن أبي مُحمَّد الوزَّان عن عبد الله بن عكيم الجُهني قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ أوحى إليَّ في عليٍّ ثلاثةَ أشياء ليلةَ أُسْرِي: أنَّه سيِّدُ المؤمنِينَ، وإمامُ المتَّقِينَ، وقائدُ الغُرِّ المحجَّلين». ورواه أبو نُعيم في أخبارِ أصْبَهان (٢ / ١٩٩) من نفس طريقِ الطَّبْرانيِّ.

(٢٤٦) - وعن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِى بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى وَجِبْرِيلُ كَالْحِلْسِ الْبَالِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ».

قال الطَّبْرَانِيُّ: «لَمْ يَرَوْهُ عَنْ هِلَالِ إِلَّا عَيْسَى، تَفَرَّدَ بِهِ مَجَاشِعٌ». وما رواه أبو نعيم في الحلية (١ / ٦٣)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَنَسُ اسْكُبْ لِي وَضُوءًا»، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَنَسُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَخَاتَمُ الْوَصِيِّينَ»، قَالَ أَنَسٌ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَمَنَّتِهِ، إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا يَا أَنَسُ؟» فَقُلْتُ: عَلِيٌّ. فَقَامَ مُسْتَبْشِرًا فَاعْتَنَقَهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عِرْقَ وَجْهِهِ بِوَجْهِهِ، وَيَمْسَحُ عِرْقَ عَلِيٍّ بِوَجْهِهِ، قَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئًا مَا صَنَعْتَ بِي مِنْ قَبْلِ. قَالَ: «وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَنْتَ تُوَدِّي عَنِّي وَتُسْمِعُهُمْ صَوْتِي وَتُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ بَعْدِي».

قال أبو نعيم: «رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه». جابر الجعفي ضعيفٌ، وفيه زيادة انفرد بها، وهي قوله: «وخاتم الوصيين».

درجة الحديث:

حسن بلفظ: «المسلمين».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح^(١).

(١) أخرجه في الأوسط (٦٤ / ٥) عن أبي زُرعة، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا عبيدالله بن عمرو عن عبدالكريم، عن عطاء، عن جابر مرفوعاً به. قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عبدالكريم إلا عبيد بن عمرو». قلت: لم يتفرّد به عبيدالله بن عمرو، بل تابعه موسى بن أعين، عن عبدالكريم بسنده سواء.

وأخرجه من هذا الوجه ابن أبي عاصم في السنة (٦٢١) من طريق عبيدالله بن عمرو، وموسى بن أعين، عن عبدالكريم، عن عطاء، عن جابر مرفوعاً به، وتقدم الكلام على رجال هذا الإسناد في الحديث رقم (١٥٦)، وهم ثقات إلا عبيدالله بن عمرو فهو ضعيف، وقد تابعه موسى بن أعين، وهو ثقة، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، كما في الجرح والتعديل (١٣٦ / ٨)، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٥٨ / ٧)، وهو من رجال الصحيحين، والإسناد حسن.

درجة الحديث:

حسن.

تنبيه: بعد أن انتهيت من الكلام على أحاديث الإسراء، أقول: لقد بذلت الجهد والطاقة في هذه الأحاديث لكنها تحتاج لإفراد وتحرير في عمل خاص يبين فيه الصحيح من الحسن من الضعيف، ويميز بين المحفوظ والشاذ، والمعروف والمنكر.

باب في الرؤية

(٢٤٧)- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:
«رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحِيح^(١).

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١ / ٢٥٨) عَنْ أُسُودِ بْنِ عَامِرٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ
عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ (١ / ١٧٤) (٤٣٣)، وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْجَمِهِ (١ / ٣٩٧)، وَالذَّارِقُطْنِيُّ فِي الرَّؤْيَةِ - إِنْ صَحَّتْ نَسْبَتُهُ إِلَيْهِ
فَسَنَدُهُ لِلذَّارِقُطْنِيِّ لَا يَصِحُّ - (١ / ٣١٩)، وَاللَّالِكَاثِيُّ فِي الْإِعْتِقَادِ (٣ / ٥١٣)،
وَالْبِيهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٤١١)، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ
(٩ / ١٦٣) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ
مَرْفُوعًا.

وَالْإِسْنَادُ فِيهِ عِلَلٌ فِي حَمَّادٍ وَقَتَادَةَ وَعِكْرَمَةَ، وَالْمَتْنُ مِنْكَرٌ جَدًّا، وَقَدْ زَادَ فِيهِ الرَّوَاةُ
أَلْفَاظًا مَوْغَلَةً فِي التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ، مِمَّا لَا يَلِيقُ بِكَمَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصِفَاتِهِ، وَالْحَمْلُ
فِي هَذِهِ الْأَلْفَاظِ الْمُنْكَرَةُ غَالِبًا عَلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ؛ فَقَدْ كَانَ يُدَسُّ فِي كِتَابِهِ مَا لَيْسَ مِنْهَا،
وَقَدْ حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى عِكْرَمَةَ فِي دَسِّ عِبَارَاتِ التَّجْسِيمِ، وَيَنْبَغِي عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُنْزِعَهُ
رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ مِثَابَهَةِ الْمَخْلُوقِينَ، وَأَنْ يَتَوَقَّفَ فِي قَبُولِ مِثْلِ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ الَّتِي لَا
تَقُومُ بِنَفْسِهَا فِي الْأَصُولِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢٤٨) - وعن عكرمة: «وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس»،

قال البيهقي تعقيباً على الحديث السابق: «أخبرنا أبو سعيد المالبيني: أخبرنا أبو أحمد بن عدي: حدثنا ابن حماد: حدثنا محمد بن شجاع الثلجي: أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، قال: كان حماد بن سلمة لا يعرف هذه الأحاديث حتى خرج خرجة إلى عبادان، فجاء وهو يروها، فلا أحسب إلا شيطاناً خرج إليه في البحر فألقاها إليه. قال أبو عبدالله الثلجي: فسمعت عبّاد بن صهيب يقول: إن حماد بن سلمة كان لا يحفظ، وكانوا يقولون: إنها دُست في كتبه، وقد قيل: إن ابن أبي العوجاء كان ربيبه، وكان يدس في كتبه هذه الأحاديث، قال أبو أحمد أبو عبدالله الثلجي: كذاب، وكان يضع الحديث ويدسه في كتب أصحاب الحديث بأحاديث كُفريات من نديسيه. قال أبو أحمد: والأحاديث التي رويت عن حماد بن سلمة في الرؤية قد رواها غير حماد بن سلمة. قلت: وقد حمل غيره من أهل النظر في هذه الرواية على عكرمة مولى ابن عباس، وزعم أن سعيد بن المسيب تكلم فيه، وكذلك عطاء، وطاوس، ومحمد بن سيرين، وكان مالك بن أنس لا يرضاه، ومسلم بن الحجاج لم يحتج به في الصحاح».

ومهما يكن من أمر فإن أحاديث الصفات ونحوها لا تقبل إلا بإسناد مشرق كالشمس، أما ما يحتاج للنظر فيه كإسنادنا هذا فلا نشك في ضعفه أو شدوذه ونكازته.

درجة الحديث:

ضعيف.

قال: شيء أُريه النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَقَظَةِ، رَأَاهُ بَعَيْنِيهِ
حِينَ / ذُهِبَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

٧٩ / ١

رواه أحمدٌ موقوفاً على عِكرمة، وفيه ابن إسحاق وهو مدلسٌ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١ / ٢٢١، ٣٧٠) عَنْ رَوْحٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عِكرمة يقول: كان ابن عباسٍ موقوفاً عليه.
وأخرجه من هذا الوجه: البخاري (٣٨٨٨، ٤٧١٦، ٦٦١٣)، والترمذي
وقال: «حسن صحيح» (٣١٣٤)، وابن حبان في صحيحه (١ / ٢٥٣) (٥٦)،
والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٨١)، والطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس
(١ / ٤٥٦)، والطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٢٥٠) -وفات المصنف-
والحاكم في المستدرک وصححه على شرط البخاري (٢ / ٣٦٢)، وابن عساكر في
تاريخ دمشق (٥٧ / ٢٧٢) من طريق عمرو بن دينار، عن عِكرمة، عن ابن عباس
موقوفاً به.

قال الهيثمي: «رواه أحمدٌ موقوفاً على عِكرمة». والصواب: موقوفاً على ابن
عباس في الموضعين من مسند أحمد، فلعلَّه سبق قلم منه رحمه الله.
والحديثٌ صحيحٌ، وهو ليس على شرط المصنف.

درجة الأثر:

صحيحٌ، وهو أثرٌ موقوفٌ.

(٢٤٩) - وعن ابن عباس؛ أنه كان يقول: إنَّ محمدًا صَلَّى اللهُ عليه وآله
وسَلَّمَ رأى رَبَّهُ مرَّتين: مرَّةً ببَصْرِهِ ومرَّةً بفؤادِهِ.

رواه الطَّبْرَانِيُّ في الأَوْسَطِ، ورجاله رجال الصَّحِيح، خلا جَمْهُورِ بن
مَنْصُور الكوفي، وجمهور بن مَنْصُور ذَكَرَهُ ابن حَبَّان في الثُّقات (١).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ في الأَوْسَطِ (٦ / ٥٠) عن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيِّ، قال: نا
جَمْهُورِ بن مَنْصُور، قال: ثنا إِسْمَاعِيلُ بن مُجَالِدِ بن مُجَالِدِ، عن الشَّعْبِيِّ، عن عَبْدِ اللهِ
ابن عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا بِهِ.

وقال الطَّبْرَانِيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن مُجَالِدِ إلا ابنه إِسْمَاعِيلُ».
ولم يَتَفَرَّدْ بِهِ إِسْمَاعِيلُ، بل تَابَعَهُ ابن عُيَيْنَةَ، وروايته عند الدَّارِقُطْنِيِّ في الرُّؤية.
وجمهور بن مَنْصُور ذَكَرَهُ ابن حَبَّان في الثُّقات (٨ / ١٦٧).
وأخْرَجَهُ من هذا الوَجْهِ: الطَّبْرَانِيُّ في الكَبِيرِ (١٢ / ٩٠) (١٢٥٦٤)،
والدَّارِقُطْنِيُّ في الرُّؤية (١ / ٢٧٣) من طريق مجالد، عن الشَّعْبِيِّ، عن عَبْدِ اللهِ بن
عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا بِهِ.

أَمَّا عن رِجَالِهِ؛ فإِسْمَاعِيلُ بن مُجَالِدِ بن سَعِيدِ بن رِجَالِ البَخَارِيِّ. قال عنه
الحافظُ في التَّقْرِيبِ (ت ٤٧٦): «صدوق يخطئ». وقد تَابَعَهُ ابن عُيَيْنَةَ.
ومجالد بن سَعِيدِ ليس بالقويِّ، تَغَيَّرَ بِأَخْرَءِ، وقد مرَّ الكلامُ عليه في الأحاديث
رقم (٦٩)، (٧٠)، (٩٣).

والإسنادُ ضعيفٌ.

درجة الحديث:

ضعيف.

(٢٥٠) - وعن ابن عباس قال: نظر محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى ربه تبارك وتعالى. قال عكرمة: فقلت لابن عباس: نظر محمد إلى ربه؟ قال: نعم، جعل الكلام لموسى، والخلة لإبراهيم، والنظر لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن عمر العدني. روى ابن أبي حاتم توثيقه عن أبي عبد الله الطهراني، وقد ضعفه النسائي وغيره^(١).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩ / ١٥٢) عن الهيثم بن خلف: ثنا يزيد بن عمرو ابن البراء الغنوي: ثنا حفص بن عمر العدني: نا موسى بن سعيد عن ميمون القناد، عن عكرمة، عن ابن عباس. وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ميمون القناد، إلا موسى بن سعيد، تفرد به حفص بن عمر العدني».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي عاصم في السنة (١ / ١٧٩) (٤٤٢)، والنسائي في الكبرى (١١٤٧٥)، وابن خزيمة في التوحيد (١٣٩)، والطبراني في الكبير (١١ / ٣٦١) (٩٣٩٦) - وفات المصنف - والدارقطني في الرؤية (١ / ٣١٦)، وابن منده في الإيمان (٢ / ٧٦١)، والحاكم في المستدرک (١ / ٦٥) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجه»، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ١٧٢) (٨٦١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦ / ٢١٥) كلهم من طريق عكرمة، عن ابن عباس موقوفاً به.

وفي النَّفس من عكرمة في هذه الأسانيد شيءٌ.
وله شاهد أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤ / ١٠٧٥) (٦٠١٤)،
والدَّارقطني في الرؤية (١ / ٩١) من طريق أبي عبدالرحمن الحارثي، عن عبدالله بن
عبيدالله، عن قتادة، عن أنس: «جعل الله الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى،
والرؤية لمحمد صلى الله عليهم أجمعين».

درجة الأثر:

الله أعلم.

باب في عظمة الله سبحانه وتعالى

(٢٥١) - عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «سألت جبريل: هل ترى ربك؟ قال: إن بيني وبينه سبعين حجابًا من نور لو رأيت أدناها لاحتَرَقْتُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه قائد الأعمش، قال أبو داود: «عنده أحاديث موضوعة»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «يهم»^(١).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦ / ٢٧٨) عن محمد بن عمرو: ثنا يحيى بن سليمان الجعفي: ثنا عمي عمرو بن عثمان: ثنا أبو مسلم قائد الأعمش عن الأعمش، عن أنس بن مالك مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه الدولابي في الكنى والأسماء (٣ / ١٠٠٧)، وابن الأعرابي في معجمه (٢ / ٣٩٢)، وأبو الشيخ في العظمة (٢ / ٦٧٠)، وأبو نعيم في الحلية (٥ / ٥٥) من طريق أبي مسلم عبدالله بن سعيد قائد الأعمش، عن الأعمش، عن أنس بن مالك مرفوعًا به.

أما عن إسناده، فعبيدالله بن سعيد الكوفي قائد الأعمش ذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ١٤٧)، وقال: «مُحْطَى». ونقل الذهبى في ميزان الاعتدال (٣ / ٩) عن أبي داود قوله: «عنده أحاديث موضوعة»، وعن البخاري قوله: «في حديثه نظر». وقال الحافظ في التقریب (ت ٤٢٩٥): «ضعيف».

(٢٥٢) - وعن عبد الله بن عمرو وسهل بن سعد قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ مَا تَسْمَعُ نَفْسٌ شَيْئًا مِنْ حِسِّ تِلْكَ الْحِجَابِ إِلَّا زَهَقَتْ نَفْسُهَا».

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير عن عبد الله بن عمرو وسهل أيضًا، وفيه موسى بن عبيدة؛ لا يحتج به^(١).

وله شاهدٌ مرسلٌ حسن الإسناد، رواه أبو الشيخ في العظمة (٢ / ٦٧٧)، والدارمي في النقص (٢ / ٧٦٣)، وابن أبي زَمَنِين في أصول السنة (١ / ١٠٧) من طريق حماد بن سلمة قال: حدثنا أبو عمران الجوني عن زُرَّارة بن أوفى؛ أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ جَبْرِيلَ: «هَلْ رَأَيْتَ رَبِّكَ؟» فَانْتَفَضَ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ لَوْ دَخَلْتُ مِنْ أَدْنَاهَا لَأَحْتَرَقْتُ».

فالإسناد الأول شديد الضعف، والثاني لا يتقوى به، وهو مرسل.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه أبو يعلى (١٣ / ٥٢٠)، والطبراني في الكبير (٦ / ١٤٨) من طريق مكِّي بن إبراهيم: حدثنا موسى بن عبيدة، عن عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو، وعن أبي حازم، عن سهل بن سعد مرفوعًا به.

(٢٥٣) - وعن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم فقال:
يا محمد هل احتجب الله عزَّ وجلَّ عن خلقه بشيءٍ غير السَّمَاوَاتِ
والأَرْضِ؟ قال: «نعم بينه وبين الملائكة الَّذِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي عاصم في السُّنَّة (٧٨٨)، والرُّوْبَانِي فِي مَسْنَدِهِ
(٢ / ٢١٢) (١٠٥٥)، وأبو يَعْلَى فِي مَعْجَمِهِ (١ / ٨٣)، وَالْعُقَيْلِي فِي الضُّعْفَاء (٤ /
١٢٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصُّفَاتِ (ص ٣٧٤) من طريق موسى بن عبيدة به.
وقال البيهقيُّ: «تفرَّد به موسى بنُ عبيدة الرِّبَديُّ، وهو عند أهلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ
ضَعِيفٌ، وَالْحِجَابُ الْمَذْكُورُ فِي الْأَخْبَارِ يَرْجِعُ إِلَى الْخَلْقِ لَا إِلَى الْخَالِقِ».
وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٦ / ١٦٦): «هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ؛
لضَعْفِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ».

وموسى بن عبيدة بن نَشِيط أبو عبدالعزیز الرِّبَدي، قال البخاري في التَّارِيخِ
الكبير (٧ / ٢٩١): «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، قَالَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ السَّمْدِينِي
عَنِ الْقَطَّانِ قَالَ: كُنَّا نَنْقِيهِ تِلْكَ الْأَيَّامَ».

ونقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨ / ١٥١) عن أبيه أنه «منكر
الحديث»، وعن أبي زرعة قوله: «ليس بقوي الحديث».
فالحديث إسناده ضعيفٌ.

درجة الحديث:

ضعيف.

حِجَابًا مِنْ نُورٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ نَارٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ظُلْمَةٍ،
 وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ رَفَارِ الْإِسْتَبْرَقِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ رَفَارِ
 السُّنْدُسِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أبيض، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أَحْمَرٍ،
 وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أَصْفَرٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أَخْضَرٍ، وَسَبْعُونَ
 حِجَابًا مِنْ ضِيَاءِ اسْتِضَاءِهَا مِنْ ضَوْءِ النَّارِ وَالنُّورِ، / وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ
 ثَلْجٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ مَاءٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ غَمَامٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا
 مِنْ بَرَدٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ عَظْمَةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُوصَفُ. قال: فأخبرني
 عن المَلَكِ الَّذِي يَلِيهِ؟ قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَصْدَقْتُ
 فِيهَا أَخْبَرْتُكَ يَا يَهُودِي؟» قال: نَعَمْ. قال: «فَإِنَّ المَلَكِ الَّذِي يَلِيهِ
 إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ جِبْرِيَلُ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ مَلَكُ المَوْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِم
 أَجْمَعِينَ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ، وَفِيهِ عَبْدِ المَنْعِمِ بْنِ إِدْرِيسَ، كَذَّبَهُ أَحْمَدُ.

وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: «كَانَ يَضَعُ الحَدِيثَ»^(١).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ (٨ / ٣٨٢) عَنْ مِقْدَامَ: نَا أَسَدُ بْنُ مَوْسَى: نَا

يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ المَنْعِمِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ إِدْرِيسَ، عَنْ جَدِّهِ وَهْبِ بْنِ

مُنْبَهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نُعيم في حِلِّية الأولياء (٤ / ٨٠) من طريق
الطَّبْرانيِّ به سواء.

وعبدالمنعم بن إدريس، قال عنه البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٦ / ١٣٨):
«ذاهب الحديث». ودَّكره ابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٦ / ٦٧) ولم يذكُر فيه
شيئًا، وقال ابن حبان في المجروحين (٢ / ١٥٧): «يضع الحديث على أبيه وعلى
غيره من الثَّقَات، لا يحلُّ الاحتجاجُ به ولا الرِّواية عنه». وقال الذَّهبيُّ في ميزان
الاعتدالِ (٢ / ٦٦٨): «مشهورٌ قصَّاص ليس يُعتَمَد عليه، تَرَكه غيرُ واحدٍ،
وأفصح أحمد بن حنبلٍ فقال: كان يكذب على وَهب بن منبّه».

فالإسنادُ موضوعٌ.

درجة الحديث:

موضوع.

باب

(٢٥٤) - عن ابن عباس قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ مَلَكًا لَوْ قِيلَ لَهُ: التَّقِيمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ بِلِقْمَةٍ لَفَعَلَ، تَسْبِيحُهُ: سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتُ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَالْكَبِيرِ، وَقَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ وَهَبُ بْنُ رِزْقٍ.
قُلْتُ: وَلَمْ أَرْمَنْ ذَكَرْ لَهُ تَرْجُمَةً^(١).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٦ / ٢٩٠)، وَالْكَبِيرِ (١١ / ١٥٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِرْسٍ: ثنا وَهَبُ بْنُ رِزْقٍ أَبُو هُرَيْرَةَ الْمِصْرِيُّ: ثنا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ: ثنا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا بِهِ.
وَقَالَ فِي الْأَوْسَطِ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ وَهَبُ بْنُ رِزْقٍ».

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: الطَّبْرَانِيُّ فِي الدُّعَاءِ (٣ / ١٥٠١) (١٧٤٨)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ بِهِ سِوَاءً.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِرْسٍ -بِكَسْرِ الْعَيْنِ- الْمِصْرِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولَا فِي الْإِكْمَالِ (٦ / ١٨٣) وَسَكَتَ عَنْهُ.

وَوَهَبُ بْنُ رِزْقٍ الْمِصْرِيُّ لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا إِلَّا فِي الْمُقْتَنِيِّ فِي سَرْدِ الْكُنَى لِلذَّهَبِيِّ (٢ / ١٢٥)، قَالَ: «حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ». وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٢٥٥) - وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أُذِن لي أن أُحدِّث عن مَلِكٍ من حَمَلَةِ العَرشِ رِجْلاه في الأَرْضِ السُّفْلَى، وعلى قَرْنِهِ العَرش، وَبَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ وَعَاتِقِهِ خَفَقَانِ الطَّيْرِ سَبْعِمِائَةَ سَنَةٍ، يقول ذلك المَلِكُ: سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتُ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ في الأَوْسَطِ، وقال: تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بنِ المُنْكَدِرِ.
قلت: هو وأبوه ضَعِيفَانِ^(١).

ويُشْرَ بنُ بَكْرِ التَّنِيسِيِّ ثِقَةٌ، وَقَدْ نَقَلَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ في الجَرَحِ والتَّعْدِيلِ (٢ / ٣٥٢) عن أَبِي حَاتِمٍ قَوْلَهُ: «مَا بِهِ بَأْسٌ»، وَعَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَوْلَهُ: «ثِقَةٌ». وَذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانٍ في الثَّقَاتِ (٨ / ١٤١). وَالإِسْنَادُ ضَعِيفٌ؛ لوجودِ مَنْ لَمْ يُعْرَفِ فِيهِ.
درجة الحديث:
ضعيف.

(١) قال الطَّبْرَانِيُّ في الأَوْسَطِ (٦ / ٣١٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ بنِ أَسْلَمَ: ثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ المُنْكَدِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ: نا أَبُو عَنِّي، عن جَدِّهِ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا بِهِ.
وقال: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الحَدِيثَ عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ إِلا ابْنُهُ مَنكَدِرٌ، تَفَرَّدَ بِهِ وَلَدُهُ عَنْهُ».

مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ بنِ أَسْلَمَ الصَّدِّيقِيُّ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.
وعُبيدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ المُنْكَدِرِ قال أَبُو حَاتِمٍ في الجَرَحِ والتَّعْدِيلِ (٥ / ٣٢٢):
«ثِقَةٌ».

وعبدالله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر ذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ٣٣٢).
والمنكدر بن محمد بن المنكدر وثقه أحمد. وقال ابن معين: «ليس بشيء». وقال
أبو حاتم: «كان رجلاً صالحاً لا يُقيم الحديث، كان كثير الخطأ، لم يكن بالحافظ
لحديث أبيه». وقال أبو زرعة: «ليس بقوي». الجرح والتعديل (٨ / ٤٠٦). وقال
الحافظ في التتريب (ت ٦٩١٦): «لن الحديث».

ومحمد بن المنكدر ثقة، تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (١٩٤).
والإسناد ضعيف.

وللمتن شاهد من حديث جابر بن عبدالله: رواه أبو داود (٤١٠٢)، وابن
طهman في مشيخته (٢١)، والطبراني في الأوسط (٢ / ١٩٩)، والخطيب البغدادي
في تاريخ بغداد (٨ / ٢٣٥) من طريق موسى بن عتبة، عن محمد بن المنكدر، عن
جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أذن لي أن أحدث عن ملك من
ملائكة الله من حملة العرش إن ما بين شحمة أذنيه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام».
وإسناده صحيح؛ فموسى بن عتبة بن أبي عيَّاش الأسدي مولى آل الزبير، قال
عنه الحافظ في التتريب (ت ٦٩٩٢): «ثقة فقيه». ومحمد بن المنكدر ثقة.

وله شاهد آخر عند أبي يعلى (١١ / ٤٩٦) (٦٦١٩) قال: حدثنا عمرو الناقد:
حدثنا إسحاق بن منصور: حدثنا إسرائيل عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد
المقبري، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أذن لي أن
أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبيه وهو
يقول: سُبْحانَكَ أين كنت وأين تكون».

(٢٥٦) - وعن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَذِنَ لِي أَنْ أَحَدَّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا».

وإسناده حسن؛ فعمر والنقاد ثقة، تقدم في (١٧٠).

وإسحاق بن منصور السلولي، قال عنه ابن معين: «ليس به بأس»، وقال العجلي: «كوفي ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات راجع التهذيب (١/٢٥٠)، وفي التقریب (ت ٣٨٥): «صدوق».

وإسرائيل بن يونس «ثقة».

ومعاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيدالله التيمي أبو الأزهر، وثقه ابن سعد، وأحمد، والنسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم ويعقوب بن سفيان: «لا بأس به»، وقال أبو زرعة: «شيخ». راجع التهذيب (١٠/٢٠٢)، وفي التقریب (ت ٦٧٤٨): «صدوق ربنا وهم».

وسعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/١٣٩): «صاحب أبي هريرة وابن صاحبه: ثقة حجة». وقال الحافظ في التقریب (ت ٢٣٢١): «ثقة تغير قبل موته بأربع سنين». لكن الذهبي قال في الميزان: «ما أحسب أن أحدا أخذ عنه في الاختلاط»، وروايته عن أبي هريرة صحيحة. وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ (١/٨٨): «سمع أباه وأبا هريرة».

درجة الحديث:

صحيح.

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: «سبعين عامًا».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصَّحيح^(١).

(٢٥٧) - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم:

«أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ السَّابِعَةَ، وَالْعَرْشَ

عَلَى مَنْكِبَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ أَيْنَ كُنْتُ وَأَيْنَ تَكُونُ».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصَّحيح^(٣).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٢ / ١٩٩)، (٤ / ٣٥٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ،

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ

الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا بِهِ.

تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ. وَالْإِسْنَادُ صَحِيحٌ.

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى (١١ / ٤٩٦) عَنْ عَمْرٍو النَّاقِدِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ:

حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

مَرْفُوعًا بِهِ.

وَالْإِسْنَادُ حَسَنٌ، تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ رَقْمَ (٢٥٥).

درجة الحديث:

حسن.

(٢٥٨) - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزَلْ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَهَا قَطُّ بِرِسَالَةٍ مِنْ رَبِّي، فَوَضَعَ رِجْلَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَرِجْلَهُ فِي الْأَرْضِ يُقَلِّئُهَا».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ صَدَقَةٌ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَبِيِّ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى تَضْعِيفِهِ، وَقَدْ وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَدُحَيْمٌ (١).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٧ / ٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ. وَقَالَ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ إِلَّا صَدَقَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ».

أَمَّا عَنْ إِسْنَادِهِ؛ فَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ الْعَسْقَلَانِي، قَالَ الدَّهْمِيُّ فِي تَذْكِرَةِ الْحَفَاطِ (٢ / ٢٣٣): «الْحَفَاطُ الثَّقَةُ».

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكَّلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ مَوْلَاهُمُ الْعَسْقَلَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي السَّرِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٩ / ٨٨)، وَقَالَ: «كَانَ مِنَ الْحَفَاطِ». وَقَالَ الْحَفَاطُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٦٢٦٣): «صَدُوقٌ عَارِفٌ لَهُ أَوْهَامٌ كَثِيرَةٌ». وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ النَّيْسَبِيُّ صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ رَقْمَ (١٢٧).

وَصَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُعَاوِيَةَ السَّمِينِ الدَّمَشْقِيُّ ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ رَقْمَ (١٢٦).

(٢٥٩) - وعن أبي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ: إِسْمَاعِيلُ عَلَى سَبْعِينَ / أَلْفَ مَلَكٍ كُلٌّ مِنْهُمْ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ، وَفِيهِ أَبُو هَارُونَ، وَاسْمُهُ عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا^(١).

وَذَكَرَ الْمَصْنُفُ أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ وَثَّقَهُ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَوْثِيقِ ابْنِ مَعِينٍ لَهُ، بَلْ نَقَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٤ / ٤٢٩) عَنْ ابْنِ مَعِينٍ قَوْلَهُ: «ضَعِيفٌ». وَالَّذِي أَدْخَلَهُ فِي عِدَادِ الثَّقَاتِ هُوَ أَبُو حَاتِمٍ وَدُحَيْمٌ، فَقَالَا فِيهِ: «مَحَلُّهُ الصَّدَقُ». كَذَا فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٤ / ٤٢٩)، وَالكَامِلِ (٥ / ١١٦)، وَالْمِيزَانَ (٢ / ٣١٠)، وَالتَّهْذِيبِ (٤ / ٤١٥).

وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ رَقْمَ (٢٥٥).
وَالْأَعْرَجُ هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزٍ، أَبُو دَاوُدَ الْمَدَنِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ٤٠٣٣): «ثِقَةٌ ثَبَتَ عَالَمٌ». وَقَدْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، كَمَا فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٥ / ٢٩٧). وَالْإِسْنَادُ ضَعِيفٌ.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ (٢ / ٧٠) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مَلَّاسِ الدَّمَشْقِيِّ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدِ الْبَيْرُوتِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ مَرْفُوعًا بِهِ.

محمَّد بن جَعْفَر بن محمَّد بن هشام بن قسيم بن ملاس أبو العبَّاس النَّميري مولاہم، ترجمہ فی تاریخ دمشق (۲۲۷ / ۵۲) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. ووصفه الذَّهبيُّ في تاريخ الإسلام (۲۳۶ / ۲۴) بالمحدِّث، ووصفه في (۲۰ / ۱۷۹) في ترجمة جدِّه محمَّد بن هشام بالحافظ.

والعبَّاس بن الوليد بن مَزِيد البيروتي، قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (۶ / ۲۱۵): «صدوق ثقة». وقال الحافظُ في التَّقريب (ت ۳۱۹۴): «صدوق».

وأبو العبَّاس الوليد بن مَزِيد البيروتي نقل ابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (۹ / ۱۸) عن دُحيم أنَّه: «صحيح الحديث». وقال الحافظُ في التَّقريب (ت ۷۴۵۴): «ثقة ثبت».

وعبدالله بن شوذب وثقه أحمد، ويحيى بن مَعين، وأبو حاتم الرَّازي، كما في الجرح والتَّعديل (۵ / ۸۲). وذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات (۷ / ۱۰). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت ۳۳۸۷): «صدوقٌ عابدٌ».

وأبو هارون العبدي البصري عَمارة بن جُوَيْن ضعفه أحمد وأبو حاتم الرَّازي وأبو زُرعة، كما في الجرح والتَّعديل (۶ / ۳۶۳). وقال الحافظُ في التَّقريب (ت ۴۸۴۰): «متروك».

والإسناد ضعيف جدًا.

درجة الحديث:

ضعيف جدًا، ومنكر.

باب في التَّفَكُّر في الله تعالى والكلام

(٢٦٠)- عن ابن عُمر قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:
«تَفَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللَّهِ وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ الْوَازِعُ بْنُ نَافِعٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٦ / ٢٥٠) عَنِ الصَّائِغِ: نَا مَهْدِي بْنِ جَعْفَرِ الرَّمْلِيِّ:

نَا عَلِيٌّ بْنُ ثَابِتٍ عَنِ الْوَازِعِ بْنِ نَافِعٍ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا بِهِ.

وَقَالَ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ سَالِمٍ إِلَّا الْوَازِعُ، تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ».

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: ابْنُ عَدِيِّ فِي الْكَامِلِ (٨ / ٣٨٥) - تَرْجَمَهُ الْوَازِعُ بْنُ

نَافِعِ الْعُقَيْلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ: ثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ: ثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا بِهِ.

قُلْتُ: وَلَعَلَّ فِي إِسْنَادِ ابْنِ عَدِيِّ سَقَطًا بَيْنَ الصَّلْتِ وَسَالِمٍ؛ فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ

فِي الْمَجْرُوحِينَ (٣ / ٨٣) عَنِ الصَّلْتِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْوَازِعُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا بِهِ.

وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الْعِظْمَةِ (١ / ٣ / ١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ (١ / ٢٦٢)

(١١٩)- وَقَالَ عَقَبَةُ: «هَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ نَظَرٌ» - مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ

الْوَازِعِ بْنِ نَافِعٍ، عَنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا بِهِ.

(٢٦١) - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يكفر بالله جهراً، وذلك عند كلامهم في ربهم».

أمّا عن رجاله؛ فعلي بن ثابت هو الجَزْرِي أبو أحمد الهاشمي مولاهم، قال عنه يحيى بن معين: «ثقة». وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه، وهو أحبُّ إليَّ من سُويد بن عبد العزيز». وعن أبي زُرعة: «ثقة لا بأس به»، كما في الجرح والتعديل (١٧٧ / ٦). وقال الحافظ في التّقریب (ت ٤٦٩٦): «صدوق ربّما أخطأ، وقد ضعّفه الأزدي بلا حجة».

والوازع بن نافع قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث، سمع منه علي بن ثابت». وعن يحيى بن معين: «ليس بثقة». وقال أحمد: «ليس حديثه بشيء». وعن أبي حاتم: «ضعيف الحديث ذاهب الحديث». وعن أبي زُرعة: «ضعيف الحديث جداً ليس بشيء». وقال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته، ويشبه أنه لم يكن المتعمد لذلك، بل وقع ذلك في روايته؛ لكثرة وهمه؛ فبطل الاحتجاج به لما انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم»، كما في التّاريخ الكبير (٨ / ١٨٣ / ت ٢٦٣٨)، الجرح والتّعديل (٩ / ٣٩)، المجروحين (٣ / ٨٣).

فالإسناد ضعيفٌ جداً بسبب الوازع بن نافع.

درجة الحديث:

ضعيف جداً.

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا
إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَحْيَى التَّمِيمِيَّ.

قلت: ولم أرَ من ذكرَ إسماعيلَ، ولا الَّذِي روى عنه وهو إسحاق بن
زُبَيْرِيقَ.

قلت: وتأتي أحاديث بمقلوبها^(١).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٤ / ١٥٠) عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الرَّازِيِّ، قَالَ: نَا
إِسْحَاقَ بْنَ زُبَيْرِيقِ الرَّاسِبِيِّ، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَحْيَى التَّمِيمِيَّ، قَالَ: نَا الْأَوْزَاعِيَّ
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ.
وَقَالَ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا إِسْمَاعِيلَ».

وإسماعيل بن يحيى التميمي، قال عنه صالح بن محمد جَزْرَةَ: «كَانَ يَضَعُ
الْحَدِيثَ». وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: «رُكِّنَ مِنْ أَرْكَانِ الْكُذْبِ، لَا تَحُلُّ الرِّوَايَةَ عَنْهُ». وَقَالَ
ابْنُ حَبَّانَ: «كَانَ يَمُنُّ بِرُويِ الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الثَّقَاتِ وَمَا لَا أَصْلَ لَهُ عَنِ الْأَثْبَاتِ،
لَا يَحُلُّ الرِّوَايَةَ عَنْهُ وَلَا الْاِحْتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ». وَعَنْ ابْنِ عَدِيِّ: «يَحَدِّثُ عَنِ الثَّقَاتِ
بِالْبُؤَاطِيلِ». وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ، وَالذَّارِقُطْنِيِّ، وَالْحَاكِمِ: «كَذَّابٌ». كَمَا فِي
الْمَجْرُوحِينَ (١ / ١٢٦)، الْكَامِلِ (١ / ٤٩١)، اللَّسَانِ (٢ / ١٨١ / ١٢٥٩).

درجة الحديث:

موضوع؛ لتفرد الكذاب به.

باب مَنْزِلَةِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ رَبِّهِ

(٢٦٢) - عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا مِنَ الْمُؤْمِنِ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ، وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عُبَيْدَاللهُ بْنُ تَمَّامٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا^(١).

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْأَوْسَطِ (٦/ ١٦١)، (٨/ ١٨٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَقَّارِ بْنِ عُبَيْدَاللهِ الْكِرِّيْزِيِّ، عَنْ عُبَيْدَاللهِ بْنِ تَمَّامٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ بَشْرِ بْنِ شَعَّافٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو مَرْفُوعًا بِهِ. وَقَالَ: «لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يُونُسَ إِلَّا عُبَيْدَاللهُ بْنُ تَمَّامٍ، وَلَا عَنْ عُبَيْدَاللهِ إِلَّا عَبْدِ الْعَقَّارِ الْكِرِّيْزِيِّ».

وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا فِي الْأَوْسَطِ (٧/ ١٧٢)، وَالصَّغِيرِ (٢/ ٤٧) مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ عُبَيْدَاللهِ بْنِ تَمَّامٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ بَشْرِ بْنِ شَعَّافٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو مَرْفُوعًا بِهِ. وَقَالَ: «لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يُونُسَ إِلَّا عُبَيْدَاللهُ بْنُ تَمَّامٍ، تَفَرَّدَ بِهِ مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ».

وَلَمْ يَتَفَرَّدْ بِهِ لَا الْكِرِّيْزِيُّ وَلَا مَعْمَرُ عَنْ عُبَيْدَاللهِ بْنِ تَمَّامٍ. وَعُبَيْدَاللهُ بْنُ تَمَّامٍ هُوَ أَبُو عَاصِمٍ، ضَعَّفَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرُهُمْ، كَمَا فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٥/ ٣٠٩)، لِسَانَ الْمِيزَانِ (٥/ ٣١٩ - ٣٢٠).

(٢٦٣) - وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه نظر إلى الكعبة، فقال: «لقد شرفك الله وكرّمك وعظّمك، والمؤمن أعظم حُرمة منك».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه^(١).

ويونس بن عُبيد والوليد ويشر ثقات من رجال التهذيب، وراجع التّقریب (ت٧٩٠٩، ٧٤٥٥، ٦٨٩).

والحديث سيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٢٦٦) بسياق أتمّ في المتن.

درجة الحديث:

ضعيف جدًا بهذا الإسناد.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦ / ٣٦) قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي،

قال: ثنا القاسم بن دينار، قال: ثنا إسحاق بن منصور، قال: ثنا خالد العبد، عن

عبد الكريم الجزري، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه مرفوعًا به.

وشيوخ الطبراني محمد بن عبد الله الحضرمي هو مطمئن، حافظ ثقة مشهور.

والقاسم هو ابن زكريّا بن دينار أبو محمد الكوفي الطحّان: ثقة. التّقریب

(ت٥٤٥٩).

وإسحاق بن منصور هو السّلولي صدوق، تكلم فيه للتّشيع. تقدم (٢٥٥).

وخالد العبد هو ابن عبدالرحمن، تركه غير واحد، وزماه عمرو بن علي بالوضع، وكذبه الدارقطني. وقال ابن حبان: «كان يسرق الحديث ويحدث من كتب الناس». وقال الفلاس: «سمعت يزيد بن زريع يقول: لأن أقع من هذه المنازة أحب إلي من أن أحدث عن خالد العبد»، كما في اللسان (٣/ ٣٥٠).
وعبدالكريم الجزري هو الحضرمي - بكسر الخاء وسكون الضاد المعجمة - ثقة متقن. التقریب (ت ٤١٥٤).

ويستدرک علی الهيثمي رحمه الله أن الطبراني أخرجه في الكبير (١١ / ٣١) (١٠٩٦٦) مرفوعاً من طريق أحمد بن دواد المكي: ثنا حفص بن عمر الحوضي: ثنا الحسن بن أبي جعفر: ثنا ليث بن أبي سليم عن طاوس، عن ابن عباس به مرفوعاً.

وفيه ليث بن أبي سليم، وهو صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك. كما في التهذيب (٨ / ٨٣٣)، والتقریب (ت ٥٦٨٥).
وقد جاء الحديث موقوفاً:

١- عن ابن عباس: أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (١٤ / ٢٥٠) (٢٨٣٢٧) من طريق عبدة بن سليمان، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس به.
وعبدة بن سليمان الكلابي والشعبي ثقتان من رجال الشيخين.
أمّا مجالد بن سعيد فأخرج له مسلم مقروناً بغيره، وهو وإن ضَعُفَ فحديثه حسنٌ في المتابعات والشواهد تقدم في الحديث (٧٠)

(٢٦٤)- وعن جابر قال: لما افتتح النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال: «أنت حرام، ما أعظم حُرْمَتَكَ وأطيب رِيحِكَ، وأعظم حُرْمَةً عند الله منك المؤمن».

رواه الطبراني في الأوسط، / وفيه محمد بن محصن، وهو كذاب يضع الحديث^(١). ٨٢ / ١

٢- وعن ابن عمر: أخرجه الترمذي وحسنه (٢٠٣٢)، وابن حبان في صحيحه (١٣) / (٧٥) (٥٧٦٣) كلاهما من طريق الفضل بن موسى: حدثنا الحسين بن واقد عن أوق بن دلهيم، عن نافع، عن ابن عمر به.
درجة الحديث:

المرفوع ضعيف جدًا، والموقوف حسن.

(١) قال الطبراني في الأوسط (١ / ٢١٤): حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: نا معل بن نقييل، قال: نا محمد بن محصن، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد».

ومحمد بن محصن هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عكاشة بن محصن الأسدي، كذاب ومتهم بالوضع. كما في المجروحين (٢ / ٢٧٧)، الميزان (٣ / ٤٧٦)، التهذيب (٩ / ٤٣٠)، التقريب (ت ٦٢٦٨).

درجة الحديث:

موضوع بهذا الإسناد، وانظر حديث رقم (٢٦٣).

(٢٦٥) - وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ: يَا رَبَّنَا أَعْطَيْتَ بَنِي آدَمَ الدُّنْيَا يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَيَلْبَسُونَ، وَنَحْنُ نَسْبِحُ بِحَمْدِكَ وَلَا نَأْكُلُ وَلَا نَلْهَوُ، فَكَمَا جَعَلْتَ لَهُمُ الدُّنْيَا فَاجْعَلْ لَنَا الْآخِرَةَ. فَقَالَ: لَا أَجْعَلُ صَالِحَ ذُرِّيَّةٍ مَن خَلَقْتَ يَدِي كَمَنْ قُلْتَ لَهُ: كُنْ فَكَانَ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ الْمُصَيَّبِيِّ وَهُوَ كَذَّابٌ مَتْرُوكٌ، وَفِي سَنَدِ الْأَوْسَطِ طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَهُوَ كَذَّابٌ أَيْضًا^(١).

(١) لم أجده في المطبوع من الكبير.

وَأَخْرَجَهُ فِي الْأَوْسَطِ (٦ / ١٩٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَنِيفَةَ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: نَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ مَاهَانَ، قَالَ: ثنا أَبِي، قَالَ: ثنا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَرْفُوعًا بِهِ.

وَقَالَ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ إِلَّا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو غَسَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرُوفٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ، وَتَفَرَّدَ بِهِ عَنْ أَبِي غَسَّانٍ حَجَّاجُ الْأَعْمُورِ».

وَطَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ هُوَ الْقُرَشِيُّ الرَّقْمِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ»، وَكَذَا قَالَ ابْنُ السَّمْدِيِّ، وَقَالَ الْأَجْرِيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ: «كَانَ يَضَعُ». التَّهْذِيبُ (٥ / ١٥-١٦).

(٢٦٦) - وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَنِي آدَمَ». قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ؟ قَالَ: «وَلَا الْمَلَائِكَةُ؛ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ مَجْبُورُونَ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عُبيد الله بن تمام، وهو ضعيف^(١).

ومتن الحديث منكرٌ جدًّا، والملائكةُ جَبَلَهُمُ اللهُ عَلَى الطَّاعَةِ بَعِيدًا عَنْ غَيْرِهَا، وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ. نعم جاء الحديثُ عند عبد الله بن أحمد في السُّنَّةِ (٤٦٩ / ٢) (١٠٦٥)، والطبراني في مسند الشَّامِيِّينَ (١ / ٢٩٨) (٥٢١)، وابن عسَّاکِرٍ في تاريخ دمشق (١٣٩ / ٥٢) بإسنادٍ آخر، ولكن تَبَقَّى نَكَارَةُ الْمُتَنِ الْمَخَالِفَةُ لِلْأَصُولِ. درجة الحديث:

موضوع.

(١) لم أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْمَطْبُوعِ مِنَ الْكَبِيرِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شَعَبِ الْإِيمَانِ (١ / ٣١١) (١٥١)، وَالْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٣ / ٣٣٥ - ٣٣٦) كِلَاهِمَا مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ تَمَّامٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ بَشْرِ بْنِ شَعَّافٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَرْفُوعًا بِهِ. وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: «تَفَرَّدَ بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَّامٍ، قَالَ الْبَخَّارِيُّ: عِنْدَهُ عَجَائِبُ. وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ مَوْقُوفًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَهُوَ الصَّحِيحُ».

(٢٦٧) - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

«قال الله: عَبْدِي الْمُؤْمِنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَعْضِ مَلَائِكَتِي».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ أَبُو الْمُهَزَّمِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ

أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ بَعْضِ مَلَائِكَتِهِ»^(١).

قلت: ومدارُ الحديثِ المرفوعِ على عُبيدالله بنِ تَمَّامٍ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرُهُمْ، كَمَا فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٥ / ٣٠٩)، لِسَانِ الْمِيزَانِ (٥ / ٣١٩ - ٣٢٠).

وَالْحَدِيثُ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٢٦٢).

درجة الحديث:

ضعيفٌ جدًا بهذا الإسناد.

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ (٣٩٤٧)، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٦ / ٣٦٧) مِنْ طَرِيقِ

هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ: نَا الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: ثَنَا أَبُو الْمُهَزَّمِ يَزِيدُ بْنُ

سُفْيَانَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ.

وَأَبُو الْمُهَزَّمِ هُوَ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ عَنْهُ شُعْبَةُ: «رَأَيْتُ أَبَا الْمُهَزَّمِ لَوْ أَعْطَوْهُ

فَلْسَيْنَ لِحَدَّثْتَهُمْ سَبْعِينَ حَدِيثًا». وَكَذَا ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَأَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ». وَقَالَ زَكَرِيَّا السَّاجِي: «عِنْدَهُ أَحَادِيثُ مَنَاقِيرَ».

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: «ضَعِيفٌ، أَسَاءَ الْقَوْلَ فِيهِ شُعْبَةُ، يُتْرَكُ». وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «عَامَّةٌ

(٢٦٨) - وعن عبد الله بن عمرو أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَضَنُّ بِمَوْتِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِكَرِيمَةِ مَالِهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ عَلَى فِرَاشِهِ».

رواه البزار، وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، ضعفه أحمد وأكثر الناس، ورجَّحه بعضهم على ابن لهيعة^(١).

ما يرويه يُنكر عليه». كما في الجرح والتعديل (٩ / ٢٦٩)، التهذيب (١٢ / ٢٤٩).
وقال الحافظ في التَّقْرِيب (٨٣٩٧): «متروك».

درجة الحديث:

ضعيفٌ جداً.

(١) قال البزار رحمه الله (٦ / ٤١٦): حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَيْئِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّمْعَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَرْفُوعًا بِهِ.

وأخرجه من هذا الوجه: البخاريُّ في التَّارِيخِ الْكَبِيرِ (٨ / ٣٦٨)، والحرث في مسنده (بُغْيَةُ الْبَاحِثِ ٢ / ٧٧٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقُرَيْئِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَعَاوِرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَرْفُوعًا بِهِ.

وسَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ هُوَ الْمِسْمَعِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَيْئِيُّ ثِقَاتَانِ مِنْ رِجَالِ التَّقْرِيبِ (ت ٢٤٩٤، ٣٧١٥).

وعبدالرحمن بن زياد هو ابن أنعم الإفريقي فيه مقالٌ طويلٌ. انظر المجروحين (٢ / ٥٠)، والتَّهذِيب (٦ / ١٧٣). وبعضُ حديثه ضعيفٌ وليس كله، وانظر تحقيقًا حوله في كتاب «التَّعْرِيفُ بأوهام من قسم السُّنن» (٣ / ١٥٨، ١٥٩، ٢٢٥)، وهو مما استفاد منه بعضُ المعاصرين كالشيخ محمد عوامة في تحقيق المصنَّف (١ / ٦٩، ٢٥١، ٢٥٢).

ويزيد بن يعقوب المَعَاوِرِي سَكَتَ عنه أبو حاتم كما في الجرح والتَّعْدِيل (٩ / ٢٩٥)، وكذا فعل البُخَارِي في التَّأْرِيخِ الكَبِير (٨ / ٣٦٨). وذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات (٧ / ٦٣٠).

وعبدالله بن يزيد هو المَعَاوِرِي أبو عبدالرحمن الحُبْلِي: ثقة. كما في التَّهذِيب (٦ / ٨١)، التَّقْرِيب (ت ٣٧١٢).

فهذا الإسناد ضعيفٌ بسبب وجود عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي فيه.

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا الإسناد.

باب أَفْضَلِ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمِينَ

(٢٦٩) - عن كعب بن مالك: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمِينَ»^(١).

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ مَعَاوِيَةَ بْنُ يَحْيَى، أَحَادِيثُهُ مَنَاقِيرُ^(٢).

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائَةِ (٤ / ١٦٨): «أَيُّ: بَيْنَ أَبُوَيْنِ مُؤْمِنِينَ».

(٢) قَالَ الطَّبْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْكَبِيرِ (١٩ / ٨٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ:

ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مَرْفُوعًا بِهِ.

وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ مَعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدْفِيُّ أَبُو رَوْحٍ، قَالَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ: «رَوَى عَنْهُ عَيْسَى بْنُ يُوْنُسَ وَإِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَحَادِيثَ مَنَاقِيرَ كَأَنَّهَا مِنْ حِفْظِهِ». وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جَدًّا، كَانَ يَشْتَرِي الْكُتُبَ وَيَحْدُثُ بِهَا، ثُمَّ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ، فَكَانَ يَحْدُثُ بِالْوَهْمِ فِيهَا سَمِعَ مِنَ الزُّهْرِيِّ وَغَيْرِهِ، فَجَاءَ رِوَايَةُ الرَّاوِيَيْنِ عَنْهُ: إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَذَوِيهِ كَأَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ». كَمَا فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ (٧ / ٣٣٦)، الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ (٨ / ٣٨٣ - ٣٨٤)، الْمَجْرُوحِينَ (٣ / ٣).

وَالْحَدِيثُ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَلْفَظٍ: «يُوشِكُ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الدُّنْيَا لُكْعُ بْنُ لُكْعٍ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَتَيْنِ».

والزُّهريُّ، وعبدالمُلك بن أبي بكر بن عبد الرَّحمن، وأبوه ثقات من رجالِ الصَّحيح.

والحديثُ رَفَعَهُ عن الزُّهريِّ: إبراهيمُ بن سَعَدِ الزُّهري، فيما أَخْرَجَهُ الطَّحاويُّ في شَرْحِ مشكِلِ الآثَارِ (٥ / ٢٩٤) (٢٠٥١).

وإبراهيمُ بن سَعَدِ بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عَوَفِ الزُّهري ثقة حَجَّة. ورفَّعه عنه أيضًا: شُعيب بن أبي حمزة، فيما أَخْرَجَهُ الطَّبْرانيُّ في مسنَدِ السَّاميين (٤ / ٢٥١) (٣٢٠٧).

وشُعيب بن أبي حمزة ثقة عابد، قال ابن مَعين: «من أثبت النَّاسَ في الزُّهري». التَّقريب (ت ٢٧٩٨).

وَوَقَّفه عن الزُّهري: عَقيل بن خَالِدِ بن عَقيل الأيلي، فيما أَخْرَجَهُ الطَّحاوي في شَرْحِ مشكِلِ الآثَارِ (٥ / ٢٩٤) (٢٠٥١).

وعَقيل - بالضم - بن خَالِدِ بن عَقيل - بالفتح - الأيلي ثقة ثبت. التَّقريب (ت ٤٦٦٥).

وَوَقَّفه عنه أيضًا: إبراهيم بن سَعَدِ الزُّهري، فيما أَخْرَجَهُ أحمد (٥ / ٤٣٠). وإبراهيم بن سَعَدِ ثقة حَجَّة.

والحديثُ ذَكَرَهُ الهيثميُّ في المَجْمَعِ (٧ / ٦٢١)، وقال عَقيبه: «رواه أحمد ولم يرفَّعه، ورجاله ثقات».

وعَلَيْهِ فقد صَحَّ الحديثُ مرفوعًا وموقوفًا من رِوَايةِ الثُّقاتِ عن الزُّهريِّ، والموقوف له حَكْمُ الرَّفْعِ. وللمُحَدِّثين هنا مذاهَبُ.

- وله شاهدٌ آخر عن عُمر بن الخطَّاب مرفوعاً بلفظ: «مِن أَسْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الدُّنْيَا لُكْعُ بَنِ لُكْعٍ، فَخَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ».

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الزُّهْدِ (١٩٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٦٣ / ٥) (٤٦٧٧)، (٧ / ٢١٧) (٧٣١٦) مِنْ طَرِيقِ أَصْبَغِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الرَّقِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ه. وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ عَقِبَهُ: «لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ أَصْبَغٌ».

وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (٧ / ٦٣٠) وَقَالَ عَقِبَهُ: «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِإِسْنَادَيْنِ، وَرَجَالَ أَحَدَهُمَا ثِقَاتٌ».

وَأَصْبَغُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الرَّقِيِّ قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: «لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ»، كَمَا فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢ / ٣٢١).

وَجَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ - بَضْمٌ الْمَوْحَدَةِ وَسَكُونُ الرَّاءِ - صَدُوقٌ ضَعْفُوهُ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ (٢ / ٨٥)، التَّقْرِيبِ (ت ٩٣٢). وَهَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ ضَعْفٌ.

- وَشَاهِدٌ ثَالِثٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَرْفُوعًا بِلَفْظٍ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْلِبَ عَلَى الدُّنْيَا لُكْعُ بَنِ لُكْعٍ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ».

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الزُّهْدِ (ص ٩٧) حَدِيثٌ (١٩٢)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٣ / ٢٥٧) (٣٠٧٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لِهَيْعَةَ، عَنِ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ه.

وقال الطبراني عقبه: «لم يروه عن الزهري إلا عقيل، ولا عن عقيل إلا ابن لهيعة، تفرّد به: عبدالله بن يوسف، ولا يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه». وذكره الهيثمي في المجمع (٧ / ٦٣٠)، وقال عقبه: «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف».

والذي فيه ضعف هو ابن لهيعة، وهو صدوقٌ اختلط بعد احتراق كتبه، وكان يدلّس عن الضعفاء، ولم يصرّح بالسّماع، والاحتجاج بابن لهيعة لا يكون مقبولاً إلا إذا كان الراوي عنه من العبادلة أو من في حكمهم، وكان قد صرّح بالسّماع. وعليه فهذا الحديث صحيحٌ أو حسنٌ بشواهده.

درجة الحديث:

صحيحٌ أو حسنٌ.

باب المؤمن غرّ كريم

(٢٧٠)- عن كعب بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «المؤمن غرّ كريم، والفاجر حَبٌّ لئيم».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يوسف بن السّفر، وهو كذاب^(١).

(١) قال الطبراني في الكبير (١٩ / ٨٢): حدّثنا محمد بن أبي زُرعة الدمشقي: ثنا هشام بن خالد الأزرق: ثنا يوسف بن السّفر: ثنا الأوزاعي عن يونس بن يزيد، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه مرفوعاً به.

والحديثُ بهذا الإسنادِ ضعيفٌ جداً؛ فيوسف بن السّفر قال عنه البخاريُّ في التّاريخ الكبير (٣ / ٣٨٧): «منكر الحديث»، وكذا قال أبو حاتم في الجرح والتّعديل (٩ / ٢٢٣). وقال النسائيُّ: «ليس بثقة». وقال الدّارقطنيُّ: «متروك الحديث يكذب». وقال ابن عديُّ: «روى بواطيل». وقال البيهقيُّ: «هو في عداد من يضع الحديث». وقال أبو زُرعة وغيره: «متروك». كما في لسان الميزان (٨ / ٥٥٦).

- وله شاهد من حديث أبي هريرة:

أخرجه أحمد (٢ / ٣٩٤)، وأبو داود (٤٧٩٠)، والتّرمذيُّ (١٩٦٤)، والحاكم في المستدرک (١ / ٤٣) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلّمة، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وقال التّرمذيُّ: «حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

ويحيى بن أبي كثير ثقةٌ ثبتٌ، لكنّه يُدلسُ ويُرسل.
وإن كان لم يصرِّح بالسَّماع إلا أنّ ابن حَجْر ذكّره في المرتبة الثانية. تقدم في
(١٤٢)

وعليه فحديثُ أبي هريرة حسنٌ.

درجة الحديث:

حسن لغيره.

/ باب في مَثَلِ الْمُؤْمِنِ

(٢٧١) - عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْعَطَّارِ إِنْ جَالَسْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ مَاشَيْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَارَكْتَهُ نَفَعَكَ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَهُوَ مَدْلُوسٌ (١).

(٢٧٢) - عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّخْلَةِ مَا أَتَاكَ مِنْهَا نَفَعَكَ».

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٢ / ٣١٩) مِنْ طَرِيقِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِهِ مَرْفُوعًا.

أَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَبُو يَعْلَى كَمَا فِي إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ (٦ / ١٥١) (٥٥٤١)، وَالرَّامَهُرْمَزِي فِي الْأَمْثَالِ (١ / ٣٨) (٣٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ (٨ / ١٢٩) وَقَالَ: «غَرِيبٌ بِهَذَا اللَّفْظِ، تَفَرَّدَ بِهِ لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَهُوَ ثَابِتٌ صَحِيحٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بَلْفَظٍ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّخْلَةِ، إِنْ شَاوَرْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ مَاشَيْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَارَكْتَهُ نَفَعَكَ، وَكَذَا النَّخْلُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا مُنْفَعَةٌ». وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٢٧٢).

وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، مَعَ ضَعْفِهِ مَدْلُوسٌ، وَلَمْ يَصْرِّحْ بِالسَّمْعِ، تَقَدَّمَ (٨٣).

درجة الحديث:

الحديثُ هَذَا الْإِسْنَادِ ضَعِيفٌ، وَهُوَ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا.

قلت: هو في الصَّحيح خلا قوله: «ما أتاك منها نفعك».

رواه البزار، ورجاله موثقون، وسفيان بن حسين ضعيفٌ فيما عن الزُّهري، ولم يرو هذا عن الزُّهريّ.

قلت: وتأتي أحاديثُ في «مثل المؤمنِ مثل الخامة»، وغير ذلك، بعضها في المرضِ وثوابه وفي الجنائزِ، وبعضها في الأدب^(١).

(١) يُستدرك على المصنّف أنّ الحديثَ عند الطبرانيّ في الكبير (١٢ / ٣١٣).

وأخرجه البزار (كشف الأستار ١ / ٣١) كلاهما من طريقِ سُفيان بن حسين، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر به مرفوعاً. قال البزار: «سفيان ثقة واسطي، روى عن شعبة، وحُصين، وي زيد بن هارون وجماعة، وروى عنه الحسنُ، ومحمد بن المنكدر».

أمّا عن رجاله فسُفيان بن حسين هو ابن حسن أبو محمد، أو أبو الحسن الواسطي، قال الحافظُ في التّقریب (ت ٢٤٣٧): «ثقةٌ في غير الزُّهري باتّفاقهم». قلت: وحديثه هنا عن غير الزُّهريّ.

وأبو بشر هو جعفر بن إياس بن أبي وحشيّة، قال الحافظُ في التّقریب (ت ٩٣٠): «ثقةٌ من أثبت الناس في سعيد بن جبیر، وضعّفه شعبة في حبيب بن سالم، وفي مجاهد».

ومجاهد هو ابن جبر ثقةٌ إمام.

فالحديثُ بهذا الإسنادِ حسنٌ؛ فجَعَفَرُ بنُ أَبِي وَحِشِيَّةٍ - وإن كان شُعبة ضَعَفَهُ في روايته عن مجاهدٍ - فقد تَابَعَهُ سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ الحضرمي وهو ثقة من رجال الشيخين. أَخْرَجَ هذه المتابعة الطَّبْرَانِيُّ في المعجم الكبير (١٢ / ٣١٥) (١٣٥٢٠) قال: حَدَّثَنَا حَفْص بنُ عُمَرَ بنِ الصَّبَّاحِ الرَّقِّي: ثنا ابن الأصبهاني: ثنا شريك عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «مثل المؤمنِ مثل النَّخْلَةِ».

والحديث أَخْرَجَهُ البخاريُّ (٦١، ٦٢، ٧٢، ١٣١، ٢٢٠٩، ٤٦٩٨، ٥٤٤٤، ٦١٢٢، ٦١٤٤)، ومسلم (٢٨١١) وغيرهما من حديث عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بلفظ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةَ لَا يَسْقُطُ وَرْقُهَا، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟» قال: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي. قال عبدالله: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدَّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قال «هِيَ النَّخْلَةُ».

درجة الحديث:

صحيح بطريقه.

باب إن الله لا ينام

(٢٧٣)- عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحكي عن موسى عليه السلام على المنبر قال: «وَقَعَ فِي نَفْسِهِ: هَلْ يَنَامُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَأَرَّقَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَعْطَاهُ قَارُورَتَيْنِ، فِي كُلِّ يَدٍ قَارُورَةٌ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْتَفِظَ بِهِمَا. قَالَ: فَجَعَلَ يَنَامُ وَتَكَادُ يَدَاهُ تَلْتَقِيَانِ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَتُحْبَسُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، حَتَّى نَامَ نَوْمَةً فَاضْطَفَقَتْ يَدَاهُ فَانْكَسَرَتِ الْقَارُورَتَانِ. قَالَ: فَضَرَبَ اللَّهُ لَهُ مَثَلَهُ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ كَانَ يَنَامُ لَمْ تَسْتَمْسِكِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ».

رواه أبو يعلى، وفيه أمية بن شبل، ذكره الذهبي في الميزان، ولم يذكر أن أحدا ضعّفه، وإنما ذكر له هذا الحديث وضعّفه به، والله أعلم.
قلت: ذكره ابن حبان في الثقات^(١).

(١) أخرجه أبو يعلى (١٢ / ٢١) من طريق هشام بن يوسف، عن أمية بن شبل، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن أبي هريرة به مرفوعاً.
وأخرجه من هذا الوجه الطبري في تفسيره (٢ / ١٤٨٧) (٥٧٥٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠ / ٣١٨٦) (١٨٠١٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥٤)، والخطيب البغدادي في تاريخه (١ / ٢٠٨، ٢٠٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١ / ١٥٨).

وقال الخطيبُ: «هذا رواه أمية بن شبل عن الحكم بن أبان موصولاً مرفوعاً، وخالفه معمر بن راشد فرواه عن الحكم، عن عكرمة قوله لم يذكر فيه النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ولا أبا هريرة».

أمّا عن رجاله؛ فهشام بن يوسف الصنعاني، ثقة من رجال الصحيح. وأمّية بن شبل الصنعاني ذكره البخاريُّ في تاريخه (٢ / ١١) وسكّته عنه، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ٣٠٢)، ونقل عن ابن معين قوله: «ثقة». وذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ١٢٣). وقال الذهبيُّ في ميزان الاعتدال (١ / ٢٧٦): «له حديثٌ منكرٌ. رواه عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن أبي هريرة مرفوعاً، قال: وقع في نفس موسى هل ينام الله... الحديث».

والحكم بن أبان العَدَنِي أَبُو عَيْسَى اِخْتَلَفَ فِيهِ.

قال ابن كثير في تفسيره (١ / ٣٠٩) بعد أن روى ما يُشبهه: «وهو مما يُعلم أنّ موسى عليه السّلام لا يخفى عليه مثل هذا من أمر الله عزّ وجلّ، وأنّه منزّه عنه، وأغرب من هذا كلّهُ الحديثُ الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ...»، وذكر هذا الحديث ثمّ قال: «وهذا حديثٌ غريبٌ جدّاً، والأظهر أنّه إسرائيليٌّ لا مرفوع، والله أعلم».

قال فخر الدّين الرَّازِي فِي مَفَاتِيحِ الْغَيْبِ (٣ / ٤٤٨): «واعلم أنّ مثل هذا لا يُمكن نِسْبَتِهِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَإِنَّ مِنْ جَوْزِ النَّوْمِ عَلَى اللَّهِ أَوْ كَانَ شَاكًّا فِي جَوَازِهِ كَانَ كَافِرًا، فَكَيْفَ يَجُوزُ نِسْبَةُ هَذَا إِلَى مُوسَى، بَلْ إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ، فَالوَاجِبُ نِسْبَةُ هَذَا السُّؤَالِ إِلَى جَهَالِ قَوْمِهِ».

وقد جاء موقوفاً على عكرمة:

(٢٧٤) - عن عُمر أن امرأة أتت النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ:
 اذْعُ اللهُ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ. فَعَظَّمَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَالَ: «إِنَّ كُرْسِيَهُ
 وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّ لَهُ أَطِيطًا / كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ إِذَا
 رُكِبَ مِنْ ثِقَلِهِ».

رواه البزار، ورجاله رجال الصَّحيح^(١).

أخرجه الطَّبْرِيُّ في تَفْسِيرِهِ (٢ / ١٤٨٧) (٥٧٥٨)، والخطيبُ البغداديُّ في
 تاريخه (١ / ٢٠٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١ / ١٥٨) من طريق مَعْمَرٍ،
 قال: وأخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة مولى ابن عباس في قوله: «لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ
 وَلَا نَوْمٌ» أَنَّ مُوسَى سَأَلَ الْمَلَائِكَةَ: هَلْ يَنَامُ اللهُ؟ فَأَوْحَى اللهُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ
 يُوَرِّقُوهُ ثَلَاثًا فَلَا يَتْرُكُوهُ يَنَامَ. فَفَعَلُوا، ثُمَّ أَعْطَوْهُ قَارُورَتَيْنِ فَاْمَسَكُوهُ، ثُمَّ تَرَكَوهُ
 وَحَدَّرُوهُ أَنْ يَكْسِرَهُمَا. قَالَ: فَجَعَلَ يَنْعَسُ وَهَمَا فِي يَدَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَنْعَسُ وَيَنْتَبِهِ،
 وَيَنْعَسُ وَيَنْتَبِهِ، حَتَّى نَعَسَ نَعْسَةً، فَضْرَبَ بِأِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَكَسَّرَهُمَا. قَالَ مَعْمَرٌ:
 إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ اللهُ، يَقُولُ: فَكَذَلِكَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي يَدَيْهِ.
 درجة الحديث:

باطل.

(١) أخرجه البزار (١ / ٤٥٧) من طريق يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا إسرائيل، عن
 أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر به مرفوعًا.

وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى بهذا اللَّفْظِ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عن عُمَرُ عنه. وقد روى هذا الحديث الثَّورِيُّ عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ خَلِيفَةَ، عن عُمَرُ مَوْقُوفًا. وَعَبْدُ اللهِ بنِ خَلِيفَةَ لم يُسْنِدْ غيرَ هذا الحديثِ، ولا أَسْنَدَهُ عنه إِلَّا إِسْرَائِيلُ، ولا حَدَّثَ عن عَبْدِ اللهِ بنِ خَلِيفَةَ إِلَّا أَبُو إِسْحَاقَ».

وأخْرَجَهُ من هذا الوجه ابنُ أَبِي عَاصِمٍ في السُّنَّةِ (٥٧٤)، وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة المهرة (٦ / ٤٧٣) (٦٢٢٢)، والطَّبْرِيُّ في تفسيره (٢ / ١٤٩٠) (٥٧٧٥)، وأبو الشَّيْخِ الأصبهانيُّ في العَظْمَةِ (٢ / ٥٤٨)، والدارقطنيُّ في الصِّفَاتِ (ص ٣٠) (٣٥)، والضَّيَاءُ المقدسيُّ في المختارة (١٥١، ١٥٢، ١٥٣) وقال: «إسناده حسن».

أَمَّا عن رجاله؛ فَيَحْيَى بنُ أَبِي بُكَيْرٍ الكِزْمَانِي، قال الحافظُ في التَّحْرِيْبِ (٧٥١٦): «ثقة».

وإِسْرَائِيلُ هو ابنُ يُونُسَ ثقة.

وأبو إِسْحَاقَ هو السَّبَّيْعِيُّ عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُبَيْدٍ: ثقة حافظ، لكنَّه مدلسٌ ولم يصرِّح بالسَّمْعِ، تقدَّم في (٣٠).

وعَبْدُ اللهِ بنُ خَلِيفَةَ الهَمْدَانِي ليس من رجالِ الصَّحِيحِ، ذَكَرَهُ البخاريُّ في تاريخه الكبير (٥ / ٨٠)، وابنُ أَبِي حَاتِمٍ في الجرح والتَّعْدِيلِ (٥ / ٤٥) وسَكَّنَا عنه. وذكَّره ابنُ حَبَّانٍ في الثَّقَاتِ (٥ / ٢٨).

وقال الدَّهْبِيُّ في ميزان الاعتدالِ (٢ / ٤١٤): «تابعيٌّ مخضرمٌ... ثمَّ قال: لا يكاد يُعرف. فالله أعلم».

(٢٧٥) - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضَهُ بِيَدِهِ»، وَقَبَضَ يَدَهُ، وَجَعَلَ يَقْبِضُهَا وَيَسْطُهَا، ثُمَّ يَقُولُ: «أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟» قَالَ: وَيَمِيلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمُنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: أَسَاقِطُ هُوَ بَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟

وانظر مجمع الزوائد رقم (١٧٢٧٢)، وفيه قال الهيثمي: «رواه أبو يعلى في الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح، غير عبد الله بن خليفة الهمداني، وهو ثقة». فالحديث بهذا الإسناد حسنٌ.

وقد جاء الحديث مرسلًا عن عبد الله بن خليفة:

أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (٢ / ١٤٩٠) (٥٧٧٤)، وَأَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْعِظْمَةِ (٢ / ٦٥٠) (٧١) مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ: أَتَتْ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... الْحَدِيثُ. وَالْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ضَعِيفٌ لِإِرْسَالِهِ.

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه الطَّبْراني في الكبير، وقال: هكذا رواه يحيى بن بُكير فقال: عن
عبدالله بن عمرو، وقال غيره: عن عبدالله بن عمرو، ورجاله رجالُ
الصَّحيح^(١).

(١) لم أقف على رواية عبدالله بن عمرو في المطبوع من المعجم الكبير، ولكن أخرجه
الطَّبْراني في معجمه من رواية عبدالله بن عمرو.

قال الطَّبْرانيُّ في الكبير (١٢ / ٢٧٢): حدَّثنا يحيى بن أيوب العَلَّافِ المِصرِي،
ثنا سَعِيد بن أَبِي مَرِيَم: أنا ابن أَبِي حازِم: ثنا أَبُو حازِم عن عُبيدالله بن مِقْسَم؛ أَنَّهُ
سَمِعَ عبدالله بن عُمر به مرفوعًا .

وأخرجه مسلمٌ (٢٧٨٨)، وابن ماجه (١٩٨، ٤٢٧٥)، والنسائي في الكبرى
(٤٠٠ / ٤) (٧٦٨٩)، وابن حبان في صحيحه (١٦ / ٣١٦) (٧٣٢٤)، وأبو
الشيخ الأصبهاني في العظمة (٢ / ٤٣٧) (١٥)، وابن منده في التوحيد (١ /
٣٢٢) (٢٤٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٢٠)، والخطيب البغدادي
في المتفق والمفترق (٣ / ٢٩) (٨٥٦) جميعهم من طرُق عن أَبِي حازِم به، ولفظ
مسلم هو: «بطوي الله عزَّ وجلَّ السَّمَاوات يوم القيامة ثمَّ يأخذهنَّ بيده اليمنى، ثمَّ
يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثمَّ بطوي الأرضين بشماله ثمَّ
يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟»

أبو حازِم الأعرَج هو سَلَمَة بن دينار المدني، وعُبيدالله بن مِقْسَم المدني ثِقَتان
من رجالِ الصَّحيح.

والحديثُ صحيحٌ، وليس على شرط المصنّف.

والحديثُ جاء من وَجِه آخر عن ابن عُمر:

(٢٧٦) - عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَطْوِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى السَّمَاوَاتِ فَيَأْخُذُهُنَّ بِيَمِينِهِ، وَيَطْوِي الأَرْضَ»

ذَكَرَهُ البَخَارِيُّ مَعْلَقًا (٩ / ١٢٣)، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٧٨٨)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٧٣٢)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ (٥٤٧)، وَالبَزَّارُ (٤١ - كَشَفَ الأَسْتَارَ)، وَقَالَ: «قُلْتُ: أَخْرَجْتَهُ لِمُرْسَلِ عِكْرَمَةَ، وَأَيْضًا حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ فِي الصَّحِيحِ بغيرِ هَذَا السِّيَاقِ، وَاللهُ أَعْلَمُ»، وَأَبُو يَعْلَى (٥٥٥٨)، وَالبُطْرَيْيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (٩ / ٧٠٩٨) (٣٠٠٥٨)، وَأَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي العِظْمَةِ (١٣٩)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (ص ٣٠٦)، مِنْ طُرُقٍ عَنِ أَبِي أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ عَنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ مَرْفُوعًا، بَلْفِظٍ: «يَطْوِي اللهُ عِزًّا وَجَلًّا السَّمَاوَاتِ يَوْمَ القِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ الجَبَّارُونَ أَيْنَ المُتَكَبِّرُونَ، ثُمَّ يَطْوِي الأَرْضِينَ بِشِمَالِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ أَيْنَ الجَبَّارُونَ أَيْنَ المُتَكَبِّرُونَ»، وَالبَلْفِظُ لِمُسْلِمٍ. وَالحَدِيثُ صَحِيحٌ، وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢ / ٣٧٤)، وَالبَخَارِيُّ (٦ / ١٢٦)، وَمُسْلِمٌ (٢٧٨٧)، وَابْنُ مَاجَةَ (١٩٢)، وَالدَّارِمِيُّ (٣ / ١٨٤٤) (٢٨٤١) بَلْفِظٍ: «يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَاوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكِ الأَرْضِ»، وَالبَلْفِظُ لِلْبُخَارِيِّ.

أَمَّا عَنِ لَفْظِ الحَدِيثِ فَلِلْعُلَمَاءِ اتِّجَاهَاتٌ، وَتَحْرِيرُهَا مِنْ حَيْثِ النِّسْبَةِ لِأَصْحَابِهَا ثُمَّ التَّرْجِيحُ بَيْنَهَا يُطَلَبُ مِنْ كُتُبِ العِقَائِدِ، وَالمَوْضُوعِ طَوِيلُ الدَّلِيلِ جَدًّا.

درجۃ الحديث:

صحيح.

فياخذها بيده الأخرى ثم يقول: أنا الملك أين الملوك؟ قال عمر بن حمزة: فحدثت به عكرمة فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... قال: ثم ذكر نحو حديث سالم هذا عن ابن عمر.

قلت: رواه البزار هكذا، وحديث ابن عمر في الصحيح بغير سياقه، ورجاله ثقات^(١).

(٢٧٧) - عن نعيم بن همار أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع آخرين».
رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح^(٢).

(١) الحديث تقدم الكلام عليه في الحديث السابق رقم (٢٧٥).
درجة الحديث:

صحيح.

(٢) الحديث لم أجده في المطبوع من مسند البزار.

وأخرجه البزار (كشف الأستار ١ / ٣٠) من طريق أبي المغيرة: ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس، عن نعيم بن همار به مرفوعاً.

وأخرجه من هذا الوجه ابن أبي عاصم في السنة، رقم (٥٥٣، ٧٧٩).
أما عن رجاله: فأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الحولاني: ثقة، تقدم في (٧٦).

(٢٧٨) - عن عائشة قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ مِنْ يَأْسِ عِبَادِهِ وَقُنُوطِهِمْ، وَقُرْبِ الرَّحْمَةِ مِنْهُمْ»، فَقُلْتُ: بِأبي أنت وأُمِّي يا رَسُولَ اللَّهِ، أَوِضْحُكَ رَبُّنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيَضْحَكُ». قلت: فلا يُعِدُّنا خَيْرًا إِذَا ضَحِكَ.

والوليد بن سليمان بن أبي السائب، وبُسر بن عبيدالله الحضرمي ثقتان. التَّقريب (ت: ٧٤٢٧، ٦٦٧).

وأبو إدريس الخولاني هو عائذ الله بن عبدالله: ثقة من كبار التابعين، تقدَّم في (١٩١).

ونعيم بن هَمَّار صحابي الإصَابَةِ (٣ / ت ٨٧٨٤).

فهذا الإسناد رجاله ثقات، وهو متَّصل، فالحديث صحيح. وللحديث شاهدٌ من حديث النَّوَّاسِ بن سَمْعَانَ:

أخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ - وَاللَّفْظُ لَهُ (٢ / ٢٨٩) وَ (٤ / ٣٢١)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ رَقْمَ (٥٥٢)، بِلَفْظٍ: «الْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَضَعُ آخَرِينَ، وَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصْبَاعِ الرَّحْمَنِ إِذَا شَاءَ أَقَامَهُ وَإِذَا شَاءَ أَرَاغَهُ»، وَكَانَ يَقُولُ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ».

وَقَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ».

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ خَارِجَةٌ بِنِ مَصْعَبٍ، وَهُوَ
مَتْرُوكٌ الْحَدِيثِ^(١).

(١) لَمْ أَجِدْهُ فِي الْمَطْبُوعِ مِنَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٥ / ١٣٧) مِنْ طَرِيقِ سَلْمِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: نَا
خَارِجَةَ بِنِ مَصْعَبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِه مَرْفُوعًا.
وَقَالَ: «لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، إِلَّا خَارِجَةَ بِنِ مَصْعَبٍ، تَفَرَّدَ بِه
سَلْمُ بْنُ سَالِمٍ».

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٦١)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي
الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى (٦ / ١١٧) (٢٥٠١)، وَابْنُ عَدِي فِي الْكَامِلِ (٣ / ٤٩٧)،
وَالْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ (١١ / ٢١).

أَمَا عَنْ رَجَالِهِ: فَسَلْمُ بْنُ سَالِمِ الْبَلْخِيِّ الزَّاهِدِ، ضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَأَحْمَدُ، وَأَبُو
زُرْعَةَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: «أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ
بِهِ»، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ: «وَهَذَا لَمْ يَقُلْ فِيهِ ابْنُ عَدِي: لَا بَأْسَ بِهِ، وَإِنَّمَا قَالَ بَعْدَ
أَنْ أَوْرَدَ لَهُ أَحَادِيثَ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ أَنْكَرَ مَا رَأَيْتُ لَهُ، وَلَهُ أَفْرَادٌ، وَأَرْجُو أَنْ
يَحْتَمِلَ حَدِيثُهُ. وَبَيْنَ هَاتَيْنِ الْعِبَارَتَيْنِ فَرْقٌ كَبِيرٌ، وَاللَّهُ الْمَوْفُوقُ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».
وَقَالَ الْعَجَلِيُّ فِيْمَا نَقَلَهُ أَبُو الْعَرَبِ عَنْهُ: «لَا بَأْسَ بِهِ». وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ: «أَجْمَعُوا عَلَى
ضَعْفِهِ». رَاجِعْ لِسَانَ الْمِيزَانِ (٤ / ت ٣٥٤٤).

وَخَارِجَةُ بِنِ مَصْعَبِ بْنِ خَارِجَةَ أَبُو الْحَجَّاجِ السَّرْحَمِيُّ مَتْرُوكٌ، وَكَانَ يَدُلُّسُ
عَنِ الْكُذَّابِينَ، وَيُقَالُ: إِنَّ ابْنَ مَعِينٍ كَذَّبَهُ. التَّقْرِيبُ (ت ١٦١٢).
وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ الْعَدَوِيُّ ثِقَةٌ عَالِمٌ وَكَانَ يُرْسَلُ، تَقَدَّمَ فِي (١٣٦).

(٢٧٩) - عن معاوية بن أبي سفيان قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُغْلَبُ وَلَا يُخْلَبُ، وَلَا يُنْبَأُ بِمَا لَا يَعْلَمُ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ يَزِيدُ بْنُ يَوْسُفَ الصَّنَعَانِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ مَتْرُوكٌ الْحَدِيثُ^(١).

وعطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني ثقة فاضل، تقدّم في (١٣٦).
فهذا الإسناد ضعيف جداً.

درجة الحديث:

ضعيف جداً.

(١) أخرجه الطَّبْرَانِيُّ (١٩ / ٣٦٩ - ٣٧٠) من طريق يَزِيدُ بْنُ يَوْسُفَ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ ثُوْبَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بِهِ مَرْفُوعًا. وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٥ / ١٦٢)، وَقَالَ: «تَفَرَّدَ بِهِ ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ رَبِّهِ».

أَمَّا عَنْ رِجَالِهِ؛ فَيَزِيدُ بْنُ يَوْسُفَ الرَّحْبِيِّ أَبُو يَوْسُفَ الصَّنَعَانِيِّ، ضَعْفَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ عَدِيٍّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَابْنُ حَبَّانَ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ، وَالذَّارِقُطْنِيُّ، وَالْأَزْدِيُّ: «مَتْرُوكٌ الْحَدِيثُ». وَقَالَ الذَّارِقُطْنِيُّ مَرَّةً: «يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يَغْمِزُ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ يَسْتَحِقُّ عِنْدِي التَّرْكَ». رَاجِعِ التَّهْذِيبَ (١١ / ٣٧٣).

وِثَابِتِ بْنِ ثُوْبَانَ ثِقَّةً، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي (٢٦).

وَأَبُو عَبْدِ رَبِّهِ الدُّمَشْقِيُّ الزَّاهِدُ - وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ رَبِّهِ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ رَبِّهِ الْعَزَّةُ - ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ. رَاجِعِ التَّهْذِيبَ (١٢ / ١٥٢).

(٢٨٠) - عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «رُبُّنَا سَمِيعٌ بَصِيرٌ»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنَيْهِ.

فهذا الإسناد ضعيفٌ؛ لضعف يزيد بن يوسف الصنعاني.

وقد جاء الحديث من وجه آخر عن معاوية بن أبي سفيان، أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٧١ / ١٣) (٧٣٨١)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٤٠ / ١) (٤٢٨) من طريق سويد بن سعيد: حدثنا الوليد عن ثور، عن خالد بن معدان، عن معاوية بن أبي سفيان به مرفوعاً.

سويد بن سعيد بن سهل صدوق، تقدم ذكره في (١٠٨).

والوليد بن محمد الموقري، قال الحافظ في التقریب (ت: ٧٤٥٣): «متروك». وثور بن يزيد هو أبو خالد الحمصي، وخالد بن معدان: ثقتان، تقدمتا في (١٥٥).

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١ / ١٩٨): «وقد أخرج أبو يعلى حديث معاوية من وجه آخر ضعيف، وزاد في آخره: «ومن لم يتفقه في الدين لم يُبال الله به»، والمعنى صحيح؛ لأن من لم يعرف أمور دينه لا يكون فقيهاً ولا طالباً فقه، فيصح أن يوصف بأنه ما أريد به الخير».

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ / وَلَهُ طُرُق تَأْتِي فِي سُورَةِ النَّوْرِ، وَفِي إِسْنَادِهِ ٨٥ / ١

ابن هليعة^(١).

(٢٨١)- عن أَبِي رَزِينٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَجِيبِي اللَّهُ الْمَوْتَى؟

قَالَ: «أَوْ مَا مَرَرْتَ بِوَادِي قَوْمِكَ مَحَلًّا، ثُمَّ تَمَرُّ بِهِ خَضِرًا، ثُمَّ تَمَرُّ بِهِ مَحَلًّا،

ثُمَّ تَمَرُّ بِهِ خَضِرًا؟ كَذَلِكَ يَجِيبِي اللَّهُ الْمَوْتَى».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ مُوْتَقُونَ^(٢).

(١) قَالَ الطَّبْرَانِيُّ (١٧ / ٢٨٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا

ابن هليعة عن يزيد بن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عتبة بن عامر به مرفوعًا.

هذا الإسناد فيه عثمان بن صالح بن صفوان السهمي، عن ابن هليعة. وعثمان

صدوق، تقدّم في (٣٣)، إلا أنّ روايته عن ابن هليعة غير مقبولة؛ وكذا فإن ابن

هليعة كان مدلسًا، ولم يصرّح بالسّماع.

درجة الحديث:

ضعيف.

(٢) يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَصْنُفِ أَنَّ الْحَدِيثَ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي مُسْنَدِهِ (٤ / ١١).

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٩ / ٢٠٨) كِلَاهِمَا مِنْ طَرِيقِ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ،

عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ بِهِ مَرْفُوعًا.

وَفِي الْمَطْبُوعِ مِنَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ: «قَحْلًا» بِالْقَافِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «مَحَلًّا: أَي

جَدْبًا. وَالْمَحَلُّ فِي الْأَصْلِ: انْقِطَاعُ الْمَطَرِ». النَّهْيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٤ / ٣٠٤)

مادة محل).

وأخرجه من هذا الوجه الحاكم في المستدرک (٤ / ٥٦٠)، وقال: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ ولم يخرجاه»، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢ / ٤١٥)، وابن أبي شيبه في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة (٦ / ١٨٥)، وابن أبي الدنيا في الأحوال (٧٩)، وابن أبي عاصم في السنة (٦٣٩)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣١)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١ / ١٤٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٦٨)، وفي الاعتقاد (ص ١٩٤).

أما عن رجاله؛ فعلى بن عطاء العامري، قال عنه الحافظ في التتريب (ت ٧٨٤٥): «ثقة».

ووكيع بن حُدُس، ويقال: عُدُس، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن قتيبة: «غير معروف»، وقال ابن القطان: «مجهول الحال». راجع التهذيب (١١ / ١٣١): وصح له الحاكم، والتصحيح توثيق.

وأبو رزین العقيلي، هو لقيط بن عامر بن المنتفق، صحابي، تقدّم في (١٦٦). ولم يتفرّد به وكيع بن حُدُس؛ فقد تابعه سليمان بن موسى، عن أبي رزین العقيلي، وإسناده ضعيف، تقدّم في (١٦٦).

وقد جاء الحديث من طريق ثالث عن أبي رزین العقيلي: أخرجه أبو يعلى الموصلي (كما في إتحاف الخيرة المهرة ١ / ١٣٥، رقم ١٢٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣ / ٧١، ٧٢) من طريق أبي الحارث شريح بن يونس: ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن محمد بن أبي قيس، عن سليمان بن موسى، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عباس، عن أبي رزین العقيلي به مرفوعًا.

(٢٨٢) - عن ابن مسعود قال: «إِنَّ رَبَّكُمْ تَعَالَى لَيْسَ عِنْدَهُ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ، نَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ نَوْرِ وَجْهِهِ، وَإِنَّ مَقْدَارَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِكُمْ عِنْدَهُ اثْنَا عَشْرَةَ سَاعَةً، وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُكُمْ بِالْأَمْسِ أَوَّلَ النَّهَارِ الْيَوْمِ فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، فَيَطَّلِعُ فِيهَا عَلَى مَا يَكْرَهُ فَيُغْضِبُهُ ذَلِكَ، فَأَوَّلُ مَنْ يَعْلَمُ غَضَبَهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، يَجِدُونَهُ ثَقُلَ عَلَيْهِمْ؛ فَيَسْجُدُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ،

أَمَّا عَنْ رَجَالِ إِسْنَادِهِ؛ فَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو الْحَارِثِ: ثِقَةٌ عَابِدٌ. التَّقْرِيبُ (ت ٢٢١٩).

وَمَرْوَانَ بْنَ مَعَاوِيَةَ بْنَ الْحَارِثِ الْفَزَارِيِّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ وَكَانَ يَدُلُّسُ أَسْمَاءَ الشُّيُوخِ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْمُرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ طَبَقَاتِ الْمُدَلِّسِينَ (رَقْم ١٠٥)، وَهُوَ هُنَا لَمْ يَصْرَحْ بِالسَّمَاعِ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانِ الْمَصْلُوبِ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَابْنُ خَالِيَةَ ضَعَّفَا شَدِيدًا، بَلْ قَالَ النَّسَائِيُّ: «الْكَذَّابُونَ الْمَعْرُوفُونَ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ أَرْبَعَةٌ...» وَعَدَّ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ. وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: «كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ؛ لَا يَجِلُّ ذِكْرُهُ إِلَّا عَلَى وَجْهِ الْقَدْحِ فِيهِ». رَاجِعِ التَّهْذِيبَ (٩ / ١٨٥).

فَهَذَا الْإِسْنَادُ تَالَفٌ لَا يَسَاوِي سَمَاعَهُ.

فَأَقْوَى طَرُقِ الْحَدِيثِ هُوَ الْأَوَّلُ.

دَرَجَةُ الْحَدِيثِ:

حَسَنٌ.

وسُرَادِقَاتُ العَرْشِ، والملائكةُ المقَرَّبُونَ، وسائرُ الملائكةِ، ثمَّ يَنْفِخُ جبريلُ بالقَرْنِ، فلا يَبْقَى شَيْءٌ إِلا سَمِعَ صَوْتَهُ، فَيُسَبِّحُونَ الرَّحْمَنَ عَزًّا وَجَلًّا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، حَتَّى يَمْتَلِئَ الرَّحْمَنُ رَحْمَةً، فَتَلِكُ سِتُّ سَاعَاتٍ، ثُمَّ تُؤْتَى بِالْأَرْحَامِ فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي كِتَابِهِ «هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ، يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّانَاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَّانَاً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيْبًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ»، فَتَلِكُ تِسْعُ سَاعَاتٍ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْأَرْزَاقِ، فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ»، «كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ»، قَالَ: هَذَا مِنْ شَأْنِكُمْ وَشَأْنِ رَبِّكُمْ عَزًّا وَجَلًّا.

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ، وَفِيهِ أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «مَجْهُولٌ»، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَكْرَزٍ، أَوْ عبيدالله - على الشك - لم أر من ذكره^(١).

(١) قال الطبراني في الكبير (٩ / ١٧٩): حدثنا بشر بن موسى: ثنا يحيى بن إسحاق السيلنجيني: ثنا حماد بن سلمة عن أبي عبد السلام، عن عبد الله بن مكرز - أو عبيدالله بن مكرز - عن عبد الله بن مسعود موقوفاً.

وأخرجه الدارمي في الرّدّ على الصّريسي (١ / ٤٧٥)، وأبو داود في الزّهد (١ / ١٧٠) (١٥٨)، والطبري في تاريخه (١ / ٤٢) مختصراً، وابن مندّه في الرّدّ

على الجهيمية (١ / ٥٣) (٩٠)، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (٢ / ٤٧٧) (٣١)، وأبو نعيم في الحلية (١ / ١٣٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٩٥) مختصراً، وقال: «هذا موقوفٌ، وراويه غير معروفٍ» من طرق عن حماد بن سلمة، عن الزبير أبي عبدالسلام، عن أيوب بن عبدالله بن مكرز، عن عبدالله بن مسعود موقوفاً.

أما عن رجاله؛ فحماد بن سلمة بن دينار البصري ثقة عابد، تغير حفظه بأخرة، تقدم في (٧).

والزبير أبو عبدالسلام، ذكره البخاري (٣ / ٤١٣)، وابن أبي حاتم (٣ / ٥٨٤)، وسكتنا عنه. وذكره ابن حبان في الثقات (٦ / ٣٣٣)، وذكره في المجروحين (١ / ١٦٥)، وقال: «شيخ كانه كان زنديقاً... كان كذاباً، لا يحلُّ ذكر مثل هذا الحديث ولا كتابته، وما أراه إلا زهرياً، يُوقِعُ الشكَّ في قلبِ المسلمين بمثل هذه الموضوعات - نعوذ بالله من حالة تقربنا إلى سخطه». وقال الذهبي في الميزان (١ / ٢٩٠): «قلت: يس ما فعل حماد بن سلمة بروايته مثل هذا الضلال؛ فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع»، بل ولا أعرف له إسنادًا عن حماد، فيتأمل هذا، فإن ابن حبان صاحب تشنيع وشغب». وقال الدارقطني: «كان يحدث عن أيوب بن عبدالله بن مكرز بالمنكرات». راجع اللسان (٢ / ت ١٣٦٨).

(٢٨٣)- عن أبي هريرة قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ مرّت سحابة، فقال: «هل تَدْرُونَ ما هَذِهِ؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «العنان، وزوايا الأرض، يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه، أتَدْرُونَ ما هذه فوقكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الرِّقِيعُ، موجٌّ مكفوفٌ، وسقفٌ محفوظٌ، أتَدْرُونَ كم بينكم وبينها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ». ثم قال: «هل تَدْرُونَ ما فوق ذلك؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «العَرْشُ»، قال: «أتَدْرُونَ كم بينه وبين السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ»، ثم قال: «أتَدْرُونَ ما هذه تحتكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. / قال: «أَرْضُ، أتَدْرُونَ ما تحتها؟» قلنا: الله أعلم. قال:

٨٦ / ١

وعبدالله بن مكرز -أو عبيدالله- ليس كما قال الهيثمي، إنما هو أيوب بن عبدالله بن مكرز، كما جاء في الأصول. وأيوب بن عبدالله بن مكرز، القرشي العامري، قال ابن المديني: «مجهول». وذكره ابن حبان في الثقات. راجع التهذيب (٤٠٧ / ١).

وقال ابن عدي: «له حديث لا يُتابع عليه». وقال الذهبي: «تابعي كبير». راجع الميزان (٢٩٠ / ١).

وقال الحافظ في التقریب (ت٦١٧): «مستور».

درجة الحديث:

موضوع.

«أرض أخرى، أتدرون كم بينهما؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيرَةُ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ»، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرْضِينَ. ثُمَّ قَالَ: «وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلِ لَهْبَطٍ»، ثُمَّ قَرَأَ: «هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ».

قلت: رواه الترمذي، غير أنه ذكر: «بين كل أرض وأرض خمسمائة عام»، وهنا سبعمائة عام. وعنده أيضًا: «لو دلّيتم بحبل لهبط على الله»، وهنا لم يذكر الجلالة.

رواه أحمد، وفيه الحكم بن عبد الملك، وهو متروك الحديث^(١).

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٠) من طريق الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وأخرجه الترمذي في سننه (٣٢٩٨) وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه. قال: ويروى عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد. قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة»، ومجاهد بن جبر في تفسيره (٢/ ٦٥٥)، وابن أبي عاصم في السنّة (٥٧٨)، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (٢/ ٥٦٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٧٢).

أما عن رجاله؛ فالحكم بن عبد الملك القرشي البصري ضعّفه ابن معين، وابن خراش، وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائي، وابن عدي، والعقيلي، وابن حبان، والبخاري، وقال يعقوب بن شيبة: «ضعف الحديث جدًّا له أحاديث مناكير». راجع التهذيب (٢/ ٤٣١).

وَقَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ السُّدُوسِيَّ ثِقَةً يَدْلُسُ، تَقَدَّمَ فِي (٥)، وَلَمْ يَصْرُحْ بِالسَّمَاعِ.
وَالْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ ثِقَةً يَدْلُسُ وَيُرْسَلُ، تَقَدَّمَ فِي (١٣٢)، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، رَاجِعَ التَّهْذِيبِ (٢ / ٢٦٣، ٢٦٤).

قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْعُلُوِّ (١ / ٧٣) تَعْلِيْقًا عَلَى إِسْنَادِ الْبَيْهَقِيِّ: «رُؤَاةُ ثِقَاتٍ، وَقَدْ
رَوَاهُ فِي مَسْنَدِهِ عَنْ سُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ،
وَهُوَ فِي جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ، لَكِنَّ الْحَسَنَ مَدْلُوسًا، وَالْمَتْنَ مُنْكَرًا، وَلَا أَعْرَفُ وَجْهَهُ
وَقَوْلَهُ».

وَفَاتِ الذَّهَبِيُّ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ضَعَّفَهُ الْعُلَمَاءُ ضَعْفًا
شَدِيدًا.

فَالْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بَاطِلٌ، وَفِيهِ أَلْفَاظٌ مُنْكَرَةٌ لِلْغَايَةِ، وَالذَّهَبِيُّ ذَهَبَ بِهِ
مَذْهَبَهُ.

وَلِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١ / ٢٠٦، ٢٠٧)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٧٢٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٦٣٨)، وَابْنُ
مَاجَةَ (١٩٣)، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٢ / ٥٠١)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَنِ (٥٧٧)،
وَأَبُو يَعْلَى (٦٧١٣) وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرَفِ عَنِ سُمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمِيرَةَ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ
جَالِسًا فِي الْبَطْحَاءِ فِي عَصَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا
فِيهِمْ إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ، فَنظَرُوا إِلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟» قَالُوا: نَعَمْ هَذَا السَّحَابُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «وَالْمُزْنُ». قَالُوا: وَالْمَزْنُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «وَالْعَنَانُ». قَالُوا: وَالْعَنَانُ. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تَذَرُونَ كَمَا بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟» فَقَالُوا: لَا وَاللهِ مَا نَذْرِي. قَالَ: «فَإِنَّ بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدَةً وَإِمَّا اثْنَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَالسَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَهَا كَذَلِكَ». حَتَّى عَدَّهِنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ كَذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ: «فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ، وَفَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ أَوْعَالَ بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكْبِهِنَّ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ظَهْرِهِنَّ الْعَرْشُ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، وَاللهُ فَوْقَ ذَلِكَ». وَاللَّفْظُ لِلتَّرْمِذِيِّ.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». وروى الوليد بن أبي ثور عن سيبك نحوه، ورفعته. وروى شريك عن سيبك بعض هذا الحديث، وأوقفه ولم يرفعه. وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن سعد الرازي.

وقال الحاكم: «وقد أسند هذا الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شعيب بن خالد الرازي، والوليد بن أبي ثور، وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام، عن سيبك بن حرب، ولم يحتج الشيخان بواحد منهم، وقد ذكرت حديث شعيب بن خالد؛ إذ هو أقربهم إلى الاحتجاج به».

وقال الذهبي: «قلت: ثم ساقه من حديث يحيى بن العلاء عنه كما مر، ويحيى وإياه، بل حديث الوليد أجود».

(٢٨٤) - عن ابن مسعود أنه قال: «ما بين سماء الدنيا والتي تليها، مسيرة خمسمائة عام، وما بين كل سماءين خمسمائة عام، وما بين السماء السابعة والكرسي مسيرة خمسمائة عام، وما بين الكرسي والماء خمسمائة عام، والعرش على الماء، والله جل ذكره على العرش يعلم ما أنتم عليه».

وله شاهد عن أبي ذرٍّ أخرجه إسحاق بن راهويه (كما في إتحاف الخيرة المهرة، رقم ٥٥٨٤)، والبخاري (كشف الأستار ٢/ ٤٥٠) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، عن أبي ذرٍّ به مرفوعاً، بلفظ: «كثف الأرض مسيرة خمسمائة عام، وبين الأرض العليا والسماء الدنيا خمسمائة عام أو كثفها خمسمائة عام، وكثف الثانية مثل ذلك، وما بين كل الأرض مثل ذلك، وما بين الأرض العليا والسماء السابعة خمسمائة عام، وكثف السماء خمسمائة عام، ثم كل سماء مثل ذلك حتى يبلغ السابعة، ثم ما بين السماء السابعة إلى العرش مسيرة ذلك كله». واللفظ للبخاري.

وقال البخاري: «لا نعلمه يروى عن أبي ذرٍّ إلا بهذا الإسناد، وأبو نصر، أحسبه حميد بن هلال، ولم يسمع من أبي ذرٍّ».

فهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه؛ حميد بن هلال لم يسمع من أبي ذرٍّ كما قال البخاري، راجع التهذيب (٣/ ٥١).

درجة الحديث:

الحديث بإسناد أحمد باطل، وفيه ألفاظ منكروة للغاية.

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِقِيَّةَ
هَذَا فِي بَابِ التَّفَكُّرِ فِي اللَّهِ (١).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٩ / ٢٠٢) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ
زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفًا.

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ الدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (٨١)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي
التَّوْحِيدِ (ص ٨٣، ٨٤)، وَأَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْعِظَمَةِ (٢ / ٦٨٨، ٦٨٩)
(١٧)، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (ص ١٧٣).

أَمَّا عَنْ رِجَالِهِ: فَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارِ الْبَصْرِيِّ: «ثِقَةٌ عَابِدٌ، تَغَيَّرَ حَفْظُهُ
بِأَخْرَءٍ»، تَقَدَّمَ فِي (٧).

وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، هُوَ ابْنُ أَبِي النَّجُودِ: «حَسَنُ الْحَدِيثِ»، تَقَدَّمَ فِي (١١٢).
وَزُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ الْأَسَدِيُّ، الْكُوفِيُّ، «ثِقَةٌ».
فَهَذَا الْإِسْنَادُ حَسَنٌ.

وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ
وَالصِّفَاتِ (ص ٣٧٣، ٣٧٤) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
مَوْقُوفًا.

يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ بْنِ وَائِلٍ، أَبُو بَكْرٍ الْجَمَالُ الْكُوفِيُّ: «صَدُوقٌ يَخْطِئُ»، خَرَّجَ لَهُ
مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، تَقَدَّمَ فِي (١٣٣).

وعبدالله بن عبدالرحمن بن عتبة بن عبدالله بن مسعود، الكوفي، قال أحمد:
«اختلط ببغداد، وإن سماع من سمع منه هناك ليس بشيء، ومن سمع منه بالكوفة
فسأعه جيد»، راجع الكواكب النيرات (ت ٣٥)، وقال الحافظ في التقریب
(ت ٣٩١٩): «صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد
الاختلاط»، ويونس بن بكير كوفي، سمع منه قبل الاختلاط.
وعاصم بن بهدلة، هو ابن أبي النجود: «حسن الحديث».
وأبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي: «ثقة مخضرم».
فهذا الإسناد حسنٌ.

درجة الحديث:

حسن.

باب من سرّته حسنته فهو مؤمن

(٢٨٥) - عن أبي موسى قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يقول: «مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَسَرَّ بِهَا وَعَمِلَ سَيِّئَةً فَسَاءَتْهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصّحيح،

ما خلا المطلب بن عبدالله، فإنّه ثقة، ولكنّه يدّلس ولم يسمع من أبي

موسى؛ فهو منقطع^(١).

(١) لم أقف عليه في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه أحمد (٤ / ٣٩٨)، والبزار (٨ / ٧٢) من طريق عبدالعزيز بن محمّد،

عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن أبي موسى به مرفوعاً.

ولفظ البزار: «مَنْ سرّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن»، وقال عقبه: «لا

نعلمه يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد».

وأخرجه من هذا الوجه: الحاكم (١ / ١٣، ٥٤)، والرويانى في مسنده (١ /

٣٧٨) (٥٧٩)، والبيهقي في الشعب (٩ / ٢٣٣) (٦٥٩٧) من طريق عمرو، عن

المطلب، عن أبي موسى به مرفوعاً.

أمّا عن رجاله؛ فعبداً العزيز بن محمّد هو الدرّاوردي، صدوق، كان يحدث من

كتب غيره فيخطئ تقدم (١٣٦).

وعَمرو بن أَبِي عَمْرٍو، هو ابن مَيْسرة من رِوَاة الصَّحِيح: ثِقَةٌ رَبِّيًا أَخْطَأ. راجع التَّهذِيب (٨ / ٨٢)، والتَّقْرِيب (ت ٥٠٨٣).

والمَطْلَب بن عبد الله بن حَنْطَب المَخْزُومِي حَدِيثُهُ عن أَبِي مَوْسَى مَرْسَلٌ، وعَامَّةُ أَحَادِيثِهِ مَرَّاسِيلٌ، كَذَا فِي الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ (٨ / ٣٥٩). وَقَالَ فِي المَرَّاسِيلِ (ص ٣٣): «سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: المَطْلَبُ بن عبد الله بن حَنْطَبِ عَامَّةُ حَدِيثِهِ مَرَّاسِيلٌ».

وَالْحَدِيثُ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١ / ١٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢١٦٥) وَغَيْرُهُمَا مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ سُوقَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا بَلْفِظٍ: «مَنْ سَرَّتهِ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكَ المَوْمِنُ».

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ المَبَّارِكَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سُوقَةَ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

وَشَاهِدٌ آخَرٌ مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بنِ رِبِيعَةَ:

أَخْرَجَهُ البِزَّارُ (٩ / ٢٧١ - ٢٧٢) (٣٨١٧) عَنْ يَحْيَى بنِ حَكِيمٍ، قَالَ: نَا هِشَامُ بنِ عَبْدِ المَلِكِ، قَالَ: نَا شَرِيكَ، عَنْ عَاصِمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَامِرِ بنِ رِبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا بَلْفِظٍ: «مَنْ سَرَّتهِ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مَوْمِنٌ».

وَفِيهِ عَاصِمُ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. التَّقْرِيب (ت ٣٠٦٥).

(٢٨٦) - عن أبي أمامة أن رجلاً قال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: «إذا

سرّتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن».

رواه الطبراني في الكبير^(١).

وسياقي الحديث إن شاء الله تعالى برقم (٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨).

درجة الحديث:

حسنٌ بطرُقَه.

(١) أخرجه في الكبير (١١٧ / ٨) من طريق محمد بن مصفى: ثنا بقیة بن الوليد: ثنا ابن ثوبان عن أبي سعيد الشامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن سلام بن أبي سلام الحبشي، عن أبي أمامة به مرفوعاً. وكذا هو في مسند الشاميين (١ / ١٤٥) (٢٣٣).

أما عن رجاله؛ فمحمد بن مصفى هو ابن بهلول، قال عنه أبو حاتم: «صدوق». وقال النسائي: «صالح». وقال صالح بن محمد: «كان مغلطاً، وأرجو أن يكون صدوقاً، وقد حدث بأحاديث مناكير». وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «كان يخطئ». وقال مسلمة بن قاسم: «ثقة مشهور». وعن أبي زرعة الدمشقي: «كان ممن يدلّس تدليس التّسوية»، كما في التّهذيب (٩ / ٤٦٠). وقال في التّقريب (ت ٤٦٣٠): «صدوق له أوهام وكان يدلّس».

وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة - طبقات المدلسين (ص ٤٥) - وقد صرح بالسّماع، لكن لم يقع السّماع في باقي الإسناد.

(٢٨٧) - وله في الأوسط عن أبي أمامة أيضًا قال: قال رجل: ما الإثم يا رسول الله؟ قال: «ما حكَّ في صدرك فدعه». قال: فما الإيمان؟ قال: «من ساءتة سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن».

ورجاله رجال الصَّحيح إلا أنَّ فيه يحيى بن أبي كثير وهو مدلس وإن كان من رجال الصَّحيح^(١).

وبقيّة بن الوليد صدوقٌ يدلّس تدليس التَّسوية، وقد صرَّح بالسَّماع، لكن لم يقع التَّصريح في الإسناد كله.

وابن ثوبان، وهو عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، مختلف فيه، وتغيّر عقله في آخر حياته، كما في التَّهذيب (١٥٠ / ٦).

وسلام بن أبي سلام الحبشي لا يُعرف، وقال عنه الحافظ في التَّقريب (٢٧٠٦): «مجهول».

وله وجه آخر عن أبي أمامة، سيأتي في الحديث التَّالي، إن شاء الله تعالى.

درجة الحديث:

حسنٌ بطُرُقَه.

(١) أخرجه في الأوسط (٢٢٦ / ٣) من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جدّه أبي سلام، عن أبي أمامة به مرفوعًا.

ويُستدرك على المصنّف رحمه الله أنَّ الحديث في المعجم الكبير للطبراني (٨ /

٧٥٣٩ / ١١٧).

وقال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا مَعْمَر، ولا يُروى عن أبي أَمَامَةَ إلا بهذا الإسناد».

وقد تَابَعَهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِي، وعلي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير.
أَمَّا متابعه هِشَامُ الدَّسْتَوَائِي فَأَخْرَجَهَا ابن حَبَّانَ في صحيحه (١ / ٤٠٢)
(١٧٦)، والحاكم في المستدرک (١ / ١٤)، (٢ / ١٣)، وابن منداه في الإيوان
(ص ٤٠٨) (١٠٨٨)، والبيهقي في شعب الإيوان (٧ / ٤٩٧) (٥٣٦٢)، (٩ /
٢٣٢) (٦٥٩٤).

ومتابعة علي بن المبارك أَخْرَجَهَا الحاكم في المستدرک (١ / ١٤).
وأخرجه من طريق مَعْمَر عن يحيى بن أبي كثير: الحاكم في المستدرک (١ /
١٤)، وعبدالله بن المبارك في مسنده (ص ١٥) (٢٨)، وفي الزُّهْد (١ / ٢٨٤)
(٨٢٥)، وعبدالرزاق في مصنّفه (١١ / ١٢٦) (٢٠١٠٤)، وابن منداه في الإيوان
(ص ٤٠٨) (١٠٨٩).

وقال الحاكم: «هذه الأحاديث كلها صحيحة متصلة على شرط الشيخين».
أَمَّا عن رجاله؛ فَيَحْيَى بن أبي كثير ثقةٌ بَت، لكنّه يدلّس ويرسل تقدم في
(١٤٢).

وزيد بن سلام ثقة.

وأبو سلام مَمْطُور تابعي من ثقات الشَّامِيِّين، وأرسل عن أبي أَمَامَةَ الباهلي، كما
قال أبو حاتم الرّازي في المراسيل (ص ٢١٥)، وراجع التّهذيب (١٠ / ٢٩٦).

(٢٨٨) - وعن علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «مَن ساءتَه سيئته فهو مؤمنٌ».

رواه الطّبرانيّ في الأوسط، وفيه موسى بن عبّيدة وهو هالك في الضّعف^(١).

فعلة هذا الإسناد الانقطاع، مع ما يُخشى من عدم سماع يحيى بن أبي كثير. وللحديث شاهدٌ حسنٌ عن عُمر بن الخطّاب بلفظ: «مَن سرّته حسنته وساءتَه سيئته فذلّكم المؤمنُ». تقدّم تخريجه في حديث (٢٨٥)، وانظر (٢٨٧).
درجة الحديث:

حسنٌ بطّرقه.

(١) قال الطّبرانيّ في الأوسط (٧ / ٢٧٠): حدّثنا محمّد: ثنا أحمد: حدّثنا عبدالله بن أبي جعفر عن موسى بن عبّيدة، عن محمّد بن كعب القرظي، عن محمّد بن علي، عن علي به مرفوعاً.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن محمّد بن الحنفية إلا محمّد بن كعب، ولا عن محمّد بن كعب إلا موسى بن عبّيدة، تفرد به عبدالله بن أبي جعفر».

محمّد هو ابن شعيب بن داود الأصبهاني الرّازي، قال أبو نُعيم في تاريخ أصبهان «يروي عن الرّازيين بغرائب»، تقدّم (١٦٢).

وأحد هو ابن إبراهيم الترمقي الرّازي: لم أقف له على ترجمة.

وعبدالله بن أبي جعفر الرّازي، قال عنه أبو حاتم وأبو زُرعة: «صدوق ثقة»، وقال ابن عديّ: «بعضُ حديثه مما لا يُتابع عليه» - وهذا لا يضرُّ فالثقات يُغربون - وذكره ابن حَبَّان في الثُّقات، وقال: «يُعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه» - وهو هنا لا يروي عن أبيه. وراجع الجرح والتَّعديل (١٢٧ / ٥)، التَّهذيب (١٧٦ / ٥). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٣٢٥٧): «صدوق يخطئ».

وموسى بن عبّيدة بن نَشِيط ليس هالكًا في الضَّعف كما قال الهيثمي، وإنَّما أنكَروا عليه أحاديث عن عبدالله بن دينار، وقد قال يحيى بن معين عنه: «ضعيف، إلَّا أنَّه يُكتب من أحاديثه الرِّقاق»، وقال مرَّة: «إنَّما ضَعَّف حديثه؛ لأنَّه روى عن عبدالله بن دينار منَّاكير». وقال أبو داود: «أحاديثه مستويةٌ إلا عن عبدالله بن دينار». وقال ابن سَعَد: «كان ثقةً كثيرَ الحديثِ وليس بحجَّة». وقال أبو بكر البزار: «رجلٌ مفيدٌ وليس بالحافظ». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقويِّ عندهم». وقال السَّاجي: «منكر الحديث، وكان رجلًا صالحًا، وكان القَطَّان لا يحدِّث عنه، وقد حدَّث عنه وكيعٌ وقال: كان ثقةً». راجع التَّهذيب (١٠ / ٣٥٦). وقال في التَّقريب (ت٦٩٨٩): «ضعيفٌ ولا سيِّا في عبدالله بن دينار».

فهو صالحٌ في المتابعات، إلا عن عبدالله بن دينار.
ومحمَّد بن كَعْب القُرْظي، ومحمَّد بن علي هو ابن الحنفيَّة من الثُّقات العلماء.
التَّقريب (ت٦٢٥٧، ٦١٥٧).

فهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

وللحديثِ شاهدٌ حسنٌ عن عمر بن الخطاب بلفظ: «مَن سَرَّته حَسَنَتُهُ
وساءتُه سَيِّئَتُهُ فذلِكم المؤمنُ». تقدّم تخريجه في حديث (٢٨٥).
درجة الحديث:
حسنٌ بطُرُقِه.

/ باب في النصيحة

(٢٨٩) - عن أبي أمامة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَحَبُّ مَا يَعْبُدُنِي بِهِ عَبْدِي إِلَى النَّصْحِ لِي».

رواه أحمد، وفيه عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف^(١).

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٥٤ / ٥) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بِهِ مَرْفُوعًا. وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: الرَّوْيَانِيُّ فِي مَسْنَدِهِ (٢٧٦ / ٢) (١١٩٣)، وَالْبَغْوِيُّ فِي شَرْحِ السُّنَّةِ (٣٢١ / ٦)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٠٦ / ٨) (٧٨٣٣)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٨ / ١٧٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الزُّهْدِ الْكَبِيرِ (ص ٢٧٣). وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: «وَرَوَاهُ صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَلَكَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ مِثْلَهُ».

أَمَّا عَنْ رَجَالِهِ؛ فَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيُّ، صَدُوقٌ رَبِّيًا أَخْطَأَ، تَقَدَّمَ فِي (١٠١).

وعبيدالله بن زحر الضمري ضعيف لا سيما في علي بن يزيد الألهاني، وكلاهما من الضعفاء. التهذيب (٧ / ١٢ - ١٣)، (٧ / ٣٩٦). فهذا إسناده ضعيف. درجة الحديث: ضعيف.

(٢٩٠) - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

«الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قالوا: لمن؟ قال: «لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ».

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، وقال: «ولأئمة المسلمين

وعامتهم».

قال أحمد: عن عمرو بن دينار: أخبرني من سمع ابن عباس. وقال

الطبراني: عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس.

فمقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس، ومع ذلك فيه

عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد ضعفه أحمد وقال: أحاديثه مناكير.

ورواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصَّحيح، ولفظ أبي يعلى: قالوا: لمن

يا رسول الله؟ قال: «لِكِتَابِ اللَّهِ وَلِنَبِيِّهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ»^(١).

(١) أخرجه أحمد (١ / ٣٥١) من طريق عبدالرحمن بن ثوبان، عن عمرو بن دينار،

عمن سمع من ابن عباس، عن ابن عباس به مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٨٩)، وكذا في مسند الشاميين (١ / ٧٤)

(٩٢) من طريق عبدالرحمن بن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس به

مرفوعاً.

وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان تقدّم في حديث (٢٨٦).

وعمر بن دينار ثقة ثبت.

وقال ابن أبي حاتم في العِلل (٥ / ٣٣٢): «وسألت أبي عن حديث رواه
أيوب الوردان، عن زيد بن الحباب، عن ابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن رجل،
عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»،
قال أبي: هذا خطأ؛ إنَّما هو ما رواه ابن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن القَعْقَاعِ بن
حكيم، عن أبي صالح، قال: ثم لَقِيتُ سُهِيلًا فسألته فقال سُهيل: سَمِعْتَهُ مِنَ الَّذِي
سَمِعْتَهُ مِنْهُ أَبِي، أَخْبَرَنِيهِ عَطَاءُ بنِ يَزِيدٍ - صَدِيقُ كَانَ لِأَبِي مِنْ أَهْلِ الشَّامِ - عَنْ تَمِيمِ
الدَّارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

وهذا طريقٌ مسلمٌ في صحيحه، ويأتي تخريجه.

وأخرجه أبو يعلى (٤ / ٢٥٩)، والبيزار (كشف الأستار ١ / ٤٩) من طريق:
زيد بن الحباب: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ الطَّائِفِيِّ عن عمرو بن دينار، عن ابن
عبَّاس به مرفوعاً.

وزيد بن الحباب لا بأس به، وإنَّما تكلَّموا في حديثه عن سُفيان الثَّوري، كما في
التَّهذِيبِ (٣ / ٤٠٢)، وقال ابن عديُّ في الكامل (٤ / ١٦٧): «له حديثٌ كثيرٌ،
وهو من أثباتِ مشايخِ الكوفةِ مَنْ لا يشكُّ في صدقه، والذي قاله ابن معين: إنَّ
أحاديثه عن الثَّوري مقلوبة، إنَّما له عن الثَّوري أحاديث تُشبه بعض تلك
الأحاديث، يُستغرب بذلك الإسناد، وبعضها يرفعه ولا يرفعه غيره، والباقي عن
الثَّوري وعن غير الثَّوري مستقيمةٌ كلُّها».

وقال الحافظُ في التَّقریب (ت ٢١٢٤): «صدوقٌ يخطئ في حديثِ الثَّوري».

ومحمد بن مسلم الطائفي من رجال مسلم في الصحيح، وقال ابن عدي في الكامل (٧ / ٢٩٤): «له أحاديث حسان غرائب، وهو صالح الحديث لا بأس به، ولم أر له حديثاً منكراً». وقال الحافظ في التّقریب (ت ٦٢٩٣): «صدوقٌ يخطئ من حفظه».

وعمر بن دينار ثقةٌ حافظٌ.

وذكر إسناده أبو يعلى البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٥ / ٦٨)، وقال عقيبه: «هذا إسناده رجاله ثقات، وله شاهدٌ من حديث تميم الدّاري رواه مسلم في صحيحه وغيره، ورواه الترمذي وحسنه من حديث أبي هريرة، والطبراني في الأوسط من حديث ثوبان».

وحديث تميم الدّاري أخرجه مسلم (٥٥) من طريق ابن عيينة قال: قلت لسهيل: إن عمراً - أي: ابن دينار - حدثنا عن القعقاع عن أبيك - أي: أبو صالح ذكوان - قال: ورَجوت أن يسقط عني رجلاً، قال: فقال: سمعته من الذي سمعته منه أي كان صديقاً له بالشّام، ثمّ حدثنا سُفيان، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الدّاري به مرفوعاً.

وحديث أبي هريرة أخرجه الترمذي (١٩٢٦)، والنسائي (٤١٩٩، ٤٢٠٠) كلاهما من طريق محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به مرفوعاً.

(٢٩١) - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَمَرَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنُّصْحِ».

رواه أبو يعلى، وفيه الحسن بن علي الهاشمي، وهو ضعيف^(١).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن ابن عمر، وتميم الداري، وجري، وحكيم بن أبي يزيد عن أبيه، وثوبان».

درجة الحديث:

حديث ابن عباس ضعيف، والحديث معروف من حديث أبي هريرة وتميم الداري.

(١) أخرجه أبو يعلى (١١ / ٢٣٨) عن إبراهيم بن عزرعة: حدثنا سلم بن قتيبة: حدثنا الحسن بن علي الهاشمي عن الأعرج، عن أبي هريرة به مرفوعاً.

أمّا عن رجاله؛ فإبراهيم بن عزرعة ذكره الحافظ في التّقریب (٢٣٨)، وقال: «ثقة حافظ، تكلم أحمد في بعض سماعه».

وسلم بن قتيبة هو أبو قتيبة الشّعيري، قال عنه يحيى بن معين: «ليس به بأس». وقال أبو حاتم: «ليس به بأس، كثير الوهم، يكتب حديثه». ووثقه أبو زرعة وأبو داود والدارقطني والحاكم وابن حبان. التّهذيب (٤ / ١٣٣). وقال في التّقریب (ت ٢٤٧١): «صدوق».

والحسن بن علي النوفلي الهاشمي ضعيف. التّقریب (ت ١٢٦٣).

فهذا إسناد ضعيف؛ لضعف الحسن بن علي الهاشمي.

درجة الحديث:

ضعيف.

(٢٩٢) - وعن ابن عمر؛ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ».

رواه البزار، ورجاله رجال الصَّحيح^(١).

(١) لم أقف عليه في المطبوع من مسند البزار، وإسناده في كشف الأستار (١ / ٥٠) عن أحمد بن عثمان بن حكيم: ثنا جعفر بن عون عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم ونافع، عن ابن عمر به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الدارمي (٣ / ١٨١٢) (٢٧٩٦)، وابن زنجويه في الأموال (١ / ٥١) (٢)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢ / ٦٨٧) (٧٥٧)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص ٣٥٣) من طريق جعفر بن عون، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم ونافع، عن ابن عمر به مرفوعًا. وكذا أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ والتنبية (ص ٢٠ - ٢١)، وابن الأعرابي في معجمه (٣ / ٨٥) (١٠٨٤)، والطبراني في معارج الأخلاق (ص ٧٩) من طريق هشام بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر به مرفوعًا.

أمَّا عن رجاله؛ فجعفر بن عون وثقه يحيى بن معين، والعجلي، وابن حبان، وابن شاهين، وابن قانع. وقال أحمد: «رجل صالح ليس به بأس». وقال أبو حاتم: «صدوق». التهذيب (٢ / ١٠١). وقال في التَّقریب (ت ٩٤٨): «صدوق».

وهشام بن سعد من رجال مسلم، واختلف فيه.

ومتن الحديث له شاهد صحيح تقدم في حديث رقم (٢٩٠).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢٩٣) - وعن ثوبان، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ». فَقَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِدِينِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ أَيُّوبُ بْنُ سُؤيدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لَا يَحْتَجُّ بِهِ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْأَوْسَطِ (٤٢ / ٢) مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبِ بْنِ سُؤيدٍ، عَنْ أُمِّئَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي مُصَبِّحِ الْمَقْرَنِيِّ، عَنْ ثُوبَانَ بِهِ مَرْفُوعًا.

وَقَالَ: «لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ثُوبَانَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَفَرَدَ بِهِ أَيُّوبُ». وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: الْبَخَارِيُّ فِي التَّأْرِيخِ الْكَبِيرِ (١٠ / ٢) وَقَالَ: «وَأَيُّوبُ يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ»، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ (ص ٤٧٦) (١٠٩٥)، وَالْمُرُوزِيُّ فِي تَعْظِيمِ قَدْرِ الصَّلَاةِ (٢ / ٦٨٨) (٧٦٠)، وَالرُّوْيَانِيُّ فِي مَسْنَدِهِ (١ / ٤٣٠) (٦٥٧)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (٤ / ١٣٣) (٢٩٢٣)، وَابْنُ مَنْدَةَ فِي فَوَائِدِهِ (ص ٥٩) (٣٧)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ (٩ / ٣٠٧).

أَمَّا عَنْ رِجَالِهِ؛ فَأَيُّوبُ بْنُ سُؤيدٍ الرَّمْلِيُّ السِّيَّانِيُّ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالسَّاجِيُّ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ يَسْرُقُ الْأَحَادِيثَ». رَاجِعِ التَّهْذِيبَ (١ / ٤٠٥).

وَأُمِّئَةُ بْنُ يَزِيدٍ ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ فِي التَّأْرِيخِ الْكَبِيرِ (٢ / ١٠)، وَقَالَ: «قَالَ يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ: هُوَ أُمِّئَةُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، وَذَكَرَ مِنْ فَضْلِهِ». وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ (٦ / ٧٠).

(٢٩٤) - وعن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَا يَهْتُمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَمَنْ لَمْ يُصْبِحْ وَيُصْبِحِ نَاصِحًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ وَإِلِمَامِهِ وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَالصَّغِيرِ، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ، ضَعَّفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَوَثَّقَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو زُرْعَةَ وَابْنُ حَبَّانٍ^(١).

وَأَبُو مُصَبِّحٍ - عَلَى وَزْنِ مَحْدَثٍ - الْمَقْرَنِيُّ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالرَّاءِ بَيْنَهُمَا قَافٌ ثُمَّ هَمْزَةٌ قَبْلَ يَاءِ النَّسَبِ - ثِقَةٌ. التَّقْرِيبُ (ت ٨٣٧٠).

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْعِلَلِ (٥ / ٣٣٣): «سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي الْمَصْبُوحِ الْمَقْرَنِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ». قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ». قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ».

وَلَعَلَّهُ قَصَدَ مِنَ النَّكَارَةِ الْإِسْنَادَ، وَجَعَلَهُ مِنْ مَسْنَدِ ثَوْبَانَ، وَإِلَّا فَتَمَّتِ الْحَدِيثُ صَحِيحٌ، وَالْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ مِنْ حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.
درجۃ الحدیث:

مُنْكَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مَحْفُوظٌ مِنْ حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) قَالَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٧ / ٢٧٠)، وَالصَّغِيرِ (٢ / ٥٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: ثَنَا أَحْمَدُ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بِهِ مَرْفُوعًا.

وقال في الأوسط: «لا يُروى هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرّد به عبدالله بن أبي جعفر الرّازي».

وقال في الصّغير: «لم يروه عن أبي جعفر الرّازي إلا ابنه، ولا يُروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد».

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نُعيم في تاريخ أصبّهان (٢ / ٢٢٢).

أمّا عن رجاله؛ فمحمّد هو ابن شعيب بن داود الأصبّهاني الرّازي، قال أبو نُعيم في تاريخ أصبّهان «يروي عن الرّازيين بغرائب»، تقدّم (١٦٢).

وأحمد هو ابن إبراهيم الترمّقي الرّازي لم أقف له على ترجمة.

وعبدالله بن أبي جعفر الرّازي قال عنه محمّد بن حميد: «كان فاسقاً». وقال أبو حاتم وأبو زُرعة: «ثقة صدوق». وقال ابن عديّ: «بعض حديثه مما لا يُتابع عليه». وذكره ابن حبان في الثّقات وقال: «يُعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه». وقال السّاجي: «فيه ضعف». كما في الجرح والتّعديل (٥ / ١٢٧)، التّهذيب (٥ / ١٧٦).

وأبو جعفر الرّازي هو عيسى بن ماهان، اختلف فيه، وقال ابن عديّ في الكامل (٦ / ٤٤٩ - ٤٤٥): «له أحاديث صالحة، وقد روى عنه النّاس، وأحاديثه عامّتها مستقيمة، وأرجو أنّه لا بأس به».

والربيع بن أنس، قال عنه أبو حاتم والعجلي: «صدوق». وقال النّسائي: «ليس به بأس». وذكره ابن حبان في الثّقات (٤ / ٢٢٨). التّهذيب (٣ / ٢٣٩).

(٢٩٥)- وعن جرير بن عبدالله البجلي قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم رجعت، فدعاني فقال: «لا أقبل منك حتى تُبايعَ على النصح لكل مسلم»، فبايعته.

قلت: له حديثٌ في الصحيح غير هذا.
رواه الطبراني في الصغير، وإسناده حسن^(١).

وهو من الثقات الذين يرحل إليهم، وله ترجمة طائفة في تهذيب الكمال (٦٠ / ٩)، أخل بها الحافظ في التهذيب (٣ / ٢٣٩)، وقول الحافظ في التقریب (ت ١٨٨٢): «صدوق له أوهام، ورُمي بالتشيع» ليس بجيد، فالرجل ثقة في نفسه، ومن تكلم فيه فيسبب رواية ضعيف عنه، والتشيع ليس بجرح، وهو علامة إيمان، وانظر ما حررته في ذلك في كتاب "الاتجاهات الحديثية".

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه في الصغير (١ / ١٨٩) عن عثمان بن عمر الضبي أبو عمرو: حدثنا عبدالله بن رجاء الغداني: حدثنا إسرائيل عن شيب بن غرقدة، عن المستظل بن حصين، عن جرير به مرفوعاً.

وقال: «لم يروه عن المستظل إلا شيب، ولا عنه إلا إسرائيل، تفرّد به ابن رجاء».

قلت: وأخرجه الطبراني بهذا الإسناد نفسه في الكبير (٢ / ٣٤٧) (٢٤٥٧)، والأوسط (٤ / ١٠٠) (٣٧٠٣).

وحديث جرير بن عبد الله البجلي متفق عليه؛ أخرجه البخاري (٢١ / ١) وموضع آخر، ومسلم (٥٦)، بلفظ: «بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم».

درجة الحديث:

صحيح.

/ أبواب الحبِّ في الله:

باب فيمَن حبُّهم إيمان

(٢٩٦) - عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يؤمن عبدٌ حتى أكون أحبَّ إليه من نفسه، وأهلي أحبَّ إليه من أهله، وعترتي أحبَّ إليه من عترته، وذاتي أحبَّ إليه من ذاته».

رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، وفيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو سيئ الحفظ لا يحتجُّ به^(١).

(١) أخرجه في الأوسط (٥٩ / ٦)، والكبير (٧٥ / ٧) عن محمد بن عبدالله الحضرمي، قال: نا الحسن بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: ثنا سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني، عن محمد بن أبي ليلى، عن الحكم بن عتيبة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه به مرفوعاً.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا ابن أبي ليلى، ولا عن ابن أبي ليلى إلا سعيد بن عمرو السكوني».

وأخرجه من هذا الوجه: البيهقي في شعب الإيثار (٨٨ / ٣) (١٤٢٠).
 أمّا عن رجاله؛ فسعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني - بفتح السين وضم الكاف - ترك أبو زرعة حديثه، كما في الجرح والتعديل (٦٩ / ٤).

(٢٩٧)- وعن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُؤْمِنُ الرَّجُلُ حَتَّىٰ أكونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَثَقَّةُ شُعْبَةَ وَغَيْرِهِ، وَضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ^(١).

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى خِلاصَةً مَا قِيلَ فِيهِ هُوَ قَوْلُ الْحَافِظِ:
«صَدُوقٌ سَيِّئُ الْحَفِظِ جَدًّا». التَّقْرِيبُ (ت ٦٠٨١).

وَالْحَكَمُ بْنُ عُمَيْيَةَ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (ت ١٤٥٣) وَقَالَ: «ثِقَةٌ ثَبَتَ فِقْهَهُ، إِلَّا أَنَّهُ رَبِّيًا دَلَسَ». قُلْتُ: ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْمُرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ طَبَقَاتِ الْمُدَلِّسِينَ (ص ٣٠).

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ثِقَةٌ.
فَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ.

وَصَدَرَ الْحَدِيثُ، وَهُوَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أكونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ»
مُخْرَجٌ فِي الصَّحِيحِ. وَسَيَأْتِي فِي الْحَدِيثِ التَّالِيِ إِنْ شَاءَ اللهُ رَقْمَ (٢٩٧).
دَرَجَةُ الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَصَدْرُهُ وَهُوَ «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ...» مُخْرَجٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ
حَدِيثِ أَنَسٍ.

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْأَوْسَطِ (٨ / ٣٥٥) عَنْ مِقْدَامٍ: ثنا أسد بن موسى: ثنا سعيد بن
بشير، عن قتادة، عن أنس به مرفوعًا.
وَأَخْرَجَهُ بِالْإِسْنَادِ نَفْسِهِ فِي مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (٤ / ١٤) (٢٥٩٣).

(٢٩٨) - عن عبد الله بن جعفر قال: أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله إنني أتيت قومًا يتحدثون، فلمَّا رأوني سَكَتوا، وما ذاك إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَقَلُّونِي! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أَقْدَ فَعَلَوْهَا؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُهُمْ حَتَّىٰ يَجِبَّكُمْ لِحَبِي، أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب؟»

قلت: وإسناد الطبراني ليس فيه قيس بن الربيع، والحديث ليس على شرط المصنف؛ فقد أخرجه البخاري (١٥)، ومسلم (٤٤)، والنسائي (٥٠١٣)، وابن ماجه (٦٧) من طريق قتادة، عن أنس به مرفوعًا.

كما أخرجه أيضًا من هذا الوجه: أحمد (١٧٧ / ٣)، (٢٠٧ / ٣)، (٢٧٥ / ٣)، (٢٧٨ / ٣)، ابن حبان في صحيحه (١ / ٤٠٥)، وعبد بن حميد في مسنده (ص ٣٥٥ / ١١٧٥)، والدارمي (٣ / ١٨٠١)، والنسائي في السنن الكبرى (٦ / ٥٣٤)، وأبو يعلى في مسنده (٥ / ٣٨٧)، (٦ / ٢٣)، وأبو عوانة في مسنده (١ / ٤١)، والبيهقي في الشعب (٢ / ٥٠١) من طريق قتادة، عن أنس به مرفوعًا.

وأخرجه البخاري (١٥)، ومسلم (٤٤) وغيرهما من طريق عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس به مرفوعًا.

ومما تقدم يعلم صحَّة الحديث، وأنَّه ليس من الزوائد.

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَالصَّغِيرِ، وَفِيهِ أَصْرَمَ بِنِ حَوْشِبِ، وَهُوَ
مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْأَوْسَطِ (٥ / ٥٢)، (٧ / ٣٧٢)، وَالصَّغِيرِ (١ / ٢٣٩)، (٢ / ٩٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَشْعَثِ أَحْمَدَ بْنِ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْرَمُ بْنُ حَوْشِبِ، قَالَ: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ وَاصِلِ الضَّبِّيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بِهِ مَرْفُوعًا.
وَقَالَ: «لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْأَشْعَثِ».

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٣ / ٥٦٨). وَقَالَ الذَّهَبِيُّ:
«أَظُنُّهُ مَوْضُوعًا؛ فَإِسْحَاقُ مَتْرُوكٌ، وَأَصْرَمٌ مَتَّهَمٌ بِالْكَذْبِ».
وَأَصْرَمُ بْنُ حَوْشِبِ، قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ وَالْفَلَّاسُ وَالْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ:
«مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ». وَقَالَ يَحْيَى: «كَذَّابٌ خَبِيثٌ». وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: «مَنْكَرُ
الْحَدِيثِ». وَعَنْ الْحَاكِمِ وَالنَّقَّاشِ: «يُرْوَى الْمَوْضُوعَاتِ». كَمَا فِي التَّأْرِيخِ الْكَبِيرِ (٢ / ٥٦)،
وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢ / ٣٣٦). وَعَنْ ابْنِ حَبَّانَ فِي الْمَجْرُوحِينَ (١ / ١٨١):
«كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى الثَّقَاتِ».

وَإِسْحَاقُ بْنُ وَاصِلِ الضَّبِّيِّ مِنَ الْهَلَكِيِّ. كَمَا فِي اللِّسَانِ (٢ / ٨١).

فَهَذَا إِسْنَادُ تَالِفِ.

دَرَجَةُ الْحَدِيثِ:

مَوْضُوعٌ.

(٢٩٩) - وعن المقداد بن الأسود قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ اللهُ وَرَسُولَهُ صَادِقًا غَيْرَ كَاذِبٍ وَلَقِيَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَحَبَّهُمْ، وَكَانَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ كَمَنْزِلَةِ نَارٍ أَلْقِيَ فِيهَا فَقَدْ طَعِمَ طَعِمَ الْإِيمَانِ». أَوْ قَالَ: «فَقَدْ بَلَغَ ذُرْوَةَ الْإِيمَانِ»، الشَّكُّ مِنْ صَفْوَانَ.
 رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ مَدْلُوسٌ اخْتَلَفَ فِي سَمَاعِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ لِتَدْلِيْسِهِ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْكَبِيرِ (٢٥٧ / ٢٠)، وَكَذَا فِي مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (٩٥ / ٢) مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْمِقْدَادِ بِهِ مَرْفُوعًا. وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ مَدْلُوسٌ مَشْهُورٌ بِتَدْلِيْسِ التَّسْوِيَةِ. وَصَفْوَانَ بْنُ عَمْرٍو ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ التَّهْذِيبِ.

وَشُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ: «قِيلَ لِمَحْمَدِ بْنِ عَوْفٍ: هَلْ سَمِعَ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ؟ فَقَالَ: لَا. فَقِيلَ لَهُ: فَسَمِعَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: مَا أَظُنُّ ذَلِكَ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ سَمِعْتُ، وَهُوَ ثِقَةٌ»، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ (٣٢٨ - ٣٢٩).

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «لَمْ يُدْرِكْ أَبَا أَمَامَةَ وَلَا الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ وَلَا الْمِقْدَامُ»، كَمَا فِي الْمُرَاسِيلِ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص ١٨).

ثُمَّ قَالَ الْحَافِظُ - تَعْلِيْقًا عَلَى كَلَامِ أَبِي حَاتِمٍ: «وَإِذَا لَمْ يُدْرِكْ أَبَا أَمَامَةَ الَّذِي تَأَخَّرَتْ وَفَاتَهُ فَبِالْأَوْلَى أَلَّا يَكُونَ أَدْرَكَ أَبَا الدَّرْدَاءِ، وَإِنِّي لَكَثِيرُ التَّعَجُّبِ مِنَ الْمُؤَلَّفِ كَيْفَ جَزَمَ بِأَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْ مِنْ سَمَى هُنَا وَلَمْ يَذْكَرْ ذَلِكَ فِي الْمِقْدَادِ وَقَدْ تَوَفَّى قَبْلَ

(٣٠٠) - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ حُرِّمَاتِ ثَلَاثٍ مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ اللهُ لَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظْ اللهُ لَهُ شَيْئًا: حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ وَحُرْمَتِي وَحُرْمَةُ رَحْمِي».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَلَمْ أَرِ مِنْ وَثْقِهِ^(١).

سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَكَذَا أَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِمَّنْ أُطْلِقَ رِوَايَتُهُ عَنْهُمْ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ». كَمَا فِي التَّهْذِيبِ (٤ / ٣٢٩). وَهُوَ ثِقَةٌ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ، كَمَا فِي التَّقْرِيبِ (ت ٢٧٧٥).

فَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ؛ فَبَقِيَّةٌ يَدُلُّسُ عَنِ الضُّعْفَاءِ وَلَمْ يَصْرَحْ بِالسَّمَاعِ، وَشُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ لَمْ يَدْرِكِ الْمَقْدَادَ.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أَخْرَجَهُ فِي الْكَبِيرِ (٣ / ١٢٦)، وَالْأَوْسَطِ (١ / ٧٢) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَازِمِ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: نَا عِمْرَانَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ مَرْفُوعًا.

وَقَالَ فِي الْأَوْسَطِ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ غَيْرَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادٍ، وَلَا نَعْلَمُ لِعِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ حَدِيثًا مُسْنَدًا غَيْرَ هَذَا».

(٣٠١) - عن أبي أمامة قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: / أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْعَبْدَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللهُ، وَأَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجَعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ فَضَالٌ بِنِ جُبَيْرٍ، لَا يَجُلُّ الْاِحْتِجَاجَ بِهِ^(١).

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: أَبُو نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (٥ / ٣٣٩) (١٦٩٣).
أَمَّا عَنْ رِجَالِهِ، فِإِبْرَاهِيمَ بِنِ حَمَّادِ بِنِ أَبِي حَازِمٍ ضَعَّفَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، كَمَا فِي الْمِيزَانِ (١ / ٢٨)، وَلِسَانَ الْمِيزَانِ (١ / ٢٦٧ - ٢٦٨).

وَعِمْرَانَ بِنِ مُحَمَّدِ بِنِ سَعِيدِ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثُّقَاتِ (٨ / ٤٩٧)، وَقَالَ: «يُعْتَبَرُ حَدِيثُهُ إِذَا رَوَى عَنْهُ الثُّقَاتُ؛ لِأَنَّ فِي رِوَايَةِ الضُّعْفَاءِ عَنْهُ أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً».
وَرَاجِعِ التَّهْذِيبِ (٨ / ١٣٧).
وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُعْتَبَرُ بِحَدِيثِهِ.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) الحديث تقدّم برقم (١٧٥).

درجة الحديث:

الحديث ضعيفٌ بهذا الإسناد، لكنّ متنَ الحديثِ صحيحٌ من حديث أنس.

باب منه

(٣٠٢) - عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «حُبُّ

قريشٍ إيمانٌ وبغضهم كفرٌ، وحُبُّ العربِ إيمانٌ وبغضهم كفرٌ، فَمَنْ أَحَبَّ العربَ فقد أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ العربَ فقد أَبْغَضَنِي».

رواه البزار، والطَّبْرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ.

وفيه الهيثم بن جَمَّاز، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ، وَيَحْيَى بن معين، والبزار.

قلت: وتأتي أحاديثٌ من هذا البابِ فِي المَنَاقِبِ^(١).

(١) أَخْرَجَهُ البَزَّارُ (كشَفَ الأَسْتارَ ١ / ٥١)، وَطَبَّرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ (٣ / ٧٦) مِنْ

طَرِيقِ الهَيْثَمِ بنِ جَمَّازٍ، عَنِ ثَابِتٍ، عَنِ أَنَسِ بِهِ مَرْفُوعًا.

قَالَ البَزَّارُ: «لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنِ ثَابِتٍ، إِلَّا الهَيْثَمَ، وَالحَسَنَ بنَ أَبِي جَعْفَرٍ

رَوَى شَبِيهًا بِهِ، وَهُوَ وَالهَيْثَمُ لَا يَحْتَجُّ بِمَا انْفَرَدَا بِهِ».

وَقَالَ الطَّبَّرَانِيُّ: «لَمْ يَرَوْا هَذَا الحَدِيثَ عَنِ ثَابِتٍ إِلَّا الهَيْثَمَ».

وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ الحَاكِمُ (٤ / ٨٧) مُخْتَصِرًا، وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ

صَحِيحٌ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ»، وَخَالَفَهُ الذَّهَبِيُّ فَقَالَ: «الهَيْثَمُ مَتْرُوكٌ، وَمَعْقِلٌ

ضَعِيفٌ»، وَالعَقِيلِيُّ فِي الضُّعْفَاءِ (٦ / ٢٨٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الحَلِيَّةِ (٢ / ٣٣٣)،

وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنِ أَنَسِ، تَفَرَّدَ بِهِ الهَيْثَمُ بنِ جَمَّازٍ».

انتهى المجلد الأول، ويَتْلُوهُ المجلد الثاني
وأوله حديث رقم (٣٠٣)

هذا الإسناد ضعيفٌ جداً؛ فيه الهيثم بن جَمَازٍ ضعُفه ابن مَعِين. وقال أحمد،
والنَّسَائِيُّ: «مترُوك الحديث»، تقدّم في (١٨).
درجة الحديث:
ضعيفٌ جداً.

فهرس أطراف المجلد الأول

م	طرف الحديث	رقمه	الصحابي	درجة الحديث
١	أبشِرُوا وبشِّرُوا مَنْ وراءكم أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنَّ لا إلهَ إِلاَّ اللهُ صادِقًا بها دَخَلَ الجنةَ	٧	أبو موسى	إسناده حسن، لكنَّ متنه فيه نكارة؛ لصورة إنكار عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
٢	أتاني مَلَكٌ لم ينزلِ إلى الأرضِ قَبْلها قَطَ بِرِسالَةٍ مِن رَبِّي، فَوَضَعَ رِجلَهُ فَوْقَ السَّماءِ الدُّنيا وَرِجلَهُ في الأَرْضِ يُقَلِّبُها	٢٥٨	أبو هريرة	ضعيف
٣	أتدرون ما صنَع؟ لقد كتب اللهُ له بكلِّ إنسانٍ كذا وكذا	٥٨	مسلم التميمي	ضعيف
٤	أترأه يُرائي؟ فقلت: اللهُ ورسولُه أعلمُ. فتركَ يدهُ من يدي، ثمَّ جَمَعَ يديه فَجَعَلَ	٢١٨	بريدة الأسلمي	صحيح

			يَصُوبُهَا وَيَرْفَعُهَا وَيَقُولُ: «عَلَيْكُمْ هَذَا قَاصِدًا»	
بهذا اللَّفْظِ فِيهِ نَكَارَةٌ	رجل من الأنصار	٤١	أَتَشْهَدِينَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٥
موضوع	عبدالله بن جعفر	٢٩٨	أَتَى الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَيْتُ قَوْمًا يَتَحَدَّثُونَ فَلَمَّا رَأَوْنِي سَكَتُوا، وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَثَقَلُونِي! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَقْدُ فَعَلَوْهَا»	٦
ضعيف	الجارودي العبدى	٧٨	أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْتُ أَبَايَعَهُ فَقُلْتُ لَهُ: عَلَى أَيِّ إِنٍّ تَرَكْتُ دِينِي وَدَخَلْتُ فِي دِينِكَ لَا يُعَذِّبُنِي اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»	٧
ضعيف	ابن مسعود	٢٣٧	أَتَيْتُ بِالْبُرَاقِ فَرَكِبْتَهُ، إِذَا أَتَى عَلَى جَبَلٍ ارْتَفَعَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ	٨

صحيح	ابن الخصاصية	١١٨	أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَلَّهُ وَسَلَّمَ أَبَايَعَهُ، فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٩
ضعيف	أبو الدرداء	٧٤	أَجَلُّوا اللَّهَ يَغْفِرُ لَكُمْ	١٠
منكر بهذا السياق	أبو بكر	٤	أَخْرَجُ فَنَادِي فِي النَّاسِ مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ	١١
صحيح	رجل من بني عامر	١٢٠	أَخْرَجِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُحْسِنُ الاسْتِذْنَانَ، فَقُولِي لَهُ: فَلْيَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ	١٢
إسناد الطبراني ضعيف جداً، ومتن الحديث صحيح	أبو الدرداء	١٢٦	أَخْلِصُوا عِبَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَقِيمُوا حَسْبَكُمْ	١٣
حسن بطرقه	أبو أمامة	٢٨٦	إِذَا سَرْتَكِ حَسْبُكَ وَسَاعَتُكَ سَيِّئَتُكَ فَأَنْتِ مُؤْمِنَةٌ	١٤
الموقوف صحيح، والمرفوع منكر جداً	عبدالله بن زيد الأنصاري	١٧٢	إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ أَمُومٌ فَلَا يَشْكُ	١٥
ضعيف بهذا	ابن مسعود	٥٠	إِذَا شَرَعَ أَحَدُكُمْ بِالرُّمْحِ إِلَى	١٦

اللفظ			الرَّجُل، فَإِنْ كَانَ سِنَانَهُ عِنْدَ تُغْرَةَ نَحَرِهِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلْيَرْفَعْ عَنْهُ الرُّمَحَ	
حسن	أبو هريرة	٢٥٧	أُذِنَ لِي أَنْ أَحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ قَدْ مَرَّقَتْ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ السَّابِعَةَ، وَالْعَرْشَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ أَيْنَ كُنْتُ وَأَيْنَ تَكُونُ	١٧
صحيح	أنس	٢٥٥	أُذِنَ لِي أَنْ أَحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى	١٨
صحيح	جابر	٢٥٦	أُذِنَ لِي أَنْ أَحَدِّثَ عَنِ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا	١٩
صحيح	أبو الطويل شطب المدود	٧٦	أَرَأَيْتَ مَنْ عَمِلَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا فَلَمْ يَتْرِكْ مِنْهَا شَيْئًا، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرِكْ حَاجَةَ وَلَا دَاجَةَ إِلَّا أَتَاهَا، فَهَلْ لِدَٰلِكَ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: فَهَلْ أَسْلَمْتَ؟	٢٠
الحديث	أنس	١٥١	أَرْبَعُ خِصَالٍ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لِي،	٢١

ضعيفٌ بهذا الإسنادِ			وواحدةٌ لك	
ضعيف بهذا الإسناد	عمارة بن حزم	١٣٨	أربعٌ فرضهنَّ اللهُ عزَّ وجلَّ في الإسلامِ	٢٢
ضعيف	ابن عباس	٢٣٤	أسري بالنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم إلى بيت المقدسِ، ثمَّ جاء مِن ليلته فحدَّثهم بمسيره	٢٣
إسناده حسنٌ باعتبار أن الخلافَ في تعيين الصَّحابي لا يضرُّ، والحديث صحيحٌ	ابن عباس	١١٢	الإسلامُ أن تُسَلِّمَ وجهك لله عزَّ وجلَّ	٢٤
حسن	ابن عباس	١٠١	الإسلامُ ثلاثمائة شريعةٍ وثلاث عشرة شريعةٍ	٢٥
ضعيف جداً لأجل حبيب بن حبيب	علي	١٠٨	الإسلامُ ثمانية أسهمٍ	٢٦

صحيح موقوفاً، ورفعهُ منكر	حذيفة	١٠٩	الإسلامُ ثمانيةُ أسهُمٍ	٢٧
منكر جداً	أبو ذر	٢١٩	الإسلامُ ذُلُولٌ لا يُركبُ إلا ذُلُولاً	٢٨
موضوع بهذا الإسنادِ، والمتهَمُ به حامدُ بن آدم المروزي	ابن عباس	١٠٤	الإسلامُ عشرةُ أسهُمٍ، وقد خاب مَن لا سهُمَ له	٢٩
ضعيفٌ، ما خلا قوله: «التَّقوى ههنا»	أنس	١٦٠	الإسلامُ علانيةٌ، والإيمانُ في القلبِ	٣٠
ضعيف	ابن عمر	٢٠٧	أشرفُ الإيمانِ أن يأمَنَكَ النَّاسُ، وأشرفُ الإسلامِ أن يَسَلَّمَ النَّاسُ مِن لسانِكَ وَيَدِكَ	٣١
الحديث ضعيف بهذا الإسنادِ، وفضلُ لا إله إلا الله فيه	عمر	١٤	أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأني رسولُ اللهُ، وأشهدُ أن لا يقولها أحدٌ مِن حقيقةِ قلبِهِ إلا وقاه اللهُ حرَّ النَّارِ	٣٢

أحاديثُ بَلَغَتْ حدَّ التَّواترِ، كَمَا تَقَدَّمَ				
صحيح	أبو عمرة الأنصاري	٢٨	أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنِّي رسولُ الله، لا يلقى الله عبداً مؤمنٌ بها إلا حَجَبْتَهُ عن النَّارِ يومَ القيامةِ	٣٣
الحديث مضطرب بهذا الإسناد، وأما متن الحديث فانظر ما تقدّم برقم (١٢٢)، (١٢٣)	حُجَيْرٌ، عن أبيه - وكان يُكنى أبا المُتَّفِقِ	١٢٣	اعبُد الله لا تُشرك به شيئاً، وأَقِمِ الصَّلَاةَ المكتوبةَ	٣٤
صحيح	خريم بن فاتك	٣٢	الأعمالُ ستَّةٌ والنَّاسُ أربعةٌ: فموجِبَتان، ومثل بمِثْلٍ، وحَسَنَةٌ بعُشْرُ أمثالها، وحسنةٌ بسبعِمائةٍ ضِعْفٍ	٣٥
الحديث حسنٌ بالإسنادين،	سمرة	١٣٢	أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَأَتُوا الزَّكَاةَ، وَحُجُّوا، وَاَعْتَمِرُوا، وَاسْتَقِيمُوا	٣٦

فالأوّل ضعيفٌ، والثاني مرسلٌ قويٌّ، فإن اجتمعا ارتقى الحديث بهما لدرجة الحسن			يستقيم بكم	
صحيح	جابر	١٩٤	أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا	٣٧
ضعيفٌ بهذا الإسناد، ومتنٌ الحديثِ صحيحٌ من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص	أبو سعيد الخدري	١٩٦	أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، الْمَوْطِنُونَ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ	٣٨
صحيح	عبيد الله بن عدي بن الخير	٤٥	أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٣٩
الموقوف	حميد بن	٥٦	أما ترَضُّونَ مِنِّي بما رَضِيَ به	٤٠

ضعيف	هلال، عن عبادة بن قرص		رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ قَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ رَضِيَ بِهِ مِنْكَ؟ قَالَ: أَتَيْتَهُ وَأَنَا كَافِرٌ فَشَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ فَخَلَّى عَنِّي	
ضعيف بهذا الإسناد، ومتنُ الحديث ثابتُ	سويد بن حجير	١٢٥	أَمَّا لَيْتِنِ كُنْتُ أَوْجَزْتُ الْمَسْأَلَةَ لَقَدْ أَعْظَمْتُ وَأَطَوَلْتُ	٤١
الحديث ضعيفٌ بهذا الإسناد، ومنتُهُ صحيحٌ	جابر	١٦٣	أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سُحَيِّمًا أَنْ يُؤَدِّنَ فِي النَّاسِ أَنْ «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ»	٤٢
صحيح المتن فقط	سمرة بن جندب	٥٣	أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللهِ	٤٣
صحيح	جرير	٤٦	أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ عَزَّ	٤٤

			وجَلَّ	
صحيح	أبو بكر الصديق	٤٩	أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ	٤٥
صحيح	أبو مالك الأشجعي	٥١	أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ	٤٦
صحيح	سهل بن سعد	٤٧	أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ	٤٧
ضعيف، ومتن الحديث صحيح	ابن عباس	٤٨	أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	٤٨
صحيح المتن	أبو بكر	٥٢	أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى	٤٩

فقط			يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	
صحيح	أنس	٥٤	أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا	٥٠
ليس على شرط المصنف	النعمان بن بشير	٥٧	أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا	٥١
قال الهيثمي: «إسناده صحيح»	عبدالله بن شقيق، عن رجل من بَلَقِينَ	١٤٣	أُمِرْتُ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا به شيئاً، وَأَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ	٥٢
ضعيفٌ بهذا الإسنادِ	أبو رزين العقيلي	١٦٦	أُمِرَّتْ بِأَرْضِيٍّ مِنْ أَرْضِكَ مَجْدِبَةٌ ثُمَّ مَرَّتْ بِهَا مُخْصِبَةٌ	٥٣
ضعيف	أبو هريرة	٢٩١	أمرني جبريل عليه السلام بالنصح	٥٤

ضعيف جدًا بهذا الإسناد	ابن عباس	١٧١	أَمُومَنُونَ أَنْتُمْ	٥٥
الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، ومتنه حسن	أبو هريرة	٢٠٥	إِنَّ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةَ السَّمْحَةَ	٥٦
ضعيف جدًا	عائشة	٢٢٨	أَنَّ أَحَدًا عَلَى إِيْمَانٍ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ عَلَيْهَا السَّلَامُ	٥٧
صحيح	عائشة	٨٢	إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟	٥٨
ضعيف جدًا بإسناد الطَّبْرَانِيِّ، وقوي ثابت بإسناد الترمذي	أبو أمامة	١٣٤	أَنِ احْتَدُوا لِلصَّلَاةِ غَدًا؛ فَإِنَّ لِي إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ	٥٩
حسن	عبادة بن الصامت	٢٠٤	إِنَّ أَفْضَلَ الْإِيْمَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ حَيْثُمَا كُنْتَ	٦٠
صحيح	أنس	١٩٥	إِنَّ أَكْمَلَ النَّاسِ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ لِيَبْلُغُ	٦١

			درجَة الصَّومِ والصَّلَاةِ	
إسناده حسنٌ، كما قال المصنّف والحافظ العراقيُّ	عبدالله بن عمرو	١٥٨	إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلُقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ	٦٢
إسناده ضعيف جداً، ومتن الحديث صحيح من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص	سهل بن معاذ عن أبيه	١٦٩	إِنَّ السَّلَامَ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ	٦٣
صحيح	عبدالله بن عمرو	٨٧	إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ. فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟	٦٤
ليس على شرط المصنّف	عقبة بن مالك الليثي	٥٩	إِنَّ اللَّهَ أَبِي عَلِيٍّ فَيَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا	٦٥
ضعيف	معاوية بن	٢٧٩	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُغْلَبُ وَلَا يُجْلَبُ،	٦٦

	أبي سفيان		وَلَا يُتَّبَعُ بِمَا لَا يَعْلَمُ	
ضعيف جداً	عائشة	٢٧٨	إِنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ مِنْ يَأْسِ عِبَادِهِ وَقَنُوطِهِمْ، وَقُرْبِ الرَّحْمَةِ مِنْهُمْ	٦٧
ضعيف	عبدالرحمن بن عوف	٣٥	إِنَّ الْمُسْلِمَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ مِنْذُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يَقُومَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ	٦٨
موضوع	عبدالله بن عمرو	٢٦٥	إِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ: يَا رَبَّنَا أَعْطَيْتَ بَنِي آدَمَ الدُّنْيَا يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَيَلْبَسُونَ	٦٩
ضعيفٌ بهذا الإسناد؛ لأنَّ فيه يحيى بن أبي كثير، وهو مدلسٌ ولم يصرِّح بالسَّماع، وعبدالحميد بن سنان أستخير الله فيه بعد قول البخاري: فيه	عبيدالله بن عمير الليثي	١٤٢	إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمُصَلُّونَ	٧٠

نظر				
حسن	أبو سعيد الخدري	٩٧	إِنَّ بَيْنَ يَدَيْ الرَّحْمَنِ لِلوَحَا فِيهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَ عَشَرَ شَرِيعَةً	٧١
صحيح لغيره	معاذ بن أنس	٢١١	أَنْ تَحِبَّ لِلَّهِ وَتُبْغِضَ لَهُ، وَتُعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ	٧٢
ضعيف	حكيم بن معاوية	١٣٠	أَنْ تَعْبَدَ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَكَوْلُ مُسْلِمٍ مِنْ مُسْلِمٍ حَرَامٌ، يَا حَكِيمَ بْنَ مَعَاوِيَةَ هَذَا دِينُكَ أَيْنَمَا تَكُنْ يَكْفِكَ	٧٣
ضعيف بهذا الإسناد ولبعض ألفاظه شواهد	عبدالرحمن بن أبي ليلي	٢٤١	أَنَّ جَبْرِيْلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْبُرَاقِ فَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ	٧٤
موضوع	ابن مسعود	٢٨٢	إِنْ رَبِّكُمْ تَعَالَى لَيْسَ عِنْدَهُ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ، نَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ نَوْرٍ وَجْهه «موقوف»	٧٥
ضعيف بهذا السِّيَاقِ، وَفِي	أبو هريرة	٢٣٥	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِفَرَسٍ يَجْعَلُ كُلَّ خَطْوَةٍ	٧٦

بعض ألفاظه نكارة			مِنْهُ أَقْصَى بَصَرِهِ	
ضعيف جداً، ومنكر	أبو سعيد الخدري	٢٥٩	إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ: إِسْمَاعِيلُ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلٌّ مِنْهُمْ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ	٧٧
ضعيف	عبدالله بن عمرو	٢٢٣	إِنَّ قَلْبَكَ حُثِيَّ الْإِيمَانِ وَإِنَّ الْإِيمَانَ يُعْطَى الْعَبْدَ قَبْلَ الْقُرْآنِ	٧٨
ضعيف	عمر	٢٧٤	إِنَّ كُرْسِيَهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّ لَهُ أَطِيطًا	٧٩
ضعيف بهذا الإسناد؛ لوجود راوٍ لا يُعرف حاله، والحديث قويٌّ، وانظر رقم (١٢٢، ١٢٣)	رجلٍ من قيس يقال له: ابن المُتَّقِ	١٢١	إِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ فِي الْمَسْأَلَةِ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطَوَّلْتَ، فَاعْقِلْ عَنِّي	٨٠
ضعيف	عياض الأنصاري	٥٥	إِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةٌ عَلَى اللَّهِ كَرِيمَةٌ، لَهَا عِنْدَ اللَّهِ مَكَانٌ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَنْ قَالَهَا صَادِقًا أَدْخَلَهُ اللَّهُ	٨١

			بها الجنة	
إسناده فيه مقال بسبب رواية بكر بن سهل، عن عبدالله بن صالح كاتب الليث، لكن صدر الحديث له شاهد، يرقى به إلى درجة الحسن	أبو الدرداء	١١١	إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُوى وَعِلَامَاتٍ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ	٨٢
منكر	أنس	١٠٠	إِنَّ لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلُّ لَوْحًا مِنْ زَبْرَجَدٍ خَضْرَاءَ تَحْتَ الْعَرْشِ	٨٣
ضعيف	عثمان بن عفان	٩٩	إِنَّ لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلُّ مِائَةِ خُلُقٍ وَسِتَّةَ عَشَرَ خُلُقًا مَنْ آتَاهُ بِخُلُقٍ مِنْهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ	٨٤
ضعيف	ابن عباس	٢٥٤	إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا لَوْ قِيلَ لَهُ: التَّقِمْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ بِلِقْمَةٍ لِفَعْلٍ، تَسْبِيحُهُ: سُبْحَانَكَ	٨٥

			حَيْثُ كُنْتُ	
مشبه بالحسن	عبدالله بن ماعز	٦٦	إِن مَاعِزًا أَسْلَمَ أَحْرَزَ مَالَهُ، وَإِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْهِ إِلَّا يَدُهُ	٨٦
ضعيف	ابن عباس	٢٤٩	إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً يَبْصُرُهُ وَمَرَّةً بِفُؤَادِهِ «مَوْقُوفٌ»	٨٧
مرسل صحيح	جابر	٢١٧	إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفِيقٍ	٨٨
إسناد حديث، أنس ضعيف، ومتن الحديث ثابت بالشواهد	أنس	٢١٦	إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرَفِيقٍ	٨٩
صحيح	عمرو بن عبسة	١٩٩	أَنْ يُسَلَّمَ قَلْبُكَ، وَأَنْ يَسَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ	٩٠
ضعيف هذا الإسناد	عبدالله بن عمرو	٢٦٨	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَضَنُّ بِمَوْتِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِكَرِيمَةٍ مَالِهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ عَلَى فِرَاشِهِ	٩١
حسن مرفوعاً وموقوفاً	ابن مسعود	١٦٤	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ	٩٢

ضعيف	أبو سعيد الخدري	٣٠٠	إن الله عز وجل حرّمات ثلاث من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه	٩٣
موضوع بهذا الإسناد، وانظر حديث رقم (٢٦٣)	جابر	٢٦٤	أنت حَرَام، ما أعظَم حُرْمَتِكَ وأطيب رِيحِكَ، وأعظَم حُرْمَةً عند الله مِنك المؤمنُ	٩٤
ضعيفٌ بهذا الإسناد، والصّواب أنّه موقوفٌ	عمار	١٨٤	الإِنْفَاقُ من الإِقْتَارِ، والإِنصَافُ من نَفْسِكَ، وَيَذَل السَّلَامُ للعَالِمِ	٩٥
ضعيف	عمرو بن الحمق	٦٩	إنكم ستمرون برجلٍ صبيحِ الوجه، يُطعمكم من الطَّعامِ، ويَسقيكم من الشَّرَابِ، ويَدُلُّكم على الطَّرِيقِ، وهو من أهلِ الجَنَّةِ	٩٦
إسناده ضعيفٌ، ومتنٌ الحديثِ صحيحٌ من حديث عبادة	سهيل بن بيضاء	٦	إنَّه مَن شَهِدَ أَنَّ لا إلهَ إِلاَّ اللهُ حَرَّمَهُ اللهُ على النَّارِ وأَوْجَبَ له الجَنَّةَ	٩٧

ابن الصّامت، وهو مقيدٌ بأعمالِ الشّريعة				
ضعيف	عمر	١١	أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَخْلَصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ	٩٨
صحيح	أم سلمة	٨٩	إِنِّي أَحَدْتُ نَفْسِي بِالشَّيْءِ لَوْ تَكَلَّمْتُ بِهِ لِأَحْبَبْتُ أَجْرِي. فَقَالَ: «لَا يَلْقَى ذَلِكَ الْكَلَامَ إِلَّا مُؤْمِنٌ»	٩٩
صحيحٌ بهذا الإسنادِ	ابن مسعود	١٧٣	إِنِّي فِي الْجَنَّةِ، لَكِنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ «موقوف»	١٠٠
حسن، وهو مقيدٌ بأحكام الشريعة	عثمان بن عفان	٥	إِنِّي لِأَعْلَمَ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ	١٠١
حسن	أبو رزين	٢٨١	أَوْ مَا مَرَرْتَ بِوَادِي قَوْمِكَ مَخْلًا، ثُمَّ تَمَرَّ بِهِ خَضْرًا، ثُمَّ تَمَرَّ بِهِ مَخْلًا	١٠٢
حسن	ابن عباس	٢٠٣	أَيُّ الْأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ»	١٠٣

صحيح	أبو موسى	٢٠٩	أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ النَّاسَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»	١٠٤
صحيح	عبدالله بن سلام	٢٠٠	أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»	١٠٥
صدرُ الحديث صحيح، وعجزه ضعيفٌ	عمرو بن العاص	٢٠٢	أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَتَصَدِيقٌ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»	١٠٦
ضعيف جداً	سمرة بن جندب	٢٢١	إِيَّاكُمْ وَالْعُلُوَّ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ غَلَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ	١٠٧
إسناده حسن، ومثته صحيح	أبو سعيد الخدري	١٠٣	الْإِيْمَانُ بِضِعِّ سَبْعُونَ شُعْبَةً أَرْفَعُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	١٠٨
منكر	عبيد وكانت له صحبة	٩٨	الْإِيْمَانُ ثَلَاثُمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ شَرِيعَةً، مَنْ وَافَى بِشَرِيعَةٍ مِنْهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ	١٠٩
منكر	عبيد وكانت له صحبة	١٠٢	الْإِيْمَانُ ثَلَاثُمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ شَرِيعَةً، مَنْ وَافَى بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ	١١٠

١١١	أين الله؟ فأشارت برأسها إلى السماء بإصبعها السبابة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَنَا»	٤٢	أبو هريرة	إسناده حسن
١١٢	أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ دِينَ اللَّهِ فِي يُسْرِ	٢١٥	عروة الفقيمي	متن الحديث صحيح بشواهده
١١٣	بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ فِي بَيْتِي فَفَقَدْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ	٢٣٩	أم هانئ	تألف، شديد الضعف
١١٤	بَحَسَبَ امْرِئٍ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يَقُولَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا	١٦٢	ابن عباس	الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لكن له شواهد صحيحة
١١٥	بِخٍ بِخٍ، لَخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ	١٤٥	زيد أبو سلام	صحيح
١١٦	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى عُمَيْرِ ذِي مُرَّانَ وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ هُنْدَانَ	٧٠	عمير ذو مران	ضعيف

ضعيف	مالك بن أحمر	٦٧	بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم، هذا كتابٌ من مُحَمَّدٍ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم لمالك ابن أحمر	١١٧
إسنادُ المرفوعِ ضعيفٌ	علي	١٢٤	بَعَثَ اللهُ بِحُجِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ	١١٨
صحيح	جرير	١٣٧	بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسِ	١١٩
ضعيف منكر	أنس	٢٣٨	بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ إِذْ جَاءَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَكَّزَ بَيْنَ كَتْفَيْ، فَقُتِمَتْ إِلَى شَجَرَةٍ فِيهَا كَوْكَبِي الطَّيْرِ	١٢٠
الحديث بإسناد أحمد باطل، وفيه ألفاظ منكرة للغاية	أبو هريرة	٢٨٣	بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إِذْ مَرَّتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ؟» قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «العنان، وزوايا الأرض، يسوقه اللهُ إلى من لا يشكره»	١٢١
ضعيف بهذا الإسناد، ومتنٌ	جرير	١٢٨	تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ	١٢٢

الحديث صحيح				
ضعيف جداً	ابن عمر	٢٦٠	تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله	١٢٣
صحيح	عائشة	١٠٥	ثلاث أحلف عليهنّ: لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له	١٢٤
هذا أثرٌ موقوفٌ حسن، وهذا الموقوفُ له حكمُ الرّفْع؛ لأنّه ليس بما للرّأي فيه مجال، والله أعلم	ابن مسعود	١٠٦	ثلاث أحلف عليهنّ، والرابعة لو حلفت عليها لبررت «موقوف»	١٢٥
هذا أثرٌ موقوفٌ، وفي إسناده مقالٌ؛ لأجلِ عدمِ	ابن مسعود	١١٠	ثلاثٌ لو حلفت عليهنّ «موقوف»	١٢٦

تصريح أبي إسحاق بالسَّماع، وهذا الموقفُ له حكمُ الرَّفْعِ؛ لأنَّه ليس مما للرَّأي فيه مجال، والله أعلم				
منكر بهذا الإسناد	أبو أمامة	١٠٧	ثَلَاثٌ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهِنَّ لَبَرْتُ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا رَجَوْتُ أَنْ لَا أَتَمَّ	١٢٧
موضوع؛ لتفرد الكذاب به	أنس	١٩٧	ثَلَاثٌ مِنَ اخْتِلاقِ الإِيمَانِ	١٢٨
صحيحٌ موقوفًا، والمرفوعُ شاذٌّ	عمار	١٨٣	ثَلَاثٌ مِنَ الإِيمَانِ: الإِنْفَاقُ مِنَ الإِفْتَارِ، وَبَدْلُ السَّلَامِ لِلعَالَمِ، وَالإِنصَافُ مِنَ نَفْسِكَ	١٢٩
إِسنادُ البِزَّارِ ضعيفٌ	أنس	١٨٥	ثَلَاثٌ مَنْ كَنَّ فِيهِ اسْتَوْجَبَ الثَّوَابَ	١٣٠

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لكن متن الحديث صحيح من حديث أنس	أبو أمامة	٣٠١	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان	١٣١
ضعيف بهذا الإسناد، ولألفاظه شواهد صحيحة	ابن مسعود	١٧٦	ثلاث من كن فيه يجد بهن حلاوة الإيمان «موقوف»	١٣٢
صحيح	أنس	١٧٧	ثلاث من كن فيه، حرّم على النار وحرّمت النار عليه	١٣٣
الحديث مشبه بالحسن بإسناد الطبراني، ومتن الحديث صحيح	أنس	١٧٨	ثلاث من كن فيه، فقد ذاق طعم الإيمان	١٣٤
الحديث ضعيف بهذا	أبو أمامة	١٧٥	ثلاث من كن فيه، وجد حلاوة الإيمان	١٣٥

الإسناد، لكن متن الحديث صحيح من حديث أنس بن مالك				
ضعيف بهذا الإسناد	أبو هريرة	١٥٩	جدّدوا إيمانكم	١٣٦
ضعيف جداً	أنس	٣٠٢	حُبُّ قريشٍ إيمانٌ، وبغضهم كفرٌ	١٣٧
ضعيفٌ بهذا الإسناد، ومتنه صحيحٌ	عمرو بن عبسة	١٦٧	حرٌّ وعبدٌ	١٣٨
ضعيف جداً بهذا الإسناد، بسبب وجود كثير بن عبدالله المزني فيه	عمرو بن عوف بن عبدالله المزني	٩٦	حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اثْنَيْ عَشَرَ أَصْلًا مِنْ أَصُولِ الدِّينِ	١٣٩
حسن	معاذ بن جبل	٩١	الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِي هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ رَضِيَ بِالْمَحَقَّرَاتِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ	١٤٠

<p>رجاله ثقات، وفي بعض الفاظه نكارة شديدة</p>	<p>أبو أمامة</p>	<p>٢٤٠</p>	<p>خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا هِيَ حَقٌّ فَاعْقِلُوهَا»</p>	<p>١٤١</p>
<p>حسن</p>	<p>جرير بن عبدالله</p>	<p>١١٦</p>	<p>خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا بَرَزْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ إِذَا رَاكِبٌ يُوضِعُ نَحُونَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «كَأَنَّ هَذَا الرَّاَكِبَ أَتَاكُمْ يَرِيدُنَا»، قَالَ: فَانْتَهَى الرَّجُلُ إِلَيْنَا فَسَلَّمَ فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟» قَالَ: مِنْ أَهْلِ وِوَالِدِي وَعَشِيرَتِي. قَالَ: «فَأَيْنَ تَرِيدُ؟» قَالَ: أُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: «فَقَدْ أَصَبْتَهُ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي مَا الْإِيمَانُ؟ فَقَالَ: «تَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمُ</p>	<p>١٤٢</p>

			الصَّلَاةُ، وَتُؤْتَى الزَّكَاةُ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتُحْجُّ الْبَيْتَ	
منكر	ابن عمر	١٨٢	خَمْسٌ مِنَ الْإِيمَانِ، مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا فَلَا إِيْمَانَ لَهُ	١٤٣
إسناده صحيح، إلا ما يتعلق بالغسل فهو مضطرب	أبو الدرداء	١٣٩	خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ	١٤٤
صحيح	الأعرابي الذي سمع رسول الله	٢١٤	خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ	١٤٥
حسن	أنس	٢٠٨	خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ	١٤٦
ضعيف	عبدالله بن عمرو وسهل بن سعد	٢٥٢	دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ مَا تَسْمَعُ نَفْسٌ شَيْئًا مِنْ حِسِّ تِلْكَ الْحِجَابِ إِلَّا زَهَقَتْ نَفْسُهَا	١٤٧
حديث ابن عباس ضعيف، والحديث	ابن عباس	٢٩٠	الدين النصيحة	١٤٨

معروف من حديث أبي هريرة وتيمم الداري				
صحيح	ابن عمر	٢٩٢	الدين النَّصِيحَة	١٤٩
صحيح	ابن عباس	٨٨	ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ	١٥٠
صحيح، وقد تقدّم برقم (٨٨) من حديث ابن عبّاس	عمارة بن أبي الحسن عن عمه	٩٢	ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي الْعَبْدَ فِيهَا دُونَ ذَلِكَ، فَإِذَا عُصِمَ مِنْهُ وَقَعَ فِيهَا هُنَالِكَ	١٥١
صحيح	عائشة	٨٣	ذَاكَ مُحَضُّ الْإِيمَانِ	١٥٢
إسناد الحديث ضعيف، لكنّ متنه صحيحٌ من طرق أخرى	أنس	٨٥	ذَاكَ مُحَضُّ الْإِيمَانِ	١٥٣
صحيح ليس على شرط	ابن مسعود	٩٠	ذَاكَ مُحَضُّ الْإِيمَانِ	١٥٤

المصنف				
منكر بهذا الإسناد، محفوظ من حديث تميم الداري وأبي هريرة	ثوبان	٢٩٣	رأس الدين النصيحة	١٥٥
ضعيف	ابن عباس	٢٤٧	رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ	١٥٦
ضعيف	أبو هريرة	٢٣٢	رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَنَظَرْتُ فَوْقَ - قَالَ عَفَّانُ: فَوْقِي - فِإِذَا أَنَا بَرَعْدٍ وَبُرُوقٍ وَصَوَاعِقٍ	١٥٧
ضعيف	عقبة بن عامر	٢٨٠	رَبُّنَا سَمِيعٌ بَصِيرٌ	١٥٨
ضعيف	أنس	٢٥١	سَأَلْتُ جِبْرِيلَ: هَلْ تَرَى رَبَّكَ؟	١٥٩
ضعيف بهذا الإسناد	أبو أمامة	١٣٣	سَتُّ مَنْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ جَاءَ وَلَهُ عَهْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١٦٠
ضعيف	عبدالله بن بسر	٢٢٢	سَدُّوْا وَأَبْشِرُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ إِلَى عَذَابِكُمْ بِسَرِيعٍ، وَسَيَأْتِي	١٦١

			قومٌ لا حجة لهم	
ضعيف	أبو شداد رجل من أهل دما	٦٨	سلامٌ، أمّا بعد: فأقروا بشهادة أنّ لا إله إلا الله وأني رسول الله، وأدّوا الزكاة، وإلا غزوتكم	١٦٢
حسن بدون ذكر ميكائيل؛ فإن ميكائيل لم يكن في الإسرائ	عبدالرحمن بن قرط	٢٤٣	سَمِعْتُ تَسْبِيحًا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى مَعَ تَسْبِيحِ كَثِيرٍ	١٦٣
موضوع بهذا الإسناد، ومتن الحديث حسن، وانظر رقم (٢٠٣)	عُمر بن عبدالعزیز، عن أبيه - أحسبه قد ذكر جدّه	٢٠٦	سُئِلَ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ»	١٦٤
صحيح	ابن عمر	١١٥	شَهَادَةٌ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءُ الزَّكَاةِ، وَحُجُّ الْبَيْتِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَالغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ	١٦٥
ضعيف	حبیب بن	٤٣	شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ	١٦٦

للانقطاع	أبي ثابت		الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَلٍ	
صحيحٌ، وهو أثرٌ موقوفٌ	عكرمة	٢٤٨	شيءٌ أَرِيه النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ فِي الْيَقِظَةِ، رَأَاهُ بَعَيْنِيهِ حِينَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ «موقوفٌ»	١٦٧
هذا أثر موقوفٌ على ابن مسعود، ومن رَفَعَهُ فَقَدْ وَهَمَ	ابن مسعود	١٨٨	الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ، وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ «موقوفٌ»	١٦٨
إِسْنَادُ حَدِيثِ أَبِي يَعْلَى ضَعِيفٌ جَدًّا، وَمَتْنُ الْحَدِيثِ صَحِيحٌ	جابر	١٩٨	الصَّبْرُ وَالسَّمَاخَةُ	١٦٩
ضعيف	شداد بن أوس	٢٣٦	صَلَّيْتُ بِأَضْحَابِي صَلَاةَ الْعَتَمَةِ بِمَكَّةَ مَعْتَمًا، فَاتَانِي جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ بَيْضَاءَ	١٧٠
ضعيفٌ بهذا الإسناد	ابن عباس	١٤٠	عَرَى الْإِسْلَامِ وَقَوَاعِدُ الدِّينِ ثَلَاثَةٌ عَلَيْهِنَّ أُسُسُ الْإِسْلَامِ	١٧١

صحيح من حديث أسامة بن زيد	عمران بن حصين	٦١	عليّ ما أقاتل النَّاسَ إِلَّا على الإسلام، والله لا أستغفر لك	١٧٢
إسنادُ حديث ابن عمر ضعيفٌ، وبعض متنه صحيحٌ	ابن عمر	٣١	عَمَلان مُنْجِيان مَوْجِبان: فَأَمَّا الْمُنْجِيان: مَنْ لَقِيَ اللهَ لا يُشْرِكُ به شَيْئاً وَجَبَتْ له الْجَنَّةُ، وَمَنْ لَقِيَهِ يُشْرِكُ به شَيْئاً وَجَبَتْ له النَّارُ	١٧٣
صحيح	أبي بن كعب	٢٣١	فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جَبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	١٧٤
حسن وله شواهد صحيحة	جندب بن سفيان	٦٠	فَهَلَّا شَقَقْتُ عَنْ قَلْبِهِ فَنظَرْتُ أَصَادِقَ هُوَ أَمْ كاذِبٌ	١٧٥
حسن	أنس	٣٨	قَادَ النَّاقَةَ لي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا أَسْهَلْتُ التَّفْتَ إِليَّ فَقَالَ: أَبَشِّرْ وَبَشِّرْ أَمَّتْكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ	١٧٦
ضعيف	أبو أمامة	٢٨٩	قال الله عز وجل: أحب ما يعبدني به عبدي إلي النصح لي	١٧٧

١٧٨	قال الله: عَبْدِي الْمُؤْمِنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَعْضِ مَلَائِكَتِي	٢٦٧	أبو هريرة	ضعيفٌ جداً
١٧٩	القلوبُ أربعةٌ: قلبُ أجردٍ فيه مثلُ السَّراجِ يُزهر	٢٢٤	أبو سعيد	ضعيف منكر
١٨٠	كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ مِنْ مَكَّةَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ	١٧٤	عثمان بن حنيف	منكر
١٨١	كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَجُلٌ أَقْبَحَ النَّاسِ وَجْهًا	٩٤	ابن عمر	ضعيف بهذا الإسناد
١٨٢	كُنْتُ فِي إِبِلِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرْعَاهَا، فَأَعَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلَ رَسُولِ اللَّهِ	٧٢	عمارة بن أحمر المازني	ضعيف
١٨٣	كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةَ	١٨٩	الحارث بن مالك الأنصاري	ضعيفٌ بهذه الأسانيد
١٨٤	كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةَ	١٩٠	أنس	ضعيفٌ جداً
١٨٥	لَا أَقْبَلُ مِنْكَ حَتَّى تَتَابَعِ عَلِيَّ النَّصِاحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ	٢٩٥	جرير بن عبدالله	صحيح
١٨٦	لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ	١٨٧	ابن مسعود	ضعيف

حسن	سهل بن حنيف	٢٢٠	لا تُشَدُّدوا على أنفسِكُم فإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِتَشْدِيدِهِمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ	١٨٧
موضوع؛ لتفرد الكذاب به	أبو هريرة	٢٦١	لا تقوم الساعة حتى يكفر بالله جهراً، وذلك عند كلامهم في ربهم	١٨٨
حسن	ابن عمر	٢٢٧	لا نعلم شيئاً خيراً من مائة مثله إلا الرجل المؤمن	١٨٩
حسن	أبو الدرداء	١٩١	لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه	١٩٠
ضعيف	عمرو بن الحمق	١٩٢	لا يُحِقُّ العبدُ حقيقة الإيمان حتى يَغْضَبَ اللهُ ويرضَى اللهُ	١٩١
حسن بشاهده، وتقدم برقم (٨١) عن خزيمة بن ثابت	أبو هريرة	٩٣	لا يزال الناس يقولون: كان الله قبل كل شيء، فما كان قبله	١٩٢
ضعيف، عدا قوله: «ولا	أنس	١٦٥	لا يستقيم إيمانُ عبدٍ حتى يستقيم قلبه	١٩٣

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأَيْقَهُ»				
ضعيف	أنس	١٨٦	لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ	١٩٤
لم يتبين لي حاله؛ لأنني لم أقف على إسناده	ابن عمر	٩٥	لَا يُقْبَلُ إِيْمَانٌ بِلَا عَمَلٍ وَلَا عَمَلٌ بِلَا إِيْمَانٍ	١٩٥
صحيح	أنس	٢٩٧	لَا يُؤْمِنُ الرَّجُلُ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	١٩٦
إسناده ضعيف، وصدره وهو «لا يؤمن أحدكم...» مخرج في الصحيح من حديث أنس	عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه	٢٩٦	لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَعِزَّتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِزَّتِهِ وَذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ	١٩٧

الحديث بإسناد الطبراني تالف	جرير	١١٧	لأَيِّ شَيْءٍ جِئْتُ يَا جَرِيرُ؟ قُلْتُ: جِئْتُ لِأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْكَ	١٩٨
الحديث ضعيف بهذا الإسناد، وله شواهد تقدّمت، وانظر الأحاديث (١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٨)	معن بن يزيد	١٤١	لَقَدْ أُوجِزَتْ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَلَقَدْ أَعْرَضْتُ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا	١٩٩
المرفوع ضعيف جدًا، والموقوف حسنٌ	عبدالله بن عمرو	٢٦٣	لَقَدْ شَرَّفَكَ اللَّهُ وَكَرَّمَكَ وَعَظَّمَكَ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكَ	٢٠٠
ضعيفٌ بهذا الإسناد، ومثله صحيحٌ	ابن عباس	٢٤٤	لَمَّا أُسْرِئِ بِي انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا تَبَقُّهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ	٢٠١
ضعيف بهذا الإسناد، وفيه ألفاظٌ منكروةٌ	صهيب بن سنان	٢٤٢	لَمَّا عَرَّضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمَاءَ، ثُمَّ الْخَمْرَ، ثُمَّ اللَّبْنَ، أَخَذَ اللَّبْنَ	٢٠٢

صحيح	ابن عباس	٢٢٩	لما كان ليلة أسري بي أصبحت بمكة فظننتُ بأمرى وعرفتُ أنَّ الناس مُكذِبٌ	٢٠٣
صحيح بطرُقهِ وشواهده	ابن عباس	٢٣٠	لما كانت ليلة أسري بي، أتيتُ على رائحة طيبة	٢٠٤
الحديثُ صحيحٌ بهذا الإسناد	عمد بن أبي عمرة	١٥٥	لو أنَّ رجلاً خرَّ على وجهه من يوم وُلد إلى يوم يموت هرماً في طاعة الله عزَّ وجلَّ لحقره ذلك اليوم	٢٠٥
حسن	عتبة بن عبد	١٥٤	لو أنَّ رجلاً يخرُّ على وجهه من يوم وُلد إلى يوم يموتُ في مَرَضاة الله عزَّ وجلَّ لحقره يوم القيامة	٢٠٦
ضعيف جداً بهذا الإسناد	عبدالله بن عمرو	٢٦٢	ليس شيءٌ أكرمَ على الله عزَّ وجلَّ من المؤمنِ	٢٠٧
حسن	بريدة	١٥٧	ليس شيءٌ إلا وهو أطوعُ لله تعالى من ابنِ آدم	٢٠٨
حسن بلفظ: «المسلمين»	عبدالله بن أسعد بن زرارة	٢٤٥	ليلة أسري بي فانتَهيتُ إلى قصر من لؤلؤة يتلألأ نوراً	٢٠٩
صحيح	أبو هريرة	٢٣٣	ليلة أسري بي ووضعتُ قَدَمي	٢١٠

			حَيْثُ تُوَضَّعُ أَقْدَامُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ	
الحديث رواه ثقات، ومثله صحيح	المغيرة بن سعد، عن أبيه أو عن عمّه	١٢٢	لَئِنْ كُنْتُ أَوْجَزْتُ لَقَدْ أَعْظَمْتُ وَأَطَوَّلْتُ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا	٢١١
حسن بطرقه	أبو أمامة	٢٨٧	ما الإثم يا رسول الله؟ قال: «ما حك في صدرك فدعه»	٢١٢
صحيح	رفاعة الجهني	٢٩	ما بأل رجالٍ يكونُ شقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنْ الشَّقِّ الْآخِرِ	٢١٣
حسن	ابن مسعود	٢٨٤	ما بين سماء الدنيا والتي تليها، مسيرة خمسمائة عام، وما بين كل سماءين خمسمائة عام «موقوف»	٢١٤
صحيح	معاذ بن جبل	١٤٩	ما حقُّ الله على العباد	٢١٥
ضعيف بهذا الإسناد	جابر بن عبدالله	١٥٦	ما في السموات السبع موضعُ قَدَمٍ، ولا شِبرٍ، ولا كفٍ، إلا وفيه مَلِكٌ قائمٌ	٢١٦

إسناده ضعيف، ومتن الحديث صحيح	أبو بكر	٣	ما لي أراك واجماً؟ قال: كلمة سَمِعْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَزْعَمُ أَنَّهَا مَوْجِبَةٌ، فَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ. قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»	٢١٧
ضعيفٌ جداً بهذا الإسناد	عبدالله بن عمرو	٢٦٦	مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ جَلًّا ذِكْرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَنِي آدَمَ	٢١٨
الحديثُ بهذا الإسنادِ ضعيفٌ، وهو صحيحٌ من حديثِ ابن عمر مرفوعاً	عبدالله بن عمرو	٢٧١	مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْعَطَّارِ إِنْ جَالَسْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ مَاشَيْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَارَكَتَهُ نَفَعَكَ	٢١٩
صحيح بطرقه	ابن عمر	٢٧٢	مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ مَا أَتَاكَ مِنْهَا نَفَعَكَ	٢٢٠
حسن	جابر	٢٤٦	مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى وَجِبْرِيْلُ كَالْحِلْسِ الْبَالِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ	٢٢١
إسناده محتملٌ	بلال بن	١٨٠	الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ	٢٢٢

لسانِه ويده			الحارث المزني	للتَّحسين، ومتُّه في الصَّحيحين، وتقدَّم (١٨٠)، (١٨١)
٢٢٣	مفاتيحُ الجنَّةِ شهادةٌ أن لا إله إلاَّ الله	١٠	معاذ بن جبل	إسناد حديث معاذ ضعيف، ومتته لا غبار عليه
٢٢٤	من أحب الله ورسوله صادقًا غير كاذب ولقي المؤمنين فأحبهم وكان أمر الجاهلية عنده كمنزلة نار ألقى فيها فقد طعم طعم الإيمان	٢٩٩	المقداد بن الأسود	ضعيف
٢٢٥	مَنْ أقام الصَّلَاةَ، وآتى الزَّكَاةَ، وحجَّ البيتَ، وصام رمضانَ، وقرى الضَّيفَ دخل الجنَّةَ	١٣١	ابن عباس	الحديثُ بهذا الإسنادِ ضعيفٌ
٢٢٦	مَنْ أَمِنَهُ جَارُهُ وَلَا يَخَافُ بَوَائِقَهُ	١٧٠	أنس	إسنادُ حديثٍ أبي يعلى ضعيفٌ جدًّا،

والحديث له طُرق ووجوه، وهو صحيحٌ				
حسن	عقبة بن عامر	٣٩	مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءًا كَامِلًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاةٍ، كَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ	٢٢٧
حسن بطرقه	علي بن أبي طالب	٢٨٨	مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ	٢٢٨
ضعيف بهذا الإسناد، ومتنٌ الحديث صحيحٌ	أبو أمامة	١٧٩	مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وِيَدِهِ	٢٢٩
إسناده ضعيف جداً، ومتن الحديث صحيح	أبو بكر الصديق	٢	مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَهُوَ لَهُ نَجَاةٌ	٢٣٠
الحديث حسنٌ بهذا الإسناد	عتبان بن مالك	١٤٤	مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُخْلِصًا بِهِمَا	٢٣١
حسن، وانظر الأحاديث (٥)،	أنس	١١٩	مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُخْلِصًا بِهِمَا، وَصَلَّى،	٢٣٢

٦، ٧، ٨، ٩) في فضل مَنْ قال: لا إله إلا الله			وصام، وأدَّى الزَّكَاةَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ، حَرَّمَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى النَّارِ	
ضعيفٌ بهذا الإسناد؛ لوجود انقطاع بَيْنَ عطاء بن يَسَارٍ ومُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَلِبَعْضِهِ شاهدٌ أخرجه البخاري في الصَّحِيحِ	معاذ بن جبل	١٣٦	مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَحَجَّ الْبَيْتَ - لا أدري ذكر الزَّكَاةِ أم لا - كان حقاً على الله أن يَغْفِرَ له	٢٣٣
صحيح	عبدالله بن عمرو	٣٧	مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ	٢٣٤
صحيح بشاهده	ابن مسعود	٦٤	مَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا وَأَكَلَ ذَبِيحَتِنَا فَذَاكُمُ الْمَسْلُومُ، لَهُ ذِمَّةُ اللهِ، وَذِمَّةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ	٢٣٥
صحيح	جندب	٦٥	مَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا، وَاسْتَقْبَلَ	٢٣٦

			قِبلتِنَا، وَأَكَلْ ذَيْبِحَتِنَا، فَذَاكَ الْمُسْلِمُ لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ	
حسن	عمران بن حصين	٢٥	مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ وَأَنَّ نَبِيَّهُ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى جِلْدَةِ صَدْرِهِ - حَرَّمَ اللَّهُ لِحْمَهُ عَلَى النَّارِ	٢٣٧
حسن	عمران بن حصين	٣٦	مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ وَأَنَّ نَبِيَّهُ مَوْقِنًا بِقَلْبِهِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى جِلْدِهِ - حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ	٢٣٨
حسن بطرقه	أبو موسى	٢٨٥	مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَسَرَّ بِهَا وَعَمِلَ سَيِّئَةً فَسَاءَتْهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ	٢٣٩
صحيح	أبو سعيد الخدري	١٦	مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَخْلَصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ	٢٤٠
صحيح	أبو شيبه الخدري	٢٢	مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ	٢٤١
موضوع	زيد بن أرقم	١٨	مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَخْلَصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ	٢٤٢
الحديث بهذا اللفظ ضعيف	أبو هريرة	١٣	مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفَعَّتْهُ يَوْمًا مِنْ دَهْرِهِ يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ	٢٤٣

٢٤٤	مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ	١٥	أبو سعيد الخدري	صدره حسن، وعجزه منكر
٢٤٥	مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ	٨	أبو الدرداء	ضعيف، وفيه نكارة، وهي استدراك عمر على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
٢٤٦	مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَطَاعَ بِهَا قَلْبُهُ وَذَلَّ بِهَا لِسَانُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّارِ	٣٤	سعد بن عباد	ضعيف
٢٤٧	مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ	١	عثمان بن عفان	ضعيف
٢٤٨	مَنْ لَا يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَمَنْ لَمْ يَصْبِحْ وَيَمْسِ نَاصِحًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِإِمَامِهِ وَلِعَامَةِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنَّا	٢٩٤	حذيفة	ضعيف

صحيح	سلمة بن نعيم الأشجعي	٢١	مَنْ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ	٢٤٩
لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير، ولا غيره من المصادر	عبدالله بن عمرو	١٢٧	مَنْ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ	٢٥٠
إسناد حديث ابن عباس ضعيف، ومتن صحيح من حديث عقبة	ابن عباس	٣٣	مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَقْتُلُ نَفْسًا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ خَفِيفُ الظَّهْرِ	٢٥١
إسناد الحديث منقطع، ومتن المرفوع صحيح	معاذ بن جبل	٩	مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا جَعَلَهُ اللَّهَ فِي الْجَنَّةِ	٢٥٢
صحيح، إلا لفظ: «ولم تضره معه	عبدالله بن عمرو	٢٤	مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَلَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ، كَمَا لَوْ لَقِيَهِ وَهُوَ يُشْرِكُ	٢٥٣

			به دَخَلَ النَّارَ، ولم يَنْفَعْهُ معه حَسَنَةٌ	
إسناده ضعيف، ومتنٌ الحديث ثابتٌ مشهورٌ	أبو مالك الأشعري	١٢٩	مَنْ لم يَشْرِكْ بالله شَيْئًا بعدَ إِذْ آمَنَ به، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَأَدَّى الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ؛ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ	٢٥٤
صحيح	عمرو بن مرة الجهني	١٣٥	مَنْ مَاتَ على هَذَا كانَ من الصُّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ	٢٥٥
صحيح	أبو سعيد الخدري	١٧	مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بالله شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ	٢٥٦
حسن	جرير	٢٧	مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بالله شَيْئًا، ولم يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ أُدْخِلَ من أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شاءَ	٢٥٧
ضعيف	النواس بن سمعان	٢٦	مَنْ مَاتَ وَهُوَ لا يُشْرِكُ بالله شَيْئًا فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ مَغْفِرَتُهُ	٢٥٨
متن الحديث صحيح	زيد بن خالد الجهني	٢٠	مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ فَلهِ الجَنَّةُ	٢٥٩
حسن	عمر بن الخطاب	٧٩	مَنْ مَاتَ يُوْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ، قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ من أَيِّ	٢٦٠

			أبوابِ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شِئْتِ	
حسن	عمر بن الخطاب	١٤٦	مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شِئْتِ	٢٦١
صحيح أو حسن	كعب بن مالك	٢٦٩	مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ	٢٦٢
حسن لغيره	كعب بن مالك	٢٧٠	الْمُؤْمِنُ غَيْرُ كَرِيمٍ، وَالْفَاجِرُ حَبِّ لَثِيمٍ	٢٦٣
صحيح	أنس	١٦٨	الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وِيَدِهِ	٢٦٤
حسنٌ بهذا الإسنادِ	أبو سعيد	١٦١	الْمُؤْمِنُونَ فِي الدُّنْيَا ثَلَاثَةٌ أَجْزَاءِ	٢٦٥
حسن	أبو سعيد الخدري	٢٢٦	الْمُؤْمِنُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ: الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا	٢٦٦
صحيح	نعيم بن هبار	٢٧٧	الْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَضَعُ آخَرِينَ	٢٦٧
منكر ضعيف	جابر	١٢	نَادَى يَا عَمْرُ فِي النَّاسِ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ اللَّهَ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ	٢٦٨

			الجنة وحُرِّم على النَّار	
الله أعلم	ابن عباس	٢٥٠	نظر محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى ربه تبارك وتعالى «موقوف»	٢٦٩
ضعيف	سهل بن سعد الساعدي	٢١٢	نية المؤمن خير من عمله	٢٧٠
ضعيف	أبو نعيم عن عبد الملك بن عطاء	٧١	هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للفُجِّيع ومن معه	٢٧١
حسن	يعلى بن شداد	٢٣	هل فيكم غريب»، يعني: أهل الكتاب؟ قلنا: لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب وقال: «ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله»	٢٧٢
إسناد حديث، عبارة ضعيف، ومتمن الحديث صحيح من حديث جابر	عمارة بن رؤية	٤٠	هما الموجبتان: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ	٢٧٣

رضي الله تعالى عنه				
إسنادُ حديث عمارة ضعيف، ومتنُ الحديث صحيحٌ من حديث جابر رضي الله تعالى عنه	عمارة بن رؤية	٣٠	هما الموحَّيتان: مَنْ مات لا يُشرك بالله شيئاً دَخَلَ الجنةَ، وَمَنْ مات يُشرك بالله شيئاً دَخَلَ النارَ	٢٧٤
إسنادُه حسنٌ، ومتنُ الحديث صحيحٌ	فضالة بن عييد	١٨١	والمسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده	٢٧٥
باطل	أبو هريرة	٢٧٣	وَقَعَ في نفسه: هل يَنَامُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ	٢٧٦
ضعيف بهذا الإسناد؛ لعلَّة التَّسوية	أبو أمامة	٢٢٥	يا أبا أمامة إنَّ من المؤمنين مَنْ يَلين لي قلبه	٢٧٧
شاذ	نعيم بن قعب الرياحي	٧٣	يا أبا ذر ما كان في النَّاس أحدٌ أحبَّ إليَّ أن ألقاه منك، ولا أبغض إليَّ أن ألقاه منك، قال: لله	٢٧٨

			أبوك وما يجمع هذا؟ قال: قلتُ: إِنِّي كُنْتُ وَأَذْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُنْتُ أَرْجُو فِي لِقَائِكَ أَنْ تَخْبِرَنِي أَنْ لِي تَوْبَةٌ وَمَخْرَجًا	
صحيح	أبو هريرة	١٤٨	يا أبا هريرة هَلْكَ المَكْثِرُونَ	٢٧٩
منكر	بلال	١٩	يا بلال نادِ فِي النَّاسِ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ شَهْرٍ أَوْ جُمُعَةٍ أَوْ يَوْمٍ أَوْ سَاعَةٍ	٢٨٠
ضعيف	حذيفة	١٥٠	يا حُذَيْفَةَ، تَدْرِي مَا حَقُّ اللهُ عَلَى العِبَادِ	٢٨١
ضعيف	قطبة بن قتادة السدوسي	٦٢	يا رَسُولَ اللهِ ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى ابْنَتِي الْحَوْيِصَلَةَ	٢٨٢
إسناده ضعيف، لكن له ما يَشْهَدُ لَهُ وهو صحيح	أنس	٨٦	يا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَكُونُ عِنْدَكَ عَلَى حَالٍ، حَتَّى إِذَا فَارَقْنَاكَ نَكُونُ عَلَى غَيْرِهِ. قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ وَبَنِيكُمْ	٢٨٣
إسناده حسن باعتبار أنَّ	ابن عامر، أو أبو	١١٣	يا رَسُولَ اللهِ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: أَنْ تُسَلِّمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ	٢٨٤

الخلاف في تعيين الصَّحَابِي لا يَضُرُّ، والحديث صحيح	عامر، أو أبو مالك			
ضعيفٌ بهذا الإسناد، ومثته صحيحٌ	عمرو بن عبسة	٢١٠	يا رسولَ الله مَنْ تَبِعَكَ على هذا الأمْرِ؟ قال: «حَرٌّ وَعَبْدٌ». قلت: يا رسولَ الله ما الإسلامُ؟ قال: «طَيِّبُ الكَلَامِ، وإِطْعَامُ الطَّعَامِ»	٢٨٥
صحيح أو حسن	سعد بن أبي ذباب	٦٣	يا رسول الله، اجعل لقومي ما أسلموا عليه من أموالم	٢٨٦
موضوع بهذا الإسناد	سلمة بن نفييل	٧٥	يا رسول الله، أرايتَ من لم يدع سيئةً إلا عملها، ولا خطيئةً إلا ركبها، ولا أشرفَ له سهم إلا اقتطعه بيمينه، ومن لو قُسمت خطاياها على أهلِ المدينةِ لغمرتهم! فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلَّم: «أسلمتَ»؟ أو: «أنت مسلم»؟ قال: أمّا أنا	٢٨٧

			فأشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمَّدًا رسول الله! فقال: «اذهب، فقد بُدِّلَتْ سيئاتك حسنات	
حسن	عمير بن قتادة	١٩٣	يا رسولَ الله، أيُّ الصَّلَاةِ أفضلُ؟ قال: «طُولُ الْقُنُوتِ»	٢٨٨
ضعيف وهو مُعَارِضٌ بحدِيث: «كُلُّ نَسَبٍ مُنْقَطِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَصِهْرِي»	حذيفة	١٤٧	يا فاطمة بنت رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اعملي الله خَيْرًا	٢٨٩
إِسْنَادُ حَدِيثٍ أَنْسَ حَسَنًا، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ	أنس	١١٤	يا محمَّد ما الإسلام؟ قال: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	٢٩٠
موضوع	أبو هريرة	٢٥٣	يا محمَّد هل احتجبت الله عزَّ وجلَّ عن خلقه بشيءٍ غير السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟ قال: «نعم بينه وبين	٢٩١

			الملائكة الَّذِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ	
صحيح	عمرو بن عبسة	٧٧	يا نبيَّ الله إِنَّ لي عَدْرَاتٍ وَفَجْرَاتٍ فهل يُغْفِرُ لي؟ قال: أليس تَشْهَدُ أَنَّ لا إلهَ إِلاَّ اللهُ؟ قال: نعم، وأشهدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رسولُ اللهِ، قال: فَقَدْ غُفِرَ لَكَ عَدْرَاتُكَ وَفَجْرَاتُكَ	٢٩٢
حسنٌ بدون زيادة: «أريد أهونَ من ذلك...» فهذه الزيادة منكرة، وسياتي كلامٌ على هذه الزيادة في الحديث التالي رقم (٢٠٢)	عبادة بن الصامت	٢٠١	يا نبيَّ الله أَيُّ العملِ أَفْضَلُ؟ قال: «إيمانٌ باللهِ وتصديقٌ بهِ، وجهادٌ في سبيله، وحبٌّ مبرورٌ»	٢٩٣
صحيح	خزيمة بن	٨١	يَأْتِي الشَّيْطَانُ الْإِنْسَانَ فيقول: مَنْ	٢٩٤

	ثابت		خَلَقَ السَّمَاوَاتِ؟ فيقول: الله	
صحيح	عبدالله بن عمرو	٢٧٥	يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضَهُ بِيَدِهِ	٢٩٥
الحديث صحيح، وليس على شرط المصنّف	أنس	٢١٣	يَسْرُوا وَلَا تُعْسَرُوا، وَسَكَنُوا وَلَا تُنْفَرُوا	٢٩٦
صحيح	ابن عمر	٢٧٦	يَطْوِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى السَّمَاوَاتِ فَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ	٢٩٧
ضعيف جداً	ابن عباس	١٥٣	يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَسْتُ بِنَاطِرٍ فِي حَقِّ عَبْدِي حَتَّى يَنْظُرَ عَبْدِي فِي حَقِّي	٢٩٨
صحيح	جابر	٤٤	يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَوْلَيْتَ نَهَيْتَ عَنْهُمْ	٢٩٩
ضعيف بهذا الإسناد، وانظر رقم (١٤٩)، (١٥١)	سلمان	١٥٢	يَقُولُ اللهُ: يَا ابْنَ آدَمَ ثَلَاثَ خِصَالٍ؛ وَاحِدَةٌ لِي، وَوَاحِدَةٌ لَكَ، وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ	٣٠٠
ضعيف بهذا الإسناد	عثمان بن عفان	٨٠	يُنْجِحِكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَقُلْهُ	٣٠١

ضعيف بهذا الإسناد	أبو بكر	٨٤	يُنَجِّحُكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ الْمَوْتِ فَلَمْ يَفْعَلْ	٣٠٢
----------------------	---------	----	---	-----

إحصائية أحاديث وآثار المجلد الأول:

مجمّل عدد الأحاديث والآثار	(٣٠٢) حديث، من (١-٣٠٢)	-١
عدد المرفوع	(٢٩٢) حديث	-٢
عدد الآثار	(١٠) أحاديث	-٣
عدد الصحيح	(١٦٧) حديث	-٤
عدد الضعيف	(٩٠) حديث	-٥
عدد الضعيف جداً	(١٥) حديث	-٦
عدد المنكر والتالف	(٢٠) حديث	-٧
عدد الموضوع	(١٠) أحاديث	-٨

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	العنوان
١٤-٧	تصدير بقلم صالح بن عبدالله كامل.....
٦١-١٧	مقدمة التخرىج بقلم الدكتور محمود سعيد مدوح.....
٢٥	ترجمة الحافظ الهيثمي.....
٢٨	منهج الحافظ الهيثمي في كتابه «مجمع الزوائد».....
٣١	منهج الحافظ الهيثمي في الكلام على الأسانيد.....
٣٧	أوهام الحافظ الهيثمي.....
٤٠	منهجنا في تخرىج أحاديث «مجمع الزوائد».....
٤٠	أولاً: آلية العمل الجماعي بمؤسسة اقرأ.....
٤٢	ثانياً: خطة العمل في تخرىج الكتاب.....
٤٢	١- التخرىج وقواعده.....
٤٣	٢- المعايير العلمية للحكم على الإسناد والمتن.....
٤٣	أولاً: المعايير الخاصة بالإسناد.....
٤٣	متى يُحكم على الحديث بالصحة؟.....
٤٣	عدالة الرواة.....
٤٤	الضبط المشترط في الرواة.....
٤٧	الحديث الحسن.....

٤٧ الحديث المرسل والمُدَّلس
٤٨ اختلاف الرواية
٥٠ الحديث الموضوع
٥١ الحديث المقلوب
٥١ الرواية بالمعنى ومعرفة اللَّفْظ النَّبَوِيّ أو أقرب الألفاظ إليه.....
٥١ أحكام الجرح والتَّعديل
٥٤ معرفة الصَّحابة
٥٤ أهمية الإكثار من القراءة في كتب العلل
٥٤ ضرورة التَّحرز في الحكم على الأحاديث
٥٥ ثانيًا: أهم معايير نقد المتن
٥٦ ٣- ترتيب العمل
٥٩ ٤- النُّسخة المعتمدة في العمل
٦٠ من أسانيدي إلى الحافظ الهيثمي
٧٢-٦٣ مقدمة الحافظ الهيثمي
٧٣ كتاب الإيمان
٧٣ باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله
١٤٣ أبواب في محرَّمات الدِّماء
١٤٣ باب في ما يُجرِّم دم المرء وماله

١٧٧	باب منه: فيما كُتِب بالأمان لمن فعله.....
١٨٧	بابُ الإسلامِ يَجِبُ ما قبله.....
١٩٦	باب فيمَن مات يؤمِن بالله واليوم الآخر.....
١٩٨	باب في الوَسوسة.....
٢٢١	باب لا يُقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان.....
٢٢٢	أبوابٌ في أصولِ الدين.....
٢٢٢	بابٌ في أصولِ الدين وبيانِ فرائضه.....
٢٣٤	باب منه: في بيانِ فرائضِ الإسلامِ وسهامه.....
٢٩٧	باب فيما بني عليه الإسلام.....
٣١٠	باب في الإيمان بالله واليوم الآخر.....
٣١٥	باب في حقِّ الله تعالى على العباد.....
٣٢٨	باب في طاعة المخلوقات لله تعالى.....
٣٣٠	بابٌ تجديد الإيمان.....
٣٣٣	بابٌ في الإسلام والإيمان.....
٣٧٧	باب في كمالِ الإيمان.....
٣٨٣	باب في حقيقة الإيمان وكماله.....
٣٩١	باب منه في كمالِ الإيمان.....
٣٩٧	باب في خِصالِ الإيمان.....

٤٠١ باب أي العمل أفضل وأي الدين أحبُّ إلى الله
٤٢٣ باب في نيّة المؤمنِ وعمَل المنافقِ
٤٢٥ باب في قوله: «خيرُ دينكم أيسره»، ونحو ذلك
٤٤١ باب دخول الإيمان في القلب قبل القرآن
٤٤٢ باب في قلب المؤمن وغيره
٤٤٥ باب زيادة إيمان بعض المؤمنين على بعض
٤٤٨ باب في إيمان الملائكة
٤٥٠ أبواب الإسراء والمعراج
٤٥٠ باب في الإسراء
٤٦٦ باب منه في الإسراء
٤٧٨ باب منه في الإسراء
٥٠٥ باب في الرؤية
٥١١ باب في عظمة الله سبحانه وتعالى
٥٢٤ باب في التّفكّر في الله تعالى والكلام
٥٢٧ باب منزلة المؤمن عند ربّه
٥٣٦ باب أفضل الناس مؤمنٌ بين كَرِيمين
٥٤٠ باب المؤمن غير كَرِيم
٥٤٢ باب في مثل المؤمن

٥٤٥ باب إن الله لا ينأى
٥٦٩ باب من سرّته حسنته فهو مؤمن
٥٧٧ باب في النصيحة
٥٨٨ أبواب الحبّ في الله
٥٨٨ باب فيمن حُبهم إيمان
٥٩٥ باب منه
٥٩٧ فهرس الأطراف
٦٥٣ إحصائية أحاديث وآثار المجلد الأول
٦٥٥ فهرس الموضوعات

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية

٢٠١٠/١٦٩٥٦